

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المندري
من الوهم وغيره

في كتابه

«الترغيب والترهيب»

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي
الملقب بالناجي
٨١٠ - ٩٠٠ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القصاص
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقيم

الدكتور إبراهيم بن عماد الرئيس
عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

المجلد الأول

جميع الحقوق محفوظة للناسر ، فلا يجوز نشر أي جزء
من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو
تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناسر .

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمشقي ، ابراهيم محمد

عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم
وغيره كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الرئيس - الرياض .

٤٩٦ ص ، ١٧،٥ X ٢٥ سم

ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-٤١-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج ١)

١ - الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام

أ- الرئيس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان

١٩/٤٥٣٨

ديري ٢٣٧،٣

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨

ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-٤١-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج ١)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥

فاكس : ٤١١٢٩٣٢ - بريد إلكتروني

ص.ب. ٢٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

سجل تجاري ٦٢١٢ الرياض

عجالة الإملاء المتيسرة من التنزيب
على ما وقع للحافظ المنذري
من الوهم وغيره
المجلد الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾^(١) . ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾^(٢) . ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾^(٣) .

أما بعد^(٤) :

فإن السنة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم ، إذ هي مفسرة لنصوصه ، مبينة لمعناه ، مخصصة لعامه ، مقيدة لمطلقه ، وقد

(١) سورة آل عمران ، آية : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء ، آية : ١ .

(٣) سورة الأحزاب ، آية : ٧٠ - ٧١ .

(٤) هذه هي خطبة الحاجة التي كان النبي ﷺ يعلمها لأصحابه كما يعلمهم التشهد للصلاة .

انظرها : في سنن أبي داود ٦ - كتاب النكاح ٣٣ - باب في خطبة النكاح ٥٩١/٢ - ٥٩٢ ، وسنن ابن ماجه ٦٠٩/١ ح ١٨٩٢ ، وللشيخ الألباني رسالة خاصة فيها .

أمرنا الله - سبحانه وتعالى - باتباع هدي رسوله ﷺ حيث يقول سبحانه ﴿ وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ (١) .

وقد قيض الله لهذه السنة جهابذة العلماء على مر العصور ، فنفوا عنها تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، وبينوا صحيحها من سقيمها وناسخها من منسوخها .

وقد تنوعت اهتمامات العلماء في خدمة السنة ، فشملت مجالات واسعة وميادين فسيحة .

ومن تلك الجهود القيمة في خدمة السنة ما قام به جمع من العلماء الحفاظ من أفراد أحاديث الترغيب والترهيب في تصنيف مستقل ، ومن أبرز المصنفات في هذا الفن وأشهرها : كتاب الترغيب والترهيب للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري .

فهو أجمع وأنفع ما ألف في موضوعه ، فقد استوعب عدداً كبيراً من أحاديث الترغيب والترهيب في مختلف أبواب الشريعة الغراء ، مما تفرق في بطون الكتب الستة وغيرها ، فجاء كتابه حافلاً حاوياً رائداً في بابهِ ، فرداً في فنه .

لكن الإمام المنذري - رحمه الله - قد أملاه في ظروف حرجية ، وحالة قلق ، وقد وصف ذلك في آخر الكتاب ، فقال : « وقد تم ما أرادنا الله به من هذا الإملاء المبارك ، ونستغفر الله - سبحانه - مما زل به اللسان ، أو داخله ذهول ، أو غلب عليه نسيان فإن كل مصنف ، مع التؤدة والتأني وإمعان النظر وطول الفكر ، قل أن ينفك عن شيء من ذلك ، فكيف بالمملي مع ضيق وقته ، وترادف همومه ، واشتغال باله ، وغربة وطنه وغيبة كتبه ؟ ! » (٢) .

ونتيجة لتلك الظروف التي ألمت بالمنذري - رحمه الله - حال إملائه للكتاب وقعت فيه أوهام وأخطاء متنوعة تطلبت استدراكاً وتعقّباً .

فجاء الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي الملقب بالثَّاجي ، فتتبع واستدرك ما تيسر له في كتابه : « عجالة الإملاء المتيسرة من

(١) سورة الحشر ، آية : ٧ .

(٢) الترغيب ٤ / ٥٦٥ - ٥٦٦ .

التذنب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب .

وقد رأيت أن أجعل تحقيق القسم الأول من هذا الكتاب موضوع رسالتي لنيل درجة الماجستير .

وهناك أسباب دفعتني إلى اختيار هذا الكتاب أهمها :

١ - أهمية الكتاب الأصل المستدرك عليه ، وهو كتاب الترغيب والترهيب ، وقد أفردتُ للحديث عنه مبحثاً مستقلاً .

٢ - قيمة الكتاب العلمية ، حيث اشتمل على تعقبات واستدراكات على كتاب الترغيب والترهيب في غاية من الأهمية .

٣ - الرغبة في المشاركة في إحياء التراث الإسلامي ، ونقض الغبار عن درره الثمينة مع الرغبة في اكتساب الخبرة في تحقيق المخطوطات ، والتمرس على تخريج الأحاديث من مصادرها المتعددة ، وعلى دراسة الأسانيد .

٤ - ما لقيته من تشجيع بعض المشايخ والأساتذة والإخوة المهتمين بهذا الفن ، مع ما وقفت عليه من كلام لفضيلة الشيخ الألباني - حفظه الله - حيث أثنى على الكتاب ، ووصفه وصفاً رائعاً في مقدمة كتابه صحيح الترغيب ، فقد قال - بعدما اطلع على الكتاب ، واستفاد منه فائدة كبيرة في عمله في كتاب الترغيب والترهيب - ما نصه :

« ولا بد لي هنا من الإشارة بأنني استفدت التنبيه على الكثير من هذه الأوهام - يعني الأوهام التي وقعت للحافظ المنذري - من كتاب الحافظ العلامة الشيخ إبراهيم الناجي . . . الذي سماه في مقدمته إياه بـ : « عجالة الإملاء المتيسرة من التذنب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه : الترغيب والترهيب » ، وهو - لعمر الله - كتاب هام جداً ، دل على أن مؤلفه - رحمه الله - كان على ثروة عظيمة من العلم ، وجانب كبير من دقة الفهم جاء فيه بالعجب العجاب ، طرزه بفوائد كثيرة تسر ذوي الألباب ، قلما توجد في كتاب ^(١) .

(١) مقدمة صحيح الترغيب ٦٢/١ - ٦٣ .

وقال في موضع آخر :

« وقد كنت وقفت على نسخة مخطوطة من « العجالة » في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة . . . فأعجبني جداً غزارة علمه وسعة اطلاعه ، وكثرة فوائده ، فكنت أتردد على المكتبة ، كلما سنحت لي الفرصة ، أنهل من علمه ، وألتقط من ملاحظاته وفوائده ، وأقيد ما لا بد منها على حاشية نسختي من الترغيب والترهيب »^(١) .

وقد كان مسار عملي في هذا البحث على الخطة التالية :

١ - مقدمة في سبب اختيار الموضوع وأهميته .

٢ - القسم الأول : وفيه مباحث :

المبحث الأول :

ترجمة موجزة للحافظ المنذري ، وتشتمل على ما يلي :

أولاً : اسمه ونسبه .

ثانياً : مولده ونشأته .

ثالثاً : أهم شيوخه .

رابعاً : أهم تلاميذه .

خامساً : مكانته وثناء العلماء عليه .

سادساً : أهم مؤلفاته .

سابعاً : وفاته .

المبحث الثاني :

دراسة عامة موجزة لكتاب الترغيب والترهيب للمنذري وتشتمل على

ما يلي :

أولاً : الباعث على تأليفه .

ثانياً : موضوعه .

ثالثاً : مصادره وكيفية عزوه إليها .

(١) المصدر السابق ٦٤/١ .

- رابعاً : اصطلاحه في الكتاب ومناقشته .
- خامساً : حكمه على الحديث .
- سادساً : القيمة العلمية للكتاب .
- سابعاً : الكتب المؤلفة في هذا الفن .

المبحث الثالث :

- ترجمة للشيخ الناجي وتشتمل على ما يأتي :
- أولاً : عصره .
- ثانياً : اسمه ونسبه ولقبه .
- ثالثاً : ميلاده ونشأته .
- رابعاً : شيوخه .
- خامساً : تلاميذه .
- سادساً : مكانته وثناء العلماء عليه .
- سابعاً : مؤلفاته .
- ثامناً : وفاته .

المبحث الرابع :

دراسة مفصلة لكتاب « العجالة » في القسم المحقق وتشتمل على

ما يلي :

- أولاً : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف .
- ثانياً : موضوع الكتاب .
- ثالثاً : منهج المؤلف فيه .
- رابعاً : تعقبات المؤلف على كتاب الترغيب وتقويمها .
- خامساً : أهم مميزات الكتاب .
- سادساً : أهم المآخذ عليه .
- سابعاً : موارده في الكتاب .

المبحث الخامس :

وصف النسخ الخطية المعتمد عليها في التحقيق .

المبحث السادس :

منهجي في تحقيق الكتاب ، والتعليق عليه .

٣ - القسم الثاني : النص محققاً معلقاً عليه طبقاً للخطة السابقة .

٤ - القسم الثالث : الخاتمة والفهارس وتشتمل على ما يلي :

أولاً : فهرس للآيات .

ثانياً : فهرس للأحاديث والآثار .

ثالثاً : فهرس للأعلام .

رابعاً : فهرس للأماكن والبلدان .

خامساً : فهرس للمصادر والمراجع .

سادساً : فهرس للموضوعات .

هذا وختاماً فإنني أتوجه بالشثناء والشكر إلى الله - سبحانه وتعالى - على ما يسره لي من جهد ووقت ، ثم أتقدم بوافر الشكر وخالص الدعاء لفضيلة المشرف على هذه الرسالة الدكتور باسم فيصل الجوابره على توجيهاته ومتابعته لسير عملي في هذه الرسالة ، فلم يبخل عليّ بوقت ولا رأي فجزاه الله خيراً .

وأشكر أيضاً كل من أعانني على تخطي عقبة أو حل إشكال أو تسهيل الحصول على كتب ومراجع ليست تحت يدي ، أتقدم إليهم بالشكر والشثناء .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه .

وكتبه

محمد بن عبد الله بن علي القناص

في ١٤٠٨/٧/١ هـ

المبحث الأول

ترجمة موجزة للحافظ المنذري

وتشتمل على ما يلي :

أولاً : اسمه ونسبه

ثانياً : مولده ونشأته

ثالثاً : أهم شيوخه

رابعاً : أهم تلاميذه

خامساً : مكانته وثناء العلماء عليه

سادساً : أهم مؤلفاته

سابعاً : وفاته

نظراً لأن كتابنا موضوع البحث هو تتبع وكشف لأوهام وقعت في كتاب
الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ، لذلك فإنني سأذكر تعريفاً موجزاً
بالمنذري وكتابه الترغيب والترهيب ، كمدخل للموضوع .

وقد سبق أن تناول الترجمة للمنذري الدكتور بشار عواد معروف ، في
كتابه : « المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة » .

وكانت ترجمة وافية ضافية ، فقد استغرقت ستاً وتسعين ومائة صفحة من
القطع المتوسط ، استعرض فيها سيرة الحافظ المنذري بتوسع وبسط ، وأبرز
كافة الجوانب الشخصية والعلمية للإمام المنذري ، معتمداً في ذلك اعتماداً
رئيساً على كتبه ولا سيما كتابه التكملة لوفيات النقلة ، على حين أن المصادر
التي ترجمت للمنذري لم تكتب عنه أكثر من صفحتين أو ثلاث ، واكتفى
أغلبها ببضعة أسطر ، على الرغم من شهرة المنذري وطول باعه في العلم .

وقد استفدتُ في هذه الترجمة الموجزة مما كتبه الدكتور بشار عواد في
كتابه السابق .



أولاً : اسمه ونسبه :

هو زكي الدين أو محمد عبد العظيم بن عبد القوي^(١) بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد المنذري .

هكذا ذكر نسبه في ترجمة والده ، وذكر أن أصلهم من الشام وأن والده مصري المولد والدار^(٢) .

أما نسبة « المنذري » فقد قال الدكتور بشار عواد : « ليس لدينا معلومات أكيدة فيما إذا كانت هذه النسبة إلى أحد أجدادهم ، أو أنها نسبة إلى المناذرة اللخمين أصحاب الدولة المشهورة » .

ثم قال : « والملاحظ أن المؤلف لم يذكر في نسب والده رجلاً باسم « المنذر » لنستطيع ترجيح الرأي الأول ، كما أنه لم يذكر أنهم من لحم

(١) مصادر الترجمة :

- ١ - سير أعلام النبلاء ٣١٩/٢٣ .
- ٢ - تذكرة الحفاظ ١٤٣٦/٤ .
- ٣ - العبر في خبر من غبر ٢٨١/٣ .
- ٤ - فوات الوفيات ٣٦٦/٢ .
- ٥ - طبقات الشافعية ١٠٨/٥ .
- ٦ - البداية والنهاية ٢١٢/١٣ .
- ٧ - طبقات الحفاظ ص : ١١٣ .
- ٨ - كشف الظنون ١٢٨/١ ، ٤٠٠ ، ٤٩٠ ، ٥٥٨ ، ٥٨٩ ، ١٠٠٤/٢ ، ١١٧٢ ، ١٧٣٥ ، ١٧٣٧ .
- ٩ - شذرات الذهب ٢٧٧/٥ .
- ١٠ - هدية العارفين ٥٨٦/١ .
- ١١ - فهرس الفهارس ٥٦٢/٢ .
- ١٢ - الأعلام ٣٠/٤ .
- ١٣ - معجم المؤلفين ٢٦٤/٥ .
- ١٤ - المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة .
- ١٥ - مقدمة كتاب التكملة لوفيات النقلة ١٩/١ .
- (٢) انظر : التكملة لوفيات النقلة ٢٦٣/١ .

لنستطيع ترجيح كونهم من القبيلة «^(١)» .

ثانياً : مولده ونشأته :

ولد زكي الدين عبد العظيم في غرة شعبان سنة ٥٨١ هـ ، وقد ذكر ذلك في كتابه التكملة^(٢) .

وكان مولده بفسطاط مصر بكوم الجراح ، الذي كان يتصل برحبة موقف الطحانيين ، حيث كانت دارهم هناك^(٣) .

نشأته : نشأ عبد العظيم في مصر بعد أن أنهى الأيوبيون فيها حكم دولة العبيديين المسماة « بالدولة الفاطمية » سنة ٥٦٧ هـ ، وهو عهد ليس ببعيد عن حياة المؤلف .

واعتنى به والده منذ نعومة أظفاره ، فأخذه بالتعليم والتثقيف حيث أسمعه بإفادته سنة ٥٩١ هـ .

قال المنذري : « وفي هذه السنة ابتدأت بسماع حديث رسول الله ﷺ بإفادة والدي »^(٤) .

وحمله والده لسمع بإفادته من أحد شيوخ الحنابلة بمصر إذ ذاك هو أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد بن مفرج الأنصاري الأرتاحي الأصل ، المصري المولد والدار ، المتوفى بمصر سنة ٦٠١ هـ .

وقد ذكر الحافظ المنذري ذلك في ترجمة الشيخ المذكور فقال : « وهو أول شيخ سمعت منه الحديث بإفادة والدي - رضي الله عنه - وأجاز لي في شهر رمضان المعظم سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، وسمعت منه قبل ذلك »^(٥) .

وكان والده يشجعه على الاشتغال بحديث رسول الله ﷺ ويحضه عليه كثيراً ، ويبذل وسعه في تحصيل ما يسمعه من الكتب^(٦) .

(١) المنذري وكتابه التكملة ص : ٢٢ - ٢٣ .

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٥٧١/٣ .

(٣) انظر : المنذري وكتابه التكملة ص : ٢٥ .

(٤) التكملة لوفيات النقلة ٢٣٨/١ .

(٥) التكملة لوفيات النقلة ٧٣/٢ .

(٦) المصدر السابق ٢٦٣/١ .

على أن المنية لم تلبث أن اخترمت والده في الثامنة والثلاثين من عمره تقريباً فترك ولده صبيّاً لم يبلغ الحادية عشرة من عمره ، وبذلك ذاق الحافظ المنذري مرارة اليتيم وهمومه ، وقد استمر الحافظ المنذري في العناية بهذا الشأن ، فحضر مجالس العلماء ، وأنصت إليهم وأخذ عنهم ، ولازم الإمام الحافظ أبا الحسن علي بن المفضل المقدسي المتوفى سنة ٦١١ هـ ، فقرأ عليه الكثير ، وانتفع به انتفاعاً عظيماً ، وبه تخرج^(١) .

ثالثاً : أهم شيوخه :

تلقى المنذري - رحمه الله - علمه الغزير ، وثقافته الواسعة ، على يد جمع غفير من العلماء والشيوخ ، لازمهم وأخذ عنهم واستقى من نبعهم الفياض ومعينهم الصافي ، وحفظ على أيديهم كثيراً من المتون .

« وبالغ في الاعتناء بسماع الحديث ، فسمع من جماعة كبيرة ، ورحل من أجل ذلك إلى العديد من البلاد الإسلامية حيث مراكز الثقافة والعلم ، وهو في كل ذلك يقيد ويستفيد وينظر الشيوخ ، وأجاز له طائفة كبيرة من مختلف البلدان الإسلامية »^(٢) .

ومن أهم شيوخه :

١ - أبو الشاء حامد بن أحمد بن حمد الأنصاري الأرتاحي ت سنة ٦١٢ هـ^(٣) .

٢ - الحسن بن علي بن الحسين الأسدي المعروف بابن البن ت سنة ٦٢٥ هـ^(٤) .

٣ - أبو نزار ربيعة بن الحسن بن علي اليماني الذماري ت سنة ٦٠٩ هـ^(٥) .

(١) انظر : السير ٣٢٠/٢٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٠٨/٥ .

(٢) انظر : مقدمة التكملة ٢٠/١ .

(٣) له ترجمة في التكملة ٣٢٦/٢ .

(٤) له ترجمة في التكملة ٢٢٧/٣ ، الشذرات ١١٧/٥ .

(٥) له ترجمة في التكملة ٢٥١/٢ ، وتذكرة الحفاظ ١٣٩٣/٤ .

- ٤ - أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل المعروف بالوراق
ت سنة ٦١٦ هـ^(١) .
- ٥ - أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ت سنة ٦٢٠ هـ^(٢) .
- ٦ - أبو محمد عبد الكريم بن عتيق بن عبد الملك الربيعي ت سنة
٦١٦ هـ^(٣) .
- ٧ - أبو الحسن علي بن المبارك بن الحسن الواسطي ت سنة
٦٣٢ هـ^(٤) .
- ٨ - علي بن المفضل المقدسي ت سنة ٦١١ هـ^(٥) .
- ٩ - علي بن نصر بن المبارك الواسطي المعروف بابن البناء ت سنة
٦٢٢ هـ^(٦) .
- ١٠ - أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد المعروف بابن
طبرزد ت سنة ٦٠٧ هـ^(٧) .
- ١١ - أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي ت سنة ٦٠١ هـ^(٨) .

رابعاً : أهم تلاميذه :

لا ريب أن للمنزلة العلمية الرفيعة التي تبوأها الحافظ المنذري في
الحديث وعلومه ، وسعة باعه في حفظه ، وتولييه المناصب العلمية لا سيما
مشيخة دار الحديث الكاملية ، أثراً بالغاً في توجه الطلاب إليه حيث تدفقوا
عليه بكثرة كاثرة ينهلون من علمه الغزير ، وثقافته الواسعة ، ويقتدون بأخلاقه
الكريمة ، وصفاته الرفيعة .

- (١) له ترجمة في التكملة ٤٦٧/٢ ، طبقات الشافعية لابن السبكي ٦٥/٥ .
- (٢) له ترجمة في التكملة ١٠٧/٣ ، الشذرات ٨٨/٥ .
- (٣) له ترجمة التكملة ٤٨٤/٢ .
- (٤) له ترجمة في التكملة ٣٩٤/٣ ، الشذرات ١٤٩/٥ .
- (٥) ستأتي ترجمته ص : ٦٢٨ .
- (٦) له ترجمة في التكملة ١٤٠/٣ ، الشذرات ١٠١/٥ .
- (٧) له ترجمة في التكملة ٢٠٧/٢ ، الشذرات ٢٦/٥ .
- (٨) له ترجمة في التكملة ٧٢/٢ .

ومن أهم تلاميذه :

١ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشنائي ت سنة ٦٧٧ هـ^(١) .

٢ - أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي المعروف بابن الظاهري ت سنة ٦٩٦ هـ^(٢) .

٣ - إسماعيل بن عيسى القفطي ت سنة ٦٧١ هـ^(٣) .

٤ - شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ت سنة ٧٠٥ هـ^(٤) .

٥ - أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد اليونيني ت سنة ٧٠١ هـ^(٥) .

٦ - محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القنائي ت سنة ٦٩٢ هـ^(٦) .

٧ - أبو الفتح محمد بن علي بن دقيق العيد ت سنة ٧٠٢ هـ^(٧) .

خامساً : مكانته وثناء العلماء عليه :

احتل المنذري في الحديث وعلومه وغيره من الفنون ، مكانة كبيرة ، وبلغ مرتبة عظيمة بين علماء عصره ، ولقد أثنى عليه غير واحد من العلماء فاعترفوا له بالفضل والعلم والمعرفة ، وسأذكر بعض أقوالهم بغية الاختصار .
قال تلميذه الشريف عز الدين الحسيني المتوفى سنة ٦٩٥ هـ :

« كان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه ، عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلوله ، متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله ، قيماً بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه ، ماهراً في معرفة رواه وجرحهم وتعديلهم ووفياتهم ومواليدهم وأخبارهم ، إماماً حجةً ثباتاً ورعاً متحرياً فيما

(١) له ترجمة في الوافي بالوفيات ٥٥/٧ .

(٢) له ترجمة في تذكرة الحفاظ ١٤٧٩/٤ .

(٣) له ترجمة في الطالع السعيد ص : ١٦٣ .

(٤) ستأتي ترجمته رقم : ٢٦٧ .

(٥) له ترجمة في الدرر الكامنة ٩٨/٣ .

(٦) له ترجمة في الطالع السعيد ص : ٥٠٧ .

(٧) ستأتي ترجمته رقم : ٤٧٤ .

يقوله وينقله ، مثبتاً فيما يرويه ويتحمله «^(١) .

وقد وصفه شمس الدين ابن خلكان بأنه « حافظ مصر »^(٢) .

ووصفه الحافظ الذهبي بـ « الإمام الحافظ المحقق شيخ الإسلام » .

وقال : « كان متين الديانة ، ذا نسك وورع وسمت وجلالة »^(٣) .

وقال أيضاً : « كان ثبناً حجةً متبحراً في علوم الحديث ، عارفاً بالفقه والنحو مع الزهد والورع والصفات الحميدة »^(٤) .

وقال تاج الدين السبكي في حقه : « الحافظ الكبير الورع الزاهد زكي الدين أبو محمد المصري ، ولي الله والمحدث عن رسول الله ﷺ ، والفقيه على مذهب ابن عم رسول الله ﷺ كان رحمه الله قد أوتي بالمكيال الأوفى من الورع والتقوى ، والنصيب الوافر من الفقه ، وأما الحديث فلا وراء في أنه كان أحفظ أهل زمانه وفارس أقرانه له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيمه ، وحفظ أسماء الرجال حفظ مفرط الذكاء عظيمه ، والخبرة بأحكامه ، والدراية بغريبه وإعرايه واختلاف كلامه »^(٥) .

وقال ابن ناصر الدين : « كان حافظاً كبيراً حجة ثقة عمدة »^(٦) .

ويكفي الإشارة هنا إلى أن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام الفقيه الشافعي الملقب بسُلطان العلماء حينما قدم البلاد المصرية ونزل القاهرة ، كان يحضر مجالس الحافظ المنذري .

قال تاج الدين السبكي : « وسمعت أبي - رضي الله عنه - يحكى أن الشيخ عز الدين بن عبد السلام كان يُسمع الحديث قليلاً بدمشق ، فلما دخل القاهرة ترك ذلك ، وصار يحضر مجلس الشيخ زكي الدين ، ويسمع عليه في

(١) شذرات الذهب ٥/٢٧٧ وانظر : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٧ .

(٢) وفيات الأعيان ٣/٣١٠ .

(٣) السير ٢٣/٣١٩ - ٣٢٢ .

(٤) العبر ٣/٢٨١ - ٢٨٢ .

(٥) الطبقات الكبرى ٥/١٠٨ .

(٦) شذرات الذهب ٥/٢٧٧ .

جملة من يسمع»^(١) .

وبعد ، فهذه شخصية الإمام الحافظ المنذري من خلال شهادات علماء كبار وأئمة حفاظ .

ومما يدل على نبوغ المنذري وإمامته وبلوغه المرتبة العظيمة بين علماء عصره ، توليه مشيخة دار الحديث الكاملية حيث ولاه السلطان الملك الكامل الأيوبي وتحول المنذري فسكن دار الحديث الكاملية بقية عمره ، فما كان يخرج منها إلا لصلاة الجمعة ، حتى إنه لما مات أكبر ولده الحافظ رشيد الدين محمد ، صلى عليه فيها ، وشيعه إلى بابها ، وقال : « أودعتك يا ولدي الله » وفارقه^(٢) .

وفي هذه الدار قضى المنذري نحواً من عشرين عاماً مكباً على العلم والإفادة^(٣) .

سادساً : أهم مؤلفاته :

« كان المنذري محدثاً فقيهاً ، لذلك جاءت مؤلفاته معظمها في هذين العلمين وخاصة الحديث ، وإذا كان المنذري قد ألف في التاريخ فإن كتبه اقتصرت على « علم الرجال » الذي هو ذيل من ذبول علم الحديث »^(٤) .

وقد استوعب الدكتور بشار عواد في كتابه « المنذري وكتابه التكملة » عدداً كبيراً من مؤلفات وتخاريج المنذري ، وفَصَّل القول في كل مؤلف ، موضحاً ما إذا كان مطبوعاً أو مخطوطاً أو مفقوداً ، مع تعريف موجز لها^(٥) .

وسأقتصر هنا على ذكر بعض مؤلفاته الهامة دون الاستيعاب :

١ - الترغيب والترهيب . وستكلم عليه تفصيلاً في مبحث مستقل .

(١) الطبقات الكبرى ١٠٩/٥ .

(٢) الطبقات الكبرى ١٠٩/٥ .

(٣) شذرات الذهب ٢٧٧/٥ .

وانظر ما كتبه الدكتور بشار عواد عن تولي المنذري لهذا المنصب الرفيع في كتابه المنذري وكتابه التكملة ص : ١٢٦ - ١٣٥ .

(٤) المنذري وكتابه التكملة ص : ١٧٥ .

(٥) المصدر السابق ص : ١٧٥ - ١٩٦ .

- ٢ - كفاية المتعبد وتحفة المتزهده^(١) .
 - ٣ - مختصر سنن أبي داود^(٢) .
 - ٤ - مختصر صحيح مسلم^(٣) .
 - ٥ - الموافقات .
 - ذكره الذهبي وقال : إنه في مجلدة^(٤) .
 - ٦ - شرح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي .
 - قال الذهبي : « وصنف شرحاً كبيراً للتنبيه »^(٥) .
 - وقال اليونيني : « وعلق على التنبيه في مذهب الشافعي كتاباً نفساً يدخل في أحد عشر مجلداً »^(٦) .
 - كما ذكره حاجي خليفة عند كلامه على شراح التنبيه^(٧) .
 - ٧ - الخلافات ومذهب السلف^(٨) .
 - ٨ - التكملة لوفيات النقلة^(٩) .
 - ٩ - المعجم المترجم .
 - ذكره تلميذه الحسيني عند الكلام على شيوخ المنذري فقال : « وهم المذكورون في معجمه الذي خرج له لنفسه في ثمانية عشر جزءاً حديثية »^(١٠) .
-
- (١) وقد طبع الكتاب ضمن الرسائل المنيرية ٦٦/٣ - ٨٢ .
 - (٢) وقد طبع الكتاب بتحقيق أحمد شاکر ومحمد حامد الفقي في بيروت ١٤٠٠ هـ ، ونشرته دار المعرفة .
 - (٣) طبع الكتاب بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، وقام على طبعه مكتبة المعارف بالرياض .
 - (٤) السير ٣٢١/٢٣ .
 - (٥) المصدر السابق .
 - (٦) ذيل مرآة الزمان ٢٤٩/١ .
 - (٧) كشف الظنون ٤٨٩/١ - ٤٩٣ .
 - (٨) ذكره المنذري في مقدمة الترغيب والترهيب ٣٥/١ .
 - (٩) وقد طبع الكتاب في أربع مجلدات بتحقيق الدكتور : بشار عواد معروف ، ونشرته مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠١ هـ .
 - (١٠) انظر : المنذري وكتابه التكملة ص : ١٩٢ .

وقال الذهبي : « وعمل المعجم في مجلد »^(١) .
 وقال تاج الدين السبكي : « وخرج لنفسه معجماً كبيراً مفيداً »^(٢) .
 وقال ابن العماد الحنبلي : « وله معجم كبير مروي »^(٣) .
 وذكره حاجي خليفة عند كلامه على « معجم الشيوخ »^(٤) ثم ذكره وحده
 باسم « المعجم المترجم » فقال : « المعجم المترجم تخريج الشيخ الإمام
 الحافظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم المنذري »^(٥) .

سابعاً وفاته :

بعد حياة حافلة بالعلم والإفادة والتصنيف ، والتشmir في طاعة الله - عز
 وجل - وافاه الأجل المحتوم في رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة ،
 ورثاه غير واحد بقصائد حسنة^(٦) .



-
- (١) السير ٣٢١/٢٣ .
 (٢) طبقات الشافعية ١٠٩/٥ .
 (٣) شذارت الذهب ٢٧٧/٥ .
 (٤) كشف الظنون ١٧٣٥/٢ .
 (٥) المصدر السابق ١٧٣٧/٢ .
 (٦) انظر : السير ٣٢٢/٢٣ ، وغيره من مصادر الترجمة .

المبحث الثاني

دارسة عامة

لكتاب الترغيب والترهيب للمندري

وتشتمل على ما يأتي :

أولاً : الباعث على تأليفه

ثانياً : موضوعه

ثالثاً : مصادره وكيفية عزوه إليها

رابعاً : اصطلاحه في الكتاب ومناقشته

خامساً : حكمه على الحديث

سادساً : القيمة العلمية للكتاب

سابعاً : الكتب المؤلفة في هذا الفن

قبل الخوض في غمار هذه الدراسة الموجزة للكتاب لا بد من الإشارة إلى أن فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني قد تناول كتاب « الترغيب والترهيب » بدراسة مفصلة شاملة ، أوضح فيها منهج المنذري في كتابه ، وناقشه في اصطلاحه وكشف عن تساهل الحافظ المنذري في التصحيح ، وأبان عن كثرة الأوهام والأخطاء في الكتاب ، وصنفها إلى أنواع عديدة ، وضرب أمثلة لكل نوع ، وقد استفاد فائدة كبيرة في التنبيه على الكثير من تلك الأوهام من الكتاب موضوع البحث ، وقد صرح بذلك في مقدمة صحيح الترغيب والترهيب^(١) .

وقد سبق إيراد بعض كلامه في المقدمة^(٢) .

وتلك الدراسة التي قدمها الألباني لكتاب الترغيب والترهيب لها أهميتها وخطرها وقيمتها ؛ لأنها جاءت بعد استقراء تام للكتاب ، واستعراض شامل ، حيث ميز صحيحه من سقيمه ، وحسنه من ضعيفه حسب ما يراه ، وقد استغرق منه هذا العمل نحو ربع قرن من الزمان^(٣) .

وقد استفدتُ مما كتبه الشيخ الألباني في هذه الدراسة الموجزة لكتاب الترغيب والترهيب ، وأضفتُ أشياء لم يتعرض لها .
وبعد هذا ، آن لنا أن نشرع في الدراسة العامة للكتاب .

أولاً : الباعث على تأليفه :

لقد أوضح الحافظ المنذري الباعث له على تأليف كتاب الترغيب والترهيب فقال في مقدمته :

« لما وفقني الله - سبحانه وتعالى - لإملاء كتاب مختصر أبي داود ، ولإملاء كتاب الخلافات ومذاهب السلف وذلك من فضل الله علينا ، وسعة منه ، سألني بعض الطلبة أولي الهمم العالية ممن اتصف بالزهد في الدنيا

(١) صحيح الترغيب ٦٤/١ - ٦٨ .

(٢) انظر ص : ٧ .

(٣) مقدمة صحيح الترغيب ٦٤/١ - ٦٥ .

والإقبال على الله عز وجل بالعلم والعمل ، - زاده الله قرباً منه وعزوفاً عن دار الغرور - أن أملني كتاباً جامعاً في الترغيب والترهيب ، مجرداً عن التطويل بذكر إسناد أو كثرة تعليل ، فاستخرتُ الله تعالى ، وأسعفته بطلّبه ؛ لما وقر عندي من صدق نيته ، وإخلاص طويته ، وأملت عليه هذا الكتاب . . . »^(١) .

ثانياً : موضوعه :

جمع المؤلف فيه الأحاديث الواردة الصريحة في الترغيب بأمر من الأمور المطلوبة ، أو الترهيب من أمرٍ من الأمور المنهي عنها ، في مختلف أبواب الشريعة كالإخلاص ، والعلم ، والصلاة ، والبيوع والمعاملات ، والأدب ، والبر والصلة ، والزهد ، وصفة الجنة والنار ، وغيرها .

وقد جعل هذه الأبواب في كتب ، ثم فرع هذه الكتب إلى عناوين مختلفة وأورد تحت كل عنوان ما يخصه من أحاديث الترغيب أو الترهيب .

وقد التزم الإمام المنذري ألا يورد من الأحاديث إلا ما كان صريحاً في الترغيب والترهيب إلا في حالات نادرة .

هذا ما نص عليه في مقدمته^(٢) ، وقد سار على هذا المنهج في كتابه فتجده كثيراً ما يعدل عن ذكر أحاديث نظراً لعدم صراحتها في الترغيب أو الترهيب ، فمثلاً : في الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلي فراشه من كتاب الصلاة ، عندما ذكر جملة في الأحاديث الصريحة في الترغيب قال : « وفي الباب أحاديث كثيرة من فعل النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا أضربنا عن ذكرها »^(٣) .

وفي الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل من الكتاب نفسه قال : « وفي الباب أحاديث كثيرة من فعله ﷺ ليست صريحة في الترغيب لم أذكرها »^(٤) .

(١) مقدمة الترغيب ١/ ٣٥ - ٣٦ .

(٢) مقدمة الترغيب ١/ ٣٦ .

(٣) الترغيب ١/ ٤٢٠ .

(٤) الترغيب ١/ ٤٢١ .

وفي الترغيب في الاعتكاف من كتاب الصيام قال : « وأحاديث اعتكاف النبي ﷺ مشهورة في الصحاح وغيرها ليست من شرط كتابنا »^(١) .
والأمثلة على ذلك كثيرة .

ثالثاً : مصادره وكيفية عزوه إليها :

اعتمد المنذري في تخريج أحاديث الكتاب على مصادر السنة الأصلية المعتمدة ، وقد أوضحها في مقدمته للكتاب ، وقسمها إلى أقسام ، بناء على الاستيعاب وعدمه .

أ - الأصول السبعة وهي :

- ١ - موطأ مالك .
- ٢ - كتاب صحيح البخاري .
- ٣ - صحيح مسلم .
- ٤ - سنن أبي داود وكتاب المراسيل له .
- ٥ - جامع الترمذي .
- ٦ - سنن النسائي الكبرى وكتاب اليوم والليلة له .
- ٧ - سنن ابن ماجه .

وهذه الأصول السبعة - كما سماها المنذري - إضافة إلى صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم ، قد استوعب جميع ما فيها من أحاديث الترغيب والترهيب حيث قال :

« ولم أترك شيئاً من هذه النوع من الأصول السبعة ، وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم إلا ما غلب عليّ فيه ذهول حال الإملاء ، أو نسيان ، أو أكون قد ذكرت فيه ما يغني عنه ، وقد يكون للحديث دلالتان فأكثر ، فأذكره في باب ثم لا أعيده ، فيتوهم الناظر أنني تركته ، وقد يرد الحديث عن جماعة من الصحابة بلفظ واحد وبألفاظ متقاربة ، فأكتفي بواحد منها عن سائرهما »^(٢) .

(١) المصدر السابق ١٥٠/٢ .

(٢) مقدمة الترغيب ٣٧/١ .

ب - كتب المسانيد والمعاجم وهي :

- ١ - مسند الإمام أحمد .
- ٢ - مسند أبي يعلى الموصلي .
- ٣ - مسند أبي بكر البزار .
- ٤ - كتاب المعجم الكبير .
- ٥ - المعجم الأوسط .
- ٦ - المعجم الصغير ، الثلاثة للطبراني .

وهذه المصادر قال عنها : « وكذلك لا أترك شيئاً من هذا النوع من المسانيد والمعاجم إلا ما غلب عليّ فيه ذهول أو نسيان ، أو يكون ما ذكرت أصلح إسناداً مما تركت ، أو يكون ظاهر النكارة جداً ، وقد أجمع على وضعه وبطلانه»^(١) .

ج - كتب أخرى وهي :

- ١ - صحيح ابن خزيمة .
- ٢ - كتب ابن أبي الدنيا .
- ٣ - شعب الإيمان .
- ٤ - الزهد الكبير ، كلاهما للبيهقي .
- ٥ - كتاب الترغيب والترهيب لأبي القاسم الأصبهاني .

وهذه المصادر لم يلتزم استيعاب ما فيها ، بل قال عنها : « وأضفتُ إلى ذلك جملاً من الأحاديث معزوة إلى أصولها »^(٢) .

ثم ذكر المصادر السابقة إلا كتاب الترغيب والترهيب للأصبهاني ، فقد قال عنه : « واستوعبت جميع ما في كتاب أبي القاسم الأصبهاني ، مما لم يكن في الكتب المذكورة وهو قليل ، وأضربتُ عن ذكر ما قيل فيه من الأحاديث المحققة الوضع »^(٣) .

(١) مقدمة الترغيب ٣٧/١ .

(٢) المصدر السابق ٣٨/١ .

(٣) الموضع السابق .

تلك المصادر الأساسية التي اعتمد عليها في تخريج أحاديث الكتاب .
وهناك مصادر لم يذكرها في مقدمته ، وقد عزا إليها في أثناء الكتاب كعمل
اليوم والليلة لابن السني^(١) ، والتمهيد ، وكتاب العلم كلاهما لابن عبد
البر^(٢) ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي^(٣) ، والتاريخ الكبير للبخاري^(٤) ،
وكتاب الإيمان لابن أبي شيبة^(٥) ، وكتاب الثواب لأبي الشيخ^(٦) .

وغيرها من المصادر وهي كثيرة، يلاحظها المتبع لكتاب الترغيب والترهيب .
وقد أوضح المنذري طريقته في العزو إلى المصادر السابقة فقال :
« فأذكر الحديث ، ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة
وقد أعزوه إلى بعضها دون بعض طلباً للاختصار ، لا سيما إن كان في
الصحيحين أو في أحدهما »^(٧) .

وقال في موضع آخر :

« وإذا كان الحديث في الأصول السبعة لم أعزه إلى غيرها من المسانيد
والمعاجيم إلا نادراً لفائدة طلباً للاختصار ، وقد أعزوه إلى صحيح ابن حبان
ومستدرك الحاكم إن لم يكن متنه في الصحيحين »^(٨) .

رابعاً : اصطلاحه في الكتاب ومناقشته :

لقد عني المنذري في كتابه ببيان مرتبة الحديث من صحة أو ضعف ،
حيث قال في مقدمته : « ثم أشير إلى صحة إسناده ، وحسنه أو ضعفه ونحو
ذلك »^(٩) .

(١) انظر : الترغيب ٣٠٧/١ .

(٢) المصدر السابق ٣٧٨/١ ، ٣٨٥ .

(٣) المصدر السابق ١٠٣/١ .

(٤) المصدر السابق ٤١٧/١ ، ٣٨٥ .

(٥) المصدر السابق ٣٨٥/١ .

(٦) المصدر السابق ٩٥/٢ .

(٧) المصدر السابق ٣٦/١ .

(٨) الترغيب ٣٨/١ .

(٩) الترغيب ٣٦/١ .

وقد اتخذ في بيان مرتبة الحديث اصطلاحاً قررته في مقدمته ، وسار عليه في كتابه ، وها أنا أوردته بتمامه كما نص عليه في مقدمته ، وقد جعلته في نقاط من أجل الإيضاح^(١) .

قال - رحمه الله - :

أ - « فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما ، صدرته بلفظ (عن) ، وكذلك إن كان :

١ - مرسلأ .

٢ - أو منقطعاً .

٣ - أو معضلاً .

٤ - أو في إسناده راوٍ مبهم .

٥ - أو ضعيف وثق .

٦ - أو ثقة ضعيف ، وبقيّة رواة الإسناد ثقات أو فيهم كلام لا يضر .

٧ - أو روي مرفوعاً ، والصحيح وقفه .

٨ - أو متصلاً ، والصحيح إرساله .

٩ - أو كان إسناده ضعيفاً ، لكن صححه أو حسنه بعض من خرجه .

قال : « أصدره بلفظ (عن) ثم أشير إلى إرساله ، أو انقطاعه ، أو

عضله أو ذلك الراوي المختلف فيه .

فأقول : « رَوَاهُ فلان من رواية فلان ، أو من طريق فلان ، أو في إسناده

فلان ، أو نحو هذه العبارة ، وقد لا أذكر الراوي المختلف فيه ، فأقول : إذا

كان رواية إسناد الحديث ثقات ، وفيهم من اختلف فيه : إسناده حسن أو

مستقيم أو لا بأس به ، ونحو ذلك حسبما يقتضيه حال الإسناد والمتن ، وكثرة

الشواهد .

ب - وإذا كان في الإسناد من قيل فيه :

١ - كذاب أو وضاع .

(١) استفدت في ترتيب اصطلاح المنذري على هذا النحو من صنيع الشيخ الألباني في مقدمة كتاب صحيح الترغيب ١/١٤ - ١٥ .

٢ - أو متهم ، أو مجمع على تركه أو ضعفه ، أو ذاهب الحديث ، أو هالك أو ساقط ، أو ليس بشيء ، أو ضعيف جداً .

٣ - أو ضعيف فقط ، أو لم أر فيه توثيقاً ، بحيث لا يتطرق إليه احتمال التحسين ، صدرته بلفظ (روي) ولا أذكر ذلك الراوي ، ولا ما قيل فيه البتة ، فيكون للإسناد الضعيف دالتان : تصديره بلفظ (روي) ، وإهمال الكلام عليه في آخره «^(١) .

هذا هو اصطلاح الحافظ المنذري في كتابه ، ومن خلال استعراضه يتبين أن الحافظ المنذري قد قسم أحاديث الكتاب - حسب ما يراه - إلى ثلاثة أقسام :

١ - ما كان صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما ، وهذا القسم صدره بـ (عن) ، وأهمل الكلام عليه في آخره .

ولم يوضح الإمام المنذري مراده بقوله « وما قاربهما » ولعله أراد ما قارب الصحيح والحسن من حيث الاحتجاج والقبول ، وهو الحديث الضعيف الذي لم يشتد ضعفه ويكون مرشحاً ليرتقي إلى درجة الحسن ، إذا وجد لراويه الضعيف متابع ، أو لحديثه شاهد معتبر .

٢ - ما كان مرسلأ أو منقطعاً أو معضلاً . . . إلخ الأنواع التي ذكرها ، وهذه يصدر أحاديثها بـ (عن) ، ويبين ما فيها في آخر الحديث ، وفي بعض هذه الأنواع - كما سبق - يستغني عن توضيح ما فيها في آخر الحديث بأن يعطي الحديث حكماً مجملاً كقوله : إسناده حسن أو مستقيم . . . إلخ .

٣ - ما كان في إسناده كذاب أو وضاع أو متهم أو مجمع على تركه . . . إلخ ما ذكره ، وهذا النوع من الأحاديث يصدره بـ (روي) ، ويهمل الكلام عليه في آخره .

وقد أورد الشيخ الألباني على اصطلاح الحافظ المنذري هذا ، بعض المناقشات المهمة ، وقد رأيت أن أورد ها هنا ما هو مناسب منها - باختصار -

(١) مقدمة الترغيب ٣٦/١ - ٣٧ .

لما لها من الأهمية والقيمة العلمية ، وقد شملت مناقشته لما صدره الحافظ المنذري بـ (عن) ، ولما صدره بـ (روي) .

فقال عن القسم الأول موضحاً ملاحظاته عليه :

« إن القراء - كل القراء - لا يمكنهم أن يتعرفوا على مرتبة الحديث ، وهل هو صحيح أم حسن أم مقارب لهما من مجرد تصديره بلفظة : (عن) ، وهذا ظاهر لا يخفى » .

قلت : وهذا صحيح ، فلو أن الحافظ المنذري ميز ووضح وبين ؛ لكان أولى وأنفع للمطالع في كتابه .

ثم ذكر الشيخ الألباني ملاحظة أخرى فقال : « إن النوع الثالث من أنواع هذا القسم وهو ما قارب الصحيح والحسن ... غير مفهوم ، ذلك لأن الحديث عندهم : صحيح وحسن وضعيف ، وتحت كل قسم منها أنواع ، كما هو مبسوط في علم مصطلح الحديث ، ومن المعروف عندهم أن الحسن مقارب للصحيح ، والضعيف مقارب للحسن ، فما هو المقارب للصحيح والحسن معاً ؟ هذا كلام غير مفهوم ، ولذلك فإني وددت أن يكون صواب تلك الجملة من كلام المؤلف المتقدم : « أو ما قاربهما » « أو ما قاربه » ؛ ليعود الضمير إلى أقرب مذكور وهو الحسن ، فيكون المعنى بهذا النوع ... الحديث الضعيف الذي لم يشتد ضعفه ويكون مرشحاً ليرتقي إلى درجة الحسن إذا وجد لراويه الضعيف متابع ، أو لحديثه شاهد معتبر » .

قلت : ولعل هذا هو مراد الحافظ المنذري - كما أسلفت - فيكون إعادة الضمير على الصحيح والحسن معاً باعتبار القبول والاحتجاج . ثم قال الشيخ الألباني :

« وإن كان من غير المسلم به تصدير هذا النوع بـ (عن) كما هو ظاهر »^(١) أي مع إهمال الكلام عليه في آخره .

وأما عن القسم الثاني ، وهو ما صدره الحافظ المنذري بـ (روي) رمزاً لضعفه .

(١) مقدمة صحيح الترغيب ١٦/١ - ١٧ .

وهو يشمل عند المنذري ثلاثة أنواع :

١ - الموضوع ، وهو المشار إليه بقوله : « وإذا كان في الإسناد من قيل فيه : كذاب أو وضاع » .

٢ - الضعيف جداً ، وهو المشار إليه بقوله : « أو متهم أو مجمع على تركه ، أو ضعفه ، أو ذاهب الحديث ، أو هالك أو ساقط ، أو ليس بشيء أو ضعيف جداً » .

٣ - الضعيف ، وأشار إليه المنذري بقوله : « أو ضعيف فقط ، أو لم أر فيه توثيقاً » .

فقد وصف الألباني اصطلاح المنذري في هذا القسم بالغموض ، وبين وجه الغموض فيه فقال : « وأما القسم الآخر ، الشامل للأحاديث المصدرة بلفظة (روي) فوجه الغموض فيه أنه يشمل كل حديث ضعيف ، مهما كانت نسبة الضعف فيه يسيرة ، أو شديدة » .

ووضح أنه يترتب على هذا محظوران اثنان هما :

« الأول : أن الحديث قد يكون من النوع الأول : الموضوع ، أو الثاني : الضعيف جداً ، فيقف بعض القراء على شأده ، فيتوهم أن الحديث يتقوى به ، وليس كذلك ، لأنه شديد الضعف أو موضوع ، ولا ينفع فيه الشاهد كما هو مقرر في المصطلح ... »

« والآخر وهو الأفحش : أن من الشائع المعروف بين جمهور أهل العلم وطلابه أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال ، ويعتبرون ذلك قاعدة علمية لا جدال فيها عندهم ، وهي غير مسلمة على إطلاقها عند المحققين من العلماء^(١) ... ، فأولئك إذا بلغهم حديث ضعيف ، بادروا إلى العمل به ، غير متنبهين لاحتمال كونه شديد الضعف أو موضوعاً^(٢) .

(١) انظر تفصيل شروط العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال عند من يرى ذلك من العلماء في كتاب « القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ص : ٢٥٨ ، تدريب الراوي ١/ ٢٩٨ ، الفتوحات الربانية ١/ ٨٣ - ٨٤ ورسالة الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به ص : ٢٣٦ - ٢٦٥ .

(٢) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٢٠ .

وهناك ملاحظة أبدأها الألباني عن اصطلاح الإمام المنذري في كلا القسمين ، وتمثل هذه الملاحظة في تفريقه بين المتماثلات من الأحاديث المشتركة في العلة المقتضية للتضعيف ذلك أنه ذكر في اصطلاحه الأول الخاص بما يصدره بـ (عن) أن منه الحديث الذي في إسناده راوٍ مبهم وذكر في اصطلاحه الآخر الخاص بما يصدره بـ (روي) أن منه الحديث الذي في إسناده من لم ير فيه توثيقاً .

قال الشيخ الألباني :

« المبهم يصدق عليه معنى قوله المتقدم : « لم أر فيه توثيقاً » بداهة ؛ لأنه لا سبيل إلى معرفة عينه ، بله حاله ، فهو في حكم المسمى المجهول العين كما هو ظاهر لكل ذي عين ، بل إن من لم يوثق قد يكون خيراً من المبهم لأن الأول قد يكون روى عنه أكثر من واحد فيكون مجهول الحال ، بخلاف المبهم لما سبق . . . فكيف جاز له - عفا الله عنا وعنه - المغايرة بين المبهم ومن لم ير فيه توثيقاً والعلة واحدة ، وهي الجهالة . . . »^(١) .

بقي بعد ذلك سؤال مهم يتعلق باصطلاح المنذري السابق ، وهو : هل التزم الإمام المنذري بالسير على اصطلاحه الذي قرره في مقدمته ، أو أنه حصل له إخلال به ؟

لا ريب أن المنذري مشى في كتابه على اصطلاحه السابق إلا أنه حصل له أوهام وتناقضات في تطبيقه له ، وهذا ليس بمستغرب في مثل هذا العمل الموسوعي الضخم ، إضافة إلى أن الحافظ المنذري قد أملى كتابه في ظروف حرجية ، كما صرح بذلك في قوله : « فإن كل مصنف مع التؤدة والتأني ، وإمعان النظر ، وطول الفكر ، قل أن ينفك عن شيء من ذلك فكيف بالمملي مع ضيق وقته ، وترادف همومه ، واشتغال باله ، وغربة وطنه وغيبة كتبه »^(٢) .

وقد تمثلت الأوهام في تطبيق اصطلاحه ، بتصديره لأحاديث

(١) المصدر السابق ١/ ٥٥ - ٥٦ .

(٢) الترغيب ٤/ ٥٦٥ - ٥٦٦ .

ضعيفة بصيغة (عن) أو المشعرة عنده أنها ليست من قسم الأحاديث الضعيفة التي يصدرها بـ (روي) وإنما هي من قسم الصحيح أو الحسن أو القريب من الحسن .

وبذكره لروايات غير مصدرة بـ (عن) (روي) مما يدل على حالها . وغير ذلك مما تراه مبسوطاً موضحاً مع ضرب الأمثلة الكثيرة في مقدمة الشيخ الألباني لصحيح الترغيب والترهيب^(١) .

خامساً : حكمه على الحديث :

لقد تبين من خلال استعراض اصطلاح الحافظ المنذري في كتابه ، أنه قسم أحاديث الكتاب إلى ثلاثة أقسام :

قسم صدره بـ (عن) ، وأهمل الكلام عليه في آخره وهو عنده صحيح أو حسن أو ما قاربهما .

وقسم صدره بـ (عن) أيضاً لكنه تكلم عليه في آخره فيوضح ما إذا كان مرسلأ أو منقطعاً أو معضلاً ... إلخ .

وقسم صدره بـ (روي) ، وأهمل الكلام عليه في آخره ، وهو عنده ضعيف .

وهناك أحاديث صرح الإمام المنذري بتصحيح أو تحسين أسانيدھا أو توثيق رجال أسانيدھا - وهي قليلة بالنسبة للأحاديث التي اكتفى بالإشارة إليها حسب اصطلاحه - فيقول مثلاً بعد إيراده الحديث : إسناده صحيح ، أو حسن ، أو مستقيم ، أو لا بأس به ، أو رجاله ثقات ، أو رجال الصحيح ... ونحو ذلك .

وقد حصل له أو هام وتساهل في ذلك ، وقد استدرك المؤلف الناجي عليه شيئاً يسيراً ، فلينظر على سبيل المثال أرقام الفقرات التالية : ١٣٣ ، ٢٨٧ ، ٤١٦ وأشار الشيخ الألباني إلى بعض الأمثلة^(٢) ، لكنه ذكر أرقاماً

(١) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٥٢- ٥٩ .

(٢) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٥٨ .

فقط ، وأحال على القسم الثاني من الكتاب وهو ضعيف الترغيب ، ولم يطبع بعد .

ويمكن الإشارة هنا إلى بعض الأمثلة التي وقفتُ عليها بعد تتبع سريع للأحاديث التي حسن أو صحح أسانيدُها ، أو وثق رجالُ أسانيدِها من أول الكتاب إلى آخر كتاب الصلاة ؛ ليتضح ما حصل للحافظ المنذري من تساهل وأوهام في تقوية الأسانيد الضعيفة صراحة .

فمن الأمثلة على ذلك ما يأتي :

١ - أورد حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من داع يدعو إلى شيء إلا وقف يوم القيامة لازماً لدعوته ما دعا إليه ، وإن دعا رجل رجلاً » .

وقال : « رواه ابن ماجة ، ورواته ثقات »^(١) .

الحديث أخرجه ابن ماجة ، المقدمة ١٤ - باب من سن سنة حسنة أو سيئة ١/٧٤ ح ٢٠٨ .

قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية ، عن ليث عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وفي هذا الإسناد ليث وهو ابن أبي سليم ضعفه أبو حاتم وأحمد وابن معين وغيرهم ، وقال ابن حجر : صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك^(٢) .

وذكر الحديث الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة ١/٢٩ .

وقال : « إسناده ضعيف ، ليث هو ابن أبي سليم ضعفه الجمهور » .

٢ - أورد حديث أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة ، ولأن تغدو فتعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل به خير لك من أن تصلي ألف ركعة » .

(١) الترغيب ١/٩٢ .

(٢) انظر : الجرح والتعديل ٧/١٧٧ ، التهذيب ٨/٤٦٥ ، التقريب ٢/١٣٨ .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة بإسناد حسن »^(١) .

الحديث أخرجه ابن ماجة ، المقدمة ١٦ - باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ٧٩/١ ح ٢١٩ .

قال : حدثنا العباس بن عبد الله الواسطي ثنا عبد الله بن غالب العباداني عن عبد الله بن زياد البحراني عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وفي هذا الإسناد : عبد الله بن زياد البحراني ، قال الذهبي : لا أدري من هو ، وقال ابن حجر : مستور^(٢) .

وفيه أيضاً علي بن زيد بن جُدعان ، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال الذهبي : ليس بالثبت ، وقال ابن حجر : ضعيف^(٣) . وقد أورد الحديث البوصيري في مصباح الزجاجة ٢٩/١ - ٣٠ . وقال : « هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وعبد الله بن زياد » .

٣ - أورد حديث ثعلبة بن الحكم الصحابي قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لفصل عباده : « إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات »^(٤) .

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٨٤/٢ ح ١٣٨١ .

قال : حدثنا أحمد بن زهير التستري حدثنا العلاء بن مسلمة ثنا إبراهيم الطالقاني ثنا ابن المبارك عن سفيان بن حرب عن ثعلبة بن الحكم قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وفي هذا الإسناد : العلاء بن مسلمة بن عثمان بن محمد الرواسي البغدادي ، قال الأزدي : كان رجل سوء لا يبالي ما روى ولا على ما أقدم

(١) انظر : الترغيب ٩٨/١ .

(٢) انظر : الميزان ٤٢٤/٢ ، التهذيب ٢٢٢/٥ ، التقريب ٤١٦/٢ .

(٣) انظر : الكاشف ٢٤٨/٢ ، التهذيب ٣٢٢/٨ ، التقريب ٣٧/٢ .

(٤) الترغيب ١٠١/١ .

لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه ، وقال ابن حبان : يروي المقلوبات والموضوعات عن الثقات لا يحل الاحتجاج به ، وقال ابن طاهر : كان يضع الحديث ، وقال ابن حجر : متروك^(١) .

وقد تبع المنذري الحافظ الهيثمي فقال في المجمع ٨٠ / ١ - بعدما أورد الحديث وعزاه للطبراني في الكبير - : « رجاله موثقون » .

٤ - أورد حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « إن ناساً من أمتي سيتفقهون في الدين يقرؤون القرآن يقولون تأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ، ونعتزلهم بدیننا ، ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا » .

قال ابن الصباح : كأنه يعني الخطايا .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة ، ورواته ثقات »^(٢) .

الحديث أخرجه ابن ماجة ، المقدمة ٢٣ - باب الانتفاع بالعلم والعمل به ٩٣ / ١ - ٩٤ ح ٢٥٥ .

قال : حدثنا محمد بن الصباح أنبأنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن عبد الرحمن الكندي عن عبيد الله بن أبي بردة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : فذكره .

وفي هذا الإسناد : عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني ، قال الذهبي : تفرد عنه أبو شيبة يحيى بن عبد الرحمن الكندي ، وقال ابن حجر : مقبول^(٣) .

وأورد الحديث البوصيري في مصباح الزجاجة ٣٨ / ١ .

وقال : « إسناده ضعيف عبيد الله بن أبي بردة لا يعرف » .

٥ - أورد حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار ، ومن قال في

(١) انظر : الميزان ٣ / ١٠٤ ، التهذيب ٨ / ١٩٢ ، التقريب ٢ / ٩٣ .

(٢) الترغيب ١ / ١١٧ .

(٣) انظر : الميزان ٣ / ١٦ ، التهذيب ٧ / ٤٩ ، التقريب ١ / ٥٣٩ .

القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار » .
قال المنذري : « رواه أبو يعلى ، ورواته ثقات محتج بهم في
الصحيح »^(١) .

الحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده ٤٥٨/٤ ح ٢٥٨٥ .
وكذا في المقصد العلي ص : ١٧١ .
قال حدثنا زهير ، حدثنا يونس بن محمد حدثنا أبو عوانه عن عبد الأعلى
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

وفي هذا الإسناد عبد الأعلى وهو ابن عامر الثعلبي الكوفي ، لم يخرج له
سوى الأربعة ، وضعفه أحمد وأبو زرعة وابن سعد ، وقال أبو حاتم
والنسائي : ليس بقوي ، وقال ابن معين : ليس بذاك القوي ، وقال ابن
حجر : صدوق يهمل^(٢) .

وبهذا يتبين أن عبد الأعلى لم يخرج له الشيخان مطلقاً ، وقد ضعفه
الأئمة النقاد ، فكيف يقال : إن رواة هذا الإسناد ثقات محتج بهم عند الشيخين
ولا شك أن هذا من قبيل الوهم وكأنه اشتبه على الإمام المنذري - رحمه الله -
عبد الأعلى هذا بغيره ، وقد تبع المنذري الهيثمي في ذلك فقال في المجمع
١٦٣/١ - بعدما أورد الحديث ، وعزاه لأبي يعلى - : « رجال أبي يعلى رجال
الصحيح » .

٦ - أورد حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ أن عيسى
- عليه السلام - قال : « إنما الأمور ثلاثة : أمر تبين لك رشده فاتبعه ، وأمر
تبين لك غيه فاجتنبه ، وأمر اختلف فيه فردّه إلى عالم » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به »^(٣) .
الحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٣٨٦/١٠ ح ١٠٧٧٤ .
قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عمار الموصلي ثنا

(١) الترغيب ١٢١/١ .

(٢) انظر : التهذيب ٩٤/٦ ، التقريب ٤٦٤/١ .

(٣) الترغيب ١٣٣/١ .

المعافى بن عمران ثنا موسى بن خلف العمي عن أبي المقدام عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً .

وفي هذا الإسناد أبو المقدام وهو هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وابن معين وأبو داود والترمذي وأبو حاتم وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال النسائي وعلي بن الجنيدي : متروك ، وقال الذهبي : أبو المقدام صاحب محمد بن كعب القرظي : تالف ، وقال ابن حجر : متروك^(١) . فكيف يقال في إسناد فيه هذا الهالك إنه لا بأس به ، ولا ريب أن هذا وهم ظاهر ، ولعله اشتبه عليه راويه أبو المقدام بغيره ممن يشترك معه في الكنية . وقد وقع الهيثمي في قريب من هذا الوهم حيث ذكر الحديث في المجمع ١٥٧/١٠ وقال : - بعدما عزاه للطبراني في الكبير - « رجاله موثقون » .

٧ - أورد حديث مولى لأبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : بينا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله ﷺ إذ دخلنا المسجد فإذا رجل جالس في وسط المسجد محتباً مشبكاً أصابعه بعضها في بعض ، فأشار إليه رسول الله ﷺ فلم يفتن الرجل لإشارة رسول الله ﷺ ، فالتفت إلى أبي سعيد فقال : « إذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن فإن التشبيك من الشيطان ، وإن أحدكم لا يزال في صلاة ما كان في المسجد حتى يخرج منه » . وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن »^(٢) .

الحديث أخرجه أحمد ٤٢/٣ ، ٤٣ ، ٥٤ .

من طريق عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال : حدثني عمي يعني عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن مولى لأبي سعيد . . . إلخ . وفي هذا الإسناد عبيد الله بن عبد الله بن موهب .

قال أحمد : لا يعرف ، أحاديثه منكير ، وقال الشافعي : لا نعرفه ،

(١) انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٣٩/٤ ، الكامل ٢٥٦٤/٧ ، الميزان ٢٩٨/٤ ،

٥٧٧ ، التهذيب ٣٨/١١ ، التقريب ٣١٨/٢ .

(٢) الترغيب ٢٠٣/١ - ٢٠٤ .

وقال ابن القطان : مجهول الحال ، وقال ابن حجر : مقبول^(١) .

وقد حصل في المسند في سياق الإسناد خطأ ، فقد جاء فيه كما أُثبت وصوابه : « عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب عن عمه عبيد الله بن عبد الله بن موهب » فإن عبيد الله بن عبد الرحمن وهو الراوي عن عمه عبيد الله بن عبد الله وليس العكس كما في مصادر الترجمة .
وأورد الحديث الهيثمي في المجمع . ٢٥ / ٢ .

وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن »

٨ - أورد حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ، ولا يصل عبد صفاً إلا رفعه الله به درجة ، وذرت عليه الملائكة من البر .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ولا بأس بإسناده »^(٢) .

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١ / ق ٧١ / أ .

قال : حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم عن أبيه عن جده عن غانم ابن الأحوص أنه سمع أبا صالح السمان يقول : سمعت أبا هريرة يقول : فذكره .

وفي هذا الإسناد إسماعيل بن عبد الله بن خالد ، وقال ابن أبي حاتم : أرى في حديثه ضعفاً ، وهو مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات على طريقته في توثيق المجاهيل وقال : يروي عن أبيه عن جده ، روى عنه الحجازيون^(٣) .

وفيه أيضاً غانم بن الأحوص ، قال الدارقطني : ليس بالقوي^(٤) .

وفيه أيضاً جد إسماعيل وهو خالد بن سعيد بن أبي مريم ، قال ابن

(١) انظر : الجرح والتعديل ٣٢١ / ٥ ، التهذيب ٢٥ / ٧ ، التقريب ٥٣٥ / ١ .

(٢) الترغيب ٣٢٢ / ١ .

(٣) انظر : الميزان ٢٣٥ / ١ ، اللسان ٤١٨ / ١ .

(٤) انظر : المغنى في الضعفاء ٥٠٥ / ٢ ، اللسان ٤١٧ / ٤ .

المديني : لا نعرفه ، وساق له العقيلي خبراً واستنكره ، وجهله ابن القطان ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول^(١) .

وأما شيخ الطبراني وأبو إسماعيل بن عبد الله فلم أقف لهما على ترجمة . وقد ذكر الهيثمي الحديث في المجمع . ٩١/٢ .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه غانم بن أحوص ، قال الدار قطني : ليس بالقوي ، وضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع . ١٠٦/٢ »

٩ - أورد حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : لما قام بصره قيل : نداويك ، وتدع الصلاة أياماً قال : لا ، إن رسول الله ﷺ قال : « من ترك الصلاة لقي الله ، وهو عليه غضبان » .

قال : « رواه البزار والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن »^(٢) .

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير . ٢٩٤/١١ ح ١١٧٨٢ . والبزار كما في الكشف ١٧٣/١ ح ٣٤٣ .

كلاهما من طريق محمد بن عبد الله المخزومي ثنا سهل بن محمود ثنا صالح بن عمر عن حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قال البزار : « لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد ، وقد وقفه بعضهم » .

وفي هذا الإسناد سهل بن محمود ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٠٤/٤ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم أقف على من ذكره غيره ، وقد أورد الحديث الهيثمي في المجمع ٢٩٥/١ وقال : « رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه سهل بن محمود ، ذكره ابن أبي حاتم قال : روى عنه أحمد بن إبراهيم الدروقي وسعدان بن يزيد ، قلت : روى عنه محمد بن عبد الله المخزومي ولم يتكلم فيه أحد ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح » .

(١) انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي ٦/١ ، التهذيب ٩٥/٣ ، التقريب ٢١٤/١ .

(٢) الترغيب ٣٨١/١ .

وأورد الحديث السيوطي في الجامع كما في فيض القدير . ١٠١/٦ -

. ١٠٢

ورمز لضعفه ، وتبعه المناوي ، وضعف الحديث الألباني كما في
ضعيف الجامع . ١٨٥/٥ .

١٠ - أورد حديث المنذر - رضي الله عنه - صاحب رسول الله ﷺ وكان
بإفريقية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال إذا أصبح : رضيت بالله
رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله
الجنة » .

قال : « رواه الطبراني بإسناد حسن »^(١) .

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٣٥٥/٢٠ ح ٨٣٨ .

قال : حدثنا عبدان بن أحمد ثنا الجراح بن مخلد ثنا أحمد بن سليمان
ثنا رشدين بن سعد عن حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي
عن المنذر . . . مرفوعاً .

وفي هذا الإسناد رشدين بن سعد المهري ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وابن
سعد وغيرهم ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : منكر
الحديث ، وقال ابن حجر : ضعيف^(٢) .

وفيه أيضاً حيي بن عبد الله المعافري ، قال أحمد أحاديثه مناكير .

وقال البخاري : فيه نظر ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن
معين : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق يهمل^(٣) .

وقد تبع المنذري الهيثمي في تحسينه للحديث فقد أورده في المجمع
١١٦/١٠ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « إسناده حسن » وتعقبه الحافظ

ابن حجر كما في هامش المجمع بقوله : « قلت فيه رشدين وهو ضعيف » .

١١ - أورد حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - عن

(١) الترغيب ٤٥٣/١ .

(٢) انظر : الجرح والتعديل ٥١٣/٣ ، التهذيب ٢٧٧/٣ ، التقريب ٢٥١/١ .

(٣) انظر : التهذيب ٧٢/٣ ، التقريب ٢٠٩/١ .

النبي ﷺ قال : « من غسل واغتسل ، ودنا وابتكر واقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها » .

قال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح »^(١) .

الحديث أخرجه أحمد ٢٠٩/٢ .

قال : حدثنا روح حدثنا ثور بن يزيد عن عثمان الشامي أنه سمع أبا الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس الثقفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ فذكره .

وفي هذا الإسناد عثمان وهو ابن خالد الشامي ، لم يترجم له الحسيني في الإكمال ولا الحافظ في التعجيل ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٤٨/٦ وقال : « عثمان بن خالد الشامي روى عن أبي الأشعث الصنعاني روى عنه ثور بن يزيد سمعت أبي يقول ذلك » .

وذكره ابن حبان في الثقات ١٩٣/٧ وقال : « عثمان بن خالد الشامي يروي عن أبي الأشعث الصنعاني ، روى عنه ثور بن يزيد » وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢١٩/٦ وقال : « عثمان بن خالد الشامي عن أبي الأشعث عن أوس روى عنه ثور بن يزيد » .

وقال الحافظ في اللسان ١٥٩/٤ : « عثمان الشامي ، عن أوس بن أوس عن عبد الله بن عمرو بحديث من غسل واغتسل » .

قال الحاكم : « مجهول » .

وقوله : « عن أوس بن أوس » هو خطأ أو سهو ، فإن رواية عثمان الشامي إنما هي عن أبي الأشعث كما ثبت ذلك في المصادر السابقة ، بل ثبت أيضاً في اللسان في موضع آخر . ١٣٤/٤ .

ككيف يقال في هذا الإسناد إن رجاله رجال الصحيح ، وفيه عثمان الشامي هذا ، والظاهر من حاله أنه مجهول كما قال الحاكم ، ولا شك أن هذا وهم ظاهر ، وقد تبع المنذري الهيثمي في المجمع ١٧١/٢ فقد أورد الحديث وعزاه لأحمد وقال : « رجاله رجال الصحيح » .

(١) الترغيب ٤٨٩/١ .

١٢ - أورد حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « إن الله - تبارك وتعالى - ليس بتارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له » .
وقال : « رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً بإسناد حسن »^(١) .
الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ٨٦/ق/١ .

قال : حدثنا عبد الله بن يحيى بن بكير حدثني أبي ثنا مفضل بن فضالة عن أبي عروة عن أبي عمار عن أنس مرفوعاً .
قال الطبراني : « لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » وفي هذا الإسناد أبو عمار وهو زياد بن ميمون البصري ، قال ابن معين : ليس يسوى قليلاً ولا كثيراً ، وقال يزيد بن هارون : كان كذاباً ، وقال البخاري : تركوه ، وذكره ابن عدي وساق له أحاديث مناكير ، هذا أحدها ، وتبعه الذهبي^(٢) .
هذه أمثلة يسيرة وقفت عليها بعد تتبع سريع للأحاديث التي صرح الإمام المنذري بتصحيح أو تحسين أسانيدھا ، أو توثيق رجال أسانيدھا من أول الكتاب إلى آخر كتاب الصلاة ، وهي تكشف عن تساهل الحافظ المنذري ، وحصول الأوهام له في حكمه على الأحاديث ، وهذا فيما صرح فيه ، فكيف بما اكتفى فيه بالإشارة حسب اصطلاحه ، أو تبع في ذلك من عرف بالتساهل كالترمذي وابن حبان والحاكم .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المؤلف الناجي - رحمه الله - لم يلتفت إلى هذه الناحية إلا قليلاً ، أعني تتبع الحافظ المنذري فيما حصل له من تساهل وأوهام في حكمه على الأحاديث ، لكنه عُنِيَ بجوانب أخرى ، وسيأتي تفصيلها - إن شاء الله تعالى - عند الحديث عن الكتاب موضوع الرسالة .
سادساً : القيمة العلمية للكتاب :

لقد اشتمل كتاب الترغيب والترهيب على ميزات عديدة ، واتصف

(١) الترغيب ٤٩٢/١ .

(٢) انظر : الكامل ١٠٤٣/٣ ، الميزان ٩٤/٢ ، اللسان ٤٩٧/٢ وحكم بوضع الحديث الألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٤٦٦/١ .

بصفات مهمة جعلته رائداً في بابهِ ، فرداً في فنهِ ، فاستحق بذلك أن يصفه الحافظ الذهبي النقاد : بأنه كتاب نفيس ، كما نقله عنه ابن العماد^(١) .

وقد وصفه المؤلف بقوله : « أجاد ترتيبه وتصنيفه ، وأحسن جمعه وتأليفه فهو فرد في فنهِ ، منقطع القرنين في حسنه »^(٢) .

ونعته الكتاني بقوله : « وهو كتاب عظيم الفائدة »^(٣) .

ووصفه مؤلفه بقوله : « وأملتُ هذا الكتاب : صغير الحجم غزير العلم حاوياً لما تفرق في غيره من الكتب »^(٤) .

وقال الشيخ محمد أبوزهرة - وهو بصدد الحديث عن الكتاب - « هو من أحسن الكتب في جمع الحديث ، وبيان درجته ، وعليه جل اعتماد الوعاظ والمرشدين في عصرنا الحاضر »^(٥) .

وأصبح هذا الكتاب من الكتب المروية ، فأخذ الطلبة والعلماء بقراءته على الشيوخ باعتباره أحسن ما كتب في هذا الفن^(٦) .

وأود هنا أن أبرز أهم الميزات العلمية لهذا الكتاب - في نظري - ، وقد جعلتها في نقاط :

١ - حسن التبويب والترتيب والتصنيف للأحاديث ، واشتماله على أحاديث الترغيب والترهيب ، على حين أن بعض من ألف في هذا الفن اقتصر على أحاديث الترغيب .

٢ - الالتزام بإيراد الأحاديث الصريحة في الترغيب والترهيب وترك ما سوى ذلك .

٣ - اهتمامه بشرح الغريب ، وتفسير المراد ، وضبط ما يشكل من الألفاظ والأماكن والرواة .

(١) شذرات الذهب ٢٧٨/٥ .

(٢) انظر ص : ١٣١ .

(٣) فهرس الفهارس ٥٦٣/٢ .

(٤) مقدمة الترغيب ٣٦/١ .

(٥) الحديث والمحدثون ص : ٤٣٣ .

(٦) انظر : المنذري وكتابه التكملة ص : ١٨٢ .

قال الدكتور بشار عواد : « قد جمعتُ ما أورده من الشروح ، والنكت اللغوية في كتابه الترغيب والترهيب ، فجاء في كتيب ليس بالصغير »^(١) .

٤ - العناية ببيان مرتبة الأحاديث حسب اصطلاحه الذي قرره في مقدمته ، وتلك الأحكام التي أصدرها المؤلف على الأحاديث ، والعلل التي أوضحها كالإرسال والانقطاع والإعصال وغير ذلك ، لها قيمة وأهمية كبيرة في جملتها ولا أدل على ذلك من اهتمام من جاء بعده بأقواله وأحكامه على الأحاديث وهم كثير ، ومنهم من يصرح باستفادته منه ، ومنهم من لم يصرح ، ومن الذين استفادوا منه من غير أن يصرحوا بذلك - فيما ظهر لي - الحافظ الدمياطي في كتابه « المتجر الرابع في ثواب العمل الصالح » ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » .

فإن من يلقي نظرةً على الكتابين يلاحظ المطابقة في أحاديث كثيرة بين حكمهما وحكم المنذري في كتابه « الترغيب والترهيب » ، مما يجعل المطلع يكاد يجزم بأنهما قد تبعاً المنذري - رحمه الله - .

وفي الحقيقة أن من يقرأ هذا الكتاب يظهر له بوضوح إمامة المنذري ورسوخ قدمه في هذا العلم الشريف ، وبراعته في النقد .

٥ - كثرة المصادر التي اعتمد عليها في تخريج أحاديث الكتاب ، وقد بلغ ما نص عليه في المقدمة واحداً وعشرين مصدراً كلها مصادر أساسية أصيلة تروي الأحاديث بالأسناد ، إضافة إلى مصادر أخرى عزا إليها في أثناء الكتاب من غير أن يشير إليها في مقدمته ، وقد سبق تفصيل القول في ذلك .

٦ - استيعابه لعدد كبير من أحاديث الترغيب والترهيب ، وقد بلغت بالمكرر خمسة آلاف وأربعمائة واثنين وسبعين حديثاً^(٢) .

٧ - أفرد المؤلف لرواة المختلف فيهم المشار إليهم في كتابه ، باباً جعله في آخر الكتاب ، ورتبهم على حروف المعجم ، وقد بلغ عددهم مائة وثلاثاً وثمانين راوياً ، وأورد ما ذكره الأئمة فيهم من جرح وتعديل على سبيل الإيجاز

(١) المنذري وكتابه التكملة ص : ١٦٠ .

(٢) وهذا حسب ترقيم محي الدين عبد الحميد في طبعته للكتاب .

والاختصار ، وقد يبدي رأيه في بعض الرواة ، وله اهتمام في توضيح من أخرج له الشيخان أو أحدهما ، وهل هو على سبيل الاستشهاد أو المتابعات ، أو في الأصول ، كما يهتم كثيراً في ذكر تحسين الترمذي وتصحيحه ، وتصحيح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم لأحاديث الرواة .

سابعاً : الكتب المؤلفة في هذا الفن :

لقد ألف في هذا الفن غير واحد من العلماء ، وتعددت مناهجهم في ذلك ، فمنهم من أورد الأحاديث بالإسناد ، ومنهم من أورها غير مسندة ، ومنهم من اقتصر على جانب الترغيب دون الترهيب ، ومنهم من جمع بينهما . والملاحظ أن غالب المؤلفات في هذا الفن ما تزال حبيسة في مكتبات العالم ، أو مفقودة ، وسأذكر ما وقفت عليه من الكتب المؤلفة في هذا الفن .

١ - الترغيب للإمام حميد بن زنجويه ت ٢٥١ هـ .

ذكره الذهبي في السير^(١) ، وحاجي خليفة في كشف الظنون^(٢) ، وفؤاد سزكين في تاريخ التراث^(٣) ، والكتاني في الرسالة المستطرفة^(٤) .

وقد ذكروا جميعاً أن كتاب حميد هذا ، كتاب ترغيب وترهيب ، وقد أحال المؤلف عليه في موضعين^(٥) ، وذكر أنه كتاب ترغيب ، وليس فيه ترهيب ، وليس لدي من المعلومات ما أستطيع به أن أرجح أحد القولين .

٢ - الترغيب في فضائل الأعمال لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين ت ٣٨٥ هـ .

ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة^(٦) ، ويوجد في مكتبة جامعة الإمام نسخة مصورة منه تحت رقم ٢٩٣/ف عن المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية ،

(١) السير ٢٠/١٢ .

(٢) كشف الظنون ٤٠٢/١ .

(٣) تاريخ التراث ٢١٧/١ .

(٤) الرسالة المستطرفة ص : ٤٣ .

(٥) انظر الفقرتين ٣٤١ ، ٤٧٦ .

(٦) الرسالة المستطرفة ص : ٤٣ .

تقع في ٧٣ ل^(١) .

٣ - الترغيب لأبي الفتح سليم بن أيوب الرازي الشافعي الفقيه ت ٤٤٧ هـ .

اقتبس منه الحافظ الزيلعي^(٢) .

٤ - الترغيب والترهيب للحافظ أبي بكر البيهقي ت ٤٥٨ هـ .

ذكره الحافظ^(٣) الذهبي ، وابن قاضي^(٤) شهبه ، وابن العماد^(٥) .

٥ - الترغيب والترهيب للإمام قوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني ت ٥٣٥ هـ .

ذكره الذهبي^(٦) ، وحاجي^(٧) خليفة ، والكتاني^(٨) .

ويوجد في مكتبة جامعة الإمام نسخة مصورة منه تحت رقم ٢٩٤/ف عن المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية ، وهذه النسخة فيها بتر^(٩) وهذا الكتاب قال عنه المنذري :

« واستوعبُ جميع ما في كتاب أبي القاسم الأصبهاني مما لم يكن في الكتب المذكورة ، وهو قليل ، وأضربت عن ذكر ما قيل فيه من الأحاديث المتحققة الوضع »^(١٠) .

وقد أحال المؤلف عليه في مواضع^(١١) .

(١) فهرس المخطوطات والمصورات ١٦٤/٣/١ ، وقد حقق الكتاب رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية .

(٢) نصب الراية ٢٢٠/٤ .

(٣) تذكرة الحفاظ ١١٣٣/٣ .

(٤) طبقات الشافعية ٢٧٧/١ .

(٥) شذرات الذهب ٣٠٥/٣ .

(٦) السير ٨٠/٢٠ .

(٧) كشف الظنون ٤٠٠/١ .

(٨) الرسالة المستطرفة ص : ٤٣ .

(٩) فهرست المخطوطات والمصورات ٦٤/٣/١ .

(١٠) مقدمة الترغيب ٣٨/١ .

(١١) انظر : الفقرات ذوات الأرقام التالية : ١٣٢ ، ٢٩٢ ، ٤٣١ ، ٤٧٤ وغيرها .

- ٦ - الترغيب والترهيب لأبي موسى المديني ت ٥٨١ هـ .
 ذكره الذهبي^(١) ، وحاجي خليفة^(٢) ، وابن العماد^(٣) .
 وقد أحال المؤلف عليه في مواضع^(٤) .
- ٧ - الترغيب في الأحاديث المتعلقة بالعبادات للإمام يوسف يعقوب بن يوسف المالكي ت ٥٩٥ هـ .
 ذكره البغدادي في إيضاح المكنون^(٥) .



-
- (١) السير ١٥٢/٢١ .
 (٢) كشف الظنون ٤٠١/١ .
 (٣) الشذرات ٣٧٣/٤ .
 (٤) انظر الفقرتين : ٥٠ ، ١٣٢ .
 (٥) إيضاح المكنون ص : ٢٨٢ .

المبحث الثالث

ترجمة للحافظ الناجي

وتشتمل على ما يأتي :

أولاً : عصره

ثانياً : اسمه ونسبه ولقبه

ثالثاً : ميلاده ونشأته

رابعاً : شيوخه

خامساً : تلاميذه

سادساً : مكانته وثناء العلماء عليه

سابعاً : مؤلفاته

ثامناً : وفاته

لم تف كتب التراجم بترجمة شاملة للحافظ الناجي ، فلم تذكر شيئاً عن نشأته ولا أسرته ولا بداية طلبه للعلم . . . إلى غير ذلك من الأمور المهمة المتعلقة بشخصيته ، وليس فيها سوى نتفٍ يسيرة ، تناقلها بعضهم عن بعض حتى لا تكاد تجد فرقاً بين ترجمة وأخرى إلا لمأماً .

وهذا النقص في ترجمته له أثر بالغ في عدم فهمنا لشخصيته من جوانبها المختلفة .

ورغم هذا الغموض المحيط بشخصيته ، فسنحاول عرض جوانب من حياته على ضوء ما ورد في ترجمته في تلك الكتب ، إضافة إلى ما استفدناه من الكتاب موضوع البحث .

هذا وقد ذكر الحافظ محمد بن علي بن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ أن تلميذ الشيخ الناجي عبد القادر بن محمد النعيمي^(١) ، قد أفرد شيخه الناجي بترجمة مستقلة نقل ذلك الدكتور صلاح الدين المنجد ، ثم قال : « لم تصل إلينا تلك الترجمة »^(٢) .

قلت : ولم أقف على تلك الترجمة بعد طول بحث وتنقيب ، وفي توقعي أنها ترجمة شاملة وافية ، لأنها من تلميذ ملازم ، وهو في نفس الوقت مؤرخ مشهور ، ولكن بكل أسف لم أظفر بها .

أولاً : عصره :

مما لا ريب فيه أن للظروف التي تحيط بالإنسان ، وللوسط الذي يعيش فيه دوراً كبيراً ، وأثراً بالغاً في تكوين شخصيته ، لأن الإنسان يتأثر بالبيئة التي ولد فيها ، وعاش ومارس أحداثها ؛ ونظراً لهذه الأهمية ، رأيت أن أقدم دراسة موجزة سريعة عن عصر المؤلف متناولاً ما يلي :

أ - الحالة السياسية والاجتماعية :

عاش المؤلف في الفترة ما بين سنة ٨١٠ - ٩٠٠ هـ ، وهذه الحقبة من الزمن كان الحكم فيها لدولة المماليك ، تلك الدولة التي حكمت جزءاً كبيراً

(١) انظر ترجمته في ص : ٦٧ .

(٢) معجم المؤرخين الدمشقيين ص : ٢٨٢ .

من العالم الإسلامي قرابة ثلاثة قرون ، فقد امتدت فترتهم من سنة ٦٤٨ إلى سنة ٩٢٣ هـ .

وقد قسم المؤرخون المماليك إلى بحرية ، ومدة حكمهم من سنة ٦٤٨ إلى سنة ٧٨٤ هـ ، وجركسية أو برجية ومدة حكمهم من سنة ٧٨٤ إلى سنة ٩٢٣ هـ^(١) .

وتميز هذا العصر بكثرة القلاقل والاضطرابات والفتن الداخلية نتيجة تطلع الأمراء إلى الاستئثار بالسلطة ، وحب الوصول إلى مراكز القيادة بأي ثمن ، حيث كان الأمراء في نزاع مستمر في تدبير الاغتيالات والإطاحة بالسلطان لاستلام محله ، وكان ذلك لا يتم إلا باستعمال العنف ، فينجم عن ذلك التصادم والقتل والفتك^(٢) .

ونتيجة للتنافس على السلطة كثر المتعاقبون على الحكم ، فقد تعاقب على حكم المماليك البحرية ابتداء من الملك عز الدين أيبك سنة ٦٤٨ هـ ، وانتهاء بالملك الصالح أمير حاج شعبان سنة ٤٨٣ - ٧٨٤ هـ ، خمسة وعشرون سلطاناً^(٣) .

ولما آل الأمر إلى المماليك الجراكسة ، تعاقب على الحكم منهم أكثر من ثمانية عشر سلطاناً ، ابتداء بالظاهر برقوق العثماني ٧٨٤ - ٧٩٠ هـ ، وانتهاء بالأشرف قانصوه الغوري سنة ٩٢٣ هـ^(٤) .

ورغم ذلك كله ، فقد قام المماليك بأعمال جليلة ، حفظوا بها ديار الإسلام من الدمار والخراب ، فقد صدوا عنها هجمات التتار ، وأعادوا وحدة مصر والشام ، وكانوا يظهرون بمظهر الدين ، ويقيمون الحدود ويقربون العلماء ، ويشيدون المساجد والمدارس والمستشفيات والقلاع الحربية وغيرها^(٥) .

(١) انظر : عصر سلاطين المماليك ٢٢/١ .

(٢) المصدر السابق ٤١/١ وما بعدها .

(٣) انظر : ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ٤٨/١ .

(٤) المصدر السابق ٤٨/١ .

(٥) انظر : عصر سلاطين المماليك ٢٠/٣ ، الأدب في العصر المملوكي ١٦/١ .

ب - الحالة العلمية والثقافية :

لقد شهد العصر المملوكي نشاطاً علمياً رائعاً ، وهناك عوامل متعددة ساعدت على نشاط الحركة العلمية والثقافية ، ومن هذه العوامل :

١ - تعظيم السلاطين والأمراء لأهل العلم ، حيث أقام السلاطين وزناً لهم ، وبجلوهم وقدموهم في مسائل كثيرة واستشاروهم في أمور الدولة العليا ، وهذا من شأنه أن جعل لهم منزلة رفيعة يصبوا لها الجيل ، ولا منال لها إلا بالعلم ، فأقبل الناس على العلم والعلماء ، فنشطت الحركة العلمية ، واهتم الناس بالعلوم الشرعية^(١) .

٢ - شعور العلماء بالمسؤولية ، فقد شعر العلماء بواجبهم ، وأنهم أمام مسؤولية جسيمة لتعويض ما أحرق من كتب ، فقاموا بالتدوين والتأليف وأشاعوا حركة إحياء علمية ، وتنافسوا في ذلك تنافساً شديداً ، فكان له أثره الفعال^(٢) .

٣ - إنشاء دور الكتب فقد أنشئ في كل مدرسة أو جامع خزانة كتب زودت بالمراجع المهمة ، تعيين المدرسين والطلاب في تحصيلهم العلمي ، وقد وجد بجانب المكتبات العامة ، الاهتمام بالمكتبات الخاصة من جانب العلماء وطلاب العلم وغيرهم^(٣) .

٤ - إنشاء دور التعليم ، فبعد إنشاء دور التعليم سبباً أساسياً وحيوياً في تنشيط الحركة العلمية ، ونشر الثقافة ، ومظهراً من مظاهر التقدم الحضاري ، لذا اهتم الخلفاء والسلاطين والأمراء والوزراء بإنشائها وتنافسوا في ذلك ، فكثرت المدارس ، وانتشرت في طول البلاد وعرضها^(٤) .

وتتمثل دور التعليم في العصر المملوكي فيما أنشئ من مدارس ومساجد ، وما شيد من أربطة وزوايا وغير ذلك .

(١) عصر سلاطين المماليك ٢١/٣ ، انظر أمثلة من احتفاء سلاطين المماليك بالعلم والعلماء في : النجوم الزاهرة ١٤/٢٦٧ ، البدر الطالع ١/١٨٤ - ١٨٥ .

(٢) المصدر السابق ٣/٢٥ .

(٣) المصدر السابق ٣/٦٧ .

(٤) المصدر السابق ٣/٢٩ .

٥ - رصد الأوقاف على المدارس ، والإحسان إلى أهلها ، مما جعل هذه المدارس تقوم بدورها ، وتؤدي فعاليتها البناءة في المجتمع ولا نجاح ولا قوام لهذه المدارس إلا بتوجيه العناية والرعاية لها ، وحسن تدبيرها ، وتعيين المدرسين الأكفاء لها ، والإفادة منها على الوجه الصحيح ، لذلك تنافس السلاطين وغيرهم في وقف بعض ممتلكاتهم عليها ، لتغطي نفقاتها وتمكنها من الاستمرار في أداء دورها في المجتمع^(١) .

وقد كان لهذه الحركة العلمية نتائجها المباركة ، وثمارها الطيبة فقد زخر العصر المملوكي بطائفة كبيرة من العلماء في كل علم وفن ونشطت حركة التأليف والتصنيف ، فكثر التآليف ، وامتألت خزانات الكتب بالمصنفات المتعددة ، والمؤلفات المختلفة .

تلك لمحة خاطفة عن البيئة التي ولد ونشأ فيها الحافظ الناجي ، ولا شك أن لهذه البيئة أثراً في تكوينه الفكري ، واتجاهه العام ، وإن كنا لا نملك من المعلومات ما نستطيع أن نربط المؤلف بعصره ، ونرى أثره وتأثيره فيه .

ثانياً : اسمه ونسبه ولقبه :

هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد^(٢) بن محمود بن بدر بن عيسى بن

(١) المصدر السابق ٦٣/٣ ، وانظر : النجوم الزاهرة ١١٣/١٢ .

(٢) مصادر الترجمة :

- ١ - دستور الأعلام بمعارف الأعلام ق/١٤٣ أ .
- ٢ - الضوء اللامع ١٦٦/١ .
- ٣ - نظم العقيان ص : ٢٧ .
- ٤ - كشف الظنون ١٣١/١ ، ٣٥٥ ، ٤٠٠ ، ٥٢٢ ، ٦٧٠ ، ٨٧٤ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٣/٢ ، ١٣٥٥ ، ١٥٠١ ، ١٧٤٥ ، ١٩٥٧ .
- ٥ - شذرات الذهب ٣٦٥/٧ .
- ٦ - ديوان الإسلام ق/٢٨٥ أ .
- ٧ - هدية العارفين ٢٣/٥ .
- ٨ - فهرس الفهارس ٧٨/١ ، ٦٦٨/٢ .
- ٩ - معجم المصنفين ٣٩٤/٤ .
- ١٠ - الأعلام ٦٥/١ .

برهان الدين الحلبي الأصل ، الدمشقي القبيباتي ، الشافعي المعروف بالناجي .

وقيل له : الحلبي الأصل ، لأن جده الأعلى بدر بن عيسى حلبي ، وأما هو وأبوه محمد وجده محمود فدمشقيون ، كما ذكر المؤلف ذلك عن نفسه^(١) . وقيل له الشافعي نسبة إلى تمذهبه بمذهب الشافعي ، وأما القبيباتي - بضم ثم موحدتين بينهما تحتانية ، وآخره فوقانية - فهي نسبة إلى « القبيبات » جمع تصغير « قبة » وهي محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق^(٢) .

وأما لقبه الناجي فهو بالنون والجيم ، كذا قيده هو في هذا الكتاب^(٣) والسخاوي^(٤) ، وحاجي خليفة^(٥) .

ووقع في معجم المصنفين^(٦) « التاجي » بالتاء ، وهو تحريف وتصحيف . وقد قيل : إنه لقب بهذا اللقب ، لأنه كان حنبلياً ، ثم صار شافعيّاً^(٧) .

ولم توضح المصادر سبب انتقاله المذكور ، إلا أن ظاهرة التحول من مذهب إلى آخر ليست بغريبة ، فقد تحول الإمام الطحاوي من مذهب الشافعي

= ١١ - معجم المؤلفين ١٠٦/١ .

١٢ - المستدرك على معجم المؤلفين ص : ٣٠ .

١٣ - معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة ص : ٢٦٨ - ٢٦٩ .

١٤ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية عمل يوسف العش .

١٥ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية وضع الشيخ محمد ناصر الدين

الألباني .

(١) انظر : الكتاب ق/٢٣٤ ب نسخة أ .

(٢) انظر : معجم البلدان ٣٠٨/٤ ، الضوء اللامع ٢٢٠/١١ .

(٣) الكتاب ق/٢٣٢ ب نسخة أ .

(٤) الضوء اللامع ١٦٦/١ .

(٥) كشف الظنون ٥٢٢/١ .

(٦) معجم المصنفين ٣٩٤/٤ .

= (٧) انظر : الضوء اللامع ١٦٦/١ ، نظم العقيان ص : ٢٧ ، الأعلام ٦٥/١ .

إلى مذهب الإمام أبي حنيفة^(١) ، وتحول الحافظ المنذري من مذهب الحنابلة إلى مذهب الإمام الشافعي^(٢) ، وتحول وجيه الدين أبو بكر المبارك ابن المبارك بن سعيد الواسطي المتوفى سنة ٦١٢ هـ من مذهب الحنابلة إلى مذهب الحنفية ، ثم صار شافعيًا^(٣) ، وتحول تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ المؤرخ المشهور المتوفى سنة ٨٤٥ هـ من مذهبه الحنفي إلى المذهب الشافعي^(٤) ، وتحول شهاب الدين أحمد بن حمزة القلعي المتوفى سنة ٩٥٠ هـ من المذهب الحنفي إلى المذهب الشافعي^(٥) .

وقد يكون هذا التحول بسبب تأثير بعض الشيوخ ، أو لقناعة شخصية ، أو غير ذلك .

ولكن الغريب هنا أن يُطلق عليه الناجي ، لأنه نجا من مذهب الإمام أحمد ! ولعل هذا من التعصب الذي يجري بين المذاهب ، إن صح أنه أطلق عليه الناجي بسبب انتقاله من مذهب الحنابلة إلى مذهب الشافعية فإله أعلم .

ثالثاً : ميلاده ونشأته :

ولد برهان الدين الناجي في أحد الربيعين سنة عشر وثمانمائة بدمشق^(٦) . وليس لدينا معلومات عن أسرته ولا عن نشأته ودراساته الأولى ، سوى أنه قرأ القرآن على العلاء^(٧) بن زكنون الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة .

وكان العلاء بن زكنون قد انقطع إلى الله تعالى في مسجد القدم بآخر أرض القبيبات ظاهر دمشق يؤدب الأطفال احتساباً^(٨) .

(١) انظر : سير أعلام النبلاء ٢٩/١٥ .

(٢) انظر : تفصيل ذلك في : المنذري وكتابه التكملة ص : ٣٢ - ٤٣ .

(٣) المصدر السابق ص : ٤٣ .

(٤) انظر : شذرات الذهب ٢٥٤/٧ .

(٥) انظر : شذرات الذهب ٢٨٠/٨ .

(٦) الضوء اللامع ١٦٦/١ .

(٧) ستأتي ترجمته ص : ٦٣ .

(٨) انظر : أنباء الغمر ٣١٩/٨ ، الضوء اللامع ٢١٤/٣ .

رابعاً : شيوخه :

ليس لدينا معلومات وافية عن شيوخ المؤلف ، إذ أن مصادر الترجمة قد أعرضت عن ذكر شيوخه ، سوى ما جاء في الضوء اللامع^(١) ، فقد ذكر السخاوي عدداً قليلاً من شيوخه ، وسوف أذكرهم مع تعريف موجز لكل واحد وأضيف إليهم من وقفت عليهم من شيوخ آخرين ذكرهم المؤلف في كتابه موضوع البحث .

١ - الحافظ إمام الأئمة أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني المصري المعروف بابن حجر ، وهو غني عن التعريف ، فقد ملأ صيته السهل والجبل وكل مكان^(٢) .

وقد صرح المؤلف في مواضع متعددة من كتابه موضوع البحث بقوله : قال شيخنا ابن حجر^(٣) ، وذيل المؤلف في آخر كتابه بأشياء مستطرفة عند المحدثين منها الحديث المسلسل بالأولية المشهور ، ثم قال : « وهو أول حديث سمعته إملأء من شيخنا العلامة حافظ عصره قاضي القضاة ابن حجر^(٤) . وللمؤلف ثلاثيات رواية عن ابن حجر ، وسيأتي بيان ذلك عند الحديث عن مؤلفاته .

٢ - الحافظ محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن ناصر الدين ، محدث دمشق وحافظها ، أثنى عليه غير واحد من العلماء ، ووصفه الحافظ ابن حجر بالحافظ ، وقال المقرئ :

« طلب الحديث فصار حافظ بلاد الشام بغير منازع ، وصنف عدة مصنفات ولم يخلف في الشام بعده مثله » ، مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة^(٥) .

(١) الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .

(٢) انظر ترجمته في ص : ١٥٥ .

(٣) انظر الأرقام التالية : ١٢ ، ١٤ ، ٢٧ ، ١٢٠ ، ٢٣٦ وغيرها .

(٤) انظر ق/ ٢٣٣/ أ نسخة أ .

(٥) انظر ترجمته في ذيل التذكرة ص : ٣١٧ ، الضوء اللامع ٨/ ١٠٣ .

وقد صرح المؤلف في مواضع متعددة من كتابه موضوع البحث بقوله :
قال شيخنا ابن ناصر الدين^(١) .

وقال السيوطي : « وأخذ الفن عن الحافظ ابن ناصر الدين »^(٢) .

وهو الشيخ الوحيد الذي ذكره السيوطي للمؤلف .

٣ - علي بن حسين بن عروة ، العلاء أبو الحسن المشرفي ثم الدمشقي
الحنبلي ويعرف بابن زكنون .

قال ابن حجر : « كان عابداً زاهداً قانتاً خيراً » وقد رتب مسند الإمام
أحمد على أبواب البخاري وسماه الكواكب الدراري وشرحه في مائة وعشرين
مجلداً . مات سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ، وكانت جنازته حافلة^(٣) .

قال السخاوي : « واختص بالعلاء بن زكنون ، وقرأ عليه القرآن
وغيره ، وتزوج ابنته ، ثم فارقه وتحول شافعيًا »^(٤) .

٤ - عثمان بن محمد بن خليل بن أحمد الدمشقي الشافعي ويعرف بابن
الصلف ، وصفه البقاعي : بالشيخ الإمام العلامة ، وقال السخاوي : كان أحد
أعيان دمشق علماً وصوتاً ورياسةً ونظماً ونثراً ، مات سنة إحدى وأربعين
وثمانمائة^(٥) .

٥ - علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس ، العلاء ابن الحافظ العماد
البعلي الحنبلي ، حدث بدمشق ، واستقدم القاهرة فحدث بها أيضاً ، وأخذ
عنه الأعيان ، نعتة السخاوي فقال : « كان شيخاً نحيفاً ديناً خيراً » مات سنة
ست وأربعين وثمانمائة^(٦) .

ومما سمعه المؤلف عليه الشمائل ، ومشيخة الأشرف الفخر ، والسنن

(١) انظر الأرقام التالية : ٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٢٥ ، ٤٨٠ .

(٢) نظم العقيان ص : ٢٧ .

(٣) انظر ترجمته في : أبناء الغمر ٨/٣١٩ ، الضوء اللامع ٥/٢١٤ .

(٤) المصدر السابق ١/١٦٦ .

(٥) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٥/١٣٧ .

(٦) انظر ترجمته في : أبناء الغمر ٩/١٩٦ ، الضوء اللامع ٥/١٩٣ .

لأبي داود والترمذي^(١) .

٦ - شهاب الدين أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان الشافعي المعروف بابن المحمرة ، ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج نعتة قاضي شهبة فقال : الإمام العالم العلامة ، الجامع بين أشتات العلوم بقية العلماء الأعلام ، وقال السخاوي : كانت له مشاركة جيدة في العلوم ، مات سنة أربعين وثمانمائة^(٢) .

وقد سمع منه المؤلف بعض كتاب الترغيب والترهيب ، وأجازه في باقيه^(٣) .

٧ - عبد الرحمن بن خليل بن سلامة بن أحمد الدمشقي الشافعي ، ويعرف بابن الشيخ خليل ، نشأ بدمشق فحفظ القرآن وجوده ، والشاطبية وغيرها ، واشتغل بالفقه وغيره ، وقال السخاوي : كان فاضلاً خيراً متواضعاً محباً للحديث وأهله ، مات سنة تسع وستين وثمانمائة^(٤) .

٨ - أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد الدمشقي الصالح الحنبلي .

قال السخاوي : كان صالحاً ديناً خيراً قانعاً متعافياً من بيت صلاح وعلم ورواية ، مات سنة ست وخمسين وثمانمائة^(٥) .

٩ - أحمد بن سعد بن مسلم شهاب الدين الأريحي الدمشقي المكي الحنفي المقرئ نائب مقام الحنفية بها ، وشيخ رباط ربيع ، مات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة^(٦) .

(١) المصدر السابق ١/ ١٦٦ .

(٢) انظر ترجمته في : أنباء الغمر ٨/ ٤٣٢ ، الضوء اللامع ٢/ ١٨٦ ، الشذرات ٢٣٤/ ٧ .

(٣) انظر الكتاب ق/ ٢٣٣/ أ .

(٤) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٤/ ٧٦ .

(٥) انظر ترجمته في : المصدر السابق ١/ ٢٧٢ .

(٦) انظر ترجمته في : المصدر السابق ١/ ٣٠٤ .

وقد سمع منه المؤلف صحيح البخاري^(١) .

١٠ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد يعرف بابن زريق ، المقدسي الحنبلي ، ولد في رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمائة ، وأسمعه عمه الكثير من ابن المحب ، وابن الذهبي وغيرهما ، مات سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة^(٢) .

١١ - عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، أخو عبد الرحمن السابق ، اعتنى به عمه الحافظ ناصر الدين ، وأجاز له جماعة ، وحدث ، سمع منه الفضلاء ، مات سنة ثمان وأربعين وثمانمائة^(٣) .

١٢ - عبد الوهاب بن عبد الله بن جمال البطناوي الدمشقي ويعرف بابن الجمال^(٤) .

وقد أورد المؤلف من طريقه الحديث المسلسل بالدمشقيين وهو حديث أبي ذر : « يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي^(٥) . . . » .

هذا ما تيسر الوقوف عليه من شيوخ المؤلف ، ويلاحظ أن من بين شيوخ المؤلف جهابذة حفاظاً ، ونقاداً كباراً ، كابن حجر وابن ناصر الدين ، ولا ريب أن لهم أثراً على المؤلف ، لا سيما ابن ناصر الدين ، فقد سبق قول السيوطي : إنه أخذ الفن على ابن ناصر الدين .

خامساً : تلاميذه :

أغفلت مصادر الترجمة تلاميذ المؤلف ، فلم تذكر أحداً منهم على الإطلاق ولكن بعد استعراضٍ لتراجم الرجال خصوصاً الدمشقيين في الفترة ما بين أواخر القرن التاسع إلى منتصف القرن العاشر على وجه التقريب ، في الكتب المعنية بذلك ، تبين أن عدداً من العلماء تتلمذوا على المؤلف ،

(١) المصدر السابق ١٦٦/١ .

(٢) انظر ترجمته في : أنباء الغمر ٣٦٣/٨ ، الضوء اللامع ٦٣/٤ ، الشذرات ٢٢٧/٧ .

(٣) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ١٥/٥ .

(٤) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ١٠٢/٥ .

(٥) انظر : الكتاب ق/٢٣٣ ب .

وأخذوا عنه وبعضهم لازمه مدة طويلة ، وسوف أذكر من وقفت عليهم ممن تتلمذوا على المؤلف ، وأخذوا عنه مع ترجمة موجزة :

١ - أبو البركات زين الدين محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الشهير بابن الكيال الدمشقي ، ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة .

نعتة نجم الدين الغزي بـ « الشيخ العالم الصالح الواعظ » .

وقال : « كان في ابتداء أمره تاجراً ثم ترك التجارة بعد أن ترتب عليه ديون كثيرة ، ولازم الشيخ برهان الدين الناجي زماناً طويلاً ، وانتفع به » .

وقال الحمصي : « وقرأ على الشيخ إبراهيم الناجي صحيح البخاري كاملاً ، وكتباً من مصنفاته ، ودرس بالجامع الأموي في علم الحديث ، وكان متقناً محرراً ، وخرج أحاديث مسند الفردوس ، وانتفع الناس به وبوعظه وحديثه . وقال ابن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ : « ورأس بعد موت شيخه ولازم الجامع الأموي ، ووعظ بمسجد الأقصاب ، وجامع الجوزة وغيرهما ، وخطب بالصابونية سنين » .

وله مصنفات في الحديث والوعظ وغير ذلك منها : حياة القلوب ونيل المطلوب ، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، وأسنى المقاصد في معرفة حقوق الولد على الوالد ، والجواهر الزواهي في ذم الملاعب والملاهي ، وغيرها .

توفي يوم الأحد ثامن أو تاسع ربيع الأول سنة تسع وعشرين وتسعمائة ، وكانت جنازته حافلة رحمه الله^(١) .

٢ - أبو المفاهر عبد القادر بن محمد بن عمر النُعمي الدمشقي

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/١٦٥ ، الشذرات ٨/١٦٤ ، الأعلام ١٩/٢ ، معجم المؤلفين ٤١/٣ .

وكل من ذكره أورده تحت اسم « بركات » ولكن صاحب الأعلام صحح اسم المؤلف اعتماداً على ما ذكره الأستاذ إبراهيم الدروبي في مجلة المجمع العلمي حيث بين فيها الاسم الصحيح وأنه « محمد » استناداً على نسخة خطية من « الكواكب النيرات » بخط المؤلف نفسه .

الشافعي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الشيخ العلامة الرحلة مؤرخ دمشق ، وأحد محدثيها الأعلام » .

وقال : « ولد يوم الجمعة ثاني عشر شوال سنة خمس وأربعين وثمانمائة ، ولازم الشيخ إبراهيم الناجي ، والشيخ العلامة زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ الصالح العابد خليل . . . » .

وله مؤلفات كثيرة منها : الدارس في تواريخ المدارس ، وتذكرة الإخوان في حوادث الزمان ، وكتاب تحفة البررة في الأحاديث المعتبرة وغير ذلك ، وكانت وفاته يوم الخميس رابع شهر جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وتسعمائة رحمه الله (١) .

٣ - أبو بكر بن محمد بن يوسف تقي الدين القاري ، ثم الدمشقي الشافعي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الإمام العلامة المحقق المدقق ، شيخ الإسلام » وقال : « أخذ عن البرهان بن أبي شرف والقاضي زكريا وغيرهما من علماء مصر وبالشام عن الحافظ برهان الدين الناجي وغيره » .

وقال الشيخ تقي الدين البلاطيسي : « هو أعلم جماعتنا الآن ، وكان محققاً مدققاً واقفاً مع المنقول ، عالماً بالنحو والقراءات والفقه والأصول ، نظم أرجوزة في عقيدة أهل السنة ، وله شعر حسن » .

توفي ليلة الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وتسعمائة رحمه الله (٢) .

٤ - أبو بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر تقي الدين البلاطيسي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الحافظ الناقد الجهابذي العلامة المحقق » وقال : « أخذ العلم عن والده وعن شيخ الإسلام زين الدين خطاب . . . والحافظ الناجي . . . » .

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/٢٥٠ ، الشذرات ٨/١٥٣ ، الأعلام ٤٣/٤ ، معجم المؤلفين ٥/٣٠١ .

(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/٨٩ ، الشذرات ٨/٢٦٠ ، معجم المؤلفين ٣/٧٥ .

وقال يونس العيثاوي وهو تلميذه : « هو من بيت صلاح وعلم ، وكان عالماً عاملاً ورعاً ، له مهابة في قلوب الفقهاء والحكام ، يرجع إليه في المشكلات . . . وله همة مع الطلبة ونصيحة واعتناء بالعلم ، أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر » .

توفي سنة ست وثلاثين وتسعمائة^(١) .

٥ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الدلجي الشافعي العثماني ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الشيخ الإمام العلامة » وقال : « ولد سنة ستين وثمانمائة تقريباً بدلجة ، وحفظ القرآن بها ثم دخل القاهرة فقرأ التنبيه وغيره ثم رحل إلى دمشق وأقام بها نحو ثلاثين سنة ، وأخذ عن البرهان البقاعي والحافظ الناجي . . . » .

وله مصنفات منها : شرح على الشفاء للقاضي عياض ، وشرح على الأربعين النواوية ، واختصر المنهاج والمقاصد .

توفي بالقاهرة سنة سبع وأربعين وتسعمائة رحمه الله^(٢) .

٦ - علي بن عطية بن الحسن بن محمد الحموي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الشيخ الإمام العلامة ، الهمام الفهامة ، شيخ الفقهاء والأصوليين » . وقال : « سمع على الشمس محمد بن داود البازلي كثيراً من البخاري ، وأخذ عن القطب الخيضر وعن البرهان الناجي » .

وله مصنفات كثيرة منها : مصباح الهداية ومفتاح الدار في الفقه ، والنصائح المهمة للملوك والأئمة ، وبيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني ، وغير ذلك .

توفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وتسعمائة رحمه الله^(٣) .

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٨٧/٢ ، الشذرات ٢١٣/٨ .

(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٦/٢ ، الشذرات ٢٧٠/٨ ، معجم المؤلفين ٢٦٥/١١ .

(٣) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢٠٦/٢ ، الشذرات ٢١٧/٨ ، الأعلام ٣١٢/٤ ، معجم المؤلفين ١٥٠/٧ .

٧ - محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي الصالحي الحنفي ،
نعتة نجم الدين الغزي بـ « الإمام العلامة ، المحقق المدقق الفهامة شيخ
الإسلام » .

وذكر أن من جملة أشيأه برهان الدين الناجي أخذ عنه الحديث .
وقال يونس العياشي : « كان من أهل العلم الكبار ، جليل المقدار مهيباً
نافذ الكلمة » .

له مصنف في الفقه ، ورسالة في تحريم الأفيون ، وغير ذلك .
توفي ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي القعدة سنة خمسين وتسعمائة^(١) .
٨ - محمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله المعروف بابن الفرفور
الدمشقي الشافعي القاضي .

قال نجم الدين الغزي : « ولد في ثامن عشر جمادى الأولى سنة خمس
وتسعين وثمانمائة ، وحفظ القرآن العظيم والمنهج في الفقه ، وجمع
الجوامع . . . وأخذ الحديث بدمشق عن الحافظ برهان الدين الناجي . . . » .
توفي في يوم الثلاثاء سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وتسعمائة
رحمه الله^(٢) .

٩ - محمد بن محمد بن أحمد الغزي ، نعتة نجم الدين الغزي بـ « الإمام
شيخ الإسلام ، المحقق المدقق العلامة » .
وقال : « أخذ الحديث وعلومه عن الشيخ الإمام المعمر الأوحـد برهان
الدين الناجي » .

له مصنفات كثيرة منها : الدرر اللوامع نظم جمع الجوامع في الأصول ،
وألفيه في اللغة نظم فيها فصيح ثعلب ، وألفية في علم الهيئة ، وألفية في الطب
وغير ذلك .

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١٣/٢ ، الشذرات ٢٨٣/٨ عرف البشام
فيمن ولي فتوى دمشق الشام ص : ٢٩ ، معجم المؤلفين ٢٥٤/١١ .
(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢٢/٢ ، الشذرات ٢٢٤/٨ ، معجم
المؤلفين ٢٠/٩ .

توفي في شوال سنة خمس وثلاثين وتسعمائة رحمه الله^(١) .

١٠ - محمد بن أبي البركات محمد بن أحمد بن محمد بن الكيال
الدمشقي الشافعي قال نجم الدين الغزي : « أسمع والدته على جماعة منها
البرهان الناجي ، وزوجه ابنته واشتغل ، ووعظ بالجامع الأموي وغيره » .

توفي في شوال سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة رحمه الله^(٢) .

١١ - أبو علي محمد بن علي بن عبد الرحمن الشهير بابن عراق .

نعتة نجم الدين الغزي بـ « الشيخ الإمام العارف » ، وذكر أن من جملة
شيوخه إبراهيم الناجي ، وأنه استمر في صحبته حتى مات .

له مصنفات منها : كتاب الثقلين في فضل الحرمين ، وكتاب مواهب
الرحمن في كشف عورات الشيطان وغير ذلك .

توفي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة رحمه الله^(٣) .

١٢ - إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى القدسي الأصل
الدمشقي الحنفي ثم الشافعي .

قال السخاوي : « ولد في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وثمانمائة
بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والمنهاج والملحة وتصريف الغزي
وغيرها ، وأخذ الفقه وغيره عن النجم ابن قاضي عجلون ، وجمع العشر على
والده ، والسبع على الشمس بن عمران ، ونعم الرجل كان فضلاً وخيراً .

قلت : وهو أحد تلاميذ الشيخ الناجي ، وهو كاتب إحدى النسخ لكتاب
« العجالة » والتي رمزت لها بـ : « ب » ، وقد جاء في آخرها إجازة له من
المؤلف ، وسوف أورد نصها عند الحديث عن النسخة المذكورة .

توفي في رمضان سنة أربع وتسعين وثمانمائة بدمشق^(٤) .

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٤/٢ ، الشذرات ٢٠٩/٨ .

(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢٩/٢ ، الشذرات ٢٢٩/٨ .

(٣) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٥٩/١ ، الشذرات ١٩٧/٨ ، الأعلام
١٨٢/٧ ، معجم المؤلفين ٢٢/١١ .

(٤) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ١٠/١ .

سادساً : مكانته وثناء العلماء عليه :

لقد أثنى على الناجي غير واحد من العلماء ، وشهدوا له بالفضل والعلم والزهد والحفظ .

قال السخاوي : « قد تكلم على الناس بأماكن بل وخطب مع مزيد تحريره وشدة إنكاره على معتقدي ابن عربي ونحوه . . . ، محباً في أهل السنة منجماً عن بني الدنيا قانعاً باليسير ، والثناء عليه مستفيض »^(١) .

ووصفه السيوطي « بمحدث دمشق »^(٢) .

وأورد ترجمته في كتابه : نظم العقيان في أعيان الأعيان .

وقد قال في مقدمته : « هذا تأليف لطيف في تراجم أعيان العصر . . . قصرته على الأعيان ، وأفراد الزمان ، ولم أدع إليه الجفلي ، ولا حشدت فيه بل انتقيت أمثال النبلاء »^(٣) .

ووصفه الخضيري^(٤) بأنه شيخ عالم فاضل محدث محرر متقن معتمد خدم هذا الشأن بلسانه وقلمه ، وطالع كثيراً من كتبه^(٥) .

وختم تلميذه ابن الكيال كتابه « الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات » بقوله :

« ورضي الله عن سادتنا وقادتنا أصحاب سيدنا رسول الله أجمعين وعن العلماء العاملين ، وعن علمائنا ومشايخنا وأئمتنا أئمة الهدى والدين ، خصوصاً سيدنا وقودتنا وشيخنا شيخ الإسلام والمسلمين ، حافظ العصر ، وأمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين برهان الدين الناجي الشافعي »^(٦) .

(١) الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .

(٢) نظم العقيان ص : ٢٧ .

(٣) المصدر السابق ص : ١ .

(٤) لم يتبين لي من هو ، لعله الخضري .

(٥) انظر : الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .

(٦) الكواكب النيرات ص : ١٠٤ .

ونعته ابن عزم^(١) بـ « العلامة المتقن المحدث الحافظ »^(٢) .
 ووصفه نجم الدين الغزي بـ « الحافظ » في مواضع من كتابه « الكواكب
 السائرة » في أثناء ترجمة بعض تلاميذه^(٣) .
 ونعته في موضع آخر بـ « الإمام المعمر الأوحد »^(٤) .
 وأورد عن الشيخ يونس العيثاوي أنه قال : « أول اجتماعي بالشيخ كمال
 الدين^(٥) بن حمزة سألني عن محل إقامتي فقلت : بميدان الحصى فقال لي :
 هذه المحلة خصها الله تعالى بثلاثة أباريه كل منهم انفراد بعلم لا يشاركه فيه
 غيره : الشيخ إبراهيم الناجي بعلم الحديث ...^(٦) » وذكر الباقيين .
 ونعته ابن الغزي^(٧) بـ « الشيخ الإمام المحدث الحافظ الحجة »^(٨) .
 ونعته ابن العماد بـ « الإمام العالم »^(٩) .

(١) هو : محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم التيمي التونسي المالكي ،
 مؤرخ من آثاره : دستور الأعلام بمعارف الأعلام ، والمنهل العذب في أسماء
 الرب ، توفي سنة إحدى وتسعين وثمانمائة .

الضوء اللامع ٨ / ٢٥٥ ، معجم المؤلفين ٩٠ / ١١ .

(٢) دستور الأعلام بمعارف الأعلام ق / ١٤٣ أ .

(٣) الكواكب السائرة ٦ / ٢ ، ٢٢ ، ٨٧ ، ٨٩ .

(٤) المصدر السابق ٤ / ٢ .

(٥) هو : كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي ، ولد سنة خمسين
 وثمانمائة ، قال ابن العماد : « أحد شيوخ الإسلام المعول عليهم بدمشق فقهاً
 وأصولاً وعربيةً وغير ذلك ، وكان إماماً علامةً جامعاً لأشتات العلوم » مات سنة
 ثلاث وثلاثين وتسعمائة .

الكواكب السائرة ١ / ٤٠ ، الشذرات ٨ / ١٩٤ ، فهرس الفهارس ١ / ٤٧٩ .

(٦) الكواكب السائرة ١ / ٤٣ .

(٧) هو : محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين العامري الغزي الدمشقي الشافعي
 العلامة المحدث ، كان مفتي الشافعية بدمشق ، توفي سنة ألف ومائة وسبع
 وستين .

فهرس الفهارس ١ / ٥١١ ، الأعلام ٦ / ١٩٧ .

(٨) ديوان الإسلام ق / ٢٨٥ أ .

(٩) الشذرات ٧ / ٣٦٥ .

ونعته عبد الحي الكتاني فقال : « هو الحافظ محدث الديار الدمشقية شيخ الإسلام »^(١) .

وعندما تحدث الكتاني عن حد الحافظ ، وأورد أقوال العلماء في ذلك وذكر قول من قال : إن آخر الحفاظ السخاوي والسيوطي ، وأن بهم ختم الفن ، تعقب هذا القول بقوله : « من طالع وتوسع في تتبع تراجم الشاميين والمصريين واليمنيين والهنديين والمغاربة من القرن التاسع إلى الآن ، لم يجد الزمان خلا عمن يتصف بأقل ما يشترط فيمن يطلق عليه اسم الحافظ في الأعصر الأخيرة »^(٢) .

ثم جعل يعدد من وقف على وصفهم من الحفاظ من القرن التاسع حتى القرن الثالث عشر ، وذكر في القرن العاشر تسعة عشر حافظاً من بينهم الحافظ الناجي^(٣) .

وقد أوضح قبل ذلك شرط الحافظ عنده ، وأود أن أورد ، كما ذكر حتى يتبين مراده بالحافظ إذا أطلقه . قال رحمه الله : « وغاية ما يشترط فيه - أي : الحافظ - عندي الآن أن يكون على الأقل قد اشتهر بالتعاطي ، والإتقان لهذه الصناعة ، فأخذ فيها ، وأخذ عنه ، وأذعن من يعتبر إذعانه لقوله فيها بعد تجربيه عليه الصدق ، والتحري فيما ينقل ، أو يقول ، وبعد الغور ، وتم له سماع مثل الكتب الستة والمسانيد الأربعة على أهل الفن المعتبرين ، وعرف الاصطلاح معرفة جيدة ، ودرس كتب ابن الصلاح وحواشيه ، وشروح الألفية وحواشيه ، وترقى إلى تدوين معتبر في السنة وعلومها ، أو عرف فيه بالإجادة قلمه ، والاطلاع والتوسعة مذهبه ، والاختيار والترجيح في ميادين الاختلاف نظره ، مع اتساع في الرواية عمن هم في الأقاليم الأخرى ، بعد الرحلة إليهم ، وعرف العالي والنازل والطبقات والخطوب والوفيات ، وحصل الأصول العتيقة ، والمسانيد المعتبرة والأجزاء والمشيكات المفركة ، وجمع من أدوات

(١) فهرس الفهارس ٦٦٨/٢ .

(٢) المصدر السابق ٧٧/١ .

(٣) المصدر السابق ٧٨/١ .

الفن ومتعلقاته أكثر ما يمكن أن يحصل عليه مع ضبطه وصونه لها واستحضاره لأغلب ما فيها ، وما لا يستحضره عرف المظان له منها على الأقل ويشب ويشيخ وهو على هذه الحالة من التعاطي والإدمان والانتقطاع له فمن حصل ما ذكر أو تحقق وصفه ونعته به جاز أن يوصف بالحفظ عندي بحسب زمانه ومكانه»^(١) .

هذا شرط الكتاني فيما أطلق عليه الحافظ ، وبناء عليه جعل يسرد عدداً من الحفاظ ابتداء من القرن التاسع حتى القرن الثالث عشر ، واعتبر الناجي من بين حفاظ القرن العاشر .

والكتاني معروف بسعة اطلاعه ، وشمول معرفته ، وغزارة علمه ، ويكفي دليلاً على ذلك كتابه العظيم فهرس الفهارس والأنبات .

وقد جاء وصف الناجي بالحافظ في مواضع من كتاب « كشف الظنون »^(٢) . وقال في معجم المصنفين^(٣) : « كان عالماً بارعاً حافظاً لمتون الأحاديث واسع الدراية بأسانيدھا » .

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا يشهد للمؤلف بسعة الاطلاع ورسوخ القدم في هذا الفن ، والتفنن في العلوم والأدب الجم في النقد ، وسوف نفصل القول في ذلك عند الحديث عن الدراسة العامة للكتاب .

ولقد اطلع على هذا الكتاب الشيخ الألباني واستفاد منه فائدة كبيرة في عمله في كتاب الترغيب والترهيب - كما سبق بيان ذلك - ووصف الكتاب والمؤلف بقوله : « وهو لعمر الله كتاب هام جداً دل على أن مؤلفه - رحمه الله - كان على ثروة عظيمة من العلم ، وجانب كبير من دقة الفهم ، جاء فيه بالعجب العجاب ، طرزه بفوائد تسر ذوي الأبواب ، قلما توجد في كتاب »^(٤) .

(١) فهرس الفهارس ١/ ٧٧ - ٧٨ .

(٢) كشف الظنون ١/ ١٣١ ، ٢/ ١٣٥٥ .

(٣) معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

(٤) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٦٣ .

سابعاً : مؤلفاته :

يُعد الشيخ الناجي من المصنفين ، فقد ألف عدة كتب في الحديث وغيره ، بل قد وصف بأنه ذو تصانيف كثيرة نافعة^(١) ، وسوف أذكر ما وقفت عليه من مصنفاته مما ذكر في مصادر ترجمته ، أو أشار إليه في كتابه موضوع البحث مرتبة على حروف المعجم :

١ - إفادة المبتدئ المستفيد في حكم إتيان المأموم بالتسميع وجهه به إذا بلغ وإساراه بالتحديد^(٢) .

٢ - تقريب المبطل بترتيب رواة الموطأ^(٣) .

٣ - ثلاثيات رواية عن ابن حجر^(٤) .

٤ - جزء في حديث أبي هريرة « إذا قلت لصاحبك أنصت »^(٥) .

٥ - جزء في حديث « اللهم بارك لأمتي في بكورها »^(٦) .

٦ - جزء في حديث رويغ : « اللهم صل على محمد ، وأنزله المقعد المقرب »^(٧) .

٧ - جزء في مؤذني النبي ﷺ^(٨) .

٨ - جواب حافل في إلياس والخضر عليهما السلام^(٩) .

٩ - الجواب المجلي للفظ تشويش القاريء على المصلي^(١٠) .

(١) انظر : دستور الأعلام ق/١٤٣/أ ، ديوان الإسلام ق/٢٨٥/أ ، معجم المصنفين ٣٩٤/٤ .

(٢) كشف الظنون ١/١٣١ ، هدية العارفين ص : ٢٣ .

(٣) أشار إليه في كتابه موضوع البحث ص : ٣١٢ .

(٤) كشف الظنون ١/٦٧٠ ، معجم المؤلفين ١/١٠٦ .

(٥) أشار إليه في كتابه موضوع البحث ص : ٦٩١ .

(٦) أشار إليه في كتابه موضوع البحث ق/١٥٩/أ .

(٧) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ق/١٥٨/أ .

(٨) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ص : ٦٣١ .

(٩) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ص : ٢٥٠ .

(١٠) هدية العارفين ص : ٢٣ .

- ١٠ - جواب عن الناسخ والمنسوخ ، هل يمكن جمعه^(١) .
- ١١ - حاشية على الأذكار للنووي^(٢) .
- ١٢ - حاشية على بعض أجزاء الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب صحيح البخاري^(٣) .
- ١٣ - حصول البغية لسائل هل لأحد في الجنة لحية^(٤) .
- ١٤ - حواشي على تجريد الصحابة للذهبي^(٥) .
- ١٥ - حواشي على شرح مسلم للنووي^(٦) .
- ١٦ - ذرية جعفر بن أبي طالب .
- وقد كتبها جواباً على سؤال وجه إليه وهذا نصه :
- « ما تقول السادة العلماء في سيدنا وابن عم نبينا ، وأحد من يشبهه : جعفر بن أبي طالب الطيار القرشي الهاشمي - رضي الله عنه - هل أعقب وله ذرية ينتسبون إليه اليوم ، مثل غيره من السادة الأشراف بني هاشم وبني المطلب أم لا ؟^(٧) .
- ١٧ - رسالة في التختم بالعقيق^(٨) وغيره من الجواهر الأنيقة .
- ويوجد في المكتبة المركزية في جامعة الإمام نسخة منها تحت رقم ١٦٧٠ ف ، مصورة عن المكتبة الظاهرية بدمشق ، وكذا في الجامعة الإسلامية نسخة مصورة تحت رقم ١٥٨٠ .
- وهي رسالة صغيرة تتكون من ٦ ل ، ٢٤ س وقد ناقش المؤلف فيها
-
- (١) الأعلام ٦٥/١ ، وذكر أنه مخطوط في التيمورية .
- (٢) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ص : ٣٨٣ .
- (٣) فهرس المخطوطات دار الكتب الظاهرية ، وضع يوسف العش ص : ٢٣ ، ١٩٧ .
- (٤) كشف الظنون ٦٧٠/١ ، هدية العارفين ص : ٢٣ .
- (٥) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ق/٢٣١/ب .
- (٦) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ص : ٣١٤ .
- (٧) معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة ص : ٢٦٨ - ٢٦٩ وأشار إلى وجود نسخة خطية منه في برلين .
- (٨) العقيق : « خرز أحمر يتخذ منه الفصوص ، الواحدة عقيقة » اللسان ١٠/٢٦٠ .

الأحاديث الواردة في التختم بالعقيق وغيره من الجواهر الأنيقة ، وبين عللها .
وقد جاء في مقدمتها : « فهذا تعليق رشيق في التختم بالعقيق ونحوه من
الجواهر الأنيقة ، وما أظنه يوجد مجموعاً منفحاً هكذا ، أمليته مستعجلاً
مكتفياً فيه بالإشارة عن العبارة » .

١٨ - رسالة في الشفاعة^(١) .

١٩ - عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري
من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب .
وهو موضوع هذه الرسالة ، وقد قمت بتحقيق القسم الأول منه ،
وسأفرده بدراسة مستقلة مفصلة إن شاء الله .

٢٠ - قلادة العقيان فيما يورث الفقر والنسيان^(٢) .

ويوجد في مكتبة الجامعة الإسلامية نسخة منه تحت رقم ٣٩١ مصورة
عن المكتبة الظاهرية بدمشق ، وهو كتاب صغير أورد المؤلف فيه ما ورد من
أحاديث أو أقوال فيما يورث الفقر والنسيان ، ولكنه أورد الأحاديث غير مسندة
ولا مخرجة . وجاء في مقدمته : « فقد تكرر سؤال جماعة من الإخوان إفادة
ما ورد أو قيل فيما يورث الفقر والنسيان فأجبته إلى طلبتهم ، وأملت من
ذلك ما حضرني الآن مجرداً ليسهل حفظه ، وسميته : « قلادة العقيان فيما
يورث الفقر والنسيان » . وقد تناول هذا الكتاب بالشرح تلميذ المؤلف
محمد بن محمد الغزي^(٣) ، واقتبس منه العلامة محمد خليل بن علي المرادي
المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ^(٤) .

٢١ - قلائد المرجان في الحديث الوارد كذباً في الباذنجان^(٥) .

(١) كشف الظنون ١/ ٨٧٤ .

(٢) كشف الظنون ٢/ ١٣٥٤ ، هدية العارفين ص : ٢٣ .

وورد عندهما في موضع آخر باسم « تحذير الأخوان فيما يورث الفقر
والنسيان » كشف الظنون ١/ ٣٥٥ ، هدية العارفين ص : ٢٧ .

(٣) انظر : الكواكب السائرة ٢/ ٥ ، الشذرات ٨/ ٢١٠ .

(٤) انظر كتابه : عرف الشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام ص : ٢٢ .

(٥) كشف الظنون ٢/ ١٣٥٥ ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

- ٢٢ - كفاية المصنيخ وهو المسمع في البطيخ^(١) .
 ٢٣ - كنز الراغبين العفاه في الرمز إلى المولد المحمدي والوفاه^(٢) .
 ٢٤ - المعين على فعل سنة التلقين^(٣) .
 ٢٥ - نصيحة الأحباب عن أكل التراب^(٤) .
 ٢٦ - الأمر بالمحافظة على الكتاب والسنة^(٥) .
 ٢٧ - شرح القواعد المنظومة لشهاب الدين أحمد بن الهائم^(٦) .

ثامناً : وفاته :

بعد عمر مديد نيف على التسعين عاماً ، حفل بالعلم والإفادة والتصنيف والوعظ ، وافاه أجله في رمضان المبارك سنة تسعمائة^(٧) .



- (١) كشف الظنون ١٥٠١/٢ ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٣٩٤/٤ .
 (٢) كشف الظنون ١٥١٧/٢ ووصفه بأنه كتاب مفيد مختصر ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٣٩٤/٤ ، الأعلام ٦٥/١ وأشار إلى وجود نسخة خطية منه في سوهاج ، معجم المؤرخين الدمشقيين ص : ٢٦٨ ، وأشار إلى وجود نسخة مصورة منه في معهد المخطوطات عن النسخة التي في سوهاج .
 (٣) كشف الظنون ١٧٤٥/٢ ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٣٩٤/٤ .
 (٤) كشف الظنون ١٩٥٧/٢ ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٣٩٤/٤ .
 (٥) هدية العارفين ٢٣/٥ .
 (٦) كشف الظنون ١٣٦٠/٢ .
 (٧) نظم العقيان ص : ٢٨ ، وقد اتفقت مصادر الترجمة التي ترجمت له بعد مماته أنه توفي سنة تسعمائة ، وانفرد السيوطي في نظم العقيان بتحديد الشهر الذي مات فيه .

المبحث الرابع

دراسة مفصلة لكتاب « العجالة » في القسم المحقق

وتشمل :

أولاً : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف

ثانياً : موضوع الكتاب

ثالثاً : منهج المؤلف فيه

رابعاً : تعقبات المؤلف على كتاب الترغيب وتقويمها

خامساً : أهم مميزات الكتاب

سادساً : أهم المآخذ عليه

سابعاً : موارد في الكتاب

أولاً : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف :

صرح المؤلف بتسمية كتابه في مقدمته حيث قال : « ولا بأس بتسميتها : عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتاب الترغيب والترهيب » .

هذا ما جاء في مقدمة المؤلف في جميع النسخ ، وقد جاء هذا العنوان بنصه على الغلاف في جميع النسخ إلا أنه حصل فيه زيادة في آخره ، وهذا نصها : « وضبط كثير من ألفاظه ، وما لا يحصى من الفوائد الجمة ، والتنبيهات المهمة والأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة » .

وفي «أ» زيادة قوله « الاستطراذية » بعد « التنبيهات » .

ويظهر أن هذه الزيادة في العنوان من تصرف النساخ أو غيرهم ، ملاحظين في ذلك مضمون الكتاب ، وليست من المؤلف ، لأنه لم يذكرها في مقدمته عندما أوضح تسمية الكتاب .

وقد ذكر البغدادي في هدية العارفين الكتاب بالعنوان الذي ذكره المؤلف مقتصرأ عليه ، حيث قال : - هو بصدد الحديث عن مؤلفات المصنف - مانصه : « وتعليقه على الترغيب والترهيب سماها : عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم في كتاب الترغيب والترهيب »^(١) .

ومن المؤلفين من ذكر الكتاب بنعت « تعليق أو تعليقه على الترغيب والترهيب » ومن هؤلاء السخاوي في الضوء اللامع^(٢) ، وحاجي خليفة في كشف الظنون^(٣) ، والكتاني في فهرس الفهارس^(٤) ، والزركلي في الأعلام^(٥) وكحالة في معجم المؤلفين^(٦) .

(١) هدية العارفين ٢٣/٥ .

(٢) الضوء اللامع ١٦٦/١ .

(٣) كشف الظنون ٤٠٠/١ .

(٤) فهرس الفهارس ٦٦٨/١ .

(٥) الأعلام ٦٥/١ .

(٦) معجم المؤلفين ١٠٦/١ .

وتسمية الكتاب بتعليق أو تعليقة على الترغيب والترهيب ، من باب الاختصار لاسم الكتاب ، فقد درج كثير من المؤلفين على اختصار أسماء الكتب ، وذكرها باسم مختصر يوافق موضوعها .

وأما نسبة الكتاب للمؤلف ، فهي ثابتة بلا شك ، فقد ذكر المؤلف اسمه كاملاً في مقدمته للكتاب حيث قال : « قال خادم السنة النبوية . . . إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصلي ، الدمشقي الشافعي الملقب بالناجي » .

وذكر اسم المؤلف على غلاف نسخة أ ، ب ونسب الكتاب للمؤلف كل من سبق ذكرهم عند الحديث عن تحقيق اسم الكتاب .

ثانياً : موضوع الكتاب :

من الممكن أن نقسم موضوع هذا الكتاب إلى قسمين رئيسيين وهما :
أ - تتبع للأوهام وأخطاء وقعت في كتاب الترغيب والترهيب للمحافظ المنذري وهذه التبعات والتعقبات ، قد اتخذت أشكالاً وصوراً مختلفة نظراً لتنوع الأوهام الواقعة في الكتاب .

وسوف نفصل القول في بيان أنواع الأوهام الواقعة في كتاب الترغيب وطريقة معالجة المؤلف لها عند الحديث عن : « تعقبات المؤلف للمنذري وتقويمها » .

ب - إضافات على كتاب الترغيب والترهيب .

وتتمثل هذه الإضافات في ضبط بعض ما يشكل في الكتاب من كلمات وأماكن وأعلام ، وفي شرح ما يشكل من مفردات وعبارات ، وفي توسع في تخريج بعض الأحاديث وبيان طرقها ، وفي إيراد نكت علمية ، وفوائد متنوعة عند وجود بعض المناسبات ، وغير ذلك .

وعلى كل حال فالقسم الأول ، هو الباعث للمؤلف على تأليف الكتاب وهو المقصود الأهم .

ثالثاً : منهجه في الكتاب :

بعد دراسة الكتاب ، والنظر في مقدمة المؤلف ، يمكن الإشارة إلى منهج المؤلف من خلال النقاط التالية :

١ - رتب مادته العلمية على ترتيب كتاب الترغيب للحافظ المنذري - رحمه الله - فلا يتجاوز الكتاب أو الباب ، حتى يورد ما لديه من ملاحظات أو إضافات .

٢ - يورد المؤلف من كلام المنذري في العزو وغيره ، ما يتضح به وجه تعقبه واستدراكه .

٣ - تنوعت استدراكات المؤلف وتعقباته تبعاً لتنوع الأوهام الواقعة في الكتاب .

٤ - غني المؤلف بضبط بعض ما وقع في كتاب الترغيب من ألفاظ وأماكن وأعلام وخاصة ما يخشى أن يتطرق إليه اللبس والتحريف والتصحيف .

٥ - استطرد المؤلف في بعض المواضع فأطال النفس في تخريج بعض الأحاديث وبيان طرقها .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٣٦ ، ٥٩ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ٢٠٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٧٦ .

٦ - استدرك المؤلف على من سبقه ما وقع فيه من أوهام سواء في ضبط الألفاظ أو العزو أو غير ذلك .

ومن الأمثلة على ذلك :

في فقرة ٥٤ استدرك على النووي ما وقع له في « شرح مسلم » حيث أبدل العرباض بن سارية بالنواس بن سمعان في حديث الموعظة التي ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب .

وفي فقرة ٦٩ أشار إلى وهم وقع للزركشي في « تنقيحه » حيث ضبط لفظة « ثلثة » بفتح المثلثة ، وبين المؤلف أن الصواب ضم المثلثة لا فتحها .

وفي فقرة ١٧٥ أشار إلى غفلة وقعت للحافظ ابن حجر وقبله الشريف الحسيني حيث أغفلا بشر بن حبان فلم يذكرا له ترجمة في رجال المسند ، وهو من رجاله .

وفي فقرة ١٨١ أشار إلى وهم وقع للحاكم حيث أورد في مستدركه حديثاً وقال : صحيح على شرط مسلم ، والحديث في مسلم .
وفي فقرة ٢٨١ أشار إلى وهم وقع للحاكم أيضاً حيث نسب اتفاق البخاري ومسلم على إخراج حديث عائشة : سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة ... إلخ ، والحديث مما انفرد البخاري بروايته عن مسلم ، وتعجب المؤلف من العراقي حيث أقر الحاكم على ذلك في « إملائه المستخرج على المستدرك » .

وفي فقرة ٢٩٩ أشار إلى وهم وقع للكرماني في « شرحه للبخاري » حيث ضبط لفظة « المحض » بالخاء المعجمة ، وبين المؤلف أن هذا تصحيف وأن الصواب ضبطها بالحاء المهملة .

وانظر أمثلة أخرى في أرقام الفقرات التالية :

١١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٦ ، ٤٨١ .

٧ - استطرد المؤلف في بعض المواضع فأورد نكتاً علمية ، وفوائد متنوعة ، وتنبيهات دقيقة ، وملاحظات مهمة .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٦١ ، ٧٣ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ،

٣٦٣ ، ٤٩٧ ، ٥٠٦ ، ٥٢٦ .

تلك هي أهم ملامح منهج المؤلف في كتابه .

وقد جاء في آخر الكتاب تحديد وقت فراغ المؤلف من إملائه حيث جاء فيه : « فرغ من إملائه سيدنا وشيخنا الإمام الحافظ الرحلة المحقق نادرة وقته وفريد عصره الشيخ برهان الدين الناجي ، المحدث الشافعي - رحمه الله تعالى - في خامس شهر ربيع الأول من سنة خمس وسبعين وثمانمائة .

رابعاً : تعقبات المؤلف على كتاب الترغيب وتقويمها :

لا ريب أن لتعقبات واستدراكات المؤلف على كتاب الترغيب للمحافظ المنذري - رحمه الله - قيمة علمية كبيرة ، ويتضح هذا إذا ما استعرضنا الأوهام والأخطاء التي وقعت في الكتاب وتتبعها المؤلف ، وقد رأيتُ أن أجمل الكلام على أهم الأوهام والأخطاء التي وقعت في الكتاب ، وتتبعها المؤلف ، ذاكراً إياها في خطوط عريضة ، مع ضرب الأمثلة :

أ - التقصير في تخريج الأحاديث .

ويمكن إيضاح ما وقع في كتاب الترغيب من تقصير في التخريج في صور .

١ - ما كان في الصحيحين أو أحدهما فعزاه إلى غيرهما دونهما ، وهذا غير سائغ عند أهل الحديث لما يعطي العزو للصحيحين أو أحدهما من القوة للحديث ويخالف أيضاً ما قرره المنذري في مقدمته حيث قال : « فأذكر الحديث ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة ، وقد أعزوه إلى بعضها دون بعض طلباً للاختصار لا سيما إن كان في الصحيحين أو في أحدهما »^(١) .

ومن الأمثلة على ذلك :

● أورد المنذري حديث أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس ... الحديث ، وعزاه لابن ماجه مقتصراً عليه ، وهو في مسلم والنسائي وغيرهما^(٢) .

● وأورد حديث جابر : أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا ، وفي يده عرجون ... الحديث ، وعزاه لأبي داود مقتصراً عليه ، وهو في مسلم وغيره^(٣) .

● وأورد حديث عثمان : « من توضأ فأصبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة

(١) الترغيب ٣٦/١ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ١٨٠ .

(٣) انظر : الفقرة رقم ١٨١ .

- مكتوبة « وعزاه لابن خزيمة ، وهو في مسلم ^(١) .
- وأورد حديث : زيد بن ثابت : « صلوا أيها الناس في بيوتكم » ، وعزاه للنسائي وابن خزيمة ، وهو في البخاري ومسلم وغيرهما ^(٢) .
- وأورد حديث نوفل بن معاوية « من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله » وعزاه للنسائي وهو في البخاري ومسلم ^(٣) .
- وأورد حديث ابن عمر : « إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر بين يديه » وعزاه لابن ماجه وابن خزيمة ، وهو في مسلم ^(٤) .
- وأورد حديث أبي هريرة : « إن الله وتر يحب الوتر » وعزاه لابن خزيمة مقتصراً عليه وهو في البخاري ومسلم وغيرهما ^(٥) .
- وأورد حديث ابن عباس : « اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم ... » وعزاه لابن خزيمة وهو في البخاري والنسائي وغيرهما ^(٦) .
- أورد حديث أبي اليسر : « من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله ... » وعزاه للحاكم وابن ماجه ، وهو في مسلم ^(٧) .
- وأورد حديث أبي هريرة : « خير الصدقة ما أبقت غنى ، واليد العليا خير من اليد السفلى ... » وعزاه لابن خزيمة ، وهو في البخاري ^(٨) .
- وأورد حديث أبي هريرة : « من أصبح منكم اليوم صائماً » وعزاه لابن خزيمة وهو في مسلم ^(٩) .

(١) انظر : الفقرة رقم : ١٨٨ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ٢٤٥ .

(٣) انظر : الفقرة رقم : ٢٦٢ .

(٤) انظر : الفقرة رقم : ٢٨٩ .

(٥) انظر : الفقرة رقم : ٣٠٤ .

(٦) انظر : الفقرة رقم : ٣٦٨ .

(٧) انظر : الفقرة رقم : ٤٤٣ .

(٨) انظر : الفقرة رقم : ٤٣١ .

(٩) انظر : الفقرة رقم : ٤٥٨ .

- وأورد حديث عائشة : « ما رأيتُ النبي ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان . . . » وعزاه للنسائي والترمذي ، وهو في مسلم ^(١) .
وهناك أمثلة أخرى يلاحظها المتتبع للكتاب .
- ٢ - ما كان متفقاً عليه فعزاه إلى مسلم دون البخاري .
وإليك أمثلة على ذلك :
- أورد حديث المغيرة : « إن كذباً علي ليس ككذب على أحد » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه ، وهو في البخاري ^(٢) .
- أورد حديث أنس : « من رغب عن سنتي فليس مني » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه وهو في البخاري وغيره ^(٣) .
- أورد حديث ابن عمر : « لا حسد إلا في اثنتين . . . » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه ، وهو في البخاري ^(٤) .
- أورد حديث ابن عباس : « ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً يطلب فضله . . . » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه ، وهو في البخاري ^(٥) .
- أورد حديث أنس : « ذهب المفطرون اليوم بالأجر » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه ، وهو في البخاري وغيره ^(٦) .
- ٣ - يكون الحديث في السنن أو غيرها فيترك العزو إليها ويعزوه إلى من هو دونهم شهرة وطبقة ، وكل هذا غير سائغ عند أهل الحديث .
ويخالف أيضاً ما قرره المؤلف في مقدمته حيث قال : « وإذا كان الحديث في الأصول السبعة لم أعزه إلى غيرها من المسانيد والمعاجم إلا نادراً لفائدة طلباً للاختصار » ^(٧) .

(١) انظر : الفقرة رقم : ٥٠٤ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ٧٥ .

(٣) انظر : الفقرة رقم : ٥٣ .

(٤) انظر : الفقرة رقم : ٣٢٧ .

(٥) انظر : الفقرة رقم : ٥٠٢ .

(٦) انظر : الفقرة رقم : ٥١٤ .

(٧) الترغيب ٣٨/١ .

ومراده بالأصول السبعة ، الكتب الستة إضافة إلى موطأ مالك كما أوضح ذلك في مقدمته .

وإليك أمثلة على ذلك :

- أورد حديث أبي هريرة : « لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة . . . » وعزاه لابن حبان مقتصراً عليه ، وهو في الترمذي ^(١) .
- أورد حديث العرباض : « لقد تركتكم على مثل البيضاء . . . » وعزاه لابن أبي عاصم ، وهو عند ابن ماجه وأحمد وغيرهما ^(٢) .
- أورد حديث أبي سعيد : « من أكل طيباً ، وعمل في سنة » وعزاه لابن أبي الدنيا والحاكم ، وهو عند الترمذي والطبراني وغيرهما ^(٣) .
- أورد حديث أنس سمع رسول الله ﷺ « رجلاً في مسير له » وعزاه لابن خزيمة ، وهو عند النسائي ^(٤) .
- أورد حديث نوفل بن معاوية : « من فاتته صلاة فكأنهما وتر أهله وماله » وعزاه لابن حبان ، وهو في النسائي ^(٥) .
- أورد حديث ابن عباس : « من جمع بين صلاتين من غير عذر » وعزاه للحاكم وهو عند الترمذي وغيره ^(٦) .
- أورد حديث أبي هريرة : « كان رسول الله ﷺ يقوم حتى ترم قدماه . . . » وعزاه لابن خزيمة ، وهو عند الترمذي وابن ماجه ^(٧) .
- أورد حديث علي : « لعن رسول الله ﷺ آكل الربا . . . » وعزاه للأصبهاني ، وقد رواه أحمد والنسائي وغيرهما ^(٨) .

(١) انظر : الفقرة رقم : ٥٢ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ٥٤ .

(٣) انظر : الفقرة رقم : ٣٩ .

(٤) انظر : الفقرة رقم : ١٦٤ .

(٥) انظر : الفقرة رقم : ٢٩٤ .

(٦) انظر : الفقرة رقم : ٢٩٥ .

(٧) انظر : الفقرة رقم : ٣٢٢ .

(٨) انظر : الفقرة رقم : ٣٨٨ .

- أورد حديث سمرة : « احضروا الجمعة ، وادنوا من الإمام . . . » وعزاه للطبراني والأصبهاني ، وقد رواه أبو دواد وغيره^(١) .
 - أورد حديث أنس : « كان لا يدخر شيئاً لغد . . . » وعزاه لابن حبان والبيهقي وهو عند الترمذي^(٢) .
 - أورد حديث أبي أمامة : « بينا أنا نائم أتاني رجلان . . . » وعزاه لابن خزيمة وابن حبان ، وهو في النسائي^(٣) .
 - أورد حديث عبد الله بن عمرو : « اللهم إني أسألك برحمتك . . . » وعزاه للبيهقي ، وهو عند ابن ماجة وغيره^(٤) .
- تلك هي أهم صور القصور في التخريج التي وقعت في كتاب الترغيب وتتبعها المؤلف .

ب - الخطأ المحض في التخريج ، وذلك بأن يعزو الحديث إلى بعض المصادر ويكون ذلك خطأ محضاً .

وإليك أمثلة على ذلك :

- أورد حديث معاذ الطويل قال : « سمعت رسول الله ﷺ قال لي : يا معاذ قلت لبيك . . . الحديث » وعزاه لابن المبارك في الزهد ، فأوضح المؤلف أن هذا غلط وأن الحديث ليس في كتاب الزهد ، وقد بحث في كتاب الزهد المطبوع ولم أجده^(٥) .
- أورد حديث عمر المشهور في سؤال جبريل ، وعزاه للبخاري ومسلم ، فأوضح المؤلف أن عزو الحديث للبخاري وهم ، فالحديث مما انفرد به مسلم^(٦) .
- أورد حديث أبي ذر : « ثلاثة يحبهم الله ، وثلاثة يبغضهم الله . . . »

(١) انظر : الفقرة رقم : ٣٧٦ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ٤٥١ .

(٣) انظر : الفقرة رقم : ٤٩٥ .

(٤) انظر : الفقرة رقم : ٤٧٩ .

(٥) انظر : الفقرة رقم : ٣٦ .

(٦) انظر : الفقرة رقم : ٢٠٦ .

وعزاه لأبي داود وغيره ، فأوضح المؤلف أن الحديث ليس عند أبي داود^(١) .

ج - عزو الحديث لصحابي وهو لغيره .

وإليك أمثلة على ذلك :

- أورد حديث : « ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه . . . » وجعله من حديث أبي هريرة ، وهو من حديث أبي أمامة^(٢) .
- أورد حديث عمر المشهور في سؤال جبريل من رواية ابن خزيمة وجعله من حديث ابن عمر ، وهو عند ابن خزيمة وغيره من رواية عمر بن الخطاب لا من رواية عبد الله بن عمر^(٣) .
- أورد حديث عبد الله بن سعد قال : سألت رسول الله ﷺ « أيما أفضل : الصلاة في بيتي أو الصلاة في المسجد . . . الحديث » وجعله من حديث عبد الله بن مسعود ، وهو من حديث عبد الله بن سعد الحرامي^(٤) .
- أورد حديث : « إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها . . . » وعزاه للترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وهو وهم إذ هو عند الترمذي من حديث عائشة^(٥) .
- أورد حديث : « ما من إنسان يقتل عصفوراً . . . » وجعله من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص^(٦) .

د - إيراد الحديث من مصدر أدنى مقتصراً عليه مع وجوده في مصدر

أعلى من طريق صحابي آخر .

ومن الأمثلة على ذلك :

- أورد حديث بلال : أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع ولا السجود فقال :

(١) انظر : الفقرة رقم : ٤٣٧ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ١٠٠ .

(٣) انظر : الفقرة رقم : ١٢١ .

(٤) انظر : الفقرة رقم : ٢٤٣ .

(٥) انظر : الفقرة رقم : ٤٥٥ .

(٦) انظر : الفقرة رقم : ٥٢٧ .

« لو مات هذا لمات على غير ملة محمد . . . » من الطبراني مقتصراً عليه مع كونه بنحوه في البخاري والنسائي من حديث حذيفة^(١) .

- أورد حديث أبي سعيد : « ما أحب أن لي أحداً ذهباً . . . الحديث » من البزار مقتصراً عليه وهو في البخاري من حديث أبي ذر وأبي هريرة وفي مسلم من حديث أبي هريرة^(٢) .
هـ - الإيهام في عزو الأحاديث .

ويمكن إيضاح ما وقع في كتاب الترغيب من إيهام في العزو في صور :

١ - يكون الحديث في بعض المصادر التي عزا إليها المنذري غير مرفوع ، فيطلق العزو إليها من غير توضيح ، فيتوهم القارئ أن الحديث قد ورد فيها مرفوعاً . انظر بعض الأمثلة على ذلك في الفقرات ذات الأرقام التالية :

١٨٦ ، ٢١١ ، ٢٣٢ .

٢ - يذكر المنذري - رحمه الله - روايتين أو أكثر ثم يعزو الحديث للبخاري ومسلم مثلاً ، مع أن إحدى الروايات قد انفرد بها أحدهما ، فيتوهم القارئ أن هذه الروايات عندهما كليهما ، بينما الواقع خلاف ذلك .
انظر الأمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٢٠ ، ٢٠٩ ، ٢٧٤ ، ٤١٨ .

وهناك صور أخرى متفرقة لا ضرورة بنا إلى حصرها وبيانها ، انظر بعض الأمثلة في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٥٧ ، ٥٩ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٨٤ ، ٣١٢ ، ٣٨٥ .

و - التساهل في تقوية الأسانيد الضعيفة .

ومن الأمثلة على ذلك :

- أورد المنذري حديث ثوبان : « استقيموا ولن تحصوا . . . الحديث » وقال : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، فتعقبه المؤلف وأوضح أن في هذا

(١) انظر : الفقرة رقم : ٢٧٣ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ٤٥٢ .

● أورد المنذري حديث أبي هريرة : « لو يعلم أحدكم ماله في أن يمشي بين يدي أخيه . . . » وقال : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، فتعقبه المؤلف وأوضح أن في إسناد هذا الحديث عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب وعبيد الله بن عبد الله بن موهب ، وكلاهما متكلم فيهما^(٢) .

● أورد المنذري من الترمذي حديث : « إن الله يقبل الصدقة . . . الحديث » وصحح رواية الترمذي ، فتعقبه المؤلف وأوضح أن في إسناد الترمذي عباد بن منصور ، وهو ضعيف^(٣) .

ز - التصحيقات والأخطاء في متون الأحاديث .

وقع في كتاب الترغيب في بعض الأحاديث تصحيقات وأخطاء يحتمل أن تكون من النساخ ، أو من نفس المصادر التي استمد منها المنذري الأحاديث .

وقد أولى المؤلف هذا الجانب عناية كبيرة ، واهتماماً بالغاً ، فتتبع ما وقع في الأحاديث من تصحيقات وأخطاء ، وبين الصواب في ذلك .

انظر بعض الأمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٤٣ ، ١٤٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٧ ، ٢٧٠ ، ٣١٤ ، ٤١٦ ، ٣٥٠ ، ٣٦١ ،
٣٩٦ ، ٣٩٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٣ ، ٤١٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٥٠٧ ،
٥٠٨ ، ٥١٢ .

وأود أن أشير هنا إلى أن بعض تلك التصحيقات ، قد جاءت على الصواب في بعض طبعات الكتاب ، وأكثرها ما زال باقياً على تصحيحه ، وقد بينت ذلك هناك .

ح - الإخلال بترك إيراد أحاديث في أصول شرط المنذري في مقدمته أن يستوعب جميع ما فيها مما يدخل تحت موضوع كتابه ، ولكون ما أخل به كثيراً ؛ فإن المؤلف لم يلتزم إيراد جميع ما أخل به المنذري ، بل ذكر نماذج

(١) انظر : الفقرة رقم : ١٣٣ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ٢٨٧ .

(٣) انظر : الفقرة رقم : ٤١٦ .

على ذلك .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١٣٢ ، ١٥١ ، ٤٩٦ .

ط - الأوهام في ضبط الألفاظ والأسماء ، وتفسير المراد .

لقد اهتم المنذري في كتابه الترغيب بشرح الغريب ، وتفسير المراد وضبط ما يشكل من الألفاظ والأماكن والرواة ، وحصل له في ذلك أوهام تتبعها المؤلف .

ومن الأمثلة على ذلك :

- ضبط المنذري لفظة « الدُف » بضم الدال ، فأوضح المؤلف أن هذا وهم وأنه لا نزاع بين أهل اللغة والغريب أنه بفتح الدال^(١) .
- ضبط لفظة « السبرات » فقال : بإسكان الموحدة جمع سبرة ، فأوضح المؤلف أن الإسكان خطأ وأن الصواب الفتح ، ثم أورد ما يدعم قوله من كلام أهل اللغة^(٢) .
- ضبط لفظة « البراز » فقال : بكسر الباء ، فأوضح المؤلف أن هذا خطأ وأن الصواب فتح الباء ، وأورد ما يدعم قوله من كلام المازري والخطابي وغيرهما^(٣) .
- فسر « الرفغ » فقال : إنه الإبط ، وقيل : وسخ الثوب . فتعقبه المؤلف وأوضح أن وسخ الثوب لا يسمى رفغاً عند أحد من أهل اللغة^(٤) .
- فسر المنذري لفظة « القشع » وضبطها ، وحصل له أوهام في ذلك وتعقبه المؤلف^(٥) .
- فسر « الشجاع الأقرع » بأنه الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره ، فتعقبه

(١) انظر : الفقرة رقم : ١٥٧ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ٢٢٦ .

(٣) انظر : الفقرة رقم : ٣٦٠ .

(٤) انظر : الفقرة رقم : ٤٠٥ .

(٥) انظر : الفقرة رقم : ٣٩٩ .

المؤلف وأوضح أن هذا التفسير منكر وأن المشهور أنه الذي ذهب لكثرة سمه وأورد ما يؤيد قوله من كلام أهل اللغة والغريب^(١) .

● ضبط لفظة « خلوف » فقال : « الخلوف بفتح الخاء المعجمة » فتعقبه المؤلف ، وأوضح أن الصواب ضم الخاء لا فتحها^(٢) .

وهناك أوهام أخرى كثيرة من أنواع متفرقة ، وما ذكرته هو أهم الأوهام وأبرزها ، ولعله اتضح لنا بهذا الاستعراض قيمة تلك التعقبات والاستدراكات التي جادبها قلم المؤلف على كتاب الترغيب للحافظ المنذري .

ولا يفوتني هنا أن أبين أن هناك تعقبات واستدراكات من المؤلف على المنذري في غير محلها ، إما لأن المنذري لا يلزم بها ، أو لأن استدراكها يعتبر من قبل الوهم من المؤلف .
ومن ذلك :

١ - أطلق المنذري في بعض الأحاديث العزو إلى النسائي وهي في اليوم واللييلة وليست في السنن ، فجعل المؤلف يتبعه ، ويميز ما كان في اليوم اللييلة وما عمله المؤلف من التمييز المذكور لا يلزم به المنذري ؛ لأنه نص في مقدمته على أنه يعزو إلى النسائي في الكبرى ، ومن المعلوم أن عمل اليوم واللييلة من جملة السنن الكبرى .

قال الحافظ ابن حجر - معلقاً على صنيع المزي - رحمه الله - :
« وأفرد عمل اليوم واللييلة للنسائي عن السنن ، وهو من جملة كتاب السنن في رواية ابن الأحمر وابن سيار »^(٣) .

على أن المؤلف قد بين في آخر الكتاب عندما ميز جميع ما أطلق المنذري عزوه للنسائي ، وهو في اليوم اللييلة ، أن عمله هذا ليس على سبيل الاستدراك حيث قال : « وجل غرضي التنبيه على ما أطلق عزوه إلى النسائي لا الاستدراك عليه »^(٤) .

(١) انظر : الفقرة رقم : ٣٨٧ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ٤٧٤ .

(٣) التهذيب ٦/١ .

(٤) انظر الكتاب : ق/٢٢٩ نسخة أ .

٢ - حاسب المؤلف المنذري في أشياء راجعة لاختلاف النسخ .

فعلى سبيل المثال في فقرة ٢٩٦ تعقب المؤلف المنذري حيث أورد حديث سمرة الطويل الذي رواه البخاري بلفظ « فيقص عليه ما شاء الله أن يقص » وقال المؤلف إنما هو « من » بدل « ما » وبعد المراجعة تبين أن هذا راجع لاختلاف الروايات ، وقد انبنى على هذا اختلاف النسخ .

٣ - أشار المنذري في مقدمته إلى أن الحديث إذا كان رواه الأئمة أصحاب الكتب المشهورة فإنه قد يعزوه إلى بعضها دون بعض طلباً للاختصار لا سيما إن كان في الصحيحين أو أحدهما ، وقد سار على هذا النهج في أثناء الكتاب فتراه يعزو الحديث إلى بعض المصادر المشهورة ، ويغفل البعض الآخر تمشياً مع ما ذكره في مقدمته .

وقد تعجب منه المؤلف في بعض المواضع كيف أغفل بعض المصادر المشهورة كسنن ابن ماجة فلم يعز الحديث إليها مع وجوده فيها ، وهذا لا يلزم به المنذري لما ذكره في مقدمته في كيفية العزو .

انظر أمثلة على ذلك في فقرتي رقم : ١٦ ، ٣٣٠ .

ومراد المنذري بالكتب المشهورة الأصول السبعة كما جاء في موضع آخر من مقدمته^(١) .

٤ - هناك أشياء استدركها المؤلف على المنذري ويعتبر استدراكها عليه من قبيل الوهم ، حسب ما ظهر لي .

ومن الأمثلة على ذلك :

في فقرة ١٢٥ أطال المؤلف النفس في التعقيب على المنذري حيث نقل عنه أنه قال : « والصُّنَابِحِي صحابي مشهور » وبعد مراجعة كتاب الترغيب تبين أن القائل : « والصُّنَابِحِي صحابي مشهور » هو الحاكم ، وليس المنذري وإنما المنذري نقله عن الحاكم ، فتوهم المؤلف أن القائل هو المنذري فأطال الكلام في التعقيب عليه .

وفي فقرة ١٢٠ أطال المؤلف الكلام في توهم المنذري والهشيمي

(١) انظر : الترغيب ١/ ٣٧ .

لإشارتهما إلى أن حديث أم الدرداء : « خرجت من الحمام فلقيني النبي ﷺ . . . الحديث » قد روي من طريق صحيح ، وكأن المؤلف لم يطلع على الطريق الصحيح الذي أشارا إليه فسارع إلى توهيمهما ، وقد وضحت ذلك هناك .

وفي فقرة ١٥٨ تعقب المؤلف المنذري والهيثمي في تصحيحهما حديث ابن عمر : « يغفر للمؤذن منتهى أذانه » وقال إنه معل ، وبعد البحث تبين أن الحديث لا علة فيه .

وفي فقرة ١٧٩ أنكر المؤلف على المنذري ، وأبي داود والترمذي وابن ماجة في قولهم في التبويب « إنشاد » رباعياً ، وبين أن الصواب أن يقال : « نشد » وقد بينتُ هناك أن إنكار المؤلف في غير محله ، وأن صنيع المنذري وغيره سائغ في اللغة .

وهناك أمثلة أخرى متفرقة في الكتاب ، وقد علقْتُ عليها في أماكنها .

خامساً : مميزات الكتاب :

لقد اشتمل الكتاب على مميزات عديدة ومن أهمها ما يلي :

أ - سبق المؤلف إلى هذا العمل الجليل ، فإنني لا أعرف أحداً - حسب إطلاعي - سبقه إلى هذا العمل ، رغم أن الحافظ ابن حجر قد تناول كتاب الترغيب بالاختصار^(١) ، إلا أنه قد وقع فيه كثير من الأوهام التي وقعت في أصله .

ب - قابل المؤلف كتاب الترغيب على عدة نسخ قبل أن يشرع في تعقباته واستدراكاته على الكتاب ، هذا ما صرح به في مقدمته حيث قال « ومقابلتي فيه على عدة نسخ » ، ومشى على هذا في الكتاب ، فتجده إذا وقف على وهم من الأوهام التي لاختلاف النسخ فيه مجال يقول : كذا في أكثر النسخ ، أو في

(١) طبع هذا المختصر بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ونشرته مؤسسة مناهل العرفان ، بيروت .

وانظر ما كتبه الألباني من نقد حول هذا المختصر في مقدمة صحيح الترغيب . ٧٠ - ٦٧/١ .

بعضها كذا ، وفي بعضها كذا ، أو كذا في النسخ .

وهذه ميزة علمية مهمة ، تدفع ما قد يقال من أن الأوهام التي أوضحها المؤلف كانت في نسخته دون غيرها من النسخ ، كما أن في هذا العلم إنصافاً للحافظ المنذري ، حيث يتبين أن قسطاً من هذه الأوهام ليست من الحافظ المنذري بل يحتمل أن تكون من النساخ .

وقد تمنى المؤلف في مقدمته أن يقف على نسخة الحافظ المنذري في الكتاب حتى يمشي على بصيرة ، ولكن هذا لم يتحقق له .

ج - شمول الملاحظات والتعقبات على الكتاب بحيث لم يقتصر على جانب دون جانب بل شملت جوانب مختلفة متعددة ، وقد سبق تفصيل هذا عند الحديث عن « تعقباته للمنذري وتقويمها » .

د - الأدب الجم ، والأسلوب الرفيع اللطيف في النقد ، ولا غرابة في ذلك فالمؤلف محدث وقد قال ابن الصلاح : « علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم ، وينافر مساوئ الأخلاق ، ومشائين الشيم »^(١) .

هـ - الدقة في اكتشاف الأوهام والأخطاء ، وذلك أن الناظر في الكتاب يتعجب في مواضع كثيرة ، كيف استطاع المؤلف أن يعثر على تلك الأوهام . وهذه السمة عامة في الكتاب ، ويمكن أن نشير إلى بعض الأمثلة ، فلتنظر الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٩٤ ، ٤٣٥ ، ٤٨٠ .

و - أشار المؤلف إلى أوهام وقعت لأئمة كبار غير المنذري كالحاكم والنووي والقاضي عياض والكرماني وابن حجر وغيرهم . وقد ذكرت أمثلة على ذلك فيما سبق عند الحديث عن « منهج المؤلف » .

ز - حاول المؤلف أن يسدد ما وقع للمنذري من أوهام في كتاب الترغيب من كتبه الأخرى ، فتجده إذا عثر على وهم في كتاب الترغيب ، وكان المنذري

(١) مقدمة ابن الصلاح ص : ١١٨ .

قد أصاب في كتبه الأخرى أو بعضها ، فإن المؤلف يحرص على بيان ذلك .
انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :
٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣٦٠ ، ٤٧٤ .

ح - العناية الفائقة في ضبط الألفاظ والأسماء والأماكن التي يخشى أن يتطرق إليها التصحيف والتحريف .

سادساً : أهم المآخذ عليه :

رغم ما قدم للكتاب من مميزات فإن لي عليه بعض المآخذ ، التي لا تغض من مميزاته السابقة ، وأهم تلك المآخذ هي :

أ - هناك جانب لم يلتفت إليه المؤلف إلا قليلاً جداً ، رغم أهميته ، وهو تتبع المنذري في ما وقع له من تساهل في تقوية بعض الأحاديث الضعيفة وما حصل له من تناقض في تطبيق اصطلاحه الذي قرره في مقدمته ، فرغم أهمية هذا الجانب إلا أن المؤلف لم يوله العناية المطلوبة ، على حين أنه أكثر من ضبط الألفاظ ومن الاستطرادات المتنوعة ، فلو أنه صرف هذا الجهد فيما سبق لكان أولى .

ب - وقعت للمؤلف بعض الأوهام والأخطاء المتنوعة ، وقد تتبعتها ، ونبهتُ عليها في أماكنها .

ومن الأمثلة على ذلك :

في فقرة ١٦ نفى المؤلف أن يكون حديث : « إنما الأعمال بالنيات » في الموطأ ، ووهّم الحافظ ابن دحية ، حيث عزا الحديث للموطأ ، والمؤلف قد تبع الحافظ ابن حجر في ذلك ، وبعد البحث تبين أن الحديث في الموطأ من رواية محمد بن الحسن ، وهو غير موجود في رواية يحيى بن يحيى المشهورة ، وفي فقرة ١٢٥ نسب المؤلف كلاماً للمنذري ، وهو للحاكم .

وفي فقرة ٨٣ ضبط المؤلف لفظة « صرف » فقال بكسر الصاد ، وبعد مراجعة كتب الغريب واللغة تبين أن الصواب الفتح .

وفي فقرة ١٨٥ قال المؤلف في حديث عزاه للمنذري للنسائي إنه رواه في الكبير دون المجتبى ، وبعد البحث تبين أن الحديث في المجتبى .

وفي فقرة ١٧٣ نسب المؤلف وهماً للقاضي عياض في المشارق وبعد البحث تبين أن وهم القاضي الذي ذكره المؤلف ليس في المشارق ، وإنما هو في إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم .

وفي آخر فقرة ٣٣٨ نسب كلاماً للحافظ ابن حجر على وجه الخطأ ، والصواب عنه خلاف ما ذكره .

وفي فقرة ٣٨٢ وهم المؤلف في راوي حديث : « إن تمام إسلامكم . . الحديث » فقال : إنه علقمة بن سفيان بن عبد الله الثقفي ، والصواب أنه علقمة بن ناجية بن الحارث بن المصطلق .

وهناك أمثلة أخرى ظاهرة في التعليقات على الكتاب .

ج - بالغ المؤلف في بعض المواضع في الحط من كتاب الترغيب والترهيب ، والتقليل من شأنه .

ففي آخر فقرة ٥٩ عندما أوضح اضطراب الحافظ المنذري في تخريجه لحديث أبي هريرة : « من نفّس عن مؤمن » قال : « فانظر إلى ما عزوته مفصلاً ، وإلى ما وقع له في هذه المواضع تتحقق أن غالب هذا الكتاب على هذا المنوال ، وأنه لا يقدر الطالب أن ينقل منه شيئاً تقليداً له ، واغتراراً به وإنما هو بالمعنى » .

وفي آخر فقرة ٣٢٣ عندما أوضح أوهاماً وقعت للحافظ المنذري في سياقه لحديث : « أنه قام ﷺ حتى تورمت قدماه . . . الحديث » قال : « فانظر ما على المصنف من التعقب في ألفاظ هذا الحديث وعزوها ملخصة ، وغالب الكتاب أو كله كذاك ، ولا يتأتى التعرض منه إلا لذلك وذاك » .

ولا ريب أن في هذا الكلام مبالغة غير محموددة ولا مقبولة ، فكون الكتاب وقعت فيه أوهام وأخطاء في مواضع ، لا يعني هذا أن الكتاب غالبه أو كله كذلك ، وكيف يتأتى هذا مع قوله في مقدمته - في معرض ثنائه على كتاب الترغيب - « أجاد ترتيبه وتصنيفه ، وأحسن جمعه وتأليفه ، فهو فرد في فنه منقطع القرين في حسنه » .

د - وهم المؤلف في بعض المواضع فادعى التصحيف في بعض الألفاظ الواقعة في متون بعض الأحاديث ، بلا بينة ولا حجة .
انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :
١١٣ ، ١١٤ ، ١٧٩ ، ٤٨٨ .

هـ - نقل المؤلف في بعض المواضع كلاماً من بعض المصادر وأغفل العزو إليها .

فعلى سبيل المثال في فقرة ٣٦٩ نقل كلاماً طويلاً من كتاب « جلاء الأفهام » للإمام ابن القيم ، ولم يوضح ذلك .
وفي فقرة ٤٧٦ نقل كلاماً للحافظ ابن حجر في كتابه « تعجيل المنفعة » ولم يعزه إليه .

سابعاً : موارد في الكتاب :

لقد اعتمد المؤلف في تصنيفه هذا الكتاب ، وجمع مادته العلمية على مصادر كثيرة متنوعة الفنون ، نيفت على مائتي مصدر في القسم المحقق ، منها ما هو مطبوع ، ومنها ما هو مخطوط ، ومنها ما هو مفقود ، وهذا يدل على سعة اطلاع المؤلف ، وطول باعه ، وإلمامه الكبير .
وإليك بيان تلك المصادر مرتبة على حروف المعجم :

١ - إبطال حجة التشبيه ، للإمام عبد الوهاب بن علي السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ .

٢ - إحياء علوم الدين ، لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ .

٣ - الإخلاص ، للإمام عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا المتوفى سنة ٢٨١ هـ .

٤ - أدب الكاتب ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ .

٥ - الأذكار ، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ .

- ٦ - الأربعون المتباينة الأسانيد ، لمحمد بن عبد الله الدمشقي المعروف بابن ناصر الدين المتوفى سنة ٨٤٢ هـ .
- ٧ - الاستذكار ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري المتوفى سنة ٤٦٣ هـ .
- ٨ - الاستغنا في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، لابن عبد البر .
- ٩ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر النمري .
- ١٠ - أسماء رواة الصحيحين ، لأبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذي المتوفى سنة ٣٩٨ هـ .
- ١١ - الأسماء والصفات ، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ .
- ١٢ - الإصابة في تمييز الصحابة ، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ .
- ١٣ - الأطراف ، للإمام علي بن الحسن بن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ .
- ١٤ - إعراب الحديث ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ .
- ١٥ - إعراب القرآن ، للعكبري .
- ١٦ - افتتاح القاريء لصحيح البخاري ، لابن ناصر الدين .
- ١٧ - الأفراد ، لأبي الحسن علي بن عمر الشهير بالدار قطني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ .
- ١٨ - الأفعال ، لأبي القاسم علي بن جعفر بن القطاع المتوفى سنة ٥١٥ هـ .
- ١٩ - الأفعال ، لعبد الملك بن طريف الأندلسي المتوفى في حدود الأربعمائة .

- ٢٠ - الإقليد لذوي التقليد ، لعبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري المتوفى سنة ٦٩٠ هـ .
- ٢١ - الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال ، لمحمد بن علي المعروف بالحسيني المتوفى سنة ٧٦٥ هـ .
- ٢٢ - إكمال المُعلِّم بشرح صحيح مسلم ، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٠٤ هـ .
- ٢٣ - الإلزامات والتتبع ، للدارقطني .
- ٢٤ - الألف حديث ، لأبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني المتوفى سنة ٥٠١ هـ .
- ٢٥ - الأمالي ، لأبي بكر محمد بن منصور السمعاني المتوفى سنة ٥١٠ هـ .
- ٢٦ - الأنساب ، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ .
- ٢٧ - أنواع الأسجاع ، لمؤلف مجهول .
- ٢٨ - الأوراد الملخصة ، للسبكي .
- ٢٩ - إيضاح الإشكال ، للإمام محمد بن طاهر القيسراني المتوفى سنة ٥٠٧ هـ .
- ٣٠ - بداية الهداية ، للغزالي .
- ٣١ - البداية والنهاية ، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ .
- ٣٢ - البعث والشور ، للبيهقي .
- ٣٣ - تاريخ أصبهان ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ هـ .
- ٣٤ - التاريخ الكبير ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ .

- ٣٥ - تبصير المتنبه بتحرير المشتبه ، للحافظ ابن حجر .
- ٣٦ - تثقيف اللسان ، لأبي حفص عمر بن خلف بن مكى الصقلي المتوفى سنة ٥٠١ هـ .
- ٣٧ - تجريد الصحابة ، للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ .
- ٣٨ - تجريد الصحاح ، للحافظ أبي الحسن رزين بن معاوية العبدري المتوفى سنة ٥٣٥ هـ .
- ٣٩ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للإمام أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ هـ .
- ٤٠ - تحفة المودود في أحكام المولود ، للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هـ .
- ٤١ - تخريج الإحياء ، للإمام عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ .
- ٤٢ - تخريج المصابيح ، للحافظ ابن حجر .
- ٤٣ - التذكرة في رجال العشرة ، للحسيني .
- ٤٤ - الترخيص بالقيام لأهل الفضل ، للنووي .
- ٤٥ - الترغيب ، للإمام حميد بن زنجويه المتوفى سنة ٢٥١ هـ .
- ٤٦ - الترغيب والترهيب ، للإمام قوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني المتوفى سنة ٥٣٥ هـ .
- ٤٧ - الترغيب والترهيب ، لأبي موسى المدني المتوفى سنة ٥٨١ هـ .
- ٤٨ - تفسير البغوي ، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي المتوفى سنة ٥١٦ هـ .
- ٤٩ - تفسير ابن أبي حاتم ، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم المتوفى سنة ٣٢٧ هـ .
- ٥٠ - تفسير القرآن العظيم ، للإمام ابن كثير .
- ٥١ - تقريب التهذيب ، للحافظ ابن حجر .

- ٥٢ - التقریب والتیسیر ، للنووي .
- ٥٣ - تقويم اللسان ، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .
- ٥٤ - تلخيص المتشابه في الرسم ، للحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ .
- ٥٥ - تلقيح فهم أهل النظر في عيون التاريخ والسير ، لابن الجوزي .
- ٥٦ - التمهيد ، لابن عبد البر .
- ٥٧ - تنبيه الغافلين ، لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي المتوفى سنة ٣٧٥ هـ .
- ٥٨ - التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، لمحمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤ هـ .
- ٥٩ - تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي .
- ٦٠ - تهذيب التهذيب ، للحافظ ابن حجر .
- ٦١ - تهذيب الكمال ، للمزي .
- ٦٢ - الثقات ، للحافظ أحمد بن عبد الله العجلي المتوفى سنة ٢٦١ هـ .
- ٦٣ - الثقات ، للإمام محمد بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ .
- ٦٤ - الثواب ، للإمام عبد الله بن محمد المعروف بأبي الشيخ المتوفى سنة ٣٦٩ هـ .
- ٦٥ - الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ هـ .
- ٦٦ - جامع الأصول ، للإمام أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ هـ .
- ٦٧ - جامع الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة المتوفى سنة ٢٩٧ هـ .
- ٦٨ - الجامع الصحيح ، للبخاري .

- ٦٩ - جامع المسانيد ، لابن الجوزي .
- ٧٠ - الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم .
- ٧١ - جزء الحسن بن عرفة العبدي المتوفى سنة ٢٥٧ هـ .
- ٧٢ - جزء في السجع ، لأبي الفضل أحمد بن علي السليماني البيكندي المتوفى سنة ٤٠٤ هـ .
- ٧٣ - الجمع بين الصحيحين ، للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ هـ .
- ٧٤ - حاشية مختصر سنن أبي داود ، للإمام أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ .
- ٧٥ - حاشية مختصر صحيح مسلم ، للمنذري .
- ٧٦ - حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني .
- ٧٧ - خلق أفعال العباد ، للبخاري .
- ٧٨ - الدعاء ، لابن أبي الدنيا .
- ٧٩ - الدعوات الكبير ، للبيهقي .
- ٨٠ - دفع التشبيه ، لابن الجوزي .
- ٨١ - الروض الأنف ، لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي المتوفى سنة ٥٨١ هـ .
- ٨٢ - روضة الطالبين ، للنووي .
- ٨٣ - رياض الصالحين ، للنووي .
- ٨٤ - الزاهر ، لمحمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ هـ .
- ٨٥ - الزهد ، لهناد بن السري المتوفى سنة ٢٤٣ هـ .
- ٨٦ - الزهد ، للإمام عبد الله بن المبارك المتوفى سنة ١٨١ هـ .
- ٨٧ - الزهر النضر في نبأ الخضر ، للحافظ ابن حجر .
- ٨٨ - زيادات ابن أبي الفتح على شرح الجرجانية ، وابن أبي الفتح هو محمد بن أبي الفتح البجلي المتوفى سنة ٧٠٩ هـ .

- ٨٩ - زيادات الجعد على الفصيح ، لمحمد بن عثمان بن سبح المعروف بالجعد المتوفى سنة نيف وعشرين وثلاثمائة .
- ٩٠ - السرائر ، لأبي الحسن علي بن سعيد بن عبد الله العسكري المتوفى سنة ٣٠٥ هـ .
- ٩١ - سنن ابن ماجة ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ .
- ٩٢ - السنن ، للدارقطني .
- ٩٣ - سنن الدارمي ، للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ .
- ٩٤ - سنن النسائي ، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ .
- ٩٥ - السنة ، لأبي الشيخ الأصبهاني .
- ٩٦ - سلاح المؤمن ، لأبي الفتح محمد بن محمد القسطلاني المعروف بابن الإمام الشافعي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ .
- ٩٧ - السيرة النبوية ، لعبد الملك بن هشام الحميدي المتوفى سنة ٢١٨ هـ .
- ٩٨ - شرح الإلمام ، لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي القشيري ، المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢ هـ .
- ٩٩ - شرح البخاري ، للإمام عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ هـ .
- ١٠٠ - شرح البخاري ، لمحمد بن يوسف الكرمانى المتوفى سنة ٧٨٦ هـ .
- ١٠١ - شرح الحاوي ، لعلي بن إسماعيل بن يوسف القونوي المتوفى سنة ٧٢٩ هـ .
- ١٠٢ - شرح صحيح مسلم ، للنووي .

- ١٠٣ - شرح العمدة ، للحافظ علاء الدين علي بن إبراهيم أبو الحسن
العطار المتوفى سنة ٧٢٤ هـ .
- ١٠٤ - شرح العمدة ، للإمام ابن الملتن .
- ١٠٥ - شرح ألفاظ مختصر المزنني ، للإمام أبي منصور محمد بن
أحمد الأزهرى المتوفى سنة ٣٠٧ هـ .
- ١٠٦ - شرح الكافية الشافية ، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن
مالك الطائى المتوفى سنة ٦٧٢ هـ .
- ١٠٧ - شرح ملحّة الإعراب ، لأبي محمد القاسم بن علي الحرامى
الحريرى المتوفى سنة ٥١٠ هـ .
- ١٠٨ - شعب الإيمان ، للإمام البيهقي .
- ١٠٩ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض .
- ١١٠ - شفاء الصدور ، لتاج الإسلام سليمان بن داود السبتي ، ابن
السبع .
- ١١١ - الشمائل المحمدية ، للترمذي .
- ١١٢ - شمس العلوم ، للإمام نشوان بن سعيد الحميري المتوفى
سنة ٥٧٣ هـ .
- ١١٣ - الصحابة ، لأبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن
المتوفى سنة ٣٥٣ هـ .
- ١١٤ - الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى
سنة ٣٩٣ هـ .
- ١١٥ - الصحيح ، لابن حبان .
- ١١٦ - صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري المتوفى
سنة ٢٦١ هـ .
- ١١٧ - صناعة الكتاب ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس المتوفى
سنة ٣٣٨ هـ .
- ١١٨ - الضعفاء ، للذهبي .

- ١١٩ - الضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي .
- ١٢٠ - ضياء الحلوم ، لمحمد بن نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٦١٠ هـ .
- ١٢١ - طبقات الشافعية ، لابن السبكي .
- ١٢٢ - الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد الهاشمي المتوفى سنة ٢٣٠ هـ .
- ١٢٣ - الطب النبوي ، لأبي نعيم الأصبهاني .
- ١٢٤ - العجالة في الخضر ، لابن الجوزي .
- ١٢٥ - عجالة النسب ، لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي المتوفى سنة ٥٨٤ هـ .
- ١٢٦ - العظمة ، لأبي الشيخ الأصبهاني .
- ١٢٧ - العلل ، لابن أبي حاتم .
- ١٢٨ - علل الحديث ومعرفة الرجال ، للإمام علي بن المديني المتوفى سنة ٢٣٤ هـ .
- ١٢٩ - علوم الحديث ، لابن كثير .
- ١٣٠ - عمل اليوم والليلة ، للنسائي .
- ١٣١ - عمل اليوم والليلة ، للإمام أبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السني المتوفى سنة ٣٦٤ هـ .
- ١٣٢ - غرائب مالك ، للدارقطني .
- ١٣٣ - غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ليحيى بن علي النابلسي المعروف بالرشيد العطار المتوفى سنة ٦٦٢ هـ .
- ١٣٤ - غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ .
- ١٣٥ - الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي المتوفى سنة ٤٠١ هـ .

- ١٣٦ - الفائق في غريب الحديث ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ .
- ١٣٧ - الفتاوي ، لأبي حفص عمر بن رسلان الكنانى البلقينى المتوفى سنة ٨٠٥ هـ .
- ١٣٨ - الفتاوى ، لابن العطار .
- ١٣٩ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، للحافظ ابن حجر .
- ١٤٠ - الفصيح ، للإمام أحمد بن يحيى الملقب بثعلب المتوفى سنة ٢٩١ هـ .
- ١٤١ - فضائل الأوقات ، للبيهقي .
- ١٤٢ - فضل الصلاة على النبي ﷺ للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي المتوفى سنة ٢٨٢ هـ .
- ١٤٣ - فنون العجائب ، لأبي سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش .
- ١٤٤ - الفوائد ، لعز الدين أبي محمد عبد العزيز بن عبد السلام المتوفى سنة ٦٦٠ هـ .
- ١٤٥ - القاموس المحيط ، لمحمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ .
- ١٤٦ - قربان المتقين ، لأبي نعيم الأصبهاني .
- ١٤٧ - القواعد ، للزركشي .
- ١٤٨ - قوت المحتاج في شرح المنهاج ، لأحمد بن حمدان الأذري المتوفى سنة ٧٨٣ هـ .
- ١٤٩ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - للذهبي .
- ١٥٠ - الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ هـ .
- ١٥١ - الكامل في اللغة والأدب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٦ هـ .

- ١٥٢ - كتاب العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٥ هـ .
- ١٥٣ - كفاية المتعبد ونزهة المتزهد ، للمنزدي .
- ١٥٤ - الكمال ، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠ هـ .
- ١٥٥ - المجالسة ، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي المتوفى سنة ٢٩٨ هـ .
- ١٥٦ - مجمع الزوائد ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ .
- ١٥٧ - مجمل اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي المتوفى سنة ٣٩٥ هـ .
- ١٥٨ - المجموع شرح المذهب ، للنووي .
- ١٥٩ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المتوفى سنة ٥٤٦ هـ .
- ١٦٠ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لأبي الحسن علي بن أحمد المرسي المعروف بابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ هـ .
- ١٦١ - المحلى ، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم المتوفى سنة ٤٥٦ هـ .
- ١٦٢ - المدخل ، للبيهقي .
- ١٦٣ - المراسيل ، لابن أبي حاتم .
- ١٦٤ - المستخرج على المستدرك ، للعراقي .
- ١٦٥ - المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم المتوفى سنة ٤٠٥ هـ .
- ١٦٦ - المسند ، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار المتوفى سنة ٢٩٢ هـ .
- ١٦٧ - المسند ، لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي المتوفى سنة ٢١٩ هـ .

- ١٦٨ - المسند ، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني المتوفى سنة ٣٠٧ هـ .
- ١٦٩ - المسند ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٤١ هـ .
- ١٧٠ - المسند ، للحارث بن أبي أسامة المتوفى سنة ٢٨٢ هـ .
- ١٧١ - المسند ، للحافظ عبد بن حميد المتوفى سنة ٢٤٩ هـ .
- ١٧٢ - المسند ، لمحمد بن إسحاق أبي العباس السراج المتوفى سنة ٣١٠ هـ .
- ١٧٣ - مسند علي ، للنسائي .
- ١٧٤ - مسند الفردوس ، لشهر دار بن شيرويه أبي منصور الديلمي المتوفى سنة ٥٥٨ هـ .
- ١٧٥ - مسند المقلين ، للحافظ دعلج بن أحمد المتوفى سنة ٣٥١ هـ .
- ١٧٦ - مشارق الأنوار ، للقاضي عياض .
- ١٧٧ - المشتبه ، للذهبي .
- ١٧٨ - مشكل الصحيحين ، لابن الجوزي .
- ١٧٩ - مصابيح السنة ، للبغوي .
- ١٨٠ - مصنف في الطاعون ، لابن حجر .
- ١٨١ - مصنف في القدس ، لأبي محمود أحمد بن محمد المقدسي المتوفى سنة ٧٦٥ هـ .
- ١٨٢ - مطالع الأنوار ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قرقول المتوفى سنة ٥٦٩ هـ .
- ١٨٣ - معالم السنن ، للإمام حمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ .
- ١٨٤ - المعجم ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني المتوفى سنة ٤٠٢ هـ .
- ١٨٥ - المعجم الأوسط ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ .

- ١٨٦ - المعجم الصغير ، للطبراني .
- ١٨٧ - المعجم الكبير ، للطبراني .
- ١٨٨ - المعرب ، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠ هـ .
- ١٨٩ - المعرفة ، لأبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم المعروف بالعسال المتوفى سنة ٣٤٩ هـ .
- ١٩٠ - المعلم بفوائد مسلم ، لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري المتوفى سنة ٥٣٦ هـ .
- ١٩١ - المغرب في ترتيب المعرب ، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي الحنفي المتوفى سنة ٦١٠ هـ .
- ١٩٢ - المغيـث في غريب القرآن والحديث ، لأبي موسى المدني .
- ١٩٣ - المفاتيح في شرح المصاييح ، للحسين بن محمود بن الحسن الزيداني المتوفى سنة ٧٢٧ هـ .
- ١٩٤ - مفتاح العلوم ، ليوسف بن أبي بكر السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ .
- ١٩٥ - المفردات ، لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي المتوفى سنة ٣٠١ هـ .
- ١٩٦ - المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ .
- ١٩٧ - المقتنى في سرد الكنى ، للذهبي .
- ١٩٨ - المقدمة ، للحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .
- ١٩٩ - مكائد الشيطان ، لابن أبي الدنيا .
- ٢٠٠ - منهاج العابدين ، للغزالي .
- ٢٠١ - الموضوعات ، لابن الجوزي .
- ٢٠٢ - الموطأ ، للإمام مالك بن أنس المتوفى سنة ١٧٩ هـ .

- ٢٠٣ - ميزان الاعتدال ، للذهبي .
٢٠٤ - نظم المطالع ، لمحمد بن محمد شمس الدين الموصللي المتوفى
سنة ٧٧٤ هـ .
٢٠٥ - النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير .
٢٠٦ - نواذر الأصول ، لمحمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي .
٢٠٧ - الهواتف ، لابن أبي الدنيا .
٢٠٨ - الوفا بأحوال المصطفى ، لابن الجوزي .



المبحث الخامس

وصف النسخ الخطية المعتمد عليها في التحقيق

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ خطية :

الأولى :

وهي نسخة مصورة (ميكروفلم) في المكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم ٣٢٢ ، وهي مصورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .

وعدد صفحاتها : ٣٥٦ ، أي : ١٧٨ لوحاً ، وفي الصفحة ٢٧ سطوراً ، ومقاسها ١٩ x ٢٧,٥ سم ، وهي تامة ، كتبت بقلم معتاد .

أما تاريخ نسخها وكتابتها فقد جاء في آخرها ما نصه « كان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم السبت في عشرين من شهر رمضان المعظم قدره سنة ثمان وتسعمائة ، العبد الفقير إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الشهير بابن انصارم ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين » .

وفي آخرها صورة إجازة بخط المؤلف منقولة من الأصل المتسخ منه .

وقد اتخذت هذه النسخة أصلاً لأسباب هي :

١ - وجود كلمات في هامش بعض صفحاتها تدل على المقابلة مثل :

(بلغ) وكلمات مصححة ومعها كلمة (صح) .

٢ - بعد غالب جملها أو فقراتها دائرة في وسطها نقطة ، وهذا يدل على

المقابلة في اصطلاح أهل الحديث .

قال ابن الصلاح في مقدمته : « فينبغي أن يجعل بين كل حديثين دائرة

تفصل بينهما وتميز ... ، واستحب الخطيب الحافظ أن تكون الدارات

غفلًا ، فإذا عارض فكل حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي تليه نقطة أو يخط في وسطها خطأ»^(١) .

٣ - اطلاع بعض العلماء عليها بدليل وجود تعقبات واستدراكات بهوامشها على المؤلف منها :

في فقرة ١١٤ عندما ذكر المؤلف أن لفظة « تمزع » الواردة في حديث أبي أمامة ، مصحفة ، وأن الصواب « تمرّيج » .

جاء في هامشها « أقول إن صحت الرواية فلا تصحيف ، فإن التمزع : التقطع والتشقيق كما قاله في النهاية ، ومعناه هنا صحيح ، والله أعلم » .

وفي فقرة ٢٢٩ عندما ضبط المؤلف « قباث » فقال : بضم القاف جاء في هامشها « كذا ضبط قباث بضم القاف تبعاً للذهبي . . . وقد ضبطها غيره بالفتح لا غير » .

وفي فقرة ٤٠٢ ضبط قوله « هل لك أن تعرف على قومك » فقال : « هو بفتح التاء ، واسكان العين ، وضم الراء آخره فاء » ، ثم ضبط قوله : « أولا أعرفك » فقال : « بضم الهمزة ، وباقيه مثل الأول بلا تشديد » .
جاء في هامشها : « قوله بضم الهمزة كذا في نسخة أخرى ، ولعله سبق قلم فإنه إذا كان باقيه مثل الأول يتعين فتحها فتأمل » .

٤ - قلة السقط في هذه النسخة .

٥ - أن نص هذه النسخة مشكول أحياناً .

لهذه الأسباب جعلتها أصلاً ، وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (أ) .

النسخة الثانية :

وهي نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ١٨٢١ وهي مصورة عن النسخة المحفوظة في برلين .

وعدد صفحاتها ٣٠٠ ، أي : ١٥٠ لوحاً ، وفي الصفحة ٢٥ سطراً .

(١) مقدمة ابن الصلاح ص : ٩١/٩٠ .

وانظر : الاقتراح في بيان الاصطلاح ص : ٢٨٨ ، فتح المغيث ١٧٦/٢ .

وأما كاتب هذه النسخة فهو أحد تلاميذ المؤلف إبراهيم^(١) بن أحمد بن أحمد القدسي ، فقد جاء في الصفحة الأولى من هذه النسخة ما نصه :
« هذا الكتاب بخط صاحبنا الشيخ إبراهيم القدسي رحمه الله ، وهو أحد تلاميذ المصنف شيخنا الحافظ برهان الدين الناجي » .

وقد أجاز المؤلف لكاتب هذه النسخة إبراهيم القدسي ، فقد جاء في آخر الكتاب في نسخة أ ، ج ما نصه : « صورة ما كتب المؤلف بخطه إجازة لكاتب النسخة التي نقلت هذه منها ، ومستملية العبد الفقير إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، قال الحمد لله الأمر على ما ذكره كاتبه ومستملية سيدنا وبركتنا الشيخ الإمام المفتن المفيد البارح برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي أبوه إمام الجامع المنجكي الذي محله ميدان الحصى من ضواحي دمشق ، الدمشقي المقرئ الشافعي رزقة الله الإعانة والصيانة والبركة الحسية والمعنوية وجبره وجزاه خيراً ، وكان له ، وجمع له بين السعادة الدنيوية والأخروية ، وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من تصانيفي وجميع ما يجوز لي ، وعني روايته بشرطه ، كتبه ممليه خادم السنة النبوية ، والذائب عنها إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ » .

وهذه النسخة كتبت في حياة المؤلف ، فقد جاء في صدر صفحتها الأولى وتحت العنوان وبعد اسم المؤلف ما نصه : « نجاه الله تعالى من الكرب والأهوال ، وحفظه من آفات الدنيا والآخرة وأمتعنا والمسلمين بحياته ونفعنا والمسلمين بعلومه وأعاد من بركته ، وختم لنا وله بخير في عافية آمين » . وجاء في آخرها : « الحمد لله بلغ مقابلة بحسب الإمكان على الأصل المنقول منه ، وهو ما أملاه مصنفه - حفظه الله تعالى - على كاتب النسختين هذه والمنقول منها ، وذلك في شوال المبارك من سنة خمس وسبعين وثمانمائة » . وفي هذه النسخة بعد غالب جملها أو فقراتها دائرة في وسطها نقطة وهذا يدل على المقابلة في اصطلاح أهل الحديث ، كما تقدم . وفيها كلمات مصححة

(١) تقدمت ترجمته ص : ٧١ .

بالهامش رمز لها بكلمة (صح) مما يدل على أن هذه النسخة قوبلت .
ولم أتخذ هذه النسخة أصلاً رغم ما فيها من مميزات ليست موجودة في
النسخة الأولى ، فهي مكتوبة في حياة المؤلف ، وكاتبها هو مستملي المؤلف
وكاتب نسخة المؤلف الأصلية .

والسبب في ذلك هو وجود الخرم والسقط فيها في مواضع عديدة كما هو
ظاهر جداً في التعليقات التي في الحواشي ، والذي ظهر لي أن غالب ما فيها من
سقط هو عبارة عن إضافات أضافها المؤلف بعد كتابة هذه النسخة بدليل أن
غالب السقط الذي فيها لا علاقة له بما بعده ولا ما قبله ، وغالبه عبارة عن
ضبط كلمات وأسماء وأماكن ونحو ذلك ، بل جاء في بعض المواضع ما يدل
على أن المؤلف أضاف بعض الإضافات بعد كتابة هذه النسخة . انظر على
سبيل المثال آخر فقرة ٥٩ ، وفقرة ٦٦ .

ولا غرابة أن يضيف المؤلف بعد كتابة هذه النسخة ، فقد كتبت قبل موته
بخمسة وعشرين سنة .

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ب) .

النسخة الثالثة :

وهي نسخة مصورة (ميكروفلم) في مكتبة الشيخ صبحي السامرائي ،
وهي مصورة عن النسخة المحفوظة في المتحف البريطاني .

وقد حصل على هذه النسخة زميلي الأخ الفاضل إبراهيم الرئيس الذي
يقوم بتحقيق القسم الثاني من الكتاب عن طريق الشيخ صبحي السامرائي حيث
تفضل مشكوراً بإعارته الفلم ، فأخذته وصور منه صورتين أعطاني واحدة منهما
جزاه الله خيراً .

وعدد صفحات هذه النسخة ٤٤٢ ، أي : ٢٢١ لوحاً وفي الصفحة ١٩
سطراً .

أما تاريخ نسخها وكاتبها فقد جاء في آخرها ما نصه : « وكان الفراغ من
هذه النسخة المباركة في ليلة يسفر صباحها يوم الإثنين رابع عشر في جمادى
الأولى من سنة سبع وتسعمائة ، أحسن الله تقضيها في خير وعافية ، وذلك على

يد العبد الفقير المذنب الحقير المقصر الراجي عفو ربه القدير ، محمد بن إبراهيم القدسي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه » .

وكاتب هذه النسخة هو ابن كاتب النسخة السابقة ، وقد ترجم له السخاوي في الضوء اللامع فقال : « محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، حفظ كتباً ، ولقيني مع أبيه بمكة ، فعرضها علي ، وسمعا مني المسلسل وغيره^(١) .

وقد أشار إليه السخاوي أيضاً في ترجمة أبيه فقال : « لقيني بمكة - يعني الأب - ومعه ولده محمد فعرض محافظته علي »^(٢) .

وفي هذه النسخة بعد غالب جملها أو فقراتها دائرة في وسطها نقطة ، وهذا يدل على المقابلة في اصطلاح أهل الحديث كما تقدم .

وفيها كلمات مصححة بالهامش رمز لها بكلمة (صح) مما يدل على أن هذه النسخة قوبلت .

وهذه النسخة تتفق في كثير من مواضع السقط مع نسخة (ب) ، ولذلك لم أأخذها أصلاً ، وقد رمزت لها بحرف (ج) .

ووقفت على نسخة رابعة ، وهي مصورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم ٧٨٢٢ ، وبالجامعة الإسلامية تحت رقم ٢١٧٣ ، وهي مصورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الصديقية بحلب .

وهذه النسخة فيها خرم في آخرها ، وفيها سقط كثير جداً ، وقد ألحق بعضه بالهامش بصورة غير منظمة ، مما جعل الكلام يتداخل بعضه مع بعض وتتعسر قراءته ، وقسم منه قد انطمس فلا سبيل إلى قراءته ؛ ولكون هذه النسخة غير صالحة فإني لم أدخلها في المقابلة بين النسخ .



(١) الضوء اللامع ٦/ ٢٤١ .

(٢) المصدر السابق ١/ ١٠ .

بالنواحي والسناب وهد سوراه وراعيهم سبب من خبر
 فاما هذه وحرف وزلة بمعنى او غافل او غفول او نسيان فاما
 ان يكون هذا من كل الباب او ان يكون له مثالا او عاريا ويكون
 المحبة انما بل يكون عاجزا عنده مشكورا عند عباده الجاهل الذين
 لا يعمل بصواب ولا يخطوهم عصبية ولا يجمعهم على ان لا يتقرب ولا
 يبتعد عن استنارة الفزع حسنة وقد كانوا ما تغتدون من الجهل فتدعوا
 الان ختار الى الاعتقاد من العلم وكما نزل شكرا الناس بالتبني والذلة
 فخيرنا رخصيا اسلامه وليس هذا عجيب مع انقلاب الاحوال ولا
 يتكرر مع تغير الزمان وعلى الله كلوه وهو المستعان ● طاب وتكرار ما
 التي خالفنا الشيخ في ما به في تفسيرها على قلها في صوابه وشكرنا ما
 شغلنا الله به من عمله معتزدين في ذكره بأمرين احدهما ما لا ينبغي
 على من علم وعمله ولا خيرا ان لا يتف ناظر في كتبنا على حرفنا فيه
 فيستفي عليها بالغلط ونحن من ذلك ان شاء الله سالمون وما اولك رجل الله
 بتدبر ما تفكر فان كان حقا وكنت له مريدا ان تتفاهه بتدبيره سليم
 وان كان باطلا او كان فيه شيء ذهب عنا ان تردعه بالاخلاق
 والبرهان فان ذلك يلحق في الصدرة وادعية للخطو واشتد للسلوك
 انتهى كلامه لمخلصا كل مزب عليه في الحش والتجارية فليعلم الناظر
 في امالنا هذا النظره وليسمع الفخران البيت من غداره وباليه
 العصة لكاتب غير كرامة والمصنف من اغتر قليل خطا والمرة
 في كثير صوابه واسال الله العظيم الكريم اعظمهم من مثاله الزور
 من احاف ان يكون مجهول زورنا وستر عيتنا فانه غير اما نشاوت
 وعنه ام الخراج وان يوفتنا اصواب القول والقول وان يرفنا خطا
 اسباب الذبح والذلة ومعه الغيب الحبس لمن سلك الذي لا يحب
 من اياه رجا وعليه افلاك فانه الحية والمدة ويوم التوفيق

وعلى وجهه وصحبه من تابعهم وجميع العلماء ولا يهونه
 وسرخ من املايه سيدنا وشيخنا الامام الكاظم الزوجة نادرة
 وقته وفريد عصره العالم الصالح العابد تابع المتدبرين خاد مستفيد
 المسلمين الشيخ برهان الدين ابراهيم الناجي حجة الله المتقرب السالك في
 اعاد الله علينا من بركاته في خامس سمر زرع الاول من سنة خمس
 وسبعين وثاني ما فيه واكملته رب العالمين وعلى علم سيد المرسلين
 محمد حام النبيين امين ●

القدس ما كتبت الموفات مخططة اجازة لكل الامام العالم بالانجاء الصالح الشيخ ابراهيم
 بن الحسين بن النبل عدلنا جد الدين رحمه الله
 قال اكملته لا مريضا ما ذكره كاتبه وسلمه سيدنا وكنا الشيخ المرحوم
 الحنف المفيد البارح برهان الدين بن ابي حنيفة ابراهيم بن اخوان جد النبي
 ابوه امام الحنف الذي له في حياته من الخصي من ضراحي مشق الاشقي
 المتقوى الشافعي رزقه الله الامانة والصيانة والبركة الجسنة والفرد
 محبته وسنته وخبره خيرا وكان له وضع له من اسعاده الزبونية والذرية
 ودد اخوته امر وابتعد هذا الباب وعدم من نصايتي وحموم ما جرتي وعفي
 روايته يشوطه كسبه عليه خاد السنته التبرية والذات غرضا
 ابويه من محمد بن محمد بن عيسى الحلي الاصل الاشقي المولود المتقيا
 الحنف الناجي خنق الله في الازهر هذا الكتاب بجاه عمه وراي المرسل الي
 المكلف من الانس واكن والعجم والعرب وعلى الدنيا سورة محمد وال محمد

وسلم سنة كرام امين
 وكان النزاع من كتابه هذه السنته المباركة يوم السبت في عشرين من شهر رها
 المخطوطة سنة وسبع مائة الف الف ابراهيم بن محمد ابراهيم النسخه رايا العلم
 عمرا له ولوالديه ولجميع المسلمين امين واكملته رب العالمين كلفه ليد له والحمد لله

الورقة الأخيرة من النسخة المحمودية (أ)

ولا نضع لهم حصن يألفهم قوما دون قوم ولا وفقة على من دون من جعل جعله مثلكا
مقتوما يربح ياداه ياتح الآخر ما اغلقه على الود ويذهب المشاك فيه على غفلته
المكفر ويجيبه بفتح جهر يعقبت في مقتدمهم وتال يعصب على اخاه وادب عليه
شاكرا للمعنى لا يظن به ويتشبهه ويحاشي له ان كان اهل العمل لاجل الصدقة زكاة المال
وقد اتوا بالانتهاز لانه اهل العلم ولا يكره لهم ولا يفرحون بالاظهار له واقامة الدليل
الغاية وانهم يفتقروا فاسر العالم بالقبول ولا يفرحون الا بالقبول واقامة الدليل
عليه واجضا البراهين وقد ينطق من لا يعلم من الناس ان لا يتبع الامور مواضعها ان
هذا غشيان الحكم وظفر على السلف وذكر الموت وكان يقول اعف عن لي قبر وليس
ذاك كما ظنوا لان الغيبة تترك الناس ليستقيم الاخلاق وذكرهم بالفواحش والناسيئة
وهذا هو الامر العظيم المشبه باهل العمل فانما صدقوا حرق ودفنوا في بعضي او ابعثوا
او قهر او نسيان فحق ذا الدمار يكون هذا من ذلك البنية وان يكون له مثل الما او
مقاربا او يكون المستبد عليه اثره بل يكون ملحوظا عند الله شكرا واعطاه الله
الذين لا يميل لهم فهو في كل دخلهم عصية ولا يجمعهم على الباطل تجرد ولا ياتهم
عن امتيانه الحق خد وقول كذبا انما ناعتهم من اجلهم وقد صرنا الان خذنا حال
الاعتناء من العلم وكانوا في كل حال لا يتكلمون في غير النعمان ولا يمدخلونهم في الامانة
وليس هذا الجبيع الفاعل الاجال لا يتكلمون في غير النعمان ولا يمدخلونهم في الامانة
فانما هذا الحاديف التي خالفت الشيخ رحمه الله تشبه هذه قبلتها في حبس صورا به
وتكثروا ما تمقتنا الله من علم معتبرين في ذلك من اثره اصدنا اجنية اصدقنا على ان
علمه على الاخر ان لا يوقظنا على كل ما علمه في ذلك من اثره اصدنا اجنية اصدقنا على ان
وغير من الذي ان شئت الله شامون وما لا ذكره على ايدى كبره ما تغفل فان كان حقا
وكشله شربا ان سئلنا به قبله عليهم وان كان باطلا وان كان فيه شيء فليس علينا ان
نبرونا عنه بالاجتناب والبرهان فان ذلك بلغ في النصرة واجب الغدور وانما
للقلب ه انتهى كل الرطب مخلصا ولا يريد يعقيل الحسن وبالحكم فلينبههم
النظر في املا هذا الذم والغيرة في العذر فان اليبية حتى قلنا وبالي اسه
العصم لكان غير كاذبه والشخص من غفلة قلبه في السر في كبره مذكوره

الورقة الأخيرة من نسخة برلين (ب)

في نسخة المخطوطات الأخيرة من هذا المجلد، ومعهدة ما ألفه وهو غائب إلى الآن في بعض النسخ على ما عليه الآن.
 والاسم المستعمل في الكتاب على التهجئة والتلفيز، فيجوز أن يكون الكتاب مكتوباً في زمنه، وذلك
 من ذلك، وقيل ما كتبه من حنية وليس المقصود بذلك أن هذا هو المصنف، وإنما هو
 بالعمى وفي الإشارة غنية عن الحاجة إلى التفسير، ويتبعه كل من ألفه لغة غريبة، ويتبعه
 بقدر الفاعل وقلة الألف، خصوصاً ما غفله رحمه الله من الأصول التي شرد في إرتبها
 والتبني عليه مع كثرة تشريره، وقد أخذ تراجم كبره هي مقصود وصفه الأعظم
 فتبين بذلك الإبداع في الوضوء، وترك الضلوف وترويضه عليه، وغفل عن بيان
 حد عبد الرحمن بن مسرة في التمار السنوي الشمل على عدة أنواع من وضوء كبره، وتخل
 فيه وهو في الأصول التي يختص بها وفي غيرها لا أدري سبب دهره من ذلك ما سدره
 وسبقه بتأمله لمختصاً بغيره، وأما في بعض النسخ، والتفريق والذهب، فاحتمل أن يكون
 قائماً في سدره في عمله مستوعباً بغيره، وأما في بعض النسخ، والتفريق والذهب، فاحتمل أن يكون
 وأما في بعض النسخ، والتفريق والذهب، فاحتمل أن يكون، وأما في بعض النسخ، والتفريق والذهب، فاحتمل أن يكون
 تركت استدراك ذلك، وأما في بعض النسخ، والتفريق والذهب، فاحتمل أن يكون، وأما في بعض النسخ، والتفريق والذهب، فاحتمل أن يكون
 الوجود، فها هو في الكتاب، بل إن أدركت كبره من وضوء هذه السورة، وقد علمنا أن السورة
 النظم في بعض النسخ، والتفريق والذهب، فاحتمل أن يكون، وأما في بعض النسخ، والتفريق والذهب، فاحتمل أن يكون
 بالعمى، وفي الإشارة غنية عن الحاجة إلى التفسير، ويتبعه كل من ألفه لغة غريبة، ويتبعه
 بقدر الفاعل وقلة الألف، خصوصاً ما غفله رحمه الله من الأصول التي شرد في إرتبها
 والتبني عليه مع كثرة تشريره، وقد أخذ تراجم كبره هي مقصود وصفه الأعظم
 فتبين بذلك الإبداع في الوضوء، وترك الضلوف وترويضه عليه، وغفل عن بيان
 حد عبد الرحمن بن مسرة في التمار السنوي الشمل على عدة أنواع من وضوء كبره، وتخل
 فيه وهو في الأصول التي يختص بها وفي غيرها لا أدري سبب دهره من ذلك ما سدره
 وسبقه بتأمله لمختصاً بغيره، وأما في بعض النسخ، والتفريق والذهب، فاحتمل أن يكون
 قائماً في سدره في عمله مستوعباً بغيره، وأما في بعض النسخ، والتفريق والذهب، فاحتمل أن يكون
 وأما في بعض النسخ، والتفريق والذهب، فاحتمل أن يكون، وأما في بعض النسخ، والتفريق والذهب، فاحتمل أن يكون

الورقة الأولى من نسخة المخطوط البريطاني (ج)

[illegible]

وكان الفلاح من هذه النسخة المباركة في ليلة ينفجر بها يوم الاثنين

عبد العبد الفقير الذليل الحقير المقتض الرابح غفور

الانبياء والرسل والأنبياء

ایک طرف سے

دوبالطریقہ

فہرست

الرقعة الأخيرة من نسخة المتحف البريطاني (ج)

المبحث السادس

منهجي في تحقيق الكتاب والتعليق عليه

- ١ - جعلت نسخة المحمودية أصلاً لاشتمالها على مميزات أشرتُ إليها سابقاً .
 - ٢ - قمتُ بنسخ النص ثم قابلت بين النسخ ، وأثبتُ الفروق في الحاشية .
 - ٣ - جعلت ما سقط من الأصل أو من أحد النسخ بين قوسين ، وأشرتُ إلى ذلك في الحاشية ، وإذا كان السقط كثيراً أشرتُ إليه في بدايته ونهايته .
 - ٤ - نسبت الآيات إلى سورها ، وذكرت أرقامها من السور .
 - ٥ - رقت فقرات الكتاب بأرقام متسلسلة ، وذلك من أجل التسهيل وتقريب المادة العلمية للكتاب ، وإذا كانت الفقرة تتعلق بحديث من كتاب الترغيب - وهو الغالب - فإني أجعل رقم الفقرة أسفل ثم أحيل على كتاب الترغيب ، وأورد الحديث على النحو الذي سأذكره - فيما يأتي - .
 - ٦ - وثقتُ تخريج الأحاديث - ما أمكن - من المصادر التي خرجها المؤلف بتحديد موضعها بالكتاب والباب والجزء والصحفة ورقم الحديث إن وجد .
 - ٧ - بينتُ درجة الأحاديث على ضوء دراسة إسناده ، والنظر في قواعد الجرح والتعديل ، وآراء العلماء إن وجدت .
- وذلك في أربع حالات وهي :
- أ - الأحاديث التي كان اعتراض المؤلف على المنذري من حيث الحكم عليها .

ب - الأحاديث التي زاد المؤلف في تخريجها بذكر مصادر لم يذكرها المنذري .

ج - الأحاديث التي أضافها المؤلف من عنده ، وهي غير موجودة في كتاب الترغيب ، كالأحاديث التي يرى أن المؤلف قد أدخل بإسقاطها ثم يذكرها .

د - الأحاديث التي يستطرد المؤلف فيها ، فيتعرض لذكر طرقها وأسانيدها .

مع ملاحظة ألا تكون تلك الأحاديث في الصحيحين أو أحدهما فإنه ما كان فيهما أو أحدهما ، فإني لا أتعرض لدراسة إسناده .

وأما ما سوى الحالات السابقة كالأحاديث التي يضبط المؤلف فيها لفظة ، أو يفسرها ، أو يعرف براو ، أو نحو ذلك ، فإني أكتفي ببيان الحديث المشتمل على تلك اللفظة المضبوطة أو المفسرة ، أو الراوي المعروف به ، ثم أعزو الحديث إلى مصدر أو أكثر مما عزاه إليه المنذري وقد أورد كلام المنذري أو الهيثمي أو غيرهما حول الحديث ، من غير أن ألتزم ذلك .

٨ - أوردت الحديث المتعقب عليه ، أو الذي ضبط فيه لفظة أو راو أو نحو ذلك في الحاشية ، إلا أن يكون الحديث طويلاً ، ولا يترتب على عدم إيراده بطوله عدم فهم كلام المؤلف ، فإنه اكتفى بذكر طرفه مع الإشارة إلى موضع التعقب أو الضبط أو نحو ذلك .

٩ - ترجمت للأعلام الواردين في الكتاب ترجمة موجزة ، ذكرت فيها الاسم وسنة الوفاة ، وشيئاً من الشئ .

وأما الرواة فإني أذكر أهم ما قيل فيهم من جرح أو تعديل ثم أختتم ذلك بقول الحافظ ابن حجر في التقريب .

وعند الحكم على الحديث آخذ بقول الحافظ إن رأيت أنه مناسب ، وإلا عدلت عنه إلى قول آخر يكون أليق بحال الرجل .

وقد ترجمت للرواة حيث وردوا في الكتاب ، وإذا احتجت إلى أحد

منهم في غير الموضوع الذي ورد فيه عند دراسة أسانيد بعض الأحاديث ، فإني أحيل على ترجمته سواء كانت متقدمة أو متأخرة .

وهناك رواية لم يردوا في الأصل ، وقد احتجت إلى ذكرهم في دراسة بعض الأسانيد ، فهؤلاء ذكرت حالهم باختصار شديد .

١٠ - عزوت تعقبات المؤلف وإضافاته اللغوية وغيرها إلى مصادر أساسية في ذلك .

١١ - عزوت الأقوال الواردة في الكتاب إلى مصادرها الأصلية مخطوطة كانت أو مطبوعة ، إلا ما تعسر الوقوف عليه .

١٢ - ضبطت ما رأيت أنه يحتاج إلى ضبط بالشكل .

١٣ - عرفت ببعض الأماكن والبلدان التي تحتاج إلى تعريف .

١٤ - أشار المؤلف إلى بعض الأوهام التي تختلف فيها نسخ كتاب الترغيب ، فيكون في بعضها صواب ، وفي بعضها خطأ ، فيوضح المؤلف ذلك ؛ لأنه قد قابل الكتاب على عدة نسخ - كما سبق الإشارة إليه - ، وأحياناً يشير إلى بعض الأوهام ، وعند النظر في مطبوعات كتاب الترغيب أجد أنها قد استدركت أو في بعضها استدرك وبعضها لم يستدرك ، فرأيت تجاه الحاليتين السابقتين أن أوضح واقع المطبوعات الثلاث لكتاب الترغيب ، وأضفت إليها مخطوطاً لكتاب الترغيب .

والمطبوعات الثلاث لكتاب الترغيب هي :

أ - الطبعة التي عني بإخراجها مصطفى محمد عمارة ، ونشرتها دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة : ١٣٨٨ هـ .

وقد أشار مصطفى محمد عمارة في مقدمته للكتاب أنه قابله على عدة نسخ خطية ، وأثبت شيئاً من الفروق في الحواشي .

ب - الطبعة التي حققها وعلق عليها محمد محي الدين عبد الحميد ، ونشرتها دار الفكر ، الطبعة الثالثة : ١٣٩٩ هـ .

ج - الطبعة التي عني بإخراجها محمد منير الدمشقي ، وقد جاء في صدر هذه الطبعة ما نصه : « قوبل على عدة نسخ فوجد فيها زيادات لم

توجد في النسخة المطبوعة من قبل فأثبتناها في هذه النسخة » .
وأما المخطوط الذي أشرتُ إليه مع المطبوعات السابقة فهو
نسخة مصورة (ميكروفلم) بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ٣٠٨٤
عن النسخة المحفوظة بمكتبة تشتربتي رقم ٣٠٨٤ .
وهي نسخة تامة كتبها أبو الطاهر محمد بن حسن بن علي بن
عبد العزيز البدراني الشافعي ، بقلم نسخي في ٥ شعبان
سنة ٨٢١ هـ^(١) .

١٥ - اعتمدتُ في الإحالة على كتاب الترغيب على طبعة عمارة المشار
إليها آنفاً .

١٦ - كل حديث عزوته لصحيح البخاري فهو على المتن الذي عليه
الشرح فتح الباري .



(١) فهرست المخطوطات والمصورات ١٦٥/٣/١ .

القسم الثاني

النص محققاً معلقاً عليه طبقاً للخطة السابقة

بسم الله الرحمن الرحيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله

قال خادم السنة النبوية العبد الفقير الحقير ، مزجى البضاعة ، قليل الصناعة المسكين الأسير الكسير الخائف الراجي إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى ، الحلبي الأصل الدمشقي الشافعي الملقب بالناجي - حقق الله له ولمحييه^(١) هذا التلقيب ، وكان له في الدارين ولكل غريب - :

أما بعد : حمداً لله العليم (الذي لا يعزب عن علمه شيء ولا يغيب)^(٢) ، الوهاب الفتح القريب المجيب ، والصلاة والسلام على نبيه وصفيّه الكريم سيدنا محمد الوجيه الحبيب .

فهذه نكت قليلة لكنها مهمة جليّة ، لم أسبق إليها ، ولا رأيت من تنبّه لها ولا نبّه عليها ، جعلتها كالتذنب^(٣) ، على ما وقع للإمام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري - رضي الله عنه - من الوهم^(٤) والإيهام ، في كتابه الشهير المتداول المسمى « بالترغيب

(١) ساقطة من ب .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) قال في اللسان ٣٨٩/١ - ٣٩٠ :

الذّانِب : التابع للشيء على أثره ، يقال : هو يذنبه ، أي : يتبعه ، وذنبه يذنبه واستذنبه تلا ذنبه فلم يفارق أثره .

[وقال الزركشي : تذنب : مادة ذنب تدل على التأخير والعقب ومنه الذنب والذنايه وقولهم التذنب مستعارة منه المفيد ص ٣١٢]

(٤) قال الجوهرى في الصحاح ٢٠٥٤/٥ .

والترهيب . الذي أجاد ترتيبه وتصنيفه ، وأحسن جمعه وتأليفه ، فهو فرد في فنه ، منقطع القرين في حُسنه . تنبّهت لأكثرها قديماً حال كتابتي للكتاب عَجلاً مُرتجلاً ، ولبعضها حال قراءته سرداً عليّ ومقابلتي فيه على عِدَّة نُسخ ، ولي به سند^(١) متصل إلى مصنفه أسوقه بعد فراغي^(٢) من هذا الإملاء^(٣) ، وودتُ لو وقفت على نسخة الأصل حتى أمشي على بصيرة (أو أن أحداً وضع عليه شيئاً ، فأعتفي من تكلف ما قد كُفي)^(٤) .

ولم أدر أولاً أن أكثر نسخ زماننا أو كلّها متفقة على الخطأ ، والتصحيح العجيب وقد كنتُ كتبتُ ذلك من حفظي على الصواب ، فلما رأيت اتفاق النسخ حتى المعتمدة الغرّارة المتداولة بدمشق ، المقروءة على المعبرين على عكس ما كتبتُه أعدت كثيراً منه إلى حاله ، ووضعتُ هذه الأحرف النّزرة للطالب الراغب الأريب .

وجلّ موضوعها التنبيه على ما وقع في الكتاب ، ولعلّ بعضه من الكُتّاب دون استدراك ما أغفل من التراجم والأحاديث ،

= وَهَمْتُ فِي الْحِسَابِ أَوْهَمَ وَهْمًا ، إِذَا غَلَطْتَ فِيهِ وَسَهَوْتَ ، وَوَهَمْتُ فِي الشَّيْءِ بِالْفَتْحِ أَهَمَ وَهْمًا ، إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ ، وَأَوْهَمْتُ غَيْرِي إِبْهَامًا .

[وفي حاشية الرفع والتكميل ص ٥٥٠ :

يقال في اللغة : وَهَمَ بِسُكُونِ الْهَاءِ ، وَوَهَمَ بِفَتْحِهَا ، وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ فِي الْمَعْنَى وَالِاسْتِعْمَالِ ، فَالْوَهْمُ بِالسُّكُونِ هُوَ مَا سَبَقَ الذَّهْنَ إِلَيْهِ مَعَ إِرَادَةِ غَيْرِهِ ، وَالْوَهْمُ بِالْفَتْحِ هُوَ مَا أَخْطَأَ فِيهِ الْمَرْءُ وَجْهَ الصَّوَابِ مَعَ إِرَادَتِهِ ذَلِكَ الْخَطَأَ ، لِأَنَّهُ الصَّوَابُ فِي نَظَرِهِ وَعِلْمِهِ] .

(١) انظر : ق/٢٣٣/أ . نسخة أ .

(٢) في ب ، ج « الفراغ » .

(٣) قوله « من هذا الإملاء » ساقط من ب ، ج .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

واستيعاب العزو في كل حديث ، بل تمييز المنسوب إلى النسائي^(١) أحد الأئمة فيما يتعلق في^(٢) الذكر ونحوه ، وغالبه في عمل اليوم والليلة له^(٣) . الذي هو من جملة السنن الكبرى ، (لكن أفردته تصنيفاً مستقلاً)^(٤) (ولا يعرفه إلا من مارس كتاب الأطراف)^(٥) ، ويتكرر في هذا الكتاب كثيراً ثم يسر الله بميز هذا الأخير ، (واستيعاب متفرقة رمزاً في سؤال الجنة)^(٦) أو آخر هذا الإملاء^(٧)) وعهدة ما أعزوه غالباً إلى النسائي على صاحب الأطراف^(٨) .

وأما تنقيح كل ألفاظ الكتاب على التحرير والتهذيب ، فيعسر جداً لكثرتهم وتكرره ويتلف الكتاب بذلك ، وقل ما يسلم منه حينئذ ، وليس المقصود ذاك إذ غالب هذه المصنفات ، إنما هو بالمعنى ، وفي الإشارة غنية عن العبارة للبيب ، وتتبعه كله لفظةً ممتنع أو متعذر ؛ لعدم الفراغ ، وقلة الآلة خصوصاً ما أغفله - رحمه الله - من الأصول التي شرط في أوله استيعابها^(٩) ، والتنبيه عليه مع كثرة تكرره ، (وفي الليلة الظلماء يفقد البدر ، ولولا ظلمة الليل ما حمد

(١) هو : أبو عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي ، صاحب السنن الإمام الحافظ الثبت ، قال الذهبي : كان من بحور العلم ، مع الفهم والإتقان ونقد الرجال ، وحسن التأليف . توفي سنة ثلاث وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٦٩٨/٢ ، السير ١٢٥/١٤ ، تهذيب التهذيب ٣٦/١ ، شذرات الذهب ٢٣٩/٢ .

(٢) في ب ، ج « بالذكر » .

(٣) ساقطة من ج .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٧) انظر : ق/٢٢٨/أ نسخة أ .

(٨) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٩) انظر : مقدمة المنذري لكتاب « الترغيب والترهيب » ٣٧/١ .

ضياء الفجر^(١) ، وقد أخل بتراجم كثيرة هي مقصود تصنيفه الأعظم ، فترجم^(٢) بترك الإسباغ في الوضوء ، وترك الغسل فزدته^(٣) ونبّهت عليه ، وغفل عن سياق حديث عبد الرحمن^(٤) بن سمرة في المنام النبوي المشتمل على عدة أنواع من موضوع كتابه تدخل فيه ، وهو في الأصول التي يلخص منها ، وفي غيرها ولا أدري سبب ذهوله عن ذكره ، فاستدركته ، وسقته بتمامه ملخصاً معزواً في آخر فصل^(٥) الوضوء للتطريز والتذهيب .

وأخل بذكر الشرب قائماً فاستدركته في محله^(٦) مستوعباً معزواً .

وأخل بذكر خصال الفطرة ، وفصائل الصحابة وأفرادهم ، والترغيب في حبّهم ، والترهيب من بغضهم وسبهم ، وأشياء^(٧) شتى وظن أنه استوعب ، ولا والله^(٨) لكنني تركت استدراك ذلك وأشباهه ، لطوله جداً ، وأتيت منه^(٩) بجملة مفرقة ثم اقتصررت على إملاء الموجود ظاهراً في الكتاب ، بل لما رأيت كثيراً من هوامش هذه

(١) ما بين القوسين سقط من ب ، ج .

(٢) في ب « وترجم » .

(٣) انظر ص : ٣٩٢ .

(٤) هو : عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، العبشمي ، صحابي أسلم عام الفتح ، افتتح سجستان وغيرها في خلافة عثمان ثم نزل البصرة ومات بها سنة خمسين أو بعدها .

أسد الغابة ٢٩٧/٣ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٤٨/١ ، الإصابة ٣١٠/٤ .

(٥) انظر ص : ٣١٧ .

(٦) انظر : ق/١٧٦/أ نسخة أ .

(٧) في ب ، ج « بأشياء » .

(٨) قوله « ولا والله » ساقط من ب ، ج .

(٩) ساقطة من ب ، ج .

المسودة قد امتلأ أمسكت عن النظر في نفس الأصل ، والتنقيب خوفاً من اتساع الخرق ، وانفتاح الباب ، وأملت ذلك كله بالفقير من لفظي أو خزانة حفطي على سبيل التنكيت والتقريب .

ولو لم يكن في وضع غالب^(١) هذه الأحرف إلا السلام من الوقوع في^(٢) الكذب إذ هو^(٣) : الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ، ولو كان سهواً ، وإنما يفترقان في الإثم وعدمه^(٤) .

والنصارى كفروا بتحريف حرف^(٥) . وهذا فرض مهم متعين لكنه عند أسرى النسخ من أهل زماننا عظيم مستهجن غريب ، ومن

(١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) في ب « من » وهو خطأ .

(٣) في ب ، ج « فهو » .

(٤) قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ٦٩/١ :

«وأما الكذب فهو عند المتكلمين من أصحابنا الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو عمداً كان أو سهواً هذا مذهب أهل السنة » .

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٢٠١/١ :

«وفي تمسك الزبير بهذا الحديث - يعني حديث : « من كذب عليّ فليتبوأ ... » على ما ذهب إليه من اختيار قلة التحديث دليل للأصح في أن الكذب هو الإخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه سواء كان عمداً أم خطأ .

(٥) قال السيوطي في التدريب ٦٨/٢ :

« قيل : إن النصارى كفروا بلفظة أخطأوا في إعجامها وشكلها ، قال الله في الإنجيل لعيسى عليه السلام : (أنت نبيي ولدتك من البتول) فصحبوها وقالوا : (أنت بُنْيَ ولدتك من البتول) مخففاً » .

وقال الخطابي في شأن الدعاء ص ١٩ : « أخبرني محمد بن بحر الرهني قال : حدثني الشاه بن الحسن ، قال : قال أبو عثمان المازني لبعض تلامذته : عليك بالنحو فإن بني إسرائيل كفرت بحرف ثقل خففوه ، قال الله عز وجل لعيسى : (إني ولدتك) فقالوا : (إني ولدتك) فكفروا » وينظر أيضاً اللسان مادة : ولد .

جهل شيئاً عاداه ﴿١﴾ وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم ﴿٢﴾ .

ولله درُّ الشيخ محيي الدين النووي^(٢) من إمام^(٣) عظيم إذ بالغ في « تهذيبه »^(٤) في تخطيط بعض الكبار ضبط شكلة محتملة في الحديث المذكور في « المذهب »^(٥) في عدم التنشيف من الوضوء أن الشارع ﷺ وُضِعَ له غسل^(٦) .

وأفاد الشيخ أن المراد به الماء الذي يغتسل به ، وأنه بضم الغين باتفاق أهل الحديث والفقه وغيرهم ثم قال : وأما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش^(٧) - رحمه الله - في كتابه « أَلْفَاظُ »

(١) سورة الأحقاف ، آية : ١١ .

(٢) هو : الإمام الحافظ محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الشافعي صاحب التصانيف النافعة . قال ابن الفخر الحنبلي : كان إماماً بارعاً حافظاً متقناً شديد الورع والزهد ، وكانت وفاته سنة ست وسبعين وستمائة . تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٠ ، البداية والنهاية ١٣/ ٢٧٨ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٥٤ .

(٣) قوله : « من إمام عظيم » ساقط من ب .

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ٤/ ٥٩ .

(٥) المذهب مع شرحه المجموع ١/ ٤٥٨ .

(٦) نص الحديث : عن ابن عباس قال : قالت ميمونة : وضعت للنبي ﷺ غسلًا فسترته بثوب ، وصب على يديه فغسلهما ، ثم صب بيمينه على شماله ، فغسل فرجه فضرب بيده الأرض فمسحها ، ثم غسلها ، فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعه ، ثم صب على رأسه وأفاض على جسده ، ثم تنحى فغسل قدميه ، فناولته ثوباً فلم يأخذه ، فانطلق وهو ينفض يديه .

أخرجه البخاري ٥ - كتاب الغسل ١٨ - باب نفض اليدين من الغسل عند الجنابة ١/ ٣٨٤ ح ٢٧٦ . ومسلم ٣ - كتاب الحيض ٩ - باب صفة غسل الجنابة ١/ ٢٥٤ ح ٣١٧ .

(٧) هو : العلامة المتفطن عماد الدين أبو المجد إسماعيل بن هبة الله بن باطيش الموصلي الشافعي ، ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، ودخل بغداد فتقنه بها ، ودرس وأفتى وصنف تصانيف حسنة ، وكان من أعيان الأئمة ، عارفاً بالأصول ، قوي المشاركة في العلوم ، توفي سنة خمس وخمسين وستمائة . =

المهذب^(١) إنه مكسور الغين فخطأ صريح ، وتصحيح قبيح ، ومنكر لم يسبق إليه ، وباطل لا يتابع عليه .

قال : وإنما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به والله يغفر لنا أجمعين .

وكان وكيع^(٢) بن الجراح كثيراً ما يتمثل بهذا البيت :
خلق الله للحديث رجلاً ورجالاً لآفة التصحيف^(٣)
وسأحرص جُهدي على الإشارة والاختصار ،

= السير ٣١٩/٢٣ ، الوافي بالوفيات ٢٣٤/٩ ، شذرات الذهب ٢٦٧/٥ .

(١) المغنى في الأنباء عن غريب المهذب والأسماء ل : ٩ .
قال : غسل بغين معجمة مكسورة وسين مهملة ساكنة وهو ما غسل به الرأس وغيره .

(٢) هو : وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، قال الإمام أحمد : ما رأيت أوعى للعلم من وكيع ولا أحفظ منه . قال ابن معين : كان وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه . قال الذهبي : كان من بحور العلم وأئمة الحفاظ . مات سنة سبع وتسعين ومائة .
تاريخ بغداد ٤٦٦/١٣ ، السير ١٤٠/٩ ، تهذيب التهذيب ٣١/٤ ، شذرات الذهب ٣٤٩/١ .

(٣) لم أقف على هذا البيت ، ولا من ذكر تمثّل وكيع فيه ، ولعل مناسبة تمثّل وكيع في هذا البيت وقوع بعض اللحن والتصحيف منه - رحمه الله - . قال يعقوب ابن شيبه كما في كتاب الكفاية في علم الرواية ص : ١٣٧ : سمعت علي بن المديني وذكر وكيعاً واللعن فقال : كان وكيع يلحن ولو حدثت عنه بألفاظه لكانت عجباً كان يقول حدثنا مسعر عن عيشة .

وقال أحمد في العلل ١١٧/١ في حديث : هذا لفظ غير لفظ وكيع ، وكيع يشيع الحديث . ومعنى يشيع الحديث يقال : ثَبَّحَ وثَبَّحَ الكلام أو الخط : عمّاهما ولم يبينهما . القاموس ١٨٧/١ .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ ١٠٣١/٣ : فكم إمام في فن ، مقصر عن غيره كسيبويه في النحو ، ولا يدري ما الحديث ، ووكيع إمام في الحديث ، ولا يعرف العربية . وانظر بعض الأمثلة من تصحيقات وكيع في « تصحيقات المحدثين » للعسكري ٩٥/١ ، ٩٧ ، ١١٠ .

وقد^(١) أطيل في بعض المواضع^(٢) لغرض صحيح عَرَض ، وأحيل كثيراً^(٣) ، وأتبرَّع بتبنيه مهم ، أو فائدة لا تنفك عن صلة وعائدة ، أو ضبط مشكل قد أُخِل به وتفسيره ، لكن لا ألزم الاستيعاب ، وإنما المقصود تبين الوهم ذاكراً ذلك - غالباً - على الترتيب ، وقد يتفق تأخير المقدم لعدم الفراغ لتتبع الكتاب أولاً فأولاً بالتعقيب ، وهذه النبد التي تيسر إملأوها^(٤) لعمرى في الجملة مفيدة بل فريدة فتح الله بها وبغيرها ، وتصلح أن تكون لهذا الكتاب بل ولغيره كالتهديب ، ولا بأس بتسميتها : عجالة الإملاء المتيسرة من التذنب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه « الترغيب والترهيب » .

وإن يسر الله بتلخيص مهماتها الضرورية سميتها : غاشية الحاشية كل ذلك للتقريب والتيسير ، ولو تيسرت لي الآلة (اتسع^(٥) هذا الإملاء جداً ، وحصل أوفر نصيب ، ونحن^(٦) في زمان الهمم فيه قاصرة ، والهموم ممتدة متوافرة ، والفطن بما تشغلها من المحن فاتره وتعذر الوصول إلى ما يعين من الأصول مع قلة المعين والمؤازر والمجاري في هذا الشأن والمذاكر وذهابهم من أكثر مدن الإسلام إلى أن صاروا في غيرهم بمنزلة الملح في الطعام .
وقد قال أبو العباس^(٧) المبرِّد - بفتح

(١) ساقطة من أ .

(٢) قوله : « في بعض المواضع » ساقط من أ ، ب .

(٣) قوله : « وأحيل كثيراً » ساقط من أ ، ج .

(٤) في ج « تعليقها » .

(٥) من هنا ساقط من ب حتى ص : ١٥٥ ، ورقة كاملة .

(٦) من هنا ساقط من ج .

(٧) هو : إمام النحو ، أبو العباس ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري

النحوي ، الأخباري . قال الذهبي : كان إماماً ، علامة ، فصيحاً ، مفوهاً

موثقاً ، وكان آية في النحو . مات سنة ست وثمانين ومائتين .

الراء^(١) - في كتابه « الكامل »^(٢) : ليس لقدم العهد يفضل القائل ، ولا لحدثانه يهتضم المصيب ، ولكن يعطى كل ما يستحق . انتهى^(٣) .

ولا يظن ظان بتنبه على ما هفا به خاطر نسياناً ، أو جرى به القلم طغياناً . أن ذلك نقص في الكتاب ، أو في المصنف ، أو قصدي به التشريب^(٤) كلا ، فإن الكامل من عُدت سقطاته ، وُحِدت غلطاته ولا يتَّبَع^(٥) المعاييب إلا معيب .

ومن ذا الذي تُرضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تُعدَّ معايبه^(٦) وهي الدنيا لا يكمل فيها شيء ، وقد قال نبينا المصطفى أكمل الخلق الذي فضله الله عليهم ورفعهم : « إن حقاً على الله أن لا يرتفع من الدنيا شيء إلا وضعه »^(٧) .

وليس المراد بوضعه إعدامه وإتلافه ، إنما هو نقص يوجد فيه

= تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٠ ، معجم الأدباء ١٩/ ١١١ ، السير ١٣/ ٥٧٦ ، بغية الوعاة ١/ ٢٦٩ .

- (١) قال الحافظ الذهبي في السير ١٣/ ٥٧٧ :
- يقال : إن المازني أعجبه جوابه ، فقال له : قم فأنت المبرد ، أي : المثبت للحق ثم غلب عليه : بفتح الراء .
- (٢) لم أقف على كلامه المذكور في كتاب « الكامل » .
- (٣) إلى هنا انتهى السقط من ج .
- (٤) قال في مختار الصحاح ص : ٨٣ .
- التشريب : التعيير والاستقصاء في اللوم ، وثرّب عليه تشرياً قبح عليه فعله .
- (٥) في ج : « ولا يتتبع » .
- (٦) البيت لبشار بن برد ، انظر ديوانه ص : ٤٥ .
- (٧) أخرجه البخاري . وفي أوله قصة ٥٦ - كتاب الجهاد ٥٩ - باب ناقة النبي ﷺ ٧٣/ ٦ ح ٢٨٧٢ ، وأبو داود ٣٥ - كتاب الأدب ٩ - باب في كراهية الرفعة في الأمور ١٥١/ ٥ ح : ٤٨٢ .
- والنسائي كتاب الخيل / باب السبق ٦/ ٢٢٧ .

وسياق الحديث المذكور يدل عليه ، وكيف يكمل تصنيف أو غيره ،
والكمال المطلق إنما هو الله - جلت عظمتة - وقد قال عن كتابه القرآن
المعجز المتحدّى به الثقلان : ﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافاً كثيراً ﴾^(١) .

والإنسان مجبول على السهو والنسيان ، ومن يسلم من هفوات
الأوهام وعثرات الأقلام ومن ظنّ ممن يلاقي الحروب بأن لن يصاب
فقد ظنّ عجزاً ، والنار قد تخبو ، والجواد قد يكبو ، والصارم قد
ينبو .

قال عبيد الله^(٢) الأشجعي عن سفيان^(٣) الثوري : (ليس يكاد
يفلت من الغلط أحد فمن كان الغالب عليه الحفظ فهو حافظ وإن
غلط ، وإذا كان الغالب عليه الغلط ترك^(٤) . انتهى كلامه)^(٥) .

(١) سورة النساء ، آية : ٨٢ .

(٢) هو : عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي ، أبو عبد الرحمن ، الكوفي ، وثقه ابن
معين والنسائي والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مأمون ، أثبت الناس
كتاباً في الثوري . مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ٣١٨ ، الجرح والتعديل ٣٢٣/٥ - ٣٢٤ ، التهذيب
٣٤/٧ ، التقريب ٥٣٦/١ .

(٣) هو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، قال شعبة وابن
عينة وابن معين وغير واحد من العلماء : سفيان أمير المؤمنين في الحديث . قال
ابن حجر : ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة ، وكان ربما دلس . مات سنة
إحدى وستين ومائة .

الثقات للعجلي ص : ١٩٠ - ١٩٣ ، الجرح والتعديل ٢٢٢/٤ - ٢٢٥ ،
التهذيب ١١١/٤ ، التقريب ٣١١/١ .

(٤) أخرجه الخطيب في الكفاية في علم الرواية ص : ١٤٤ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(ومعلوم أن) ^(١) من صَنَّف فقد ^(٢) استُهدف حتى قال إمامنا الإمام المعظم الشافعي ^(٣) فيما سمعه منه صاحبه البويطي ^(٤) .

قد ألفت هذه الكتب ولم آل فيها جهداً ، ولا بد أن يوجد فيها الخطأ لأن الله - تعالى - يقول : ﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾ ^(٥) فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب أو السنة فقد رجعت عنه ^(٦) .

وقال صاحبه الآخر الربيع بن سليمان المرادي ^(٧) : قرأت

(١) في ج « وأن » .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) هو : الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ، المطلبي أبو عبد الله الشافعي ، عالم العصر ، ناصر الحديث ، فقيه الملة . قال يونس بن عبد الأعلى : لو جمعت أمة لوسعهم عقل الشافعي . وقال أبو ثور : ما رأيت مثل الشافعي ، ولا رأى مثل نفسه . وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين . مات سنة أربع ومائتين .

تاريخ بغداد ٥٦/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣٦١/١ ، السير ١٠/٥ ، العبر ٢٦٩/١ ، تهذيب التهذيب ٢٥/٩ .

(٤) هو : الإمام العلامة يوسف بن يحيى المصري البويطي أبو يعقوب ، صاحب الإمام الشافعي . كان إماماً في العلم ، زاهداً ربانياً ، متهجداً ، قال الشافعي : ليس في أصحابي أحد أعلم من البويطي . مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين . تاريخ بغداد ٢٩٩/١٤ ، السير ٥٨/١٢ ، تهذيب التهذيب ٤٢٧/١١ ، شذرات الذهب ٧١/٢ .

(٥) سورة النساء ، آية : ٨٢ .

(٦) لم أقف على كلام الشافعي المذكور بهذا النص من طريق البويطي ، وهو باختصار من طريق الربيع بن سليمان في : مسألة الاحتجاج بالشافعي ص : ٧٢ ، حلية الأولياء ١٠٧/٩ ، مناقب الشافعي للبيهقي ٤٧٢/٢ ، إيقاظ هم أولي الأبصار ص : ١٠٠ .

ثم وقفت عليه بتمامه من طريق البويطي عند السخاوي في المقاصد ص ١٥ نقلاً عن مناقب الشافعي لابن شاعر .

(٧) هو : الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل ، الإمام المحدث ، الفقيه أبو =

كتاب الرسالة المصرية على الشافعي نيفاً وثلاثين مرة فما من مرة إلا وكان يصححه ثم قال الشافعي في آخره : أبى الله أن يكون كتاب صحيح غير كتابه ويدل على ذلك قول الله تعالى : ﴿ ولو كان من عند غير الله ﴾ الآية (١) .

(وروي عنه أيضاً : كل كتاب لا يخلو من اختلاف للآية المذكورة) (٢) . هذا كلام الشافعي وناهيك به .

(٣) وروي عن إمام القراء أبي بكر (٤) بن مجاهد وهو مذكور في « طبقات أصحابنا الشافعية » أنه رأى في المنام ربّ العزة - جل جلاله - فختم عليه ختمتين فلحن في موضعين فاغتم ، فقال - سبحانه - : (يا بن مجاهد ، الكمال لي الكمال لي) .

ذكره عنه تاج الدين ابن السبكي (٥) في

= محمد المرادي ، صاحب الإمام الشافعي ، وناقل علمه . وثقه ابن أبي حاتم والخليلي وغيرهما ، مات سنة سبعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٤٦٤/٣ ، تذكرة الحفاظ ٥٨٦/٢ ، السير ٥٨٧/١٢ ، تهذيب التهذيب ٢٤٥/٣ .

(١) انظر : مناقب الشافعي للبيهقي ٣٦/٢ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) من هنا ساقط من ج .

(٤) هو : الإمام المقرئ المحدث أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي ، مصنف « كتاب السبعة » . قال أبو عمرو الداني : فاق ابن مجاهد سائر نظرائه مع اتساع علمه ، وبراعة فهمه . توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد ١٤٤/٥ ، السير ٢٧٢/١٥ ، الوافي بالوفيات ٢٠٠/٨ ، غاية النهاية ١٣٩/١ .

(٥) هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي ، ولد سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، وحصل على فنون من العلم من الفقه والأصول - وكان ماهراً فيه - والحديث والأدب ، وصنف تصانيف عدة في فنون مختلفة على صغر سنه ، توفي سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

الدرر الكامنة ٤٢٥/٢ ، شذرات الذهب ٢٢١/٦ ، البدر الطالع ٤١٠/١ .

وروى الحافظ أبو موسى (٢) المدني في ديباجة كتابه « المغيث » (٣) عن أبي منصور (٤) القزاز عن الخطيب (٥) البغدادي بإسناده إلى أبي عبيد (٦) القاسم بن سلام - وهو بتشديد اللام - قال : مكثت في تصنيف هذا الكتاب يعني كتاب « غريب الحديث » أربعين

- (١) ذكر المحققان للطبقات الكبرى ٥٨/٣ أن هذه الحكاية في الطبقات الوسطى . وهي مذكورة في معجم الأدباء ٧١/٥ وفي الوافي بالوفيات ٢٠٠/٨ .
- (٢) هو : أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر ، المدني الأصهباني الشافعي ، صاحب التصانيف ، الإمام العلامة ، الحافظ الكبير . قال ابن الديبشي : عاش أبو موسى حتى صار أوحده وقته ، وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً . مات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .
- السير ١٥٢/٢١ ، الوافي بالوفيات ٢٤٦/٤ ، البداية والنهاية ٣١٨/١٢ ، شذرات الذهب ٢٧٣/٤ .
- (٣) المغيث في غريب القرآن والحديث ٧/١ - ٨ ، وانظر : تاريخ بغداد ٤٠٧/١٢ ، أنباء الرواة ١٦/٣ .
- (٤) هو : أبو منصور ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد ، الشيباني البغدادي القزاز . قال الذهبي : كان صالحاً ، كثير الرواية ، حسن الأخلاق ، صبوراً مشتغلاً بما يعنيه ، توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .
- السير ٦٩/٢٠ ، العبر ٤٤٧/٢ ، شذرات الذهب ١٠٦/٤ .
- (٥) هو : الحافظ الناقد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد ، البغدادي صاحب التصانيف ، وخاتمة الحفاظ ، قال الحافظ أبو سعد السمعاني : كان الخطيب مهيباً وقوراً ، ثقة متحرياً ، حجة ، ختم به الحفاظ . توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة . معجم الأدباء ١٣/٤ ، تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣ ، السير ٢٧٠/١٨ ، شذرات الذهب ٣١١/٣ .
- (٦) هو : الإمام الحافظ ، أبو عبيد ، القاسم بن سلام بن عبد الله ، قال الدارقطني : ثقة إمام جليل . وقال ابن حبان : كان أحد أئمة الدنيا صاحب حديث وفقه ودين وورع . مات سنة أربع وعشرين ومائتين .
- تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ ، معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ ، السير ٤٩٠/١٠ ، تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ .

سنة وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال ، فأضعها في موضعها من الكتاب فأبيت ساهراً فرحاً مني بتلك الفائدة ، وأحدكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر خمسة أشهر فيقول : قد أقمت الكثير . انتهى كلامه (١) .

وقد خرجنا عن المقصود ، ولكل مقام مقال .

فلنشرع فيما نحن بصدده ، وبالله نستعين وعليه نتوكل ، وإليه نبينا أشرف مرسل نتوسل (٢) في سلوك السبيل الأعدل ، والطريق الأمثل فهو سبحانه ذو الجلال الأكمل ، والعطاء الأجل ، المؤمل لإجابة من أمل ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

(١) إلى هنا انتهى السقط من ج .

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه « قاعدة جلية في التوسل والوسيلة » ص : ٥٠ . وهو بصدد بيان أقسام التوسل بالنبي ﷺ مانصه : فلفظ التوسل يراد به ثلاثة معان : أحدها التوسل بطاعته ، فهذا فرض لا يتم الإيمان إلا به ، والثاني : التوسل بدعائه وشفاعته ، وهذا كان في حياته ، ويكون يوم القيامة يتوسلون بشفاعته ، والثالث : التوسل به بمعنى الإقسام على الله بذاته والسؤال بذاته ، فهذا هو الذي لم تكن الصحابة يفعلونه في الاستسقاء ونحوه لا في حياته ولا بعد مماته ، . . . وهذا هو الذي قال أبو حنيفة وأصحابه : إنه لا يجوز . وقال في شرح الطحاوية ص : ٢٦٢ وهو يذكر صوراً من التوسل المحرم مانصه : وتارة يقول : بجاء فلان عندك ، أو يقول : نتوسل إليك بأنيائك ورسولك وأوليائك . ومراده أن فلاناً عندك ذو وجهة وشرف ومنزلة فأجب دعاءنا ، وهذا محذور ، فإنه لو كان هذا هو التوسل الذي كان الصحابة يفعلونه في حياة النبي ﷺ لفعلوه بعد موته ، وإنما كانوا يتوسلون في حياته بدعائه ، يطلبون منه أن يدعو لهم وهم يؤمنون على دعائه كما في الاستسقاء وغيره ، فلما مات ﷺ قال عمر - رضي الله عنه - لما خرجوا يستسقون : « اللهم إنا كنا إذا أجدبنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وإننا نتوسل إليك بعمّ نبينا » ، معناه بدعائه هو ربه وشفاعته وسؤاله ، ليس المراد أنا نقسم عليك به ، أو نسألك بجاءه عندك ، إذ لو كان ذلك مراداً لكان جاه النبي ﷺ أعظم وأعظم من جاه العباس .

١ - فمن ذلك قول المصنف في الخطبة :

« هجس » ، أي : خطر^(١) « وأقلَّت البيد » ، أي : حملت ،
والبيد جمع البيداء وهي : الأرض القفر^(٢) ، وأراد بها هنا مطلق
الأرض وجنسها « والعزوف » الزهد^(٣) « وأسعفته بطلبته » بكسر
اللام^(٤) ، أي : قضيت له ما طلب^(٥) « ووَقَر » ثبت^(٦) « والإسهاب »
بالمهملة والموحدة الإكثار والاتساع^(٧) « وسيِّما » بتشديد الياء وربما
خفت^(٨) ، قال ابن مالك^(٩) في « شرح كافيته »^(١٠) : « وقد تخفف »
« والصناعة » بكسر الصاد^(١١) « والجَهَابذة » بالمعجمة عجمي
واحدهم جِهْبَذ وهو الحاذق^(١٢)

(١) الترغيب ١/٣٥ - ٣٦ .

انظر : الصحاح ٣/٩٩٠ ، القاموس ٢/٢٦٨ ، اللسان ٦/٢٤٦ .

(٢) انظر : الصحاح ٢/٤٥٠ ، القاموس ١/٢٨٩ ، اللسان ٣/٩٧ .

(٣) انظر : الصحاح ٤/١٤٠٣ ، القاموس ٣/١٨٠ ، اللسان ٩/٢٤٤ .

(٤) في ج « بكسر الطاء » والصواب ما أثبت .

(٥) انظر : الصحاح ١/١٧٢ ، القاموس ١/١٠١ ، اللسان ١/٥٦٠ .

(٦) انظر : الصحاح ٢/٨٤٩ ، اللسان ٥/٢٩٠ .

(٧) انظر : الصحاح ١/١٥٠ ، القاموس ١/٨٧ ، اللسان ١/٤٧٥ .

(٨) قوله « وربما خفت » ساقط من ج .

(٩) هو : جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ، الطائي

النحوي اللغوي ، صاحب التصانيف ، كان إماماً في القراءات ، وأما اللغة فكان

إليه المنتهى ، وأما النحو والتصريف فكان بحرراً لا يجارى . توفي سنة اثنتين

وسبعين وستمائة .

الوافي بالوفيات ٣/٣٥٨ ، العبر ٣/٣٢٦ ، غاية النهاية ٢/١٨٠ ، شذرات

الذهب ٥/٣٣٩ .

(١٠) شرح الكافية الشافية ٢/٧٢٥ ، وانظر : الصحاح ٦/٢٣٨٧ .

(١١) انظر : الصحاح ٣/١٢٤٥ ، وفيه « الصناعة : حرفة الصانع ، وعمله الصنعة » ،

القاموس ٣/٥٤ ، اللسان ٨/٢٠٩ .

(١٢) القاموس ١/٣٦٥ .

(« والدلالة » بفتح الدال وكسرهما^(١) .

٢ - قوله : من المسانيد^(٢) والمعاجم^(٣) جمع معجم ، و^(٤) في بعض النسخ بزيادة « ياء » بعد الجيم ، وهي ثابتة في قوله أول كتاب^(٥) العلم ثالث حديث : « في معاجيمه الثلاثة » .

(قال ابن أبي^(٦) الفتح في « زيادته على شرح^(٧) الجرجانية »
وقول من قال مسانيد لحن بل الصواب مسانيد ، أي : ومعاجم^(٨)^(٩) .

(١) انظر : الصحاح ١٦٩٨/٤ وفيه « والفتح أعلى » ، القاموس ٣٨٨/٣ ، اللسان ٢٤٩/١١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) لفظة « معاجم » وردت في مقدمة الترغيب في موضعين ، ففي الموضع الأول من طبعة عمارة ٣٧/١ جاءت بلا ياء ، أما الموضع الثاني ٣٨/١ فجاءت بزيادة ياء (معاجيم) ، أما في طبعة محي الدين عبد الحميد ٥/١ ، والمنيرية ٧/١ - ٨ ففي كلا الموضعين بدون زيادة ياء ، وفي المخطوط ق/٢/ب في كلا الموضعين بزيادة ياء .

(٤) قوله « جمع معجم و » ساقط من ج .

(٥) الترغيب ٩٣/١ كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه .

(٦) هو : العلامة النحوي محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي الحنبلي ، قال الذهبي : كان إماماً في المذهب والعربية والحديث ، غزير الفوائد متقناً ثقة صالحاً . توفي سنة تسع وسبع مائة .

الوافي بالوفيات ٣١٦/٤ ، العبر ٢١/٤/٤ ، الدرر الكامنة ١٤٠/٤ ، بغية الوعاة ٢٠٧/١ .

(٧) لم أقف على هذا الكتاب .

(٨) قلت : بل يجوز الوجهان ، فيقال ، مساند ومسانيد ، ومعجم ومعاجيم ؛ لأن كل جمع تكسير على وزن : فعالل وشبهه ومنها : مفاعل يصح في جميع صوره وحالاته ، زيادة ياء قبل آخره وإن لم تكن موجودة ، وحذفها إن كانت موجودة : فيقال في جمع : جعفر ، مصباح ، قنديل . جعافر ، وجعافير ومصايح ومصاييح ، قنادل ، وقناديل . هذا رأي الكوفيين ، والسماع الكثير يؤيدهم ، والأخذ برأيهم أولى .

انظر : تفصيل هذا المبحث في : حاشية الصبان ١١١/٤ - ١١٢ ، والنحو الوافي ٦٦٤/٤ ، ٦٧١ .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج .

« وأضربت عن ذكر » أي أعرضت^(١) .
وقال الأزهري^(٢) « يقال ضربت عنه وأضربت بمعنى واحد »^(٣) .

« والحَزْنُ » ضد السَّهْل^(٤) ، ولذكر أنواع الحديث^(٥) موضع غير هذا (« والضَّرَاعَةُ » بفتح الضاد المعجمة^(٦))^(٧) .
٣ - وقوله : « رأيت أن أقدم فهِرَسَتَ ما فيه » .

هذه اللفظة ليست في الصحاح^(٨) ولا المعرب ولا غيرها إنما ذكرها الإمام ابن مكى^(٩) الصَّقْلِيّ في كتابه « تثقيف اللسان »^(١٠) ،

(١) انظر : الصحاح ١/١٦٨ ، اللسان ١/٥٤٧ .
(٢) هو : العلامة ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري اللغوي الشافعي ، قال الذهبي : كان رأساً في اللغة والفقه ، ثقةً ، ثبتاً ، ديناً . توفي سنة سبع وثلاثمائة .

معجم الأدباء ١٧/١٦٤ ، السير ١٦/٣١٥ ، بغية الوعاة ١/١٩ ، شذرات الذهب ٣/٧٢ .

(٣) تهذيب اللغة ١٢/١٧ .
(٤) انظر : الصحاح ٥/٢٠٩٨ ، القاموس ٤/٢١٥ ، اللسان ١٣/١١٢ .
(٥) قال المؤلف ذلك ؛ لأن الحافظ المنذري قد تطرق في مقدمته لذكر أقسام الحديث .

(٦) انظر : الصحاح ٣/١٢٤٩ ، القاموس ٣/٥٧ ، اللسان ٨/٢٢١ .
(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .
٣ - الترغيب ١/٣٨ .

(٨) في ج بعد قوله « في الصحاح » « ولا القاموس » وهو خطأ فاللفظة المذكورة وردت في القاموس كما سيأتي .

(٩) هو : أبو حفص عمر بن خلف بن مكى الحميري المازري ، الصَّقْلِيّ . النحوي اللغوي ، قال السيوطي : الإمام اللغوي المحدث ، وكانت وفاته سنة واحد وخمسمائة .

بغية الوعاة ٢/٢١٨ ، هدية العارفين ٥/٧٨٢ ، معجم المؤلفين ٧/٢٨٤ .
(١٠) تثقيف اللسان ص : ٥٤ .

فقال : ويقولون - يعني العوام^(١) - فِهْرَسَة الكتب (رأيت في النسخة الفاء والراء مكسورتين قال :)^(٢) فيجعلون التاء فيه للتأنيث ، ويقفون عليها بالهاء قال : « والصواب فِهْرِسْت بإسكان السين » (أي : وكسر الفاء والراء)^(٣) قال : « والتاء فيه أصلية ومعناه جملة العدد ، وهي لفظة فارسية » (قال^(٤) : « واستعمل الناس منه فِهْرَسَ الكتب فِهْرَسَة مثل دحرج دحرجة ، فالفهرست : اسم جملة المعداد والفهرسة : المصدر ومثل الفهرسة الفذلكة يقال : فذلكت الحساب إذا وقفت على جملته ، وهو من قول الإنسان إذا كتب حسابه ، وفرغ منه فذلك كذا » انتهى .

قلت : ويقرب منها الكذلكة ، وهي : إذا كتب المفتي أو المجيز أو الشاهد ثم اقتصر عليها كتب أو قال : كذلك أقول أو أشهد .

وقد ذكر هذه اللفظة صاحب القاموس^(٥) في مادة « فهرس »^(٦) من باب السين فقال : « الفِهْرِسُ - بالكسر -^(٧) الكتاب الذي تُجمع

(١) قوله : « يعني العوام » ساقط من أ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) من هنا ساقط من ج .

(٥) هو : محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي ، الفيروزآبادي صاحب القاموس ، قال السيوطي : ونظر في اللغة ، فكانت جل قصده في التحصيل فمهر فيها إلى أن بهر وفاق . توفي سنة سبع عشرة وثمانمائة .
إنباء الغمر ١٥٩/٧ ، بغية الوعاة ٢٧٣/١ ، الشذرات ١٢٦/٧ .

(٦) القاموس المحيط ٢٤٧/٢ ، وانظر : تاج العروس ٢١١/٤ .

(٧) في أ « بكسر السين » وهو خطأ ، والمثبت من القاموس والمراد بالكسر : كسر الفاء والراء ؛ لأن اصطلاح صاحب القاموس في الرباعي أنه إذا عبر فيه بالكسر فمراده كسر الحرف الأول والثالث ، ذكر ذلك الكتاني في فهرس الفهارس ٧٠/١ نقلاً عن كتاب فتح الرحيم الرحمن .

فيه الكتب معرَّبُ فِهْرِسْت قال : وقد فِهْرَس كتابه « انتهى .

والصقْلِي بصاد مهملة وقاف خفيفة مفتوحتين ، ولام مشددة .
قال السمعاني^(١) في (الأنساب)^(٢) : « كذا رأيتُه مضبوطاً بخط عمر
الرواسي^(٣) » .

قلت : وكسر بعضهم القاف مع فتح الصاد ، وكسرهما معاً ابن
نقطة^(٤) .

وقال : « يقال في صقلية بالصاد والسين أيضاً وهي جزيرة في
بحر الروم مشهورة » وأما ابن مكي نفسه في « الثقيف »^(٥) ، فقال :

= وأما السين فلا يتعلق بها ضبط فهي تعرب حسب العوامل الداخلة على
الكلمة .

(١) هو : الإمام الحافظ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي ، قال
الذهبي : كان حافظاً ثقةً مكثراً واسع العلم . توفي سنة اثنتين وستين
 وخمسمائة . البداية والنهاية ١٢/١٧٥ ، السير ٢٠/٤٥٦ ، تذكرة الحفاظ
 ١٣١٦/٤ .

(٢) الأنساب ٨/٣٢١ ، وانظر : اللباب ٢/٢٤٥ .

(٣) هو : أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الدهستاني الرواسي ، الشيخ
الإمام الحافظ ، توفي سنة ثلاث وخمسمائة .

السير ١٩/٣١٧ ، العبر ٢/٣٨٥ ، شذرات الذهب ٤/٧ .

(٤) الاستدراك ل : ٢٥٦ .

هو : الإمام العالم أبو بكر محمد بن عبد المغنى بن أبي بكر بن شجاع
البغدادي الحنبلي ، قال البرزالي : ثقة ، دين مفيد . توفي سنة تسع وعشرين
 وستمائة .

السير ٢٢/٣٤٧ ، الوافي بالوفيات ٣/٢٦٧ ، شذرات الذهب ٥/١٣٣ .

(٥) تثقيف اللسان ص : ٨٦ .

وقال في معجم البلدان ٣/٤١٦ :

صقلية : بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة ، وبعض يقول
بالسين ، وأكثر أهل صقلية يفتحون الصاد واللام .

وفي هامش تثقيف اللسان قال ابن هشام : والصواب : صقلية بصاد مفتوحة =

« صقلية بفتح الصاد والقاف ، فأما سقلية بالسين مكسورة فضيعة في غوطة دمشق ، والأصل فيهما واحد عربت هذه فقيلت بالصاد ، وسقلية اسم رومي وتفسيره تين وزيتون »^(١) .

هذا كلامه . وأهل مكة أعرف بشعابها^(٢) (٣) .

وقد وقع للشيخ محي الدين النووي في « علوم الحديث » وقبله لابن الصلاح^(٤) في الإجازة :

أجزت لك الكتاب الفلانيّ أو ما اشتملت عليه فهرستي هذه^(٥) . وهي صريحة في التأنيث فالنوي قلّد ابن الصلاح ، ومن بعد النووي قلّدوه في التعبير بهذه العبارة المعترضة بعينها ، وقد علّم ما فيها وفوق كل ذي علم عليم ، ولم يحط بالأشياء كلها إلا الله

= وقاف مفتوحة .

(١) علق الدكتور عبد العزيز الأهواني على هذا التفسير فقال : هذا الضرب من تفسير أسماء المدن كثير عند الجغرافيين من الأندلسيين .

هامش التثقيف ص : ٨٦ .

(٢) قال في زهر الأكم في الأمثال والحكم ١٣٩/١ :

هذا مثل مشهور شائع الاستعمال ، يضرب للمباشر للشيء والمخالط به أنه أخبر به وأبصر بحاله وأعرف كقول القائل : صاحب البيت أدرى بالذي فيه .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من ج .

(٤) هو : الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي ، قال الذهبي : تفقه وبرع في المذهب وأصوله وفي الحديث وعلومه وصنف التصانيف مع الثقة والديانة . مات سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٠ ، السير ٢٣/١٤٠ ، شذرات الذهب ٥/٢٢١ .

(٥) مقدمة ابن الصلاح ص : ٧٢ ، وانظر : تقريب النواوي مع التدريب ٢/٢٩ .

قال الكتاني في فهرس الفهارس ١/٧٠ « قال الزركشي في تعليقه على ابن الصلاح : يقولون فهرسة بفتح السين وجعل التاء فيه للتأنيث ، ويقفون عليها بالهاء . والصواب كما قاله ابن مكي في تثقيف اللسان . ثم أورد كلام ابن مكي المتقدم .

سبحانه .

وإنما يقال : ما اشتمل عليه فهرستِي بإسكان سين الفهرست ،
وتذكير اشتمل .

ولم أر هذه اللفظة مضبوطة بالقلم في كتاب ابن الصلاح
والنوي وغيرها إلا بفتح الفاء^(١) .

٤ - قوله في الفهرست : « وإنشاد الضالة » ، أي : في
المسجد يأتي تقريره مفصلاً في الأصل^(٢) - إن شاء الله تعالى - (أنه
نشد لا إنشاد)^(٣) .

٥ - قوله فيه : « الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيّما
الأيام البيض » بتعريفها سيأتي ما فيه في محله^(٤) - إن شاء الله تعالى -
أيضاً .

٦ - قوله فيه أيضاً : « وتجهيز الغزاة وخلفهم » كذا وقعت هذه
اللفظة هنا وفي ما سيأتي في الجهاد^(٥) . وإنما يقال وخلفتهم
لا خلفهم كما سننبه عليه في موضعه^(٦) .

(١) قوله « إلا بفتح الفاء » ساقط من أ .

٤ - الترغيب ٣٩/١ .

(٢) انظر : ص : ٤٥٠ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

٥ - الترغيب ٤٢/١ .

(٤) انظر : ص : ٨٤٨ .

٦ - الترغيب ٤٣/١ .

(٥) كتاب الجهاد ، الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم في أهلهم
٥٣/٢ .

(٦) انظر ق/١٣٧/ب نسخة أ .

٧ - (عَقَدَ فِيهِ فِي كِتَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ » التَّرْغِيبُ فِي قِرَاءَةِ سُورَةِ الدِّخَانِ » وَلَمْ يَذْكُرْهُ هُنَاكَ^(١)) بَلْ قَالَ : وَيَأْتِي فِي بَابِ مَا يَقُولُهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذِكْرَ سُورَةِ الدِّخَانِ .

وَقَدْ ذَكَرَهُ هُنَاكَ^(٢) نَعَمْ وَذَكَرَهُ فِي آخِرِ كِتَابِ الْجُمُعَةِ^(٣) فِي الْقِرَاءَةِ فِي لَيْلَتِهَا وَلَمْ يُحْلَ عَلَيْهِ فَاعْلَمْ ذَلِكَ لَيْسَ هَلْ عَلَيْكَ الْكُشْفُ^(٤) .

٨ - قَوْلُهُ فِيهِ أَيْضاً : « التَّرْغِيبُ فِي الْوَرَعِ وَتَرْكِ الشُّبُهَاتِ وَمَا يَحُوكُ^(٥) فِي الصَّدْرِ » صَوَابُهُ يَحِيكَ بِالْيَاءِ لَا بِالْوَاوِ وَكَمَا سَيَأْتِي مُوَضَّحاً فِي بَابِهِ^(٦) .

٩ - (قَوْلُهُ فِيهِ أَيْضاً : « طَعَامُ الْمُتَمَارِينَ » صَوَابُهُ : الْمُتَبَارِينَ بِالْبَاءِ بَدَلَ الْمِيمِ وَسَيَأْتِي تَقْرِيرُهُ فِي مَكَانِهِ^(٧))^(٨) .

٧ - التَّرْغِيبُ ٤٤/١ .

وَلَيْسَ فِي الْفَهْرِسِ فِي كِتَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، هَذَا الْبَابِ وَهُوَ : التَّرْغِيبُ فِي سُورَةِ الدِّخَانِ ، فِي الْمَطْبُوعَاتِ الثَّلَاثِ ، وَلَا الْمَخْطُوطِ .

(١) التَّرْغِيبُ ٣٧٧/٢ .

(٢) التَّرْغِيبُ ، كِتَابُ الذِّكْرِ ، التَّرْغِيبُ فِي أَذْكَارِ تَقَالِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ٤٤٨/٢ .

(٣) كِتَابُ الْجُمُعَةِ ، التَّرْغِيبُ فِي قِرَاءَةِ سُورَةِ الْكَهْفِ وَمَا يَذْكُرُ مَعَهَا لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ٥١٣/١ .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

٨ - التَّرْغِيبُ ٤٥/١ .

(٥) وَقَعَ فِي طَبْعَةِ عِمَارَةِ وَالْمُنِيرِيَّةِ ١٥/١ ، وَمَحْيِ الدِّينِ ١٩/١ : « يَجُولُ فِي الصَّدُورِ » بَدَلَ « يَحُوكُ » هَذَا مَا وَقَعَ فِي الْفَهْرِسِ ، وَقَعَ فِي كِتَابِ الْبُيُوعِ فِي طَبْعَةِ عِمَارَةِ ٥٥٣/٢ ، وَالْمُنِيرِيَّةِ ١٥/٣ ، وَمَحْيِ الدِّينِ ٢٥/٤ « يَحُوكُ » وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ ٥/٩ ، ١٥٣ . فِي كِلَا الْمَوْضِعَيْنِ « يَحُوكُ » .

(٦) انْظُرْ : ق/١٦٢/ب نَسْخَةُ «أ» .

٩ - التَّرْغِيبُ ٤٦/١ .

(٧) انْظُرْ : ق/١٧٨/أ نَسْخَةُ «أ» .

(٨) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

١٠ - قوله فيه أيضاً : « الترغيب في الدُّلجة وهو السير بالليل » صوابه : « وهي » وسنعيده هناك^(١) .

١١ - قوله في الترغيب في الإخلاص آخر حديث أصحاب الغار : « لا أَغْبَى » لم يضبط هذه اللفظة بل فسرّها فقط وهي : بفتح الهمزة وإسكان الغين المعجمة وضم الموحدة كما قاله الجمهور ، وبكسرّها أيضاً كما قاله ابن سِينَه^(٢) وهي ثلاثية .

ووهم الأصيلي^(٣) من رواة البخاري^(٤) فضبطها بضم الهمزة

١٠ - الترغيب ٤٩/١ .

(١) لم أقف عليه في موضعه الذي أشار إليه ، ولعل المصنف ذهل فأغفل التنبيه عليه كما وعد هنا .

١١ - الترغيب ٥٢/١ ، الترغيب في الإخلاص .

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار . . . الحديث » وفيه « فقال رجل منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكنت لا أَغْبَى قبلهما أهلاً ولا مالاً » .

أخرجه البخاري ٣٧ - كتاب الإجارة ١٢ - باب من استأجر أجيراً فترك أجره ٤٤٩/٤ ح ٢٢٧٢ .

ومسلم ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء ٢٧ - باب قصة أصحاب الغار ٢٠٩٩/٤ ح ٢٧٤٣ .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ١٣٢/٥ .

هو : إمام اللغة أبو الحسن ، علي بن أحمد المرسى ، صاحب كتاب المحكم وغيره ، مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

معجم الأدباء ٢٣١/١٢ ، السير ١٤٤/١٨ ، بغية الوعاة ١٤٣/٢ .

(٣) هو : أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي ، عالم الأندلس ، شيخ المالكية قال عياض : كان من حفاظ مذهب مالك ، ومن العالمين بالحديث . مات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

السير ٥٦٠/١٦ ، تذكرة الحفاظ ١٠٢٤/٣ ، الشذرات ١٤٠/٣ .

(٤) هو : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري ، جبل الحفاظ وإمام الدنيا . مات سنة ست وخمسين ومائتين .

=

وكسر الموحدة رباعية^(١) .

قال صاحب^(٢) المشارق والمطالع وغيرهما من أهل الغريب
واللغة : والصواب أنها ثلاثية^(٣) . وقال (الشيخ شمس الدين^(٤)
الموصللي^(٥)) ناظم المطالع :

أَغْبَقْتُ أَسْقِي بِالْعَشِي فُتِحَا وَلِلْأَصِيلِي بَضْمٌ قُبْحَا^(٦)
فالأول الذي هو الصواب فتح الهمز وضم الباء أو كسرهما .

قال النووي في « شرح مسلم »^(٧) : وهذا الضبط متفق عليه في
كتب اللغة ، وكتب غريب الحديث والشروح ، وأما ضم الهمزة
وكسر الباء فتصحيف غلط » .

= تاريخ بغداد ٤/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٥٥/٢ ، السير ٣٩١/١٢ .

(١) قد أشار إلى الوهم المذكور كل من : القاضي عياض في المشارق ١٢٨/٢ ،
وابن حجر في الفتح ٤٥٠/٤ .

(٢) صاحب المشارق هو : الإمام الجليل القاضي أبو الفضل عياض بن موسى
اليحصي ، مات سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

وفيات الأعيان ٣٨٣/٣ ، السير ٢١٢/٢٠ ، شذرات الذهب ١٣٨/٤ .
وصاحب المطالع هو الإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف المعروف بابن
قرقول ، مات سنة تسع وستين وخمسمائة .

وفيات الأعيان ٦٢/١ ، السير ٥٢٠/٢٠ ، الوافي بالوفيات ١٧١/٦ .

(٣) مشارق الأنوار ١٢٨/٢ ، مطالع الأنوار ق/٤١٨ ب .
وانظر : النهاية في غريب الحديث ٣٤١/٣ ، الصحاح ١٥٣٥/٤ ، اللسان
٢٨٢/١٠ .

(٤) هو : محمد بن محمد بن عبد الكريم ، شمس الدين الموصللي ، الشافعي ، قال
ابن حبيب : عالم علت رتبته الشهيرة ، وبارع ظهرت في أفق المعارف شمس
المنيرة . له نظم المنهاج ونظم المطالع ، مات سنة أربع وسبعين وسبعمائة . إنباء
الغمر ٦٨/١ ، شذرات الذهب ٢٣٦/٦ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) لم أقف على « نظم المطالع » وسيكرر الإحالة عليه في غير موضع .

(٧) شرح مسلم ٥٨/١٧ وفي نقل المؤلف شيء من التصرف .

قلت : وهو قول الأصيلي المتعقب المردود .

مع أن النووي مع حذره منه وتحذيره . غفل فوقع فيه في أواخر كتابه « الأذكار »^(١) فتنبه له واحذره ، وقد بسطته في الحواشي التي على الأذكار ، والغبوق : شرب العشي والصباح شرب أول النهار^(٢) .

يقال منه غَبَقَتْه أَغْبَقُهُ غَبَقًا^(٣) فاغْتَبَقَ ، أي : سقيته اللبن عَشِيًّا فشرِب . والله أعلم .

١٢ - قوله « فانساحت : بالسين والحاء المهملتين » .

أقول : هذه اللفظة رويت بالحاء المعجمة ، وتُروى انصاحت بالصاد مع الخاء أيضاً ، لكن أنكر الخطابي^(٤) انصاحت بالمعجمة ؛ لأن معنى ساخ دخل في الأرض وغاب فيها ، وألْفُها منقلبة عن واو وصَوَّب انصاحت بالحاء المهملة وتبعه ابن الأثير^(٥) والمصنف ، أي : اندفعت واتسعت ، ومنه ساحة الدار .

(١) الأذكار ص : ٣٤٣ .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب .

(٣) ساقطة من «أ» .

١٢ - الترغيب ٥٣/١ . وهذه اللفظة وردت في حديث ابن عمر السابق .

(٤) انظر : انكار الخطابي المذكور في الفتح ٥٠٨/٦ .

وهو : أبو سليمان ، حمد بن محمد بن إبراهيم البستي الخطابي ، الإمام العلامة ، الحافظ اللغوي ، مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .
معجم الأدباء ٢٤٦/٤ ، السير ٢٣/١٧ ، بغية الوعاة ٥٤٦/١ ، شذارت الذهب ١٢٧/٣ .

(٥) جامع الأصول ١٩٩/١١ ، النهاية ٤١٦/٢ ، ٤٣٣ .

وابن الأثير هو : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري ، العلامة البار ، توفي سنة ست وستمائة .
وفيات الأعيان ١٤١/٤ ، السير ٤٨٨/٢١ ، بغية الوعاة ٢٧٤/٢ .

قال الجوهري^(١) : وانساح باله ، أي : اتسع^(٢) .
 قال الخطابي^(٣) : وانصاح بالصاد المهملة بدل السين ، أي :
 تصدّع ، يقال ذلك للبرق .
 وقال أبو عبيدة^(٤) : إذا انشق الثوب من قبل نفسه ، قيل : قد
 انصاح يعني بالخاء المهملة^(٥) .
 قال شيخنا علامة^(٦) وقته ابن حجر^(٧) - رحمه الله - : والرواية
 بالخاء المعجمة صحيحة وإن كان أصله بالصاد فالصاد قد تقلب
 سيناً ، ولا سيّما مع الخاء المعجمة^(٨) .
 وقال غيره : الصاد أخت السين . والله أعلم بالصواب .

-
- (١) هو : إسماعيل بن حماد الجوهري ، كان إماماً في اللغة والأدب ، مات سنة
 ثلاث وتسعين وثلاثمائة .
 معجم الأدباء ١٥١/٦ ، السير ٨٠/١٧ ، بغية الوعاة ٤٤٦/١ .
 (٢) الصحاح ٣٧٧/١ وانظر : اللسان ٤٩٢/٢ .
 (٣) انظر : الفتح ٥٠٨/٦ .
 (٤) هو : الإمام العلامة ، أبو عبيدة ، معمر بن المثنى التيمي ، البصري ، النحوي
 صاحب التصانيف ، مات سنة تسع ومائتين .
 تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ ، معجم الأدباء ١٥٤/٩ ، السير ٤٤٥/٩ .
 (٥) لم أقف على كلام أبي عبيدة .
 (٦) في ب ، ج « العلامة » .
 (٧) هو : إمام الأئمة أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني المصري المعروف بابن
 حجر ، مات سنة اثنين وخمسين وثمانمائة .
 الضوء اللامع ٣٦/٢ ، شذرات الذهب ٢٧٠/٧ ، البدر الطالع ٨٧/١ .
 (٨) فتح الباري ٥٠٨/٦ .

١٣ - قوله هنا وفي سماع الحديث^(١) « لا يغل عليهن قلب امرئ » .

يروى « يُغَل » بفتح الياء وضمها ، والغين المكسورة ، فمن فتح الياء جعله من الغِلّ : وهو الضغن والحقد ، أي : لا يدخله حقد يزيله عن الحق ، ومن ضمها جعله من الخيانة . والإغلال : الخيانة في كل شيء^(٢) .

١٤ - قوله في حديث سعد^(٣) بن أبي وقاص : أنه ظن أن له

١٣ - الترغيب ٥٤/١ الترغيب في الإخلاص .
عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع : « نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مؤمن ... الحديث .

قال المنذري : رواه البزار بإسناد حسن .
انظر : كشف الأستار ، كتاب العلم ، باب فضل العالم والمتعلم ٨٥/١ ح ١٤١ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١٣٧/١ .
وقال : رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد بن بزيع ، فإنني لم أر أحداً ذكره ، وإن كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصحيح ، فإنه روى عنهما والله أعلم .
(١) الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث ١٠٨/١ .
(٢) انظر : غريب أبي عبيد ١٩٩/١ ، غريب الخطابي ٥٨٥/١ الفائق ٧٢/٣ ، النهاية ٣٨١/٣ .

١٤ - الترغيب ٥٤/١ ، الترغيب في الإخلاص .
عن مصعب بن سعد عن أبيه - رضي الله عنه - أنه ظن أن له فضلاً على من دونه من أصحاب رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ : « إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم » .

(٣) هو : سعد بن مالك بن أهيب ، أبو إسحاق ، أحد العشرة ، مات سنة خمس وخمسين ، وقيل : غير ذلك .

فضلاً على من دونه ، أي : في المغنم : وهو في البخاري^(١) وغيره دون ذكر الإخلاص .

قلت : ولفظه « هل تنصرون وترزقون إلّا بضعفائكم » وأيضاً هو عنده من رواية مصعب^(٢) بن سعد التابعي .

قال رأى سعد وذكره ؛ ولهذا قال حافظ عصره الدار قطني^(٣) في الأحاديث التي انتقدها على البخاري بعد إيراده له هكذا : « إنه مرسل »^(٤) .

وكذا قاله غيره .

قال شيخنا الحافظ^(٥) ابن حجر في مقدمة شرحه^(٦) للبخاري . قلت : صورته صورة المرسل إلا أنه موصول في الأصل معروف من رواية مصعب بن سعد عن أبيه ، وقد اعتمد البخاري كثيراً من أمثال هذا السياق ، فأخرجه على أنه موصول إذا كان الراوي معروفاً بالرواية عن من ذكره ، وقد ترك الدارقطني أحاديث في الكتاب من

= أسد الغابة ٢/٢٩٠ ، الإصابة ٣/٧٣ ، التقريب ١/٢٩٠ .

(١) البخاري ٥٦ - كتاب الجهاد والسير ٧٦ - باب من استعان بالضعفاء ٨٨/٦ ح ٢٨٩٦ .

(٢) هو : مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاثة ومائة .

الثقات للعجلي ص : ٤٢٩ ، الجرح والتعديل ٨/٣٠٣ ، التهذيب ١٠/١٦٠ ، التقريب ٢/٢٥١ .

(٣) هو : الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الشهير بالدارقطني مات سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

تاريخ بغداد ١٢/٣٤ ، السير ١٦/٤٤٩ ، شذرات الذهب ٣/١١٦ .

(٤) الإلزامات والتتبع ص : ٢٧٨ .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) هدي الساري ص : ٣٦٢ .

هذا الجنس لم يتبعها ، وهذا الحديث في سنن النسائي^(١) ومستخرج
البرقاني^(٢) والإسماعيلي^(٣) وأبي نعيم^(٤) و^(٥) في الحلية^(٦) له أيضاً
وفي الجزء السادس من حديث أبي محمد^(٧) بن صاعد وغيرهم من
رواية مصعب بن سعد عن أبيه أنه رأى فذكره وقد رواه الإمام
أحمد^(٨) في « مسنده »^(٩) عن

- (١) سنن النسائي ، كتاب الجهاد باب الاستنصار بالضعيف ٤٥/٦ .
- (٢) هو : أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد ، الخوارزمي ، ثم البرقاني ، الشافعي
صاحب التصانيف ، قال الخطيب : كان البرقاني ثقة ورعاً ثبتاً فهماً . مات سنة
خمس وعشرين وأربعمائة .
- تاريخ بغداد ٣٧٣/٤ ، السير ٤٦٤/١٧ ، الوافي بالوفيات ٣٣١/٧ .
- (٣) هو : أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي ، صاحب المستخرج
على الصحيح ، الإمام الحافظ ، قال الحاكم : كان الإسماعيلي واحد عصره
وشيوخ المحدثين والفقهاء ، وأجلهم في الرئاسة والمروءة والسقاء ، مات سنة
إحدى وسبعين وثلاثمائة .
- تاريخ جرجان ص : ٦٩ ، السير ٢٩٢/١٦ ، الوافي بالوفيات ٢١٣/٦ .
- (٤) هو : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ، أبو نعيم المهراني ، الأصبهاني
الإمام الحافظ صاحب المصنفات ، قال الذهبي : كان حافظاً مبرزاً عالي
الإستاد . مات سنة ثلاثين وأربعمائة .
- السير ٤٥٣/١٧ ، الوافي بالوفيات ٨١/٧ ، شذرات الذهب ٢٤٥/٣ .
- (٥) الواو ساقطة من أ .
- (٦) حلية الأولياء ١٠٠/٥ .
- (٧) هو : يحيى بن محمد بن صاعد ، أبو محمد الهاشمي البغدادي ، قال
الدارقطني : ثقة ثبت حافظ ، مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .
- تاريخ بغداد ٢٣١/١٤ ، السير ٥٠١/١٤ ، تذكرة الحفاظ ١٧٦/٢ ، شذرات
الذهب ٢٨٠/٢ .
- (٨) هو : الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ، أحد الأئمة
الأعلام ، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين .
- تاريخ بغداد ٤١٢/٤ ، تذكرة الحفاظ ٤٣١/٢ ، السير ١٧٧/١١ .
- (٩) المسند ١٧٣/١ .

وكيع^(١) ، عن محمد^(٢) بن راشد ، عن مكحول^(٣) ، عن سعد قال : قلت : يا رسول الله الرجل يكون حامية القوم أيكون سهمه وسهم غيره سواء ؟ قال : « ثكلتك أمك ابن أم سعد ، وهل ترزقون وتنصرون إلا بضعفائكم ؟ » .

١٥ - « ومُقَدِّمة الكتاب والجيش بالكسر فيهما^(٤) ومُقَدِّمة الرحل بالفتح^(٥) »^(٦) .

-
- (١) هو : ابن الجراح ثقة حافظ تقدمت ترجمته ص : ١٣٦ .
- (٢) هو : محمد بن راشد المكحولي ، الخزاعي ، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وابن المديني وغيرهم . قال الساجي : صدوق إنما تكلموا فيه لموضع القدر لا غير ، قال ابن حجر : صدوق يهم ، ورمي بالقدر ، مات سنة ستين ومائة . الجرح والتعديل ٢٥٣/٧ ، التهذيب ١٥٨/٩ ، التقريب ١٦٠/٢ .
- (٣) هو : مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، قال أبو حاتم : ما أعلم بالشام أفقه من مكحول ، ولم يسمع من أحد من الصحابة إلا على خلاف في بعض صغارهم قال ابن حجر : ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال مشهور ، مات سنة بضع عشرة ومائة . الجرح والتعديل ٤٠٧/٨ - ٤٠٨ ، التهذيب ٢٨٩/١٠ ، التقريب ٢٧٣/٢ . ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات ، إلا أن فيه انقطاعاً وذلك أن مكحولاً لم يسمع من أحد من الصحابة إلا على خلاف في بعض صغارهم ، ولكن الحديث في ذاته صحيح فقد رواه البخاري كما تقدم .
- ١٥ - هذه اللفظة وردت في قول المؤلف السابق « قال شيخنا ابن حجر في مقدمة شرحه للبخاري » .
- (٤) انظر : أدب الكاتب ص : ٣٩٢ ، الصحاح ٢٠٠٨/٥ ، القاموس ١٦٣/٤ ، اللسان ٤٦٨/١٢ وفيه « ولو فتحت الدال لم يكن لحناً لأن غيره قدمه » .
- (٥) قال في الصحاح ٢٠٠٨/٥ : وفي قادمة الرحل ست لغات : مُقَدِّم ، ومُقَدِّمة بكسر الدال مخففة ، ومُقَدِّم ومُقَدِّمة بفتح الدال مشددة ، وقَادِم وقَادِمة .
- (٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

١٦ - عزوه هنا ، وكذا في إخلاص النية^(١) في الجهاد حديث « الأعمال بالنيات » إلى أصحاب الكتب الستة دون ابن ماجة^(٢) عجيب وقد رواه^(٣) بلا شك هو وأحمد بن حنبل^(٤) والأئمة ، لكنه ليس في « الموطأ »^(٥) ، وإن كان البخاري

١٦ - الترغيب ٥٦/١ ، الترغيب في الإخلاص .

(١) عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنما الأعمال بالنية ، وفي رواية بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى ... الحديث » .

الترغيب ، كتاب الجهاد ، الترغيب في إخلاص النية في الجهاد ٢/٢٩٨ .

(٢) هو : محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني ، الإمام الحافظ مصنف السنن ، توفي سنة مائتين وخمس وسبعين .

الوافي بالوفيات ٥/٢٢٠ ، السير ١٣/٢٧٧ ، شذرات الذهب ٢/١٦٤ .

(٣) سنن ابن ماجة ٣٧ - كتاب الزهد ٢٦ - باب النية ٢/١٤١٣ ح ٤٢٢٧ .

(٤) المسند ١/٢٥ ، ٤٣ .

وأخرجه أبو دود ٧ - كتاب الطلاق ١١ - باب فيما عني به الطلاق والنيات ٢/٦٥١ ح ٢٢٠١ .

والترمذي ٢٣ - كتاب فضائل الجهاد ١٦ - باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا ٤/١٧٩ ح ١٦٤٧ .

(٥) كذا نفى المؤلف أن يكون الحديث في الموطأ ، وسبقه إلى ذلك الحافظ ابن حجر فقد قال في الفتح ١ - ١١ : هذا حديث متفق على صحته أخرجه الأئمة المشهورون إلا الموطأ ، ووهم من زعم أنه في الموطأ مغترأ بتخريج الشيخين له والنسائي من طريق مالك . وكذا قال في التلخيص الحبير ١/٥٥ وأشار إلى أن ابن دحية قد وهم في عزوه الحديث لمالك في الموطأ . قلت : الحديث في الموطأ ، من رواية محمد بن الحسن لا من رواية يحيى بن يحيى .

انظر : الموطأ رواية محمد بن الحسن ، باب النوادر ص : ٣٤١ ح ٩٨٣ . وقال الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في مقدمة الموطأ ١/ص وهو بصدد الحديث عن نسخ الموطأ ما نصه : نسخة محمد بن الحسن الشيباني ، صاحب أبي حنيفة ومما انفردت به نسخته حديث : « إنما الأعمال بالنية ... » ولذلك نسب الحفاظ هذا الحديث لموطأ مالك ، ولكن من لم تشتهر عنده رواية محمد بن الحسن ، يزعم أن نسبة هذا الحديث للموطأ غلط .

ومسلم^(١) قد رواه^(٢) عن القعني^(٣) (ورواه البخاري^(٤) أيضاً ، عن يحيى^(٥) بن قزعة^(٦) والنسائي^(٧) عن الحارث^(٨) بن مسكين ، عن ابن القاسم^(٩) كلهم عن الإمام)

(١) هو : الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري صاحب الصحيح ، قال أحمد بن سلمة : رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلماً في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما ، مات سنة إحدى وستين ومائتين . تاريخ بغداد ١٣/١٠٠ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٨ ، السير ١٢/٥٥٧ ، تهذيب التهذيب ١٠/١٢٦ .

(٢) البخاري ٢ - كتاب الإيمان ٤١ - باب ما جاء أن الأعمال بالنية ١/١٣٥ ح ٥٤ صحيح مسلم ٣٣ - كتاب الإمامة ٤٥ - باب قوله ﷺ : « إنما الأعمال بالنية » ٣/١٥١٥ ح ١٩٠٧ .

(٣) هو : عبد الله بن مسلمة القعني ، أبو عبد الرحمن - أحد الأعلام ، قال أبو حاتم : ثقة حجة ، وقال أبو زرعة : ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات في أول سنة أحد وعشرين ومائتين . الجرح والتعديل ٥/١٨١ ، التهذيب ٦/٣١ ، التقريب ٢/٣٥٧ .

(٤) البخاري ٦٧ - كتاب النكاح ٥ - باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة ٩/١١٥ ح ٥٠٧٠ .

(٥) هو يحيى بن قزعة ، القرشي المكي ، المؤذن ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : مقبول ، من العاشرة .

الجرح والتعديل ٩/١٨٢ ، الثقات لابن حبان ٩/٢٥٧ ، التهذيب ١١/٢٦٥ ، التقريب ٢/٣٥٦ .

(٦) ما بين القوسين سقط من «أ» .

(٧) سنن النسائي كتاب الطهارة باب النية في الوضوء ١/٥٨ .

(٨) هو : الحارث بن مسكين بن محمد ، أبو عمرو المصري قاضيهما ، وثقه النسائي والحاكم وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، مات سنة خمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٣/٩٠ ، التهذيب ٢/١٥٦ ، التقريب ١/١٤٤ .

(٩) هو : عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي ، أبو عبد الله المصري ، وثقه ابن معين والنسائي والحاكم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة إحدى وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/٢٧٩ ، التهذيب ٦/٢٥٢ ، التقريب ١/٤٩٥ .

مالك^(١) فتوهم الحافظ بن دحية^(٢) أنه في « الموطأ » فوهم ، وكأن المصنف لم يطلع على رواية ابن ماجة له ، فأخل بذكره هنا وفي الجهاد . والله أعلم .

١٧ - (وقد تكرر في هذا الكتاب ذكر العزو وهو ثلاثي يقال عزوت الشيء إلى فلان ، وعزيت لغة ، أي : نسبته ، لكن الواو فيه أرجح من الياء ؛ فلهذا أكتبته بالواو ، لأنه من باب عَزَا يَعْزُو عَزَوْاً ، وتلك من عَزَى يَعْزِي عَزِيّاً ، فتكتب بالياء^(٣) . والله أعلم)^(٤) .

١٨ - قوله في حديث أنس^(٥) : « إن أقواماً^(٦) خَلَفْنَا بالمدينة »

(١) هو : إمام دار الهجرة ، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك ، أحد الأعلام ، وعالم المدينة في زمانه ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .
الحلية ٣١٦/٦ ، تذكرة الحفاظ ٢٠٧/١ ، السير ٤٨/٨ ، تهذيب التهذيب ٥/١٠ .

(٢) هو : العلامة المحدث أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي الجميل المشهور بابن دحية الكلبي ، مات سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .
وفيات الأعيان ٤٤٨/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٢٠/٤ ، السير ٣٨٩/٢٢ ، شذرات الذهب ١٦٠/٥ .

(٣) انظر : أدب الكاتب ص : ٤٧٢ ، الصحاح ٢٤٢٥/٦ ، اللسان ٥٢/١٥ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٨ - الترغيب ٥٧/١ الترغيب في الإخلاص .

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ فقال : « إن أقواماً خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعباً ولا وادياً إلا وهم معنا ، حبسهم العذر » .

قال المنذري : رواه البخاري .

(٥) هو : أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين ، صحابي مشهور ، مات سنة اثنتين ، وقيل : ثلاث وتسعين ، وقد جاوز المائة .

الإصابة ١٢٦/١ ، التقريب ٨٤/١ .

(٦) قوله : « إن أقواماً » سقط أ .

إلى آخره . هذا لفظ البخاري ملفقاً في كتاب الجهاد^(١) ، وفي رواية له في المغازي^(٢) أن رسول الله ﷺ رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال : « إن بالمدينة أقواماً ما سرتهم مسيراً ، ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم » قالوا : يا رسول الله ، وهم بالمدينة ، قال : « وهم بالمدينة حبسهم العذر » .

وقد رواه مسلم^(٣) من حديث جابر^(٤) قال : كنا مع النبي ﷺ في غزاة فقال : « إن بالمدينة لرجالاً ما سرتهم مسيراً ، ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم » وفي لفظ « إلا شركوكم في الأجر حبسهم المرض » . فكان ينبغي للمصنف التنبيه على هذا كله .

١٩ - قوله : « يَخْبِطُ في ماله » هو بالتخفيف لا بالتشديد^(٥) .

(١) البخاري ٥٦ - كتاب الجهاد ٣٥ - باب من حبسه العذر عن الغزو ٦/٤٦١ ح ٢٨٣٨ . قال : حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا زهير حدثنا حميد أن أنساً حدثهم قال : « رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ » . واقتصر على هذا ثم ساقه من طريق آخر عن أنس أن النبي ﷺ كان في غزاه فقال : « إن أقواماً ... الحديث » .

(٢) البخاري ٦٤ - كتاب المغازي ٨١ - باب ٨/١٢٦ ح ٤٤٢٣ .

(٣) مسلم ٣٣ - كتاب الإمارة ٤٨ - باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر ٣/٥١٨ ح ١٩١١ .

(٤) هو : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين . الإصابة ٤٣٤/١ ، التقريب ١/١٢٢ .

١٩ - الترغيب ٥٨/١ الترغيب في الإخلاص .

عن أبي كبشة الأنماري - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ثلاث أقسم عليهن ... الحديث » .

وفيه : « وعبد رزقه الله مالاً ، ولم يرزقه علماً يخبط في ماله بغير علم ... » . أخرجه أحمد ٤/٢٣١ .

والترمذي ٣٧ - كتاب الزهد ١٧ - باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر ٤/٥٦٢ ح ٢٣٢٥ وقال : حديث حسن صحيح .

(٥) قال في تحفة الأحوذني ٦/٦١٧ .

٢٠ - قوله : آخر حديث « إن الله كتب الحسنات والسيئات . . . كتبها الله سيئة واحدة »^(١) زاد في رواية « أو محابها ولا يهلك على الله إلا هالك » . ثم قال : رواه البخاري ومسلم .

كثيراً ما يفعل هذا ، وليس بجيد ، بل ينبغي أن يقدم السياق المتفق^(٢) عليه ثم يقول : زاد مسلم^(٣) في رواية له كذا وكذا ؛ لئلا يتوهم أنها للشيخين ، وإنما هي من أفراد مسلم .

٢١ - قوله : بعد حديث أبي

= « يخط في ماله : بكسر الباء جملة حالية أو استئناف بيان ، أي : يصرفه في شهوات نفسه » .

٢٠ - الترغيب ٥٩/١ الترغيب في الإخلاص .
عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : فيما يروي عن ربه عز وجل : « إن الله كتب الحسنات والسيئات ، ثم بين ذلك ، فمن هم بحسنة فلم يعملها . الحديث » . وفيه : « وإن هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة » ، زاد في رواية : « أو محابها ولا يهلك على الله إلا هالك » . قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

(١) ساقطة من ب .
(٢) البخاري ٨١ - كتاب الرقاق ٣١ - باب من هم بحسنة أو سيئة ٣٢٣/١١ ح ٦٤٩١ .
مسلم ١ - كتاب الإيمان ٥٩ - باب إذا هم العبد بحسنة . . ١١٨/١ ح ١٣١ .
(٣) الموضع السابق .

٢١ - الترغيب ٥٩/١ الترغيب في الإخلاص .
عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « يقول الله عز وجل : ﴿ إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها ﴾ . الحديث » قال المنذري : رواه البخاري واللفظ له ومسلم .
وفي رواية لمسلم : قال رسول الله ﷺ : « من هم بحسنة فلم يعملها . . . ومن هم بحسنة كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف » .
وفي رواية أخرى له قال : قال الله عز وجل : ﴿ إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة . . . ﴾ إنما تركها من جراي » .

انظر : البخاري ٩٧ - كتاب التوحيد ٣٥ - باب قوله الله تعالى : ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ ٤٦٥/١٣ ح ٧٥٠١ .
مسلم ١ - كتاب الإيمان ٥٩ - باب إذا هم العبد بحسنة . ١١٧/١ - ١١٨ ح ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ .

هريرة^(١) : وفي رواية لمسلم : « ومن هم بحسنة فعلها كتبت^(٢) له إلى سبعمائة ضعف » .

لفظ مسلم « كتبت له عَشْرًا » .

لكن سقطت هذه اللفظة بينهما وهي متعينة .

٢٢ - قوله « من جرّأى » .

لم يتعرض لضبط آخرها وهو بالقصر والمد لغتان . قال ابن العطار^(٣) تلميذ النووي في « فتاويه » : « والقصر أكثر » قال : « تقول : فعلته من جرّاك وجرّايك ، أي : من أجلك » (انتهى قال الجوهري^(٤) : « وربما قالوا : من جرّاك غير مشدّد »)^(٥) .

(١) هو : أبو هريرة الدوسي الصحابي ، الجليل ، حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه ، قيل : عبد الرحمن بن صخر ، وقيل عمرو بن عامر ، وقيل غير ذلك ، مات سنة سبع ، وقيل سنة ثمان ، وقيل تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

الإصابة ٤٢٥/٧ ، التقريب ٤٨٤/٢ .

(٢) كذا وقع في المخطوط ق/٨/أ بإسقاط « عَشْرًا » ووقع في طبعة عمارة والمنيرية ٢٧/١ ومحى الدين ٣٩/١ « كتبت له عشر حسنات » .

والذي عند مسلم في الرواية المشار إليها : « كتبت عَشْرًا » كما ذكر المؤلف .

٢٢ - انظر الهامش السابق رقم ٢١ .

(٣) هو : الحافظ علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان أبو الحسن العطار الشافعي ، الدمشقي ، وهو أشهر أصحاب النووي ، مات سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

الدرر الكامنة ٥/٣ ، شذرات الذهب ٦٣/٦ .

(٤) الصحاح ٦١٢/٢ .

وانظر : القاموس ٣١٤/٤ ، اللسان ١٤٢/١٤ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

٢٣ - قوله مَعْنُ^(١) بن يزيد .

أبوه صحابي وكذا والد عبد الله^(٢) بن بُسر ، وعمران^(٣) بن حصين ، وعمّار^(٤) بن ياسر ، والبراء^(٥) بن عازب ، وجابر^(٦) بن سمرة ، والنعمان^(٧) بن بشير ،

٢٣ - الترغيب ، الترغيب في الإخلاص ٦٠/١ .

وعن معن بن زيد - رضي الله عنهما - قال : كان أبي يزيد أخرج دنائير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد ... الحديث .

أخرجه البخاري ٢٤ - كتاب الزكاة ١٥ - باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر ٢٩١/٣ ح ١٤٢٢ .

(١) هو : معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب ، له ولأبيه ولجده صحبة ، نزل الكوفة ، ثم مصر ، ثم سكن الشام ، وقتل بمرج راهط .
أسد الغابة ٤٠١/٤ ، الإصابة ١٩٢/٦ .

(٢) هو : عبد الله بن بُسر ، المازني ، له ولأبويه صحبة ، مات بالشام سنة ثمان وثمانين ، وقيل مات بحمص سنة ست وتسعين ، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة .

أسد الغابة ٣/١٢٥ ، الإصابة ٢٣/٤ .

(٣) هو : عمران بن حصين بن عبيد ، الخزاعي ، له لأبيه صحبة ، وكان إسلامه عام خيبر ، مات سنة اثنين وخمسين وقيل سنة ثلاث .

أسد الغابة ٤/١٣٧ ، الإصابة ٤/٧٠٥ .

(٤) هو : عمار بن ياسر بن عامر ، أبو اليقظان ، حليف بني مخزوم ، كان من السابقين الأولين هو وأبوه ، قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين .
أسد الغابة ٤/٤٣ ، الإصابة ٤/٥٧٥ .

(٥) هو : البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري ، الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، مات سنة اثنتين وسبعين .
أسد الغابة ١/١٧١ ، الإصابة ١/٢٧٨ .

(٦) هو : جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب العامري ، حليف بني زهرة ، له ولأبيه صحبة ، نزل الكوفة ، توفي سنة أربع وسبعين .
أسد الغابة ١/٢٥٤ ، الإصابة ١/٤٣١ .

(٧) هو : النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الله ، له ولأبيه صحبة ، قتل بحمص ، سنة خمس وستين .

وسهل^(١) بن سعد ، (ورفاعة^(٢) بن رافع)^(٣) وغيرهم ممن لا يحصى يترضى عن أبنائهم وآبائهم رضي الله عنهم .

٢٤ - قوله في الترهيب من الرياء .

- وهو وإن كتب بالياء فالتلفظ به ، وبما اشتق منه بالهمزة بلا شك ولا خفاء - (في حديث أبي هريرة « ثم أمر به » يقرأ بتسمية الفاعل ، وبما لم يسم)

= أسد الغابة ٢٢/٥ ، الإصابة ٤٤٠/٦ .

(١) هو : سهل بن سعد بن مالك بن خالد ، الأنصاري الساعدي ، له ولأبيه صحبة ، مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل بعدها ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة . أسد الغابة ٣٦٦/٢ ، الإصابة ٢٠٠/٣ .

(٢) هو : رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان ، الأنصاري الخزرجي ، له ولأبيه صحبة ، وهو ممن شهد بدرأ ، قال ابن قانع : مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين . أسد الغابة ١٧٨/٢ ، الإصابة ٤٨٩/٢ .

(٣) سقط اسم هذا الصحابي من ب ، ج .

٢٤ - الترغيب ، الترهيب من الرياء ٦١/١ - ٦٢ .

عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه ... » الحديث .

وفيه : « ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار » .

أخرجه مسلم ٣٣ - كتاب الإمامة ٤٣ - باب من قاتل للرياء والسمعة ١٥١٣/٣ ح ١٩٠٥ .

والنسائي ، كتاب الجهاد ، من قاتل ليقال فلان جرى ٢٣/٦ .

وفي رواية : إن الله تبارك وتعالى ، إذا كان يوم القيامة ، ينزل إلى العباد ... الحديث .

وفيه : « ويؤتى بصاحب المال ، فيقول الله عز وجل : ألم أوسع عليك » .

وفيه : « أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار » .

أخرجه الترمذي ٣٧ - كتاب الزهد ٤٨ - باب ما جاء في الرياء والسمعة

٥٩١/٤ - ٥٩٣ ح ٢٣٨٢ وقال : حديث حسن غريب .

وابن حبان كما في الإحسان ، كتاب البر والأحسان ، ذكر البيان بأن من رأى

في عمله يكون في القيامة من أول من يدخل النار ٣١٢/١ - ٣١٤ ح ٤٠٩ .

فاعله^(١) .

وفي الرواية الأخرى « ألم أوسع عليك » وهو بتسكين الواو مخفف ، أي : أغنك^(٢) .

وفيها « تسعربهم النار » هو بالتخفيف والتشديد .

٢٥ - والسناء^(٣) هو بالمد هنا^(٤) .

٢٦ - قوله في حديث عبد الله^(٥) بن عمرو « من سمع الناس

(١) قال في دليل الفالحين ٤/٤٦٩ .

« ثم أمر به : يحتمل أن يكون بالبناء للفاعل وهو الأقرب أو بالبناء للمفعول لتعين الأمر » .

(٢) انظر : النهاية ٥/١٨٤ ، اللسان ٨/٣٩٢ .

٢٥ - الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/٦٤ .

عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والدين ... الحديث » .

أخرجه أحمد ٥/١٣٤ .

وابن حبان كما في الإحسان ، كتاب البر والإحسان ، ذكر وصف إشراك المرء بالله جل وعلا في عمله ١/٣١١ ح ٤٠٦ .

والحاكم كتاب الرقاق ٤/٣١١ وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/٢٢٠ وقال : رواه أحمد وابنه من طريق ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٣) قال في النهاية ٢/٤١٤ .

« بشر أمتي بالسناء » ، أي : بارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى ، وقد سنى

يسنى سناء ، أي : ارتفع .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

٢٦ - الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/٦٥ .

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وصغره وحقره » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير بأسانيد أحدها صحيح .

(٥) هو : عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي ، أحد السابقين

المكثرين . مات ليلة الحرة ، بالطائف .

=

بعمله « رواه الطبراني ^(١) كذاورواه الإمام أحمد ^(٢) أيضاً وفيه « وصغره
وحقره « اللفظتان بالتشديد .

٢٧ - (٣) وجندب ^(٤) : بضم الدال

= أسد الغابة ٣/٢٣٣ ، الإصابة ٤/١٩٢ .

(١) هو : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، الإمام الحافظ ، محدث
الإسلام ، صاحب المعاجم الثلاثة ، توفي سنة ستين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٣/٩١٢ ، السير ١٦/١١٩ ، شذرات الذهب ٣/٣٠ .

(٢) المسند ٢/١٦٢ .

قال : حدثنا يحيى ، يعني ابن سعيد عن شعبة حدثني عمرو بن مرة سمعت
رجلاً في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث ابن عمر أنه سمع
رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

ويحيى بن سعيد هو القطان : ثقة متقن حافظ . انظر ترجمته في ص : ٣٣٥ .

وشعبة هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن . انظر ترجمته في ص : ٤٥٦ .

وعمر بن مرة : ثقة عابد . انظر ترجمته في ص : ٦٨١ .

ومما مضى يتبين أن إسناده هذا الحديث صحيح ، والرجل المبهمة قد جاء بيانه
عند الطبراني ، فقد ذكره الهيثمي في المجمع ١٠/٢٢٢ وقال في أوله : عن
عمرو بن مرة قال : حدثني شيخ يكنى أبا زيد قال : كنت جالساً مع عبد الله بن
عمرو وعبد الله بن عمر . فذكره بأطول مما هنا . ثم قال : رواه الطبراني في
الكبير واللفظ له ، والأوسط بنحوه . ثم ذكر أنه رواه أحمد باختصار ثم قال :
وسمى الطبراني الرجل ، وهو خيثمة بن عبد الرحمن ، فبهذا الاعتبار رجال أحمد
وأحد أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح . وقد صحح إسناده العلامة
أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٩/١٤ .

وخيثمة بن عبد الرحمن هو ابن أبي سبرة الجعفي : ثقة .

انظر : التهذيب ٣/١٧٨ ، التقريب ١/٢٣٠ .

٢٧ - الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/٦٥ .

عن جندب بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من سمع الله به ، ومن يراء يراء الله به » .

(٣) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٤) هو : جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ، أبو عبد الله ، له صحبة ، مات بعد الستين .

أسد الغابة ١/٣٠٤ ، الإصابة ١/٥٠٩ ، التقريب ١/١٣٤ .

وفتحها^(١) قوله في حديثه المعزو إلى الشيخين « مَنْ سَمِعَ سَمِعَ الله به ، ومن يرائي يرائي الله به » كذا في التسميع بلفظ الماضي في كثير من نسخ الترغيب وفي بعضها « من يسمع يسمع الله به » بلفظ المضارع والأول لفظ البخاري^(٢) والثاني لفظ مسلم^(٣) .

ولمسلم^(٤) أيضاً من حديث ابن عباس^(٥) « من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به » وإعراب هذا الأخير ظاهر لكن لفظه (رأى) وإن رسمت بالياء فإنما يتلفظ بالهمزة كما أشرت إليه^(٦) قريباً .
ولفظتنا « ومن يرائي يرائي الله به » .

قال شيخنا العلامة ابن حجر في شرحه للبخاري^(٧) : « الياء ثابتة في آخر كل منهما أما الأولى فلا إشباع ، وأما الثانية فكذلك . أو التقدير فإنه يرائي به الله » انتهى ملخصاً^(٨) .

٢٨ - قوله آخر حديث أبي هريرة « تدع الحليم » هو باللام

(١) المغني ص : ٦٢ .

(٢) البخاري ٨١ - كتاب الرقاق ٣٦ - باب الرياء والسمعة ٣٣٥/١١ ح ٦٤٩٩ .

(٣) مسلم ٥٣ - كتاب الزهد والرقائق ٥ - باب من أشرك في عمله ٢٢٨٩/٤ .

(٤) المصدر السابق ح ٢٩٨٦ .

(٥) هو : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله ﷺ

ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن ، فكان يسمى

بالبحر ، والحبر لسعة علمه ، مات سنة ثمان وستين بالطائف ، وهو أحد المكثرين .

الإصابة ١٤١/٤ ، التقريب ٤٢٥/١ .

(٦) انظر ص : ١٦٨ .

(٧) فتح الباري ٣٣٦/١١ .

(٨) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٢٨ - الترغيب ، الترهيب من الرياء ٦٦/١ .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج في آخر

الزمان رجال يَخْتَلُونَ بالدنيا ... » الحديث .

وفيه : « لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم حيران » .

لا بالكاف وقوله : رواه الترمذي^(١) من رواية يحيى بن عبيد^(٢) .

كذا وجد ابن عبيد غير مضاف ، ولا شك أنه وهم نشأ عن سقط ، وإنما هو ابن عبيد^(٣) الله - مُصَغَّر - ابن عبد الله - مكبر - ابن موهب التيمي ، لكن سقط الاسم الكريم المضاف إليه عبيد ، فصار كما ترى .

٢٩ - ضبط اسم « رُبَيْح »^(٤) وأحال على ذكر ترجمته آخر

(١) جامع الترمذي ٣٧ - كتاب الزهد ٥٩ - باب ٦٠٤/٤ ح ٢٤٠٤ .
والترمذي هو : محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، الحافظ ، العلم ، الإمام ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين .
تذكرة الحفاظ ٦٣٣/٢ ، السير ٢٧٠/١٣ ، تهذيب التهذيب ٣٨٧/٩ ، شذرات الذهب ١٧٤/٢ .

(٢) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٣٢/١ ومحي الدين ٤٦/١ والمخطوط ق/٩/أ غير مضاف ، والصواب : عبيد الله بالإضافة ، كما ذكر المؤلف .

(٣) قال فيه البخاري : تركه يحيى القطان ، وقال ابن معين : لا يكتب حديثه ، وقال أحمد : منكر الحديث ليس بثقة ، قال ابن حجر : متروك ، من السادسة .
الجرح والتعديل ١٦٧/٩ - التهذيب ٢٥٢/١١ ، التقريب ٣٥٣/٢ .

٢٩ - الترغيب ٦٨/١ ، الترهيب من الرياء ٦٨/١ .
عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر المسيح الدجال فقال : « ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال ؟ ... الحديث » .
أخرجه أحمد ٣٠/٣ .

وابن ماجه ٣٧ - كتاب الزهد ٢١ - باب الرياء والسمعة ١٤٠٦/٢ ح ٤٢٠٤ .
قال في مصباح الزجاجة ٢٣٧/٤ .

إسناده حسن ، كثير بن زيد وربيح بن عبد الرحمن مختلف فيهما .
(٤) هو : ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني ، قال الإمام أحمد : ليس بمعروف وقال أبو زرعة : شيخ ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : مقبول من السابعة . الجرح والتعديل ٥١٨/٣ - ٥١٩ ، التهذيب ٢٣٨/٣ ، التقريب ٢٤٣/١ .

الكتاب^(١) ، وهو فرد مصغر من الربح ضد الخسران^(٢) من الطبقة الثالثة متقدم على « زُنَيْج »^(٣) وهو بوزنه إلا أنه بالزاي المعجمة والنون والجيم^(٤) وهو لقب الحافظ أبي غسان محمد بن عمرو الرازي أحد شيوخ مسلم وطبقته .

٣٠ - والهَجَرِي^(٥) بفتح الهاء والجيم منسوب^(٦) إلى هجر من بلاد اليمن (التي تصرف وتعرف وهي قاعدة البحرين وقصبتها^(٧)) .

(١) الترغيب ٥٧٠/٤ .

(٢) الإكمال ١٨٨/٤ ، تبصير المنتبه ٥٩٠/٢ .

(٣) هو : محمد بن عمرو بن بكر بن سالم التميمي ، قال أبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة ، مات في آخر سنة أربعين ومائتين أو التي بعدها .

الجرح والتعديل ٣٤/٨ ، التهذيب ٣٦٩/٩ ، التقريب ١٩٥/٢ .

(٤) الإكمال ١٨٨/٤ ، تبصير المنتبه ٥٩٠/٢ .

٣٠ - الترغيب ، الترهيب من الرياء ٦٧/١ .

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها حيث يخلو فتلك استهانة ، استهان بها ربه تبارك وتعالى » .

قال المنذري : رواه عبد الرزاق في كتابه وأبو يعلى ، كلاهما من رواية إبراهيم ابن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عنه .

انظر : المصنف ، كتاب الصلاة ١ - باب الرجل يصلي صلاة لا يكملها ٣٦٩/٢ ح ٣٧٣٨ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢٢١/١٠ وقال : رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف .

(٥) هو : إبراهيم بن مسلم العبدي ، أبو إسحاق الهجري - بفتح الهاء والجيم - قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال ابو زرعة : ضعيف ، وقال البخاري : منكر الحديث ، قال ابن حجر : لين الحديث ، رفع موقوفات من الخامسة . الجرح والتعديل ١٣١/٢ - ١٣٢ ، التهذيب ١٦٤/١ ، التقريب ٤٣/١ .

(٦) في ب ، ج « نسبة » .

(٧) انظر : معجم البلدان ٣٩٣/٥ ، مراصد الاطلاع ١٤٥٢/٣ .

كذا قال السمعاني^(١) : وغيره : « إن النسبة إليها هجري » وهو واضح وقال الجوهري^(٢) : « هجري على غير قياس » قال : « ومنه قيل للبناء : هجري » كذا قال والله أعلم^(٣) .

٣١ - قوله : وعن أبي سعد^(٤) بن أبي فضالة . يقال فيه أبو سعيد أيضاً .

٣٢ - قوله في حديث

(١) الأنساب ٣٨٤/١٣ ، وانظر : اللباب ٣/٣٨١ .

(٢) الصحاح ٨٥٢/٢ وكذا قال ياقوت في معجم البلدان ٥/٣٩٣ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

٣١ - الترغيب ، التهذيب من الرياء ٦٩/١ .

عن أبي سعيد بن أبي فضالة وكان من الصحابة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه ، نادى مناد ، من كان أشرك في عمله ... الحديث . أخرجه الترمذي ٤٨ - كتاب تفسير القرآن ١٩ - باب ومن سورة الكهف ٣١٤/٥ ح ٣١٥٤ وقال : حسن غريب . وابن ماجة ٣٧ - كتاب الزهد ٢١ - باب الرياء والسمعة ١٤٠٦/٢ ح ٤٢٠٣ . (٤) هو : أبو سعد بن أبي فضالة ، ويقال أبو سعيد الأنصاري الحارثي ، له صحبة ، سكن المدينة .

أسد الغابة ٥/٢١٠ ، الإصابة ٧/١٧٢ .

ووقع في هذا الحديث في طبعة عمارة والمنيرية ٣٥/١ ومحي الدين ٤٩/١ والمخطوط ق/١٠/أ عن أبي سعيد وعند الترمذي وابن ماجة عن أبي سعد .

٣٢ - الترغيب ، التهذيب من الرياء ٦٩/١ .

عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال : لما دخلت مسجد الجابية ألفينا عبادة بن الصامت ، فأخذ يميني بشماله ، وشمال أبي الدرداء بيمينه ، فخرج يمشي بيننا ، ونحن نتتجي والله أعلم بما نتتاجي ، فقال عبادة بن الصامت : لئن طال بكما عمر أحدكما ، أو كلاكما لتوشكان أن تريا الرجل من ثبج المسلمين - يعني من وسط - قرأ القرآن على لسان محمد ﷺ قد أعاده وأبداه ، فأحل حلاله ، وحرم حرامه ونزل عند منازل لا يحور منه إلا كما يحور رأس الحمار الميت ... الحديث » .

قال المنذري : رواه أحمد ، وشهر يأتي ذكره » .

عبد الرحمن^(١) بن غنم : « لا يجوز منه إلا كما يجوز رأس الحمار الميت » .

كذا وُجد (فيهما بالجيم والزاي المعجمة في النسخ^(٢)) ، وكان في نسختي ، وهو الذي في مسند الإمام أحمد^(٣) « يجوز فيكم »^(٤) .

وأما ابن الأثير فإنما أورده في كتابه « نهاية الغريب »^(٥) في مادة حور بالحاء والراء المهملتين من قول الله تعالى : ﴿ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾^(٦) ، أي : يرجع ، وذكره أيضاً بلفظ « لا يحور فيكم إلا كما يحور صاحب الحمار الميت »^(٧) .

(١) هو : عبد الرحمن بن غنم - يفتح المعجمة وسكون النون - الأشعري ، وثقة ابن سعد ويعقوب بن شيبه والعجلي وغيرهم ، وقيل : إن له صحبة ، مات سنة ثمان وسبعين .

أسد الغابة ٣/٣١٨ ، الإصابة ٤/٣٥٠ ، التهذيب ٦/٢٥٠ ، التقريب ٤٩٤/١ .

(٢) وقع في طبعة عمارة والمنيرية ٣٥/١ ومحي الدين ٥٠/١ « لا يحور » في الموضعين ، ووقع في المخطوط ق/١٠/أ « لا يجوز » في الموضعين .

(٣) المسند ٤/١٢٥ وفيه : « لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت » وكذا في الفتح الرباني ١٩/٢٢١ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/٢٢٠ - ٢٢١ وقال : رواه أحمد ، وفيه شهر بن حوشب وثقة أحمد وغيره وضعفه غير واحد ، وبقيته رجاله ثقات « وعنده : « لا يجوز » في الموضعين .

(٤) ما بين القوسين ساقط من « أ » .

(٥) النهاية ١/٤٥٨ وانظر : غريب الحديث للخطابي ٢/٣٠٦ - ٣٠٧ فقد أورد الحديث بلفظ : « لا يحور » .

وفسر هذه اللفظة بمثل ما ذكره ابن الأثير .

(٦) سورة الانشقاق ، آية : ١٤ .

(٧) في ب ذكره أيضاً بلفظ : « لا يجوز فيكم إلا كما يجوز ... » بالجيم والزاي المعجمتين وهو خطأ ، والصواب ما أثبت ، وذلك أن ابن الأثير إنما أورده في =

وقال : « أي : لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه » ولم أر غيره تعرض لهذه اللفظة في المادتين^(١) . والله أعلم بالصواب .

٣٣ - وقوله في آخر الحديث « وشهر^(٢) يأتي ذكره » أي : في الرواة آخر الكتاب^(٣) .

٣٤ - قوله آخر الباب في آخر حديث معاذ بن جبل^(٤) الطويل

= مادة : حور لا غير .

(١) تقدم أن الخطابي تعرض لهذه اللفظة في غريبه .

(٢) هو : شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب ابن شيبة ويعقوب بن سفيان ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وفي رواية عنه : ثقة ، وقال البخاري : حسن الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : ما هو بدون أبي الزبير ، ولا يحتج به ، وضعفه موسى بن هارون والبيهقي ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال والأوهام ، مات سنة مائة وإحدى عشرة .

الجرح والتعديل ٢٨٢/٤ - ٢٨٣ ، الميزان ٢/٢٨٣ ، التهذيب ٤/٣٦٩ ،
التقريب ١/٣٥٥ .

(٣) الترغيب ٤/٥٧١ .

٣٤ - الترغيب ، الترهيب من الرياء ٧٣/١ - ٧٦ .

وروي عن معاذ - رضي الله عنه - أن رجلاً قال : حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال : فبكى معاذ حتى ظننت أنه لا يسكت ثم سكت ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ قال لي : « يا معاذ قلت : لبيك بأبي أنت وأمي قال : « إني محدثك حديثاً ... الحديث » وفيه : قال : « وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر الكوكب الدري » وفيه أيضاً : « ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيامة في النار ، قال تعالى : ﴿ والناشطات نشطاً ﴾ أتدري ما هن يا معاذ ؟ قلت : ما هن بأبي أنت وأمي ؟ قال : « كلاب في النار تنشط اللحم والعظم » .

قال المنذري : بعد أن عزا الحديث إلى من سيذكرهم المؤلف .

« وبالجملات آثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه ، وبجميع ألفاظه » .

(٤) هو : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس ، أبو عبد الرحمن الأنصاري ، الخزرجي =

« يَزْهَر » هو بفتح الهاء في مضارعه وماضيه بوزن منع يمنع . قاله صاحب « القاموس »^(١) وغيره .

٣٥ - « والكوكب الدرّي » بضم الدال وتشديد الياء بلا همز وبضم الدال وكسرها مع المد والهمز ثلاث قراءات في السبعة^(٢) .

٣٦ - قوله فيه « تُنْشِطُ اللحم » بضم الشين وكسرها^(٣) .

إلى أن قال : « رواه ابن المبارك^(٤) في كتاب الزهد عن رجل لم يسمه عن معاذ » ثم قال : « رواه ابن حبان^(٥) في غير الصحيح » ، أي : في كتاب الضعفاء^(٦) قال : « والحاكم^(٧) أي » في غير

= من أعيان الصحابة ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام سنة سبعة عشرة أو التي بعدها .

أسد الغابة ٣٧٦/٤ ، الإصابة ١٣٦/٦ ، التقريب ٢٥٥/٢ .

(١) القاموس ٤٤/٢ وانظر : الصحاح ٦٧٤/٢ ، اللسان ٣٣٢/٤ ، تاج العروس ٢٤٩/٣ .

(٢) انظر : التبصرة في القراءات السبع ص : ٦١٠ ، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص : ٢٢٢ ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ص : ٣٢٩ .

(٣) انظر : القاموس ٤٠٢/٢ ، تاج العروس ٢٣١/٥ وفيه : « ونشطت الحية تنشط وتنشط من حد نصر وضرب » .

(٤) هو : عبد الله بن المبارك بن واضح ، أبو عبد الرحمن الحنظلي ، الحافظ الإمام ، أحد الأعلام ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة .

تاريخ بغداد ١٥٢/١٠ ، تذكرة الحفاظ ١٧٤/١ ، السير ٣٧٨/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٨٢/٥ .

(٥) هو : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ، التميمي البستي ، الإمام العلامة ، الحافظ المجود ، صاحب الكتب المشهورة ، توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٩٢٠/٣ ، السير ٩٢/١٦ ، شذرات الذهب ١٦/٣ .

(٦) سيأتي عزو الحديث إليه .

(٧) هو : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري ، الشافعي الحافظ ، الناقد ، العلامة ، توفي سنة خمس وأربعمائة .

المستدرك بل في التاريخ له .

أما عزوه الحديث بهذا السياق إلى كتاب الزهد لابن المبارك فغلط عليه يتعجب منه لكنه قلّد فيه برمته استرواحاً من غير تحرير ولا مراجعة حجة الإسلام الغزالي^(١) في كتابه « الإحياء »^(٢) وقد ساق الغزالي نحوه أيضاً في كتابه « بداية الهداية »^(٣) وبمعناه مع بعض الزيادة في كتابه « منهاج العابدين »^(٤) وعزاه الغزالي في الكل إلى ابن المبارك مع أنه - رحمه الله - قليل العزو ، فينكر ذلك عليه ، وعلى المصنف أشد ولا أدري سبب عزو الغزالي له إلى ابن المبارك .

وقد ساقه بطوله ابن الجوزي^(٥) في كتابه « الموضوعات »^(٦) بمعناه مع زيادة ونقصان بسنده إلى الحاكم .

حدثنا أبو منصور محمد^(٧) بن القاسم العتكي ، حدثنا

= تاريخ بغداد ٤٧٣/٥ ، وفیات الأعيان ٢٨٠/٤ ، السير ١٦٢/١٧ .

(١) هو : أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الطوسي ، انشافي ، الغزالي ، صاحب التصانيف ، أحد الأعلام ، توفي سنة خمس وخمسمائة .
الوافي بالوفيات ١/٢٧٤ ، السير ١٩/٣٢٢ ، شذارت الذهب ٤/١٠ .

(٢) إحياء علوم الدين ٣/٢٩٥ .

وأقر الغزالي في عزو الحديث المذكور إلى ابن المبارك العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء ، وتبعه الزبيدي في شرح الإحياء ٨/٢٦٦ ولم أقف على الحديث بالسياق الذي أورده المنذري في المطبوع من كتاب الزهد لابن المبارك .
فالله أعلم .

(٣) بداية الهداية ص : ٧٠ .

(٤) منهاج العابدين ص : ٨١ .

(٥) هو : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، القرشي التيمي البغدادي ، الحنبلي ، الواعظ ، صاحب التصانيف ، مات سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

وفيات الأعيان ٣/١٤٠ ، السير ٢١/٣٦٥ ، غاية النهاية ١/٣٧٥ .

(٦) الموضوعات ٣/١٥٤ - ١٦١ .

(٧) هو : أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي النيسابوري ، قال =

محمد^(١) بن أشرس حدثنا محمد^(٢) بن سعيد الهروي ، حدثنا إسحاق^(٣) بن نجيح حدثنا عبد العزيز^(٤) بن عمر بن عبد العزيز ، عن ثور^(٥) بن يزيد ، عن خالد^(٦) بن معدان ، قال : قلت لمعاذ : حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فذكره وقال في آخره : قال ثور :
 = الحاكم : كان شيخاً متيقظاً فهماً صدوقاً . توفي في آخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

السير ٥٢٩/١٥ .

(١) هو : محمد بن أشرس السلمي ، نيسابوري ، قال الذهبي : متهم في الحديث ، وتركه أبو عبد الله بن الأخرم الحافظ وغيره ، وقال أبو الفضل السليمانى : لا بأس به ، وضعفه الدار قطني .

الميزان ٤٨٦/٣ ، لسان الميزان ٨٤/٥ .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) هو : إسحاق بن نجيح الملطي ، قال أحمد : من أكذب الناس ، وقال ابن معين : كذاب عدو الله ، وقال النسائي والدار قطني : متروك .

الضعفاء للعقيلي ١٠٥/١ ، المجروحين ٦٥/١ ، الميزان ٢٠٠/١ ، الكشف الحثيث ص : ٩٤ .

(٤) هو : عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ، وثقة ابن معين ويعقوب بن سفيان ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وعن أحمد : ليس هو من أهل الحفظ والإتقان ، قال ابن حجر : صدوق يخطئ ، مات في حدود الخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٣٨٩/٥ ، التهذيب ٣٤٩/٦ ، التقريب ٥١١/١ .

(٥) هو : ثور بن يزيد ، أو خالد الحمصي ، قال يحيى بن سعيد : ما رأيت شامياً أوثق من ثور بن يزيد ، وقال ابن سعد : ثقة ، قال ابن حجر : ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر ، مات سنة خمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٤٦٨/٢ - ٤٦٩ ، التهذيب ٣٣/٢ ، التقريب ١٢١/١ .

(٦) هو : خالد بن معدان الكلاعي الحمصي ، وثقه يعقوب بن شيبة والنسائي وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، يرسل كثيراً ، مات سنة ثلاث ومائة .

الجرح والتعديل ٣٥١/٣ ، التهذيب ١١٨/٣ ، التقريب ٢١٨/١ .

قال خالد بن معدان . فما رأيت معاذاً يكثر من تلاوة القرآن كما يكثر من تلاوة هذا الحديث ، ثم قال : رواه ابن حبان ، أي : في الضعفاء^(١) عن عمر^(٢) بن سعيد بن سنان عن القاسم^(٣) بن عبد الله المكفوف ، عن سلم الخواص^(٤) ، عن ابن عيينه^(٥) ، عن ثور ثم قال ابن الجوزي : « لقد أبدعَ الذي وضع هذا واجترأ على الشريعة وهو مشهور بأحمد^(٦) بن عبد الله الجؤيباري رواه عن يحيى^(٧) بن سلام

(١) كتاب المجروحين ٢/٢١٤ .

(٢) هو : عمر بن سعيد بن أحمد بن سنان ، أبو بكر الطائي المنبجي ، وصفه الذهبي بالإمام المحدث .

الأنساب ١٢/٤٤١ ، السير ١٤/٢٩٠ .

(٣) هو : القاسم بن عبد الله المكفوف ، اتهمه ابن حبان ، حدث عنه عمر بن سنان المنبجي بخبر طويل باطل في الأفلاك السبعة ، وقال الحاكم وأبو نعيم : روى عن سلم الخواص وغيره أحاديث موضوعة لا شيء .

كتاب المجروحين ٢/٢١٤ ، الميزان ٢/١٨٦ ، لسان الميزان ٤/٤٦٠ .

(٤) هو سلم بن ميمون الزاهد الرازي الخواص ، قال أبو حاتم : لا يكتب حديثه وقال العقيلي : حدث بمناكير لا يتابع عليها ، قال ابن حبان : غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه فبطل الاحتجاج بما يروي .

كتاب المجروحين ١/٣٤٥ ، الميزان ٢/١٨٦ ، لسان الميزان ٣/٦٦ .

(٥) هو : سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد ، الإمام الكبير حافظ العصر ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

تاريخ بغداد ٩/١٧٤ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٦٢ ، السير ٨/٤٥٤ ، تهذيب التهذيب ٤/١١٧ .

(٦) هو : أحمد بن عبد الله بن خالد الجؤيباري ، قال ابن عدي : كان يضع الحديث لابن كرام ، وقال ابن حبان : دجال من الدجاجة ، وقال النسائي والدارقطني : كذاب ، قال الذهبي : يضرب المثل بكذبه .

كتاب المجروحين ١/١٤٢ ، الميزان ١/١٠٦ ، الكشف الحثيث عن رمى بوضع الحديث ٥٨ .

(٧) هو : يحيى بن سلام البصري ، كان بإفريقية ، ضعفه الدارقطني ، وقال ابن عدي : يكتب حديثه مع ضعفه ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم =

الأفريقي ، عن ثور بن يزيد ، وقد سرقه من الجويباري عبد الله^(١) بن وهب الفسوي ، فحدث به عن محمد^(٢) بن القاسم الأسدي ، عن ثور بن يزيد^(٣) والجويباري تقدم أنه كذاب^(٤) ، وعبد الله بن وهب وضاع .

قال ابن حبان^(٥) : « هو دجال يضع الحديث على الثقات »
والقاسم المكفوف نسبه ابن حبان^(٦) إلى وضع الحديث قال :
ولا يحل ذكر سَلَم الخواص في الكتب إلا على سبيل الاعتبار^(٧) .

= صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ .
الكامل ٢٧٠٨/٧ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٩٦/٣ ، لسان
الميزان ٢٥٩/٦ .

(١) هو : عبد الله بن وهب الفسوي ، قال ابن حبان : دجال يضع الحديث على
الثقات ، ويلزق الموضوعات بالضعفاء ، تتبعت حديثه فكأنه اجتمع مع
الجويباري واتفقا على وضع الحديث ، فقل حديث رأيت للجويباري من المناكير
التي تفرد بها إلا ورأيت لعبد الله بن وهب .

كتاب المجروحين ٤٣/٢ ، الميزان ٥٢٣/٢ ، الكشف الحثيث ٢٥٢ .

(٢) هو : محمد بن القاسم الأسدي ، أبو إبراهيم الكوفي ، قال النسائي : ليس بثقة
كذبه أحمد ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي : وقال ابن عدي : عامة ما يرويه
لا يتابع عليه ، وعن ابن معين : ثقة وقد كتبت عنه ، قال ابن حجر : كذبوه ،
مات سنة سبع وتسعين ومائة .

الميزان ١١/٤ ، التهذيب ٤٠٧/٩ ، التقريب ٢٠١/٢ .

(٣) قوله « ابن يزيد » سقط من ب .

(٤) عبارة ابن الجوزي في الموضوعات ١٦١/٣ « فأما الجويباري فأكذب الناس » قد
وضع على رسول الله ﷺ ما لا يحصى .

(٥) كتاب المجروحين ١٤٢/١ .

(٦) المصدر السابق ٢١٤/٢ .

(٧) المصدر السابق ٣٤٥/١ ولفظ ابن حبان « فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق
الثقات » .

قال ابن الجوزي^(١) « ورواه أحمد^(٢) بن علي المُرْهَبِي ، حدثنا الحسن^(٣) بن مِهْرَان الأصبهاني حدثنا أحمد^(٤) بن الهيثم قاضي طَرْسُوس^(٥) عن عبد الواحد^(٦) بن زيد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أحسبه عن رجل عن معاذ بن جبل قال : قلت له : حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ الحديث بطوله ، قال : « وعبد الواحد بن زيد قال : يحيى^(٧) : ليس بشيء » .

وقال البخاري^(٨) والنسائي^(٩) والفلاس^(١٠) : متروك ، وأحمد

(١) الموضوعات ١٥٧/٣ .

(٢) لم أقف على من ترجمه ، وسيأتي قول ابن الجوزي : لا يعرف .

(٣) ذكر أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢٦٩/١ الحسن بن مهران وقال : « يروي عن إسحاق بن راهويه ، وابن ما سرجس » وسيأتي قول ابن الجوزي لا يعرف .

(٤) هو : أحمد بن الهيثم بن حفص الثغري ، قال النسائي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق .

التهذيب ٨٨/١ ، التقريب ٢٨/١ .

(٥) طرسوس : مدينة بشفور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم معجم البلدان ٢٨/٤ .

(٦) هو : عبد الواحد بن زيد البصري ، الكوفي ، قال يحيى : ليس بشيء ، وقال البخاري : تركوه ، وقال الجوزجاني : سيء المذهب ليس من معادن الصدق . وقال النسائي : ليس بثقة .

التاريخ الكبير ٦٢/٦ ، الميزان ٦٧٣/٢ ، لسان الميزان ٨٠/٤ .

(٧) التاريخ ٣٧٧/٢ .

هو الإمام الحافظ الجيهذ أبو زكريا ، يحيى بن معين بن عون بن زياد الغطفاني ثم المري مولاهم البغدادي ، أحد الأعلام ، إمام الجرح والتعديل ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد ١٧٧/١٤ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٩/٢ ، السير ٧٢/١١ ، تهذيب التهذيب ٢٨٠/١١ .

(٨) التاريخ الكبير ٦٢/٦ ، الميزان ٦٧٣/٢ ، اللسان ٨٠/٤ .

(٩) الضعفاء والمتروكين ٢٠٨ .

(١٠) هو الإمام الحافظ عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، أبو حفص الباهلي البصري ، =

والحسن لا يعرفان وفيه رجل مجهول » قال : وقد روي من حديث علي^(١) بن أبي طالب رواه إسماعيل^(٢) بن مسعدة الإسماعيلي ، أخبرنا حمزة^(٣) بن يوسف السهمي ، حدثنا أم كلثوم^(٤) بنت إبراهيم البكر يا ذية قالت : حدثنا أبو جعفر محمد^(٥) بن جعفر البصري ، حدثنا محمد^(٦) بن أحمد الصوفي ، حدثنا جعفر^(٧) بن محمد عن القاسم^(٨) بن إبراهيم الحسني ،

= قال النسائي : ثقة حافظ ، صاحب حديث ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين . تاريخ بغداد ٢٠٧/١٢ ، تذكرة الحفاظ ٤٨٧/٢ ، السير ٤٧٠/١١ ، تهذيب التهذيب ٨٠/٨ .

(١) هو : علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ من السابقين الأولين ، ورابع الخلفاء الراشدين . توفي سنة أربعين . أسد الغابة ١٦/٤ ، الإصابة ٥٦٤/٤ .

(٢) هو : أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني ، قال الذهبي : كان إماماً واعظاً بليغاً ، له النظم والنثر وسعة العلم . مات سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

الوافي بالوفيات ٢٢٣/٩ ، السير ٥٦٤/١٨ ، شذرات الذهب ٣٥٤/٣ . (٣) هو : أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي ، قال السمعي : أحد الحفاظ المكثرين ، وقال الذهبي : الحفاظ المحدث المتقن ، مات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

السير ٤٦٩/١٧ ، تذكرة الحفاظ ١٠٨٩/٣ ، شذرات الذهب ٢٣١/٣ .

(٤) هي : أم كلثوم بنت إبراهيم بن محمد بن هزار الواعظة بكر يا ذية . تاريخ جرجان ص : ٥٥٥ .

(٥) هو : أبو جعفر محمد بن جعفر المعروف بابن البصري الجرجاني ، روى عن أحمد بن آدم غندر الجرجاني ، حدث عنه عبد الله بن عدي الحفاظ . تاريخ جرجان ٣٩٢ .

(٦) لم أقف على ترجمته وسيأتي قول ابن الجوزي « فيه مجاهيل لا يعرفون » .

(٧) لم أقف على ترجمته .

(٨) هو : القاسم بن إبراهيم بن علي بن عمار الهاشمي الكوفي ، قال ابن حبان :

منكر الحديث ، وساق له حديثاً ثم قال : وهذا لا أصل له ، وقال الذهبي : يعد =

حدثني^(١) أبي عن جعفر^(٢) بن محمد عن أبيه^(٣) عن جده الحسين^(٤) بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ فذكره بمعناه إلى آخره .

فانظر لفظه ولفظ ما قبله منه ثم قال : « لا شك في وضعه وفيه مجاهيل لا يعرفون وفي إسناده القاسم بن إبراهيم كان يحدث بما لا أصل له » انتهى كلامه في الموضوعات^(٥) والذي رواه ابن المبارك في كتاب الزهد^(٦) ومن طريقه ابن أبي الدنيا^(٧) في كتاب = في الضعفاء .

كتاب المجروحين ٢/٢١٥ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٣ ، الميزان ٣/٣٦٨ ، اللسان ٤/٤٥٧ .

(١) لم أفق على ترجمته .

(٢) هو : جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، وثقه الشافعي وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : صدوق ، إمام ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/٤٨٧ ، التهذيب ٢/١٠٣ ، التقريب ١/١٣٢ .

(٣) هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة بضع عشر ومائة .

الجرح والتعديل ٨/٢٦ ، التهذيب ٩/٣٥٠ ، التقريب ٢/١٩٢ .

(٤) هو الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، سبط رسول الله ﷺ وريحاته ، وقد حفظ عن النبي ﷺ استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين . . أسد الغابة ٢/١٨ ، الإصابة ٢/٧٦ .

(٥) الموضوعات ٣/١٥٤ - ١٦١ ، وقد حصل في النسخة المطبوعة من الموضوعات سقط في إسناده حديث علي حيث سقط منه (جعفر بن محمد عن القاسم بن إبراهيم حدثني أبي) وقد ساق هذا الإسناد سالماً من السقط كما ذكره المؤلف السهمي في تاريخ جرجان في موضعين ص : ١٧٦ ، ٤٣٣ .

(٦) كتاب الزهد ص : ١٥٣ .

(٧) هو : الإمام المحدث ، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، القرشي مولاهم البغدادي ، المؤدب ، صاحب التصانيف السائرة ، قال أبو حاتم : صدوق ، =

« الإخلاص »^(١) وأبو الشيخ الأصبهاني^(٢) في كتاب « العظمة »^(٣) إنما هو بعضه من رواية ضمرة^(٤) بن حبيب التابعي مرسلاً مختصراً لا ذكر فيه لمعاذ أصلاً .

قال ابن المبارك أخبرنا أبو بكر^(٥) بن أبي مريم الغساني ، عن ضمرة بن حبيب قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الملائكة يرفعون عمل العبد من عباد الله فيكثرُونه ويزكونه ، حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحى الله إليهم : إنكم حفظة على عمل عبدي ، وأنا رقيب على ما في نفسه . إن عبدي هذا لم يُخلص لي عمله فاجعلوه في سجين . قال : ويصعدون بعمل العبد من عباد الله يستقلونه ويحتقرونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحى الله إليهم : إنكم حفظة على عمل عبدي ، وأنا رقيب على ما في نفسه فضاعفوه له ، واكتبوه في عليين » .

= وقال ابن حجر : صدوق حافظ ، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين .
الجرح والتعديل ١٦٣/٥ ، تذكرة الحفاظ ٦٧٧/٢ ، السير ٣٩٧/١٣ ،
التقريب ٤٤٧/١ .

(١) عزاه إليه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ٢٩٤/٣ .
(٢) هو : الإمام الحافظ ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، المعروف بأبي الشيخ ، صاحب التصانيف . قال الخطيب : كان أبو الشيخ حافظاً ، ثباتاً متقناً ، توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٩٤٥/٣ ، السير ٢٧٦/١٦ ، غاية النهاية ٤٤٧/١ .

(٣) عزاه إليه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ٢٩٤/٣ .
(٤) هو : ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاثين ومائة .
تهذيب التهذيب ٤٥٩/٤ ، التقريب ٣٧٤/١ .

(٥) هو : أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي ، ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم ، وقال الدارقطني : متروك ، قال ابن حجر : ضعيف . مات سنة ست وخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٤٠٤/٢ - ٤٠٥ التهذيب ٢٨/١٢ ، التقريب ٣٩٨/٢ .

وقال ابن المبارك أيضاً : أخبرنا الأوزاعي^(١) عن يحيى بن أبي كثير^(٢) قال : تصعد الملائكة بعمل العبد مبتهجاً به ، فإذا انتهى إلى ربه قال : « اجعلوه في سجين إني لم أرد بهذا »^(٣) .

هذا ما ذكره ابن المبارك رسلاً ومعضلاً من غير زيادة ، وإنما سقته برمته ليعلم أن الأمر ليس على ما توهمه المصنف ، وأوهمه تقليداً للغزالي في سياق الحديث المذكور بطوله لا سنداً ولا متناً ولا قريباً منه بل هو مباین له كما ترى ، ولو تتبع هذا الكتاب لوجد غالبه^(٤) كذلك وهو شيء يعسر ويطول ، ولو حذف المصنف ذكر ابن المبارك (واقتصر على الحاكم وابن حبان أو عزاه إلى غير ابن المبارك)^(٥) ثم قال ورواه ببعضه أو نحو ذلك لسلم من هذا كله واستراح وأراح لكن إنما أوقعه في ذلك مجرد التقليد للغزالي ، والكمال المطلق لله - جلت عظمته - وهو سبحانه وتعالى أعلم .

٣٧ - قوله في الفصل الذي بعده في حديث أبي

(١) هو : الإمام عبد الرحمن بن عمرو بن يحمى ، أبو عمرو الأوزاعي ، عالم أهل الشام . مات سنة سبع وخمسين ومائة .

حلية الأولياء ١٣٥/٦ ، تذكرة الحفاظ ١٧٨/١ ، السير ١٠٧/٧ ، تهذيب التهذيب ٢٣٨/٦ .

(٢) هو : يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم ، قال أحمد : يحيى من أثبت الناس قال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه يدلّس ويرسل ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ١٤١/٩ - ١٤٢ ، التهذيب ٢٦٨/١١ ، التقريب ٣٥٦/٢ .

(٣) لم أقف عليه في كتاب « الزهد » .

(٤) قلت : في كلام المؤلف مبالغة فكونه عشر على مواضع فيها أوهام للمنذري فهذا لا يعني أن الكتاب غالبه كذلك والله أعلم .

(٥) ما بين القوسين سقط من « أ » .

٣٧ - الترغيب ، الترهيب من الرياء ٧٦/١ .

عن أبي علي رجل من بني كاهل قال : خطبنا أبو موسى الأشعري فقال : يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من ديب النمل ... الحديث .

موسى^(١) : « اتقوا هذا الشرك » رواه أحمد^(٢) والطبراني ، أي : في معجميه الكبير والأوسط ، ثم قال : « ورواته إلى أبي علي - يعني : الكاهلي المذكور في أوله - محتج بهم في الصحيح » كذا قال : وهو يقتضي عود الضمير إلى أحمد والطبراني كليهما وكلام الهيثمي^(٣) في « مجمعه »^(٤) يقتضي عوده إلى أحمد فقط فإنه قال بعد أن عزاه إليهما كما ذكرته : « ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي » فالله أعلم . والمراد بالصحيح هنا صحيح مسلم .

وقال الشريف^(٥) الحسيني في

(١) هو : عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ، أبو موسى الأشعري ، صحابي مشهور ، مات سنة خمسين وقيل : بعدها .

أسد الغابة ٣/٢٤٥ ، الإصابة ٤/٢١١ ، التقريب ١/٤٤١ .

(٢) المسند ٤/٤٠٣ .

قال : حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا عبد الملك ، يعني : ابن أبي سليمان العرزمي عن أبي علي رجل من بني كاهل قال : خطبنا أبو موسى ... فذكره .

وعبد الله بن نمير : ثقة ، انظر : ترجمته في ص : ٣٣٥ .

وعبد الملك بن أبي سليمان : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ١٩١ .

وأبو علي الكاهلي : مجهول ، كما سيأتي .

وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة أبي علي الكاهلي ولم أقف على الحديث عند الطبراني ، وللحديث شاهد من حديث أبي بكر وسيورده المؤلف ، وهو ضعيف جداً .

(٣) هو : أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، الشافعي الحافظ ، صاحب التصانيف ، مات سنة سبع وثمانمائة .

إنباء الغمر ٥/٢٥٦ ، الضوء اللامع ٥/٢٠٠ ، شذرات الذهب ٧/٧٠ ، البدر الطالع ١/٤٤١ .

(٤) مجمع الزوائد ١٠/٢٢٣ .

(٥) هو : شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الدمشقي المعروف بالحسيني العالم ، الفقيه المحدث ، مات سنة خمس وستين وسبعمائة .

الدرر الكامنة ٤/٦١ ، لحظ الألبان ص : ١٥٠ ، البدر الطالع ٢/٢٠٩ .

رجال^(١) المسند « أبو علي من بني كاهل عن أبي موسى الأشعري وعنه عبد الملك^(٢) بن أبي سليمان العزمي ذكره ابن حبان في الثقات » انتهى والعزمي المذكور روى له مسلم والأربعة ولم يرو له البخاري .

٣٨ - وقول المصنف « ورواه أبو يعلى^(٣) بنحوه^(٤) » .

قلت : وكذا ابن السني^(٥) عنه من حديث حذيفة^(٦) إلا أنه قال

(١) الإكمال ص : ١٣٣ وانظر : كنى البخاري ص : ٥٢ ، ٥٨ ، الثقات لابن حبان ٥٦٢/٥ ، الجرح والتعديل ٤٠٩/٩ ، الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ١٤١٩/٣ ، تعجيل المنفعة ص : ٥٠٧ وقال : ذكره الحاكم أبو أحمد فيمن لم يسم .

(٢) هو : عبد الملك بن أبي سليمان واسمه ميسرة ، أبو محمد العزمي وثقه ابن معين وأحمد ويعقوب بن سفيان والنسائي ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ثباتاً ، وقال العجلي : ثقة ثبت ، وقال الترمذي : ثقة مأمون لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة ، وقال الذهبي : ثقة مشهور ، تكلم فيه شعبة للتفرد بخبر الشفعة ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٣٣٦/٥ - ٣٦٨ ، المغني في الضعفاء ٤٠٦/٢ ، التهذيب ٣٩٦/٦ ، التقريب ٥١٩/١ .

(٣) هو : الإمام الحافظ ، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى التميمي الموصلي ، محدث الموصلي وصاحب المسند ، قال ابن حبان : هو من المتقنين المواظبين على رعاية الدين . مات سنة سبع وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٧٠٧/٢ ، السير ١٧٤/١٤ ، طبقات الحفاظ ٣٠٦ ، شذرات الذهب ٢٥٠/٢ .

(٤) مسند أبي يعلى ٦٠/١ .

(٥) عمل اليوم والليلة ، باب الشرك ص : ٧٨ .

وابن السني هو : الإمام الحافظ ، أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني ، مات سنة أربع وستين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٩٣٩/٣ ، السير ٢٥٥/١٦ ، الوافي بالوفيات ٣٦٢/٧ ، طبقات الحفاظ ٣٧٩ .

(٦) هو : حذيفة بن اليمان ، العبسي ، حليف الأنصار ، صحابي جليل من =

فيه تقول : « كل يوم ثلاث مرات » انتهى .

قلت : رواه من طريق ليث^(١) بن أبي سليم عن أبي محمد^(٢) غير منسوب عن حذيفة عن أبي بكر^(٣) هو الصديق^(٤) إما حضر ذلك حذيفة من النبي ﷺ وإما أخبره أبو بكر أن النبي ﷺ قال : « الشرك أخفى فيكم من ديب النمل » قال : قلنا يا رسول الله وهل الشرك إلا ما عبد من دون الله أو ما دعي مع الله - شك عبد الملك - ؟ قال : « ثكلتك أمك يا صديق الشرك أخفى فيكم من ديب النمل ، ألا أخبرك بقول يذهب صغاره وكباره أو صغيره وكبيره » قال قلت : بلى

= السابقين ، مات سنة ست وثلاثين .

أسد الغابة ١/ ٣٩٠ ، الإصابة ٢/ ٤٤ .

(١) هو : ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي مولا هم ، ضعفه أبو حاتم وأحمد وابن معين وغيرهم ، وقال ابن حبان : اختلط في آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم ، قال ابن حجر : صدوق واختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . الجرح والتعديل ٧/ ١٧٧ - ١٧٩ ، التهذيب ٨/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

(٢) ذكر ابن عبد البر في الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٢/ ١٢٤٠ أبا محمد وقال : شيخ قديم روى عن حذيفة بن اليمان . ثم أورد له حديثاً آخر غير هذا الحديث .

وأما الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢٤ ، فقال : بعد أن عزا الحديث لأبي يعلى : رواه من رواية ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة ، وليث مدلس ، وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيرهما فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وبهذا يتبين أن إسناده هذا الحديث ضعيف ، وذلك لضعف ليث بن أبي سليم وجهالة أبي محمد ، والله أعلم .

(٣) هو : عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب التميمي ، أبو بكر الصديق ، خليفة رسول الله ﷺ مات سنة ثلاث عشرة .

أسد الغابة ٣/ ٢٠٥ ، الإصابة ٤/ ١٦٩ ، التقريب ١/ ٤٣٢ .

(٤) قوله « هو الصديق » ساقط من أ .

يا رسول الله قال : « تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلمه ، وأستغفرك لما لا أعلم » قال : « والشرك أن تقول أعطاني الله وفلان ، والند أن يقول الإنسان لولا فلان لقتلني فلان » .

وروى أبو يعلى^(١) أيضاً من حديث معقل^(٢) بن يسار قال : شهدت النبي ﷺ مع أبي بكر أو حدثني أبو بكر عن النبي ﷺ أنه قال : « الشرك أخفى فيكم من ديب النمل » ثم قال : « ألا أدلك على ما يذهب صغير ذلك وكبيره . قل : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك ، وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم » .

وروى الحاكم^(٣) من طريق بحر^(٤) بن كنيز - بوزن كثير - إلا أنه بالنون والزاي المعجمة وهو ضعيف عن سفيان الثوري عن

(١) مسند أبي يعلى ٦٢/١ .

رواه من طريق ليث عن أبي محمد ، عن معقل بن يسار ، وهذا إسناد ضعيف كما تقدم في الحديث السابق .

(٢) هو : معقل بن يسار المزني ، صحابي ، ممن بايع تحت الشجرة ، كنيته : أبو علي ، على المشهور ، وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة ، مات بعد الستين .

الإصابة ١٨٤/٦ ، التقريب ٢٦٥/٣ .

(٣) لم أقف عليه في المستدرک .

(٤) هو : بحر بن كنيز الباهلي ، أبو الفضل البصري المعروف بالسقاء ، ضعفه أبوحاتم وابن سعد ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو داود والدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك ، وقال الذهبي : تركوه ، وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة ستين ومائة .

الجرح والتعديل ٤١٨/٢ ، المغني في الضعفاء ١٠٠/١ ، التهذيب ٤١٨/١ ، التقريب ٩٣/١ .

إسماعيل^(١) بن أبي خالد ، عن قيس^(٢) بن أبي حازم ، عن أبي بكر الصديق مرفوعاً: « إن من الشرك ما هو أخفى من ديب الذر على الصفا » فقال أبو بكر : يا رسول الله كيف المنجا أو المخرج من ذلك؟^(٣) قال : « ألا أخبركم بشيء إذا أنت قلتة برئت من قليله وكثيره ؟ قل : اللهم ... وذكره » .

٣٩ - قوله في الترغيب في اتباع الكتاب والسنة في حديث أبي سعيد^(٤) « من أكل طيباً وعمل في سنة » رواه ابن أبي الدنيا^(٥) والحاكم^(٦) .

كذا رواه الطبراني^(٧)

(١) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمس مولا هم ، وثقه ابن مهدي وابن معين وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ست وأربعين ومائة . الجرح والتعديل ١٧٤/٢ - ١٧٦ ، التهذيب ٢٩١/١ ، التقريب ٦٨/١ .

(٢) هو : قيس بن أبي حازم البجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، يقال : له رؤية ، قال أبو داود : أجود التابعين إسناداً قيس بن أبي حازم ، وقال ابن معين : هو أوثق من الزهري ، قال ابن حجر : ثقة ، مات بعد التسعين أو قبلها . الجرح والتعديل ١٠٢/٧ ، التهذيب ٣٨٦/٨ ، التقريب ١٢٧/٢ .

(٣) في ب ، ج « من ذا » .

٣٩ - الترغيب ٧٩/١ .

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « من أكل طيباً وعمل فيه سنه ، وأمن الناس بوائقه دخل الجنة » قالوا يا رسول الله إن هذا في أمتك اليوم كثير ، قال : « وسيكون في قوم بعدي » .

(٤) هو : سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، صحابي جليل ، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين . أسد الغابة ٢٨٩/٢ ، الإصابة ٧٨/٣ ، التقريب ٢٨٩/١ .

(٥) كتاب الصمت ص : ٤٣ ح ٢٦ .

(٦) المستدرک ١٠٤/٤ ، كتاب الأطعمة وقال : هذا حديث صحيح لإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٧) لم أقف على الحديث في معجميه الكبير والصغير .

والترمذي^(١) وقال فيه : غريب .

وقد عزاه المصنف في الترغيب^(٢) في طلب الحلال أثناء البيوع ، إلى الترمذي والحاكم ، وأسقط ابن أبي الدنيا ، وسيأتي هناك^(٣) عليه في استدراك وعلى صاحب المستدرک .

٤٠ - ذكر بعده حديث ابن عباس « من تمسك بسنتي ، وآخره : فله أجر مائة شهيد » وأنه رواه البيهقي^(٤) لكن لم يبين في أي

(١) جامع الترمذي ٣٨ - كتاب صفة القيامة ٦٠ - باب ٤/٦٦٩ رقم ٢٥٢٠ وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث إسرائيل ، وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث إسرائيل . وأخرجه هناد بن السري في الزهد ٢/٥٤٨ ح ١١٣٦ .

رووه من طريق هلال بن مقلاص عن أبي بشر عن أبي وائل عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً وأبو بشر ، روى عنه هلال بن مقلاص ، قال الذهبي : لا يعرف ، ولعله جعفر بن أبي وحشية ، وقال ابن حجر : مجهول . انظر : الميزان ٤/٤٩٥ ، المغني في الضعفاء ٢/٧٧٢ ، التهذيب ١٢/٢١ ، التقريب ٢/٣٩٥ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة أبي بشر ، وقد أورد الحديث السيوطي في الجامع ورمز لضعفه ، ونقل المناوي عن ابن الجوزي أن أحمد قال : ما سمعت بأنكر من هذا الحديث ، فيض القدير ٦/٨٦ . وضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع ٥/١٧٦ ، المشكاة ١/٦٣ .

(٢) الترغيب ٢/٥٤٦ .

(٣) انظر : ق ١٦٢/أ نسخة «أ» .

وخلاصة ما استدركه المؤلف على الحاكم أن في إسناد هذا الحديث أبا بشر صاحب أبي وائل وهو مجهول ، فكيف يصححه الحاكم .

٤٠ - الترغيب ١/٨٠ .

وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد » .

(٤) كتاب الزهد الكبير ١٥١ .

والبيهقي : هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوِجَردي ، الحافظ العلامة ، الثبت الفقيه ، مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

كتاب^(١) وأن فيه الحسن^(٢) بن قتيبة . قلت : وهو من الرواة المتكلم
فيهم المفردين آخر الترغيب^(٣) .

٤١ - ثم قال : ورواه الطبراني^(٤) من حديث أبي هريرة بإسناد

= تذكرة الحفاظ ١١٣٢/٢ ، السير ١٦٣/١٨ ، الوافي بالوفيات ٣٥٤/٦ ،
شذرات الذهب ٣٠٤/٣ .

(١) ذكر المنذري في مقدمة الترغيب ٣٨/١ - أنه إذا عزا للبيهقي فإنه يقصد كتاب
الشعب أو الزهد الكبير له ، وهنا أطلق العزو له بناء على ما ذكر في المقدمة والله
أعلم .

(٢) هو : الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني ، قال أبو حاتم : ضعيف ، وقال
الدارقطني : متروك ، وقال الأزدي : واهي الحديث ، وقال العقيلي : كثير
الوهم ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، قال الذهبي : بل هو هالك .
الجرح والتعديل ٣٣/٣ ، الكامل ٧٣٩/٢ ، الميزان ٥١٨/١ ، لسان الميزان
٢٤٦/٢ .

ومن طريق الحسن بن قتيبة أخرجه ابن عدي في الكامل ٧٣٩/٢ .
وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٤٩٧/١ « ضعيف جداً وعلته
الحسن بن قتيبة » .

(٣) الترغيب ٥٦٩/٤ .

(٤) مجمع البحرين ١/ق ٢٩ ب .

قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن صالح العدوي
حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً .
وأخرجه من طريق الطبراني أبو نعيم في الحلية ٢٠٠/٨ .

وقال : غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء ، ورواه ابن أبي نجيح عن ابن
فارس عن رسول الله ﷺ مثله وقال : « له أجر مائة شهيد » .

وأورده الهيثمي في المجمع ١٧٢/١ وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه
محمد بن صالح العدوي ، ولم أر من ترجمه ، وبقي رجاله ثقات .

قلت : لم أقف على من ترجم لمحمد بن صالح العدوي ، وفي إسناده أيضاً
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، وثقه ابن معين والنسائي وأحمد
وغيرهم ، وقال أبو داود : ثقة داعية إلى الإرجاء ، وقال أبو حاتم : ليس
بالقوي ، وقال ابن حبان : كان يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير ،
فاستحق الترك ، وقال الذهبي : صدوق مرجئ ، وقال ابن حجر : صدوق ، =

لا بأس به إلا أنه قال : « فله أجر شهيد » .

كذا رواه البيهقي في « المدخل »^(١) من حديث أبي هريرة لكن أوله : « القائم بستتي وآخره له أجر مائة شهيد » ولعل لفظة « مائة » سقطت من الرواية المذكورة ، والله أعلم .

٤٢ - قوله « تحاقرون » بفتح أوله وثالثه أصله بتاءين لكن حذفت الأولى تخفيفاً^(٢) وهو كثير متكرر معلوم .

= يخطيء ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك .

انظر : الميزان ٢/٦٤٨ ، التهذيب ٦/٣٨١ ، التقريب ١/٥١٧ .

وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/٤٩٧ وقال : ضعيف محمد بن صالح العذري - كذا - لم أعرفه ... ومنه تعلم أن قول المنذري « وإسناده لا بأس به » ليس كما ينبغي .

وانظر : ضعيف الجامع ٥١٦ .

(١) لم أقف عليه في المدخل إلى السنن الكبرى ، ولعله في المدخل إلى دلائل النبوة وهو المدخل الصغير ، ولم أقف عليه فيه أيضاً .

٤٢ - الترغيب ، الترغيب في اتباع السنة ١/٨٠ .

وعنه أيضاً - أي : ابن عباس - أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال : « إن الشيطان قد يشس أن يعبد بأرضكم ولكن رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم ... الحديث » أخرجه الحاكم ، كتاب العلم ١/٩٣ ، وقال : قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة ، واحتج مسلم بأبي أويس ، وسائر رواياته متفق عليهم .

وأصل هذا الحديث في مسلم من حديث جابر بن عبد الله . ٥٠ - كتاب صفات المنافقين ١٦ - باب تحريش الشيطان ٤/٢١٦٦ ح ٢٨١٢ .

عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن الشيطان قد آيس أن يعبد المصلون في جزيرة العرب ، ولكن في التحريش بينهم » . وأخرجه أحمد ٣/٣٥٤ .

والترمذي ٢٨ - كتاب البر والصلة ٢٥ - باب ما جاء في التباض ٤/٣٣٠ ح ١٩٣٧ وقال : حديث حسن .

وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/١٠ ح ٨ .

(٢) قال في الصحاح ٢/٦٣٥ : تحاقرت إليه نفسه : تصاغرت ، والتحقيق : =

٤٣ - قوله في هذا الباب : « زُخ في قفاه »^(١) هو بالزاي والخاء ، المعجمتين بلا خلاف ، أي : دفع^(٢) .

وقد صحفه بعض مشايخ دمشق بالجيم (على منبر الجامع الأموي)^(٣) .

٤٤ - قوله فيه في حديث =

= التصغير ، والمُحَقَّرَات : الصغائر .

٤٣ - الترغيب ، الترغيب في اتباع السنة ٨٠/١ ، .

وعن عبد الله بن مسعود قال : « إن هذا القرآن شافع مشفع ، من اتبعه قاده إلى الجنة ، ومن تركه أو أعرض عنه أو كلمه نحوها زُخَّ في قفاه إلى النار . قال المنذري : رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود ، ورواه مرفوعاً من حديث جابر ، وإسناد المرفوع جيد .

انظر : كشف الأستار ، كتاب العلم ، باب اتباع القرآن ٧٧/١ - ٧٨ ح ١٢١ ، ١٢٢ وعنده « زُخَّ في قفاه » .

وأورده الهيثمي في المجمع ١٧١/١ وقال : رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود .

وروى بإسناده عن جابر أن النبي ﷺ قال : بنحوه .

ورجال حديث جابر المرفوع ثقات ، ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندي وقد وثقه ابن حبان .

(١) وقع في طبعة عمارة والمنيرية ٤٢/١ ومحي الدين ٦٠/١ والمخطوط ق/١٢/أ « زج في قفاه » بالجيم ، وهو تصحيف والصواب « زخ » كما ذكر المؤلف وهو الموافق لما في مجمع الزوائد ، وكشف الأستار .
وذكر الألباني في هامش صحيح الترغيب ٩٤/١ أنه وقع في مخطوطة الظاهرية « زج » ونبه على أنه خطأ .

(٢) انظر : غريب الخطابي ١٧٧/٢ ، الفائق ١٠٧/٢ ، النهاية ٢٩٨/٢ .

(٣) ما بين القوسين ساقط في «ج» .

٤٤ - الترغيب ، الترغيب في اتباع السنة ٨١/١ .

وعن عروة بن عبد الله بن قشير قال : حدثني معاوية بن قره عن أبيه قال : أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه وإنه لمطلق الأزار ، فأدخلت يدي في جنب قميصه فمست الخاتم .

قال عروة : فما رأيت معاوية ولا ابنه قط في شتاء ولا صيف إلا مطلق الأزار .

=

قرة^(١) المزني : أتيت رسول الله ﷺ رواه ابن ماجة^(٢) وابن حبان^(٣) .

كذا رواه أحمد^(٤) وأبو داود^(٥) وغيرهما ، ورواه نحوه دون قول راويه عروة^(٦) والترمذي في « الشمائل »^(٧) وغيره .

(١) هو : قرة بن إياس بن هلال المزني ، أبو معاوية ، صحابي ، نزل البصرة وهو جد إياس القاضي ، مات سنة أربع وستين .

أسد الغابة ٢٠٢/٤ ، الإصابة ٤٣٣/٥ ، التقريب ١٢٥/٢ .

(٢) سنن ابن ماجة ٣٢ - كتاب اللباس ١١ - باب حل الأزرار ١١٨٤/٢ ح ٣٥٧٨ .

(٣) الموارد ، كتاب العلم ١٥ - باب اتباع الرسول ص : ٥٥ ح ١٠٠ .

(٤) المسند ١٩/٤ .

(٥) سنن أبي داود ٢٦ - كتاب اللباس ٢٦ - باب في حل الأزرار ٣٤٢/٤ ح ٤٠٨٢

وأبو داود : هو سليمان بن الأشعث بن شداد أبو داود السجستاني الإمام شيخ

السنة ، مقدم الحفاظ ، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد ٥٥/٩ ، تذكرة الحفاظ ٥٩١/٢ ، السير ٢٠٣/١٣ .

(٦) هو : عروة بن عبد الله بن قشير ، الجعفي أبو مَهَل ، قال أبو زرعة : ثقة وذكره

ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة .

الجرح والتعديل ٣٩٧/٦ ، التهذيب ١٦٧/٧ ، التقريب ١٩/٢ .

(٧) الشمائل المحمدية ص : ٧١ ح ٥٧ .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤٦٠/١ .

والطيالسي في مسنده ص : ٣٦ .

قال : حدثنا زهير بن معاوية عن عروة بن عبد الله بن قشير عن معاوية بن قرة

عن أبيه مرفوعاً .

ومن هذا الطريق أخرجه المذكورون .

وزهير بن معاوية هو أبو خيثمة الجعفي : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ٣٥١/٣ ، التقريب ٢٦٥/١ .

وعروة بن عبد الله بن قشير : ثقة ، تقدم قريباً .

ومعاوية بن قرة هو : أبو إياس البصري : ثقة عالم .

انظر : التهذيب ٢١٦/١٠ ، التقريب ٢٦١/٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد صححه الألباني كما في

مختصر الشمائل ص : ٤٦ ، وصحيح الترغيب ٩٤/١ .

٤٥ - قول مجاهد^(١) كنا مع ابن عمر^(٢) - رحمه الله - .

٤٦ - ومثله عن ابن

٤٥ - الترغيب ٨٢/١ .

وعن مجاهد قال : كنا مع ابن عمر - رحمه الله - في سفر فمر بمكان فحاد عنه فسئل لم فعلت ذلك ؟ قال : رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا ففعلت .

قال المنذري : « رواه أحمد والبزار بإسناد جيد » .

انظر : المسند ٣٢/٢ وصححه إسناده أحمد شاكر ٤٤/٧ .

كشف الأستار ، كتاب العلم ، باب ٨١/١ ح ١٢٨ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١٧٤/١ وقال : « رواه أحمد والبزار بإسناد جيد » .

انظر : المسند ٣٢/٢ وصححه إسناده أحمد شاكر ٤٤/٧ .

كشف الأستار ، كتاب العلم ، باب ٨١/١ ح ١٢٨ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١٧٤/١ وقال : « رواه أحمد والبزار ، رجاله موثقون » .

وليس في المصادر السابقة ذكر الترحم عدا مجمع الزوائد .

(١) هو : مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المخزومي ، مولاهم ، المكي ، وثقه ابن

معين وأبو زرعة وغيرهما ، وقال الذهبي : أجمعت الأمة على إمامة مجاهد

والاحتجاج به ، وقال ابن حجر : ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، مات سنة

إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة .

الجرح والتعديل ٣١٩/٨ ، التهذيب ٤٢/١٠ ، التقريب ٢٢٩/٢ .

(٢) هو : عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، أحد المكثرين من

الصحابه ، والعباد له ، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر ، مات سنة ثلاث

وسبعين في آخرها أو أول التي تليها .

أسد الغابة ٢٢٧/٣ ، الإصابة ١٨١/٤ ، التقريب ٤٣٥/١ .

٤٦ - الترغيب ، الترغيب في اتباع الكتاب والسنة ٨٢/١ - ٨٣ .

وعن ابن سيرين قال : كنت مع ابن عمر - رحمه الله - بعرفات ، فلما كان حين راح

رحت معه حتى أتى الإمام فضلى الأولى والعصر ، ثم وقف وأنا وأصحاب لي ، حتى

أفاض الإمام ، فأفضنا معه ، حتى انتهى إلى المضيق دون المأزمين .. الأثر .

قال المنذري : « رواه أحمد ، ورواه محتج بهم في الصحيح » .

انظر : المسند ١٣١/٢ ، وصححه أحمد شاكر ١٣/٩ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١٧٤/١ - ١٧٥ وقال : « ورواه أحمد ورجاله

رجال الصحيح » . وذكر الترحم ثابت في المجمع دون المسند .

الترحم ثابت في أكثر النسخ ، وهو في نفس الرواية ، وكذا يقع نحو ذلك في البخاري وغيره ، فلا يشكلن على المبتدئ^(٢) .

٤٧ - قوله « دون المأزمين » هو بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها بقلب الهمزة ألفاً كما في نظائره ، وبعد الهمزة زاي مكسورة والمأزمان: جبلان بين عرفات والمزدلفة بينهما طريق وهو بين العلمين^(٣) .

٤٨ - (قوله في الترهيب من ترك السنة في حديث جابر « وَيَقْرُنْ بَيْنَ أَصْبَعِيهِ » هو بضم الراء على الفصحح المشهور ولم يذكر

(١) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة ، البصري ، قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، كبير القدر ، مات سنة عشر ومائة .

الجرح والتعديل ٢٨٠/٧ - ٢٨١ ، التهذيب ٢١٤/٩ ، التقريب ١٦٩/٢ .

(٢) قال النووي في المجموع ١٧٢/٦ .

« يستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين ممن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الأخيار فيقال : « رضي الله عنه » أو « رحمه الله عليه » أو « رحمه الله » ونحو ذلك ، وأما ما قاله بعض العلماء : إن قول « رضي الله عنه » مخصص بالصحابة ويقال في غيرهم : « رحمه الله » فقط فليس كما قال ، ولا يوافق عليه ، بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلائله أكثر من أن تحصر » .

٤٧ - انظر الهامش السابق رقم ٤٦ .

(٣) انظر : معجم البلدان ٤٠/٥ ، النهاية ٢٨٨/٤ .

٤٨ - الترغيب ٨٣/١ .

عن جابر - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ، ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ، ويقرن بين أصبعيه ... الحديث .

أخرجه مسلم ٧ - كتاب الجمعة ١٣ - باب تخفيف الصلاة والخطبة ٥٩٢/٢ ح ٨٦٧ .

وابن ماجة ، المقدمة ٧ - باب اجتناب البدع والجدل ١٧/١ ح ٤٥ .

الجوهري^(١) غيره ، وحكي كسرهما^(٢) .

٤٩ - قوله في حديث عائشة^(٣) « والمتسلط بالجبروت » هو بفتح الباء وضم الراء وإسكان الواو بوزن الملكوت والرهبوت والرحموت ، ومن سكن باء الجبروت وفتح راءه ، وهمز واوه من العامة ، فقد لحن وأخطأ^(٤) .

٥٠ - قوله في حديث سيدنا أبي بكر « إن إبليس قال أهلكتهم »

(١) الصحاح ٢١٨١/٦ وانظر : تثقيف اللسان ص : ١٤٦ .
وقال النووي في شرح مسلم ١٥٤/٦ « قوله يقرن هو بضم الراء على المشهور الفصيح وحكي كسرهما » .

(٢) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .
٤٩ - الترغيب ، التهيب من ترك السنة ٨٤/١ - ٨٥ .
وعن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال : « ستة لعنتهم ولعنهم الله ، وكل نبي مجاب ... الحديث » .

وفيه : « والمتسلط على أمتي بالجبروت » .
أخرجه الحاكم ، كتاب التفسير ٣٦/١ ، وقال : صحيح الإسناد ، ولا أعرف له علة ، ووافقه الذهبي . وابن أبي عاصم في كتاب السنة ٢٤/١ ح ٤٤ .
وابن حبان كما في الإحسان ، باب اللعن ، ذكر لعن المصطفى ﷺ مع سائر الأنبياء ٥٠١/٧ ح ٥٧١٩ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢٠٥/٧ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات » . وقد عزا المنذري هذا الحديث للطبراني في الكبير ، ولم أقف عليه فيه .
(٣) هي : عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ، أفقه النساء مطلقاً ، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة فيها خلاف شهير ، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح .
الإصابة ١٦/٨ ، التقريب ٦٠٦/٢ .

(٤) انظر : النهاية ٢٣٦/١ ، تثقيف اللسان ص : ١٥٨ .
٥٠ - الترغيب ، التهيب من ترك السنة ٨٧/١ .

وروي عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « إن إبليس قال : أهلكتهم بالذنوب ، فأهلكوني بالاستغفار ، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء ، فهم يحسبون أنهم مهتدون فلا يستغفرون » .

رواه ابن أبي عاصم^(١) وغيره .

كذا رواه أبو يعلى الموصلي في « مسنده »^(٢) أتم منه وأوله :
« عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فأكثرُوا منهما فإن إبليس قال :
« أهلك الناس » وآخره « فهم يحسبون أنهم مهتدون » .

ورواه أبو موسى المدني بنحو هذا وفي آخره « حتى يحسبوا
أنهم مهتدون فلا يستغفرون » .

(١) كتاب السنة ٩/١ ذكر الأهواء المذمومة .

وابن أبي عاصم هو : أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، قال
ابن مردويه : حافظ ، كثير الحديث ، وقال الذهبي : حافظ كبير ، إمام بارع ،
مات سنة سبع وثمانين ومائتين .
الجرح والتعديل ٦٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ٦٤٠/٢ ، السير ٤٣٠/١٣ ، الوافي
بالوفيات ٢٦٩/٧ .

(٢) مسند أبي يعلى ١٢٣/١ ح ١٣٦ .

روياه من طريق عثمان بن مطر الشيباني ، عن عبد الغفور ، عن أبي نصيرة عن
أبي رجاء العطاردي ، عن أبي بكر مرفوعاً .
وعثمان بن مطر الشيباني ، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود
والنسائي وغيرهم ، وقال ابن المدني : ضعيف جداً ، وقال ابن حجر :
ضعيف .

انظر : التهذيب ١٥٤/٧ ، التقريب ١٤/٢ .

وعبد الغفور هو : أبو الصباح الواسطي ، قال ابن معين ليس بشيء .
وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث ، وقال البخاري : تركوه ، وقال
ابن عدي : ضعيف ، منكر الحديث .

انظر : الميزان ٦٤١/٢ ، اللسان ٤٣/٤ .

ومما مضى يتبين أن إسناده هذا الحديث ضعيف جداً ، وقد حكم بوضعه
الألباني كما في كتاب السنة لابن أبي عاصم ١٠/١ .

والحديث أورده الهيثمي في المجمع ٢٠٧/١٠ وقال : « رواه أبو يعلى وفيه
عثمان بن مطر وهو ضعيف » .

ولو أن المصنف اطلع على هذا لذكره في محله من الذكر أيضاً
والله أعلم .

٥١ - قوله في حديث عبد الله بن عمرو « لكل عمل شرة » رواه
ابن أبي عاصم^(١) وابن حبان^(٢) .

كذا رواه أحمد^(٣) من حديث رجل من الصحابة .

٥١ - الترغيب ، التهذيب من ترك السنة ٨٧/١ .

وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل
عمل شرة ، ولكل شرة فترة ؛ فمن كانت فترته إلى ستي فقد اهتدى ومن كانت
فترته إلى غير ذلك فقد هلك » .

(١) كتاب السنة ١٥ - باب ٢٧/١ - ٢٨ ح ٥١ .

(٢) الإحسان ، ذكر إثبات الفلاح لمن كانت شرته إلى سنة المصطفى ١٠٧/١
ح ١١ .

وأخرجه أحمد ١٥٨/٢ ، ١٦٥ .

والطحاوي في المشكل ٨٨/٢ .

(٣) المسند ٤٠٩/٥ .

قال : حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال : دخلت
أنا ويحيى بن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول قال : فذكره في
أثناء حديث .

ويحيى بن سعيد هو أبو سعيد القطان : ثقة متقن حافظ .

انظر ترجمته في ص : ٣٣٥ .

وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي الكوفي : ثقة صحيح الكتاب .

انظر : التهذيب ٧٥/٢ ، التقريب ١٢٧/١ .

ومنصور هو ابن المعتمر السلمي : ثقة ثبت .

انظر ترجمته في ص : ٧٧٧ .

ومجاهد هو ابن جبر ، أبو الحجاج : ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم

تقدمت ترجمته في ص : ١٩٧ .

ويحيى بن جعدة هو ابن هبيرة المخزومي : ثقة .

انظر : التهذيب ١٩٢/١١ ، التقريب ٣٤٤/٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وجهالة الصحابي لا تضر ، =

٥٢ - (وذكر بعده من رواية ابن حبان^(١) حديث أبي هريرة نحوه ، لكن صحف قوله : « فإن صاحبها سدد وقارب » فزاد « كان » بعد « فإن » وقال : « ساد أو قارب » وإنما هو « سدد وقارب » .

وكذلك رواه الترمذي^(٢) وقال : حسن صحيح غريب من هذا

= وقد صحح الحديث من رواية ابن عمرو المتقدمة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٤٠/١١ والألباني كما في صحيح الترغيب ٢٦/١ وتخریج كتاب السنة لابن أبي عاصم ٢٨/١ .

٥٢ - الترغيب ، التهيب من ترك السنة ٨٧/١ .

قال المنذري : ورواه ابن حبان في صحيحه أيضاً من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فإن كان صاحبها ساد أو قارب فأرجوه ، وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه » .
(١) الإحسان ، ذكر الأخبار عما يجب على المرء من التسديد والمقاربة ٢٨١/١ ح ٣٥٠ .

وعنده : « فإن كان صاحبها ساد أو قارب » كما ذكر المنذري ، ومنه تعلم أن قول المؤلف صحف ... إلخ ليس في محله . والله أعلم .
(٢) جامع الترمذي ٣٨ - كتاب صفة القيامة ٢١ - باب منه ٦٣٥/٤ ح ٢٤٥٣ وعنده : « فإن كان صاحبها سدد وقارب » .
وفي النسخة التي عليها تحفة الأحوزي ١٤٩/٧ « فإن صاحبها سدد وقارب » .

رواه عن يوسف بن سلمان أبي عمرو البصري ، أخبرنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عجلان عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .
ورواه ابن حبان من طريق حاتم بن إسماعيل به .
ويوسف بن سلمان هو الباهلي ويقال المازني ، قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه مسلمة ، وقال ابن حجر : صدوق .

انظر : التهذيب ٤١٥/١١ ، التقريب ٣٨١/٢ .

وحاتم بن إسماعيل هو المدني : ثقة .

انظر : ترجمته في ص : ٧٦٤ .

=

الوجه^(١) .

« والشَّرَّة » : بكسر الشين وتشديد الراء^(٢) .

٥٣ - قوله بعده في حديث أنس : « من رغب عن سنتي فليس مني » رواه مسلم^(٣) كذا رواه البخاري^(٤) أيضاً لكن من طريق حميد الطويل^(٥) ، ورواه مسلم والنسائي^(٦) من طريق ثابت^(٧) البُناني كلاهما

= ومحمد بن عجلان هو المدني : ثقة .

انظر : ترجمته في ص : ٩٠٠ .

والقعقاع هو ابن حكيم الكناني ، المدني : ثقة .

انظر : التهذيب ٣٨٣/٨ ، التقريب ١٢٧/٢ .

وأبو صالح هو ذكوان السمان : ثقة ثبت .

انظر : ترجمته في ص : ٢٢٠ .

ومما مضى يتبين أن إسناده هذا الحديث حسن ، ويشهد له الحديثان قبله . والله أعلم .

(١) ما بين القوسين من أ ، ب وفي ج : « وقوله بعده في حديث أبي هريرة نحوه رواه ابن حبان ، كذا رواه الترمذي وقال : « حسن صحيح غريب من هذا الوجه » لكن لفظه وهو الصواب فإن صاحبها سدد وقارب .

(٢) انظر : غريب ابن الجوزي ٥٢٨/١ ، النهاية ٤٥٨/٢ ، وفيه : الشَّرَّة : النشاط والرغبة .

٥٣ - الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ٨٧/١ .

وعن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من رغب عن سنتي فليس مني » .

(٣) مسلم ١٦ - كتاب النكاح ١ - باب استحباب النكاح ١٠٢٠/٢ ح ١٤٠١ .

(٤) البخاري ٦٧ - كتاب النكاح ١ - باب الترغيب في النكاح ١٠٤/٩ ح ٥٠٦٣ .

(٥) هو : حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة مدلس ، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٢٢١/٣ ، التهذيب ٣٨/٣ ، التقريب ٢٠٢/١ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب النكاح ، باب النهي عن التبتل ٦٠/٦ .

(٧) هو : ثابت بن أسلم البناني - بضم الموحدة ونونين مخففتين - أبو محمد =

عنه ، وهو بعض حديث مشهور ساقه المصنف في الترغيب^(١) في
النكاح ، وعزاه إلى الشيخين وغيرهما .

٥٤ - قوله بعده في حديث العرياض^(٢) : « لقد تركتكم على
مثل البيضاء » رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة^(٣) .

هذا عجيب فقد رواه ابن ماجه^(٤) من حديثه لكن في جملة

= البصري .

قال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس الزهري ثم ثابت ، وقال ابن حجر : ثقة
عابد ، مات سنة بضع وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٤٤٩/٢ ، التهذيب ١/٣ ، التقريب ١١٥/١ .

(١) الترغيب ٤٣/٣ .

٥٤ - الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ٨٨/١ .

وعن العرياض بن سارية - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
« لقد تركتكم على مثل البيضاء ، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك » .

(٢) هو : العرياض بن سارية السلمي ، أبو نجيع ، صحابي من أهل الصفة ، ونزل
حمص ومات بعد سبعين .

أسد الغابة ٣/٣٣٩ ، الإصابة ٤/٤٨٢ ، التقريب ١٧/٢ .

(٣) كتاب السنة ١/٢٦ ح ٤٨ .

(٤) سنن ابن ماجه المقدمة ٦ - باب اتباع الخلفاء الراشدين ١/١٦ ح ٤٣ وأخرجه
أحمد ٤/١٢٦ .

والحاكم ، كتاب العلم ١/٩٦ .

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ١/٧٤ ح ٧٩ كلهم في أثناء
حديث .

رووه من طريق معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن
عمرو السلمي أنه سمع العرياض قال : وعظنا رسول الله ﷺ فذكره .

ورواه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية به .

وعبد الرحمن بن مهدي : ثقة ثبت ، حافظ .

انظر : ترجمته في ص : ٣٩٩ .

ومعاوية بن صالح هو ابن حدير الحضرمي : ثقة .

انظر : ترجمته في ص : ٣٩٩ .

=

سياق الموعظة التي ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، وبدون لفظة « مثل » .

(وقد ذكر المصنف هنا حديث العرباض بهذا اللفظ وقبله بالتحذير^(١) من المحدثات حسب ، وذكره أول الباب^(٢) الذي قبله بتمامه .

وكذلك النووي في كتبه غير شرح مسلم فإنه انتقل فكره فأبدل

= وضمرة بن حبيب : ثقة .

تقدمت ترجمته ص : ١٨٨ .

وعبد الرحمن بن عمرو السلمي .

ذكره البخاري ، وسكت عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : صدوق ، وقال ابن حجر : مقبول ، وصحح حديثه الترمذي وابن حبان والحاكم .

انظر : التاريخ الكبير ٣٢٥/٥ ، الثقات لابن حبان ١١١/٥ ، الكاشف ١٥٨/٢ ، التهذيب ٢٣٧/٦ ، التقريب ٤٩٣/١ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد صححه الألباني كما في تخريج كتاب السنة لابن أبي عاصم ٢٧/١ .

وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة ٢٦/١ ح ٤٧ وصححه الألباني .

والحديث أخرجه أحمد ١٢٦/٤ .

وأبو داود ٣٤ - كتاب السنة ١٦ - باب في لزوم السنة ١٣/٥ ح ٤٦٠٧ .

والترمذي ٤٢ - كتاب العلم ١٦ - باب ما جاء في الأخذ بالسنة ٤٤/٥ ح

٢٦٧٦ وقال : حديث حسن صحيح .

رووه من طريق خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو الأسلمي .

زاد أحمد وأبو داود وحجر بن حجر عن العرباض بن سارية .

لكن ليس عندهم في الحديث : « لقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك » وهذه الزيادة هي موضع الشاهد هنا .

(١) الترغيب ٨٧/١ .

(٢) الترغيب ٧٧/١ الترغيب في اتباع الكتاب والسنة .

العرباض بن سارية بالنواس^(١) بن سمعان : فقال في باب الحوض^(٢)
النبوي كما قال النواس بن سمعان قلنا يا رسول الله كأنها موعظة
مودع .

ولا شك أن هذا وهم ظاهر ، فاحذره ولا تغتر به^(٣) .

٥٥ - (٤) قوله أول الترغيب في البداءة بالخير - وهي بضم
الباء ومد الألف -^(٥) في حديث جرير الطويل^(٦) «حتى رأيت كومين» .

(١) هو : النواس - بتشديد الواو ثم مهملة - ابن سمعان بن خالد الكلابي ، صحابي
مشهور ، سكن الشام .

أسد الغابة ٤٥/٥ ، الإصابة ٤٧٨/٦ ، التقريب ٣٠٨/٢ .

(٢) شرح صحيح مسلم ٦٠/١٥ .

(٣) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

٥٥ - الترغيب ، الترغيب في البداءة بالخير ٨٩/١ .

عن جرير رضي الله عنه قال : كنا في صدر النهار عند رسول الله ﷺ فجاءه
قوم عراة مجتابي النمار والعباء متقلدي السيوف ، عامتهم من مضر بل كلهم من
مضر ، فتمعر وجه رسول الله ﷺ لما رأى ما بهم من الفاقة فدخل ، ثم خرج
فأمر بلالاً فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال : ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة ... إلى آخر الآية ، إن الله كان عليكم رقيباً ، والآية
التي في الحشر﴾ اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ﴿تصدق رجل من
ديناره ، من درهمه ، من ثوبه ، من صاع بره من صاع تمره حتى قال : «ولو
بشق تمر» قال : فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد
عجزت قال : ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه
رسول الله ﷺ يتهلل كأنه مذهبة . فقال رسول الله ﷺ : «من سن في الإسلام
سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم
شيء ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من
غير أن ينقص من أوزارهم شيء» .

(٤) من هنا ساقط في ب ، ج .

(٥) انظر : الصحاح ٣٥/١ ، اللسان ٢٦/١ ، وتفتح الباء أيضاً .

(٦) هو : جرير بن عبد الله بن جابر البجلي ، صحابي مشهور ، مات سنة إحدى
 وخمسين وقيل بعدها .

قال القاضي عياض في المشارق^(١) : « هو بفتح الكاف عندهم
وقيده الجياني^(٢) بضمها . وقال في « الإكمال » ضبطه بعضهم بالفتح
وبعضهم بالضم وذكر عن ابن سراج^(٣) توجيهها ثم قال فالفتح هنا
أولى^(٤) .

وقال : أبو العباس القرطبي^(٥) - رحمه الله - في « المفهم »^(٦)
« الرواية بالفتح » ولم يتعرض المصنف لضبطه .

٥٦ - وقال في قوله : « كأنه مذهب » ضبطه بعض الحفاظ .

- قلت : وهو الحميدي^(٧) في كتابيه « الجمع بين

= أسد الغابة ٢٧٩/١ ، الإصابة ٤٧٥/١ ، التقريب ١٢٧/١ .

(١) مشارق الأنوار ٣٤٩/١ .

(٢) هو : أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ، الجياني ، الإمام الحافظ
المجود ، صاحب كتاب تقييد المهمل ، توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

تذكرة الحفاظ ١٢٣٣/٤ ، السير ١٤٨/١٩ ، البداية والنهاية ١٦٥/١٢ ،
شذرات الذهب ٤٠٨/٣ .

(٣) هو : أبو مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله الأموي ، مولاهم القرطبي ،
الإمام المحدث اللغوي ، توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة .
إنباه الرواة ٢٠٧/٢ .

السير ١٣٣/١٩ ، بغية الوعاة ١١٠/٢ ، شذرات الذهب ٣٩٢/٣ .

(٤) انظر : شرح مسلم للنووي ١٠٣/٧ مكمل إكمال الإكمال ١٥٢/٣ .

(٥) هو : أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري ، أبو العباس القرطبي ، المالكي
المحدث ، كان من كبار الأئمة ، توفي سنة ست وخمسين وستمائة .

العبر ٢٧٧/٣ ، البداية والنهاية ٢١٣/١٣ ، شذرات الذهب ٢٧٣/٥ .

(٦) المفهم لما أشكل من صحيح مسلم ٢/ق ١٥ ب .

٥٦ - الترغيب ٩٠/١ .

(٧) هو : أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله ، الأزدي الحميدي ،
الأندلسي ، الإمام الحافظ المتقن ، توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

تذكرة الحفاظ ١٢١٨/٤ ، السير ١٢٠/١٩ ، الوافي بالوفيات ٣١٧/٤ ،
شذرات الذهب ٣٩٢/٣ .

الصحيحين»^(١) « وشرح غريبه » - « مدهنة » أي : بضم الميم والهاء ، وإسكان الدال المهملة بينهما ، وآخره نون . قال : وضبطه بعضهم « مذهبة » أي : كوزن الأول إلا أنه بذال معجمة وهاء مفتوحة وياء موحدة وذكر أنه الصحيح المشهور وجزم به في حاشية مسلم .

وكذا الجمهور^(٢) ومنهم صاحب المشارق^(٣) وقال في الضبط الأول : إنه تصحيف ليس بشيء ، وقالوا : الصواب المعروف في الروايات مذهبة .

٥٧ - وقوله آخر الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي باختصار القصة . في هذا العزو إيهام ستعرفه ولا بد من التفصيل .

بهذا السياق أخرجه مسلم من طرق في باب الصدقة^(٤) أثناء كتاب الزكاة ورواه أيضاً بنحوه بالقصة وبدونها آخر كتاب العلم^(٥) قبيل كتاب الذكر .

(١) الجمع بين الصحيحين ق/٦٣/ب وانظر : شرح مسلم للنووي ١٠٣/٧ .

وتبع الحميدي على هذا الضبط ابن الجوزي في غريب الحديث ٣٥٥/١ وابن الأثير في جامع الأصول ٥٥١/٧ ، وفي النهاية ١٤٦/٢ ، وأشار إلى الضبط الآخر ١٧٣/٢ فقال : « هكذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم ، والرواية بالدال المهملة والنون » .

(٢) انظر : شرح صحيح مسلم للنووي ١٠٣/٧ ، وشرح الأبي ، ومكمل إكمال الإكمال ١٥٢/٣ - ١٥٣ .

(٣) مشارق الأنوار ٢٧١/١ .

٥٧ - تقدم سياق الحديث من الترغيب ، فليقارن بينه وبين كلام المؤلف .

(٤) صحيح مسلم ١٢ - كتاب الزكاة ٢٠ - باب الحث على الصدقة ٧٠٤/٢ ح ١٠١٧ .

(٥) صحيح مسلم ٤٧ - كتاب العلم ٦ - باب من سن سنة حسنة أو سيئة ٢٠٥٩/٤ ح ١٠١٧ .

وروى النسائي في التحريض^(١) على الصدقة أوله إلى قوله :
« متقلدي السيوف » ثم قال فذكر الحديث .

وروى الترمذي^(٢) وابن ماجه^(٣) قوله : « من سنَّ » إلى آخره .
وعند ابن ماجه « سنة حسنة وسيئة » وعند الترمذي « سنة خير
فاتبع عليها » وكذا « سنة شر » .

٥٨ - قوله أول الترغيب في العلم في حديث عبد الله بن
عمرو : « إذا أُعْجِبَ برأيه » هو بضم الألف ، وكسر الجيم من
أعجب لا بفتحهما ، فاعرفه ولا تستغربه فإنه دقيق مهم يقال :
أُعْجِبَ فلان بنفسه فهو مُعْجَبٌ برأيه وب نفسه بفتح الجيم لا بكسرهما
والأسم العُجَب .

وأما قولهم في التعجب ما أعجبه برأيه ، فشاذ لا يقاس
عليه^(٤) ^(٥) .

(١) سنن النسائي كتاب الزكاة باب التحريض على الصدقة ٧٥/٥ .

(٢) سنن الترمذي ٤٢ - كتاب العلم ١٥ - باب ٤٣/٥ ح ٢٦٧٥ .

(٣) سنن ابن ماجه المقدمة ١٤ - باب من سن سنة حسنة أو سيئة ٧٤/١ ح ٢٠٣ .

٥٨ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ٩٣/١ .

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : « قليل العلم
خير من كثير العبادة ، وكفى بالمرء فقهاً إذا عبد الله ، وكفى بالمرء جهلاً إذا
أُعْجِبَ برأيه » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده إسحاق بن أسيد
وفيه توثيق لين ، ورفع هذا الحديث غريب » .

وأورده الهيثمي في مجمع البحرين ١/ق ٢٤/أ وفي مجمع الزوائد ١/٢٠١
وقال : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه إسحاق بن أسيد ، قال أبو
حاتم : لا يشتغل به » .

(٤) انظر : الصحاح ١/١٧٧ ، القاموس ١/١٠٥ ، اللسان ١/٥٨٢ .

(٥) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .

٥٩ - ذكر (في أوائل كتاب العلم)^(١) بعد الفصل حديث أبي هريرة الذي أوله « مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ . . . » إلى آخره .

والمقصود منه ذكر طلب العلم ، ثم عزاه إلى مسلم والأربعة وغيرهم ، وذكره في قضاء حوائج^(٢) المسلمين من كتاب البر ، وكذا في التيسير^(٣) على المعسر من كتاب الصدقات بالتنفيس والتيسير والستر والعون فقط ، وعزاه إلى مسلم وأبي داود والترمذي وذكر أن اللفظ له ، وزاد هنا أن النسائي وابن ماجة روياه مختصراً .

وذكره بنحوه في ستر المسلم^(٤) من كتاب الحدود بدون التيسير ، وعزاه إلى المذكورين وأن اللفظ لأبي داود ، ووقع له في « مختصره »^(٥) له بعد أن عزاه إلى مسلم والأربعة أنه ليس عند مسلم « ومن ستر على مسلم » وذكر في أول

٥٩ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ٩٣/١ - ٩٤ .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه » .

(١) ما بين القوسين ساقط في « أ » .

(٢) الترغيب ٣/٣٩٠ كتاب البر والصلة ، الترغيب في قضاء حوائج المسلمين .

(٣) الترغيب ٢/٤٤ كتاب الصدقات ، الترغيب في التيسير على المعسر وإنظاره .

(٤) الترغيب ٣/٢٣٧ كتاب الحدود الترغيب في ستر المسلم .

(٥) مختصر سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب في المعونة للمسلم ٧/٢٤٩ ح

٤٧٧٩ .

قال المنذري : « وليس في حديث مسلم قوله « من ستر على مسلم » وهذا ثابت في مسلم كما سيأتي .

قراءة^(١) القرآن من هذا الكتاب منه « ما اجتمع قوم في بيت » فقط ثم قال : رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

هذا ملخص ما ذكره في هذا الحديث .

وأقول : لفظ الأصل بتمامه هو لابن ماجه^(٢) دون الباقيين .

وكذا هو بنحوه لمسلم^(٣) لكن عنده : تقديم التيسير على الستر ، وعنده : نزول السكينة ثم غشيان الرحمة ، ثم حف الملائكة وعنده : « ومن بطأ به » ثم رواه^(٤) أيضاً بإسقاط التيسير على المعسر .

وكذا رواه أبو داود في الأدب^(٥) بلفظ « مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ ، وَمَنْ يَسِرْ عَلَى مُعْسِرٍ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ » وآخره « في عون أخيه » ولم يذكر أحد مشايخه فيه « ومن يسر على معسر » أيضاً .

ورواه في العلم^(٦) بلفظ « ما من رجل يسلك طريقاً يطلب فيه علماً إلا سهل الله له به طريق الجنة ، ومن أبطأ » إلى آخره .

(١) الترغيب ٣٤٣/٢ كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها .

(٢) سنن ابن ماجه . المقدمة ١٧ - باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ٨٢/١ ح ٢٢٥ .

(٣) صحيح مسلم ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء ١١ - باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ٢٠٧٤/٤ ح ٢٦٩٩ .

(٤) الموضوع السابق .

(٥) سنن أبي داود ٣٥ - كتاب الأدب ٦٨ - باب في المعونة للمسلم ٢٣٤/٥ ح ٤٩٤٦ .

(٦) سنن أبي داود ١٩ - كتاب العلم ١ - باب الحث على طلب العلم ٥٩/٤ ح ٣٦٤٣ .

ورواه أواخر الصلاة^(١) في ثواب القراءة بفصل « ما اجتمع قوم » حسب .

وقد رواه الترمذي في القراءة^(٢) بذكر « من نفس عن أخيه كربة ، ومن ستر مسلماً ستره الله ومن يسر » وفيه « سهل الله له طريقاً » إلى أن قال « وما قعد قوم في مسجد يتلون » وباقية كترتيب لفظ مسلم وفيه « ومن أبطأ » .

ورواه في العلم^(٣) بفصل « من سلك طريقاً » فقط وليس فيه « به » أيضاً .

ورواه في الحدود^(٤) بلفظ أبي دواد الماضي أولاً بالتنفيس والستر والعون عن قتيبة^(٥) عن أبي عوانة^(٦) عن الأعمش^(٧) عن أبي

(١) سنن أبي داود ٢ - كتاب الصلاة ٣٤٩ - باب في ثواب قراءة القرآن ١٤٧/٢ ح ١٤٥٥ .

(٢) سنن الترمذي ٤٧ - كتاب القراءات ١٢ - باب ١٩٥/٥ ح ٢٩٤٥ .

(٣) سنن الترمذي ٤٢ - كتاب العلم ٢ - باب فضل طلب العلم ٢٨/٥ ح ٢٦٤٦ .

(٤) سنن الترمذي ١٥ - كتاب الحدود ٣ - باب ما جاء في الستر على المسلم ٣٤/٤ ح ١٤٢٥ .

(٥) هو : قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ، أبو رجاء البغلاني ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة أربعين ومائتين .

الجرح والتعديل ١٤٠/٧ ، التهذيب ٣٥٨/٨ ، التقريب ١٢٣/٢ .

(٦) هو : الوضاح بن عبد الله الشكري الواسطي ، أبو عوانة ، مشهور بكنته ، قال أبو زرعة : ثقة إذا حدث من كتابه ، وقال أبو حاتم : كتبه صحيحة وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً وهو صدوق ثقة قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل ٤٠/٩ - ٤١ ، التهذيب ١١٦/١١ ، التقريب ٣٣١/٢ .

(٧) هو : سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال المصحف المصحف ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، لكنه بدلس ، مات سنة سبع أو ثمان ومائة .

الجرح والتعديل ١٤٦/٤ - ١٤٧ ، التهذيب ٢٢٢/٤ ، التقريب ٣٣١/١ .

صالح^(١) عن أبي هريرة .

وروى منه ابن ماجة في الحدود^(٢) فصل الستر فقط .

(٣) ورواه النسائي في سننه^(٤) الكبير في الرجم عن قتيبة أبي عوانة كأبي دواد . ثم رواه فيه^(٥) أيضاً عن إبراهيم^(٦) بن يعقوب - وهو الجوزجاني - عن أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

قال : وربما قال - أي عارم -^(٧) عن أبي سعيد ، قال رسول الله ﷺ « من نفس عن مسلم كربة « مثله سواء كذا قال .

ورواه منه أيضاً عن العباس^(٨) بن عبد الله بن عباس الأنطاكي

(١) هو : ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات ، المدني ، قال أحمد : ثقة من

أجل الناس وأوثقهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة إحدى ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٤٥٠ - ٤٥١ ، التهذيب ٣/ ٢١٩ ، التقريب ١/ ٢٣٨ .

(٢) سنن ابن ماجة ٢٠ - كتاب الحدود ٥ - باب الستر على المؤمن ٢/ ٨٥٠ ح ٢٥٤٤ .

(٣) من هنا ساقط في ب ، ج .

(٤) السنن الكبرى ق/ ٩٥/ أ .

(٥) الموضع السابق .

(٦) هو : إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي ، أبو إسحاق الجوزجاني نزيل

دمشق ، وثقه النسائي والدارقطني وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، رمي

بالنصب ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٢/ ١٤٨ - ١٤٩ ، التهذيب ١/ ١٨١ ، التقريب ١/ ٤٦ .

(٧) هو : محمد بن الفضل السدوسي ، أبو النعمان ، البصري لقبه عارم ، قال

النسائي : كان أحد الثقات قبل أن يختلط وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال : اختلط

عارم في آخر عمره ، وزال عقله فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح ،

قال ابن حجر : ثقة ثبت تغير في آخر عمره ، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين

ومائتين .

الجرح والتعديل ٨/ ٥٨ - ٥٩ ، التهذيب ٩/ ٤٠٢ ، التقريب ٢/ ٢٠٠ .

(٨) هو : العباس بن عبد الله بن عباس بن السندي الأسدي الأنطاكي ، قال النسائي : =

عن عبيد الله^(١) بن محمد بن عائشة عن حماد^(٢) بن سلمة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً « من فرج عن أخيه كربة فرج عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على أخيه المسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في حاجة العبد ما كان العبد في حاجة أخيه .

وعن محمد^(٣) بن إسماعيل بن سمرة ، عن أسباط^(٤) - وهو ابن محمد - عن الأعمش قال : حدثت عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال نحوه ، وعن =

= لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق من الثانية عشرة .

الثقات لابن حبان ٥١٤/٨ ، التهذيب ١١٩/٥ ، التقريب ٣٩٧/١ .

(١) هو : عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التميمي ، المعروف بالعيشي والعائش وبابن عائشة ، قال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وقال أحمد : صدوق في الحديث ، وقال إبراهيم الحربي : ما رأيت عيني مثله ، قال ابن حجر : ثقة جواد ، رمي بالقدر ولم يثبت ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٣٣٥/٥ ، التهذيب ٤٥/٧ ، التقريب ٥٣٨/١ .

(٢) هو : حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، وقال ابن المديني : أثبت أصحاب ثابت حماد ، وقال البيهقي ، هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل ١٤٠/٣ - ١٤١ ، التهذيب ١١/٣ ، التقريب ١٩٧/١ .

(٣) هو : محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ، أبو جعفر السراج الحوفي ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ستين ومائتين .

الجرح والتعديل ١٩٠/٧ ، التهذيب ٥٨/٩ ، التقريب ١٤٥/١ .

(٤) هو أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد القرشي مولاهم أبو محمد . وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبه ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : ثقة ، ضعف في الثوري ، مات سنة مائتين .

التهذيب ٢١١/١ ، التقريب ٥٣/١ .

يحيى^(١) بن حبيب بن عربي ، عن حماد^(٢) - هو ابن زيد - عن محمد بن واسع^(٣) قال : حدثني رجل عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً « من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة ، ومن ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » .

وعن أحمد^(٤) بن الخليل النيسابوري قال وأصله بغدادي : قال : حدثنا روح^(٥) - هو ابن عباد - حدثنا هشام^(٦) - هو ابن حسان -

(١) هو : يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي البصري ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة ثمان وأربعين ومائتين وقيل بعدها .

الجرح والتعديل ١٣٧/٩ ، التهذيب ١٩٥/١١ ، التقريب ٣٤٥/٢ .

(٢) هو : حماد بن زيد بن درهم ، أبو إسماعيل الأزدي الأزرق ، أحد الأعلام ، قال أحمد : حماد من أئمة المسلمين ، وقال ابن معد : كان حماد ثقة ثبتاً حجة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .

التهذيب ٢/٣ ، التقريب ١٩٧/١ .

(٣) هو : محمد بن واسع بن جابر الأحنس الأزدي ، أبو بكر . وثقه موسى بن هارون والعجلي وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة .

الثقات للعجلي ص : ٤١٥ ، الجرح والتعديل ١١٣/٨ ، التهذيب ٤٩٩/٩ ، التقريب ٢١٥/٢ .

(٤) هو : أحمد بن خليل بن ثابت البغدادي ، نزيل نيسابور ، أبو علي التاجر وثقه النسائي وأبو يحيى الخفاف والحاكم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين .

المعجم المشتمل ص : ٤٤ ، التهذيب ٢٧/١ ، التقريب ١٤/١ .

(٥) هو : روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، قال ابن معين : ليس به بأس صدوق ، وقال أحمد : لم يكن به بأس ، ووثقه ابن سعد والبزار ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين .

الجرح والتعديل ٤٩٨/٣ - ٤٩٩ ، التهذيب ٢٩٣/٣ ، التقريب ٢٥٣/١ .

(٦) هو : هشام بن حسان الأزدي الفردوسي ، أبو عبد الله البصري ، قال أحمد وابن =

عن محمد بن واسع ، عن محمد^(١) بن المنكدر ، عن أبي صالح ،
عن أبي هريرة مرفوعاً « من نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس
الله عنه كربة من كرب الآخرة ، ومن ستر أخاه المسلم ستره الله في
الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد » إلى آخره .

وعن أحمد^(٢) بن سليمان الزهاوي وعبد الرحمن^(٣) بن سلام
قالا : حدثنا يزيد^(٤) بن هارون قال أنا هشام بن حسان عن محمد بن

= معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال العجلي : ثقة ، وقال ابن
حجر : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء
مقال ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة .

الثقات للعجلي ص : ٤٥٧ ، الجرح والتعديل ٥٤/٩ - ٥٦ ، التهذيب
٣٤/١١ ، التقريب ٣١٨/٢ .

(١) هو : محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ، التيمي المدني ، قال ابن عيينة :
كان من معادن الصدوق ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، قال ابن حجر :
ثقة فاضل ، مات سنة ثلاثين ومائة أبو بعدها .

الثقات للعجلي ص : ٤١٤ ، الجرح والتعديل ٩٧/٨ - ٩٨ ، التهذيب
٤٧٣/٩ ، التقريب ٢١٠/٢ .

(٢) هو : أحمد بن سليمان بن عبد الملك ، أبو الحسين الزهاوي ، وثقه النسائي
وابن أبي حاتم ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة إحدى وستين ومائتين .
الجرح والتعديل ٥٢/٢ - ٥٣ ، التهذيب ٣٣/١ ، التقريب ١٦/١ .

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، بالتشديد ، ابن ناصح ، البغدادي ثم
الطرسوسي ، وقد ينسب إلى جده ، قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي :
ثقة ، وقال مرة لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما خالف ،
قال ابن حجر : لا بأس به من الحادية عشرة .

الجرح والتعديل ٢٨٢/٥ - ٢٨٣ ، التهذيب ٢٦٦/٦ ، التقريب ٤٩٧/١ .

(٤) هو : يزيد بن هارون بن زاذان ، السلمي مولا هم ، أبو خالد الواسطي ، قال ابن
المديني : ما رأيت أحفظ منه ، وقال أبو حاتم : ثقة إمام صدوق وقال ابن
حجر : ثقة متقن ، مات سنة ست ومائتين .

الثقات للعجلي ص : ٤٨١ - ٤٨٢ ، الجرح والتعديل ٢٩٥/٩ ، التهذيب
٣٦٦/١١ ، التقريب ٣٧٢/٢ .

واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً « من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة يوم القيامة ، والله في عون العبد « إلى آخره »^(١).

(و ذكر ابن عساكر^(٢) والمزي^(٣) في أطرافهما^(٤) والعهدة عليهما أن النسائي رواه في الرجم عن قتيبة عن أبي عوانة كالترمذي ، وأنه رواه أيضاً عن إبراهيم بن يعقوب - وهو الجوزجاني - عن أبي النعمان وهو عارم عن أبي عوانة مثله ، قال : وربما قال - أي : عارم - عن أبي سعيد^(٥) .

(و)^(٦) رجح ابن عساكر رواية قتيبة عن أبي عوانة في كونه لم يذكر أبا سعيد ، وأنه رواه جماعة عن الأعمش كذلك على رواية عارم المذكورة عنه .

(١) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .

(٢) هو : علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، أبو القاسم الدمشقي ، الإمام العلامة ، الحافظ الكبير ، محدث الشام ، توفي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .
وفيات الأعيان ٣/٣٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٨ ، السير ٢٠/٥٥٤ البداية والنهاية ١٢/٢٩٤ .

(٣) هو : جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي المزي ، الشافعي ، الإمام العالم الحافظ ، محدث الشام ، توفي سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٨ ، البداية والنهاية ١٤/١٩١ ، النجوم الزاهرة ١٠/٧٦ ، شذرات الذهب ٦/١٣٦ .

(٤) تحفة الأشراف ٩/٣٧٥ .

(٥) ما بين القوسين ساقط في «أ» ، والذي يظهر - والله أعلم - أن المؤلف نقل هذا الكلام قبل أن يرجع إلى السنن الكبرى نفسها ، فلما رجع إليها استغنى عنه ، ولذلك سقط في «أ» . كما أن العزو المتقدم للنسائي في الكبرى سقط في ب ، ج ، ولا معنى للجمع بين هذا النقل عن الأطراف وما تقدم ، والله أعلم .

(٦) في ب ، ج « لكن » .

فانظر إلى ما عزوته مفصلاً ، وإلى ما وقع له في هذه المواضع
تتحقق أن غالب هذا الكتاب على هذا المنوال ، وأنه لا يقدر الطالب
أن ينقل منه شيئاً تقليداً له واغتراراً به ، وإنما هو بالمعنى ، ولو صنفه
الشخص من أصله ، كان أسهل عليه من تتبعه وتحريره لمشقة تكرار
التنبية وعسر مراجعة الأصول المستمد منها ، ولت أكثرها متيسر ،
لا سيما بعدما كتب هذا ، ولم يبق للإلحاق مجال - كما ترى - مع
ضيق الوقت وعدم الفراغ ، وكثرة الشواغل .

فهذا حديث واحد فيه ما ترى فضلاً عن الكتاب كله ، وليتني
لم أتعب فيه قديماً ولا حديثاً ، ولكن قدر ذلك للقيام بما أخذ عليّ
من البيان والنصح ، ووجب ، ومن وقف على ما في « الأحكام »
للمحب^(١) الطبري من الأوهام في الغزو المتكرر إلى الصحيحين أو
أحدهما وغيره ، رأى غاية العجب .

٦٠ - قوله في حديث معاذ الطويل « ويقتدى بفعالهم » هو

(١) هو : أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ، أبو العباس ، محب الدين حافظ فقيه
شافعي متفنن ، له كتاب الأحكام في ست مجلدات ، توفي سنة أربع وتسعين
وستمائة .

العبر ٣/٣٨٢ ، البداية والنهاية ١٣/٣٤٠ ، النجوم الزاهرة ٨/٧٤ ، الأعلام
١٥٩/١ .

٦٠ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/٩٤ - ٩٥ .

وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « تعلموا
العلم ، فإن تعلمه لله خشية ... الحديث » وفيه : « يرفع الله به أقواماً فيجعلهم
في الخير قادة قائمة تقتص آثارهم ، ويقتدى بفعالهم » .

قال المنذري : « رواه ابن عبد البر النمري في كتاب العلم من رواية موسى بن
محمد بن عطاء القرشي ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن الحسن
عنه ، وقال : هو حديث حسن ، ولكن ليس له إسناد قوي ، وقد رويناه من طرق
شتى موقوفاً ، كذا قال رحمه الله ، ورفع غريب جداً » .
انظر : جامع بيان العلم وفضله ١/٥٤ - ٥٥ .

بكسر^(١)الفاء .

٦١ - قوله بعده : ابن عبد البر النَمَري^(٢) ، هو بفتح النون والميم معاً ، وهو منسوب إلى نَمِر بن قاسط - بفتح النون وكسر الميم - أبي القبيلة المشهورة من أسد بن ربيعة .

(قال الحريري^(٣) في « شرح ملحته »^(٤)) « والسبب الموجب لفتحها استئصالهم توالي كسرتين بعدها ياء مشددة تعد ياءين » يعني : ياء النسب . انتهى .

وكذا فعلوا^(٥) في الصَدَفِيّ المنسوب إلى الصَدِف - بكسر

(١) في ب « بفتح الفاء » والوجهان جائزان لأن الفعل مصدر فعل يقال بفتح الفاء وكسرها .

انظر : اللسان ٥٢٨/١١ - ٥٢٩ ، معجم متن اللغة ٤/٤٢٦ .

(٢) هو : الإمام العلامة ، حافظ المغرب ، أبو عمر ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ، الأندلسي ، المالكي ، قال الذهبي : كان إماماً ديناً ثقة ، متقناً ، علامة ، متبحراً ، صاحب سنة واتباع ، مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

وفيات الأعيان ٦٦/٧ ، تذكرة الحفاظ ١١٢٨/٣ ، السير ١٥٣/١٨ ، شذرات الذهب ٣/٣١٤ .

(٣) هو : أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحرامي الحريري ، صاحب المقامات ، نعتة الذهبي : بالعلامة البار ، ذو البلاغتين ، وله تصانيف منها : ملحة الإعراب وشرحها ، مات سنة ست عشرة وخمسمائة .

وفيات الأعيان ٦٣/٤ ، السير ٤٦١/١٩ ، شذرات الذهب ٥٠/٤ معجم المؤلفين ١٠٨/٨ .

(٤) لم أقف على كتاب شرح ملحة الإعراب للحريري .

وانظر : الإكمال ٣٦٤/٧ ، الأنساب ١٨٩/١٣ ، اللباب ٣٢٦/٣ المغني ص : ٢٦١ .

(٥) ما بين القوسين من أ وفي ب ، ج .

« لكن فتحوا الميم في النسبة استيحاشاً لتوالي الكسرات كما فعلوا » .

الدال - أبي القبيلة الشهيرة من حمير ^(١) .

وكذا في السَلَمِي المنسوب إلى بني سَلَمَة - بكسر اللام - في جُعْفِي وفي جُهَيْنَة وفي الأنصار ^(٢) على المشهور عند أهل العربية وغيرهم وما أشبه ذلك .

٦٢ - قوله في حديث أنس « سبع يجري للعبد أجرهن » رواه أبو نعيم في « الحلية » ^(٣) وقال : تفرد به أبو نعيم عن العرزمي .
أبو نعيم الأول هو الأصبهاني الحافظ المشهور واسمه أحمد ^(٤) بن عبد الله والثاني متقدم واسمه الفضل ^(٥) بن دُكين .
والعرزمي ^(٦) : بتقديم الراء على

(١) الأنساب ٢٨٦/٨ ، اللباب ٢٣٦/٢ .

(٢) الأنساب ١٨٤/٧ ، اللباب ١٢٩/٢ .

٦٢ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه ٩٦/١ .

عن أنس - رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته : من علم علماً ، أو أكرى نهراً ، أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو ورث مصحفاً ، أو ترك ولدأ يستغفر له بعد موته » .

(٣) الحلية ٣٤٤/٢ .

ورواه البزار كما في كشف الأستار ٨٩/١ ح ١٤ .

وقال الهيثمي في المجمع ٦٧/١ : « رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله وهو ضعيف » .

(٤) تقدمت ترجمته رقم : ١٤ .

(٥) هو : الفضل بن دُكين ، الكوفي واسم دكين ، عمرو بن حماد بن زهير ، أبو نعيم الملائي مشهور بكنيته ، قال أحمد : أبو نعيم يزاحم به ابن عيينة . وقال يعقوب بن سفيان : أجمع أصحابنا على أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ثمان عشرة ، وقيل تسع عشرة ومائتين .
الجرح والتعديل ٦١/٧ - ٦٢ ، التهذيب ٢٧٠/٨ ، التقريب ١١٠/٢ .

(٦) هو : محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي - بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة - أبو عبد الرحمن الكوفي ، قال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال ابن =

الزاي^(١) .

٦٣ - وقوله بعده ويأتي من حديث أبي هريرة ، أي : في هذا

الباب .

٦٤ - قوله فيه حديث أنس « إن مثل العلماء في الأرض كمثل

النجوم » فيه أبو حفص صاحب أنس » .

قلت : قد سماه^(٢) ابن الجوزي عمر بن مهاجر ، ولم يذكره

ابن عبد البر في الكنى^(٣) بعدالة ولا جرح .

= معين : ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه ، وقال البخاري : تركه ابن المبارك

ويحيى ، وقال النسائي : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه ، قال ابن حجر :

متروك ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ١/٨ - ٢ ، التهذيب ٣٢٢/٩ ، التقريب ١٨٧/٢ .

(١) تبصير المنتبه ٣/١٠٠٣ ، المغني ص : ١٨٥ .

٦٣ - الترغيب ٩٩/١ .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إن مما يلحق

المؤمن من عمله وحسناته بعد موته : علماً علمه ونشره وولداً صالحاً تركه أو

مصحفاً ورثه ... الحديث » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجه بإسناد حسن ... » .

سنن ابن ماجه المقدمة ٢ - باب ثواب معلم الناس الخير ٨٨/١ ح ٢٤٢

وحسنه الألباني في صحيح الترغيب ٣٦/١ .

٦٤ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١٠٠/١ .

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « إن مثل العلماء في الأرض

كمثل النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر ، فإذا انطمست النجوم أوشك أن

تضل الهداة » .

قال المنذري : « رواه أحمد عن أبي حفص صاحب أنس عنه ، ولم أعرفه ،

وفيه رشدين أيضاً » .

(٢) لم أقف على ذكر ابن الجوزي له فيما رجعت إليه من كتبه .

(٣) كتاب الاستغنا في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ٥٥٠/١ .

وانظر : التاريخ الكبير ١٩٧/٦ ، الجرح والتعديل ١٣٥/٦ ، الثقات لابن

حبان ١٥٣/٥ ، وسماء : عمر بن مهاجر .

إنما قال « أبو حفص الأنصاري عمر بن مهاجر البصري روى عن أنس أنه رآه صلى متربعاً^(١) » روى عنه سفيان الثوري والحسن^(٢) بن صالح » انتهى .

قلت : وفيه أيضاً قبل أبي حفص عبد الله^(٣) بن الوليد ولا أعرفه أنا^(٤) .

وسند أحمد^(٥) فيه حدثنا هيثم^(٦) بن خارجة ، حدثنا رشدين^(٧) بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي حفص ، حدثه

(١) أخرج هذا الأثر البخاري في التاريخ ١٩٧/٦ ، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الصلاة باب من رخص في التربع في الصلاة ٢١٩/٢ .

(٢) هو : الحسن بن صالح بن حي ، واسم حي : حيان بن شفي ، أبو عبد الله الهمداني الثوري الكوفي ، قال أبو حاتم : ثقة حافظ متقن ، ووصفه الذهبي : بالإمام الكبير أحد الأعلام ، مات سنة تسع وتسعين ومائة .
تذكرة الحفاظ ٢١٦/١ ، السير ٣٦١/٨ ، التهذيب ٢٨٥/٢ .

(٣) هو : عبد الله بن الوليد بن قيس بن الأخرم التجيبي المصري ، ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الدارقطني فقال : لا يعتبر بحديثه ، قلل ابن حجر : لين الحديث ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ١٨٧/٥ ، التهذيب ٦٩/٦ ، التقريب ٤٥٩/١ .

(٤) هذا عجب من المؤلف كيف يقول : لا أعرفه ، وهو من رجال أبي داود والنسائي .

(٥) المسند ١٥٧/٣ .

(٦) هو : الهيثم بن خارجة الخراساني ، أبو أحمد ، نزيل بغداد ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي ، ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨٦/٩ ، التهذيب ٩٣/١١ ، التقريب ٣٢٦/٢ .

(٧) هو : رشدين بن سعد بن مفلح المهري أبو الحجاج المصري ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، قال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٥١٣/٣ ، التهذيب ٢٧٧/٣ ، التقريب ٢٥١/١ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد ذكره الهيثمي في =

أنه سمع أنس بن مالك فذكره .

٦٥ - فسر « حُضِرَ الفرس » بعدوه وهو بضم المهملة وسكون المعجمة ونصب الراء على الظرفية^(١) .

٦٦ - قوله في الفصل الذي بعده في حديث جابر « العلم علمان » ثم عزاه إلى « تأريخ الخطيب »^(٢) ، ثم قال : ورواه ابن عبد البر^(٣) عن الحسن^(٤) مرسلًا بإسناد صحيح ، ثم ساقه من حديث

= المجمع ١٢٠/١ وقال : « رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد ، واختلف في الاحتجاج به ، وأبو حفص صاحب أنس مجهول » وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ١٨٧/٢ .

٦٥ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١٠٢/١ .
وروي عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « فضل العالم على العابد سبعون درجة ، ما بين كل درجتين حضر الفرس ... الحديث » .

أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/٢٢١/أ .
(١) انظر : النهاية ٣٩٨/١ ، الصحاح ٦٣٢/٢ ، اللسان ٢٠١/٤ .
٦٦ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١٠٣/١ .
عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « العلم علمان : علم في القلب فذاك العلم النافع ، وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم » .
(٢) تاريخ بغداد ٣٤٦/٤ .

وأخرجه من طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٧٣/١ - ٨٤ .
وقال : « هو حديث لا يصح ، فيه يحيى بن يمان ، قال أحمد : ليس بحجة في الحديث ، وقال أبو داود : يخطيء في الأحاديث ويقلبها » انتهى كلامه بتصرف يسير .

وقال الألباني في المشكاة ٨٩/١ : « وصله الخطيب البغدادي في تاريخه من حديث جابر وفيه يحيى بن يمان وهو ضعيف ، وآخر مجهول العدالة » .

(٣) جامع بيان العلم وفضله ١٩٠/١ .

(٤) هو : الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار ، قال العجلي : تابعي ثقة رجل صالح ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، مات سنة عشر ومائة .

الثقات للعجلي ص : ١١٣ ، الجرح والتعديل ٤٠/٣ - ٤٢ ، التهذيب =

أنس ، وعزاه إلى أبي منصور^(١) الديلمي والأصبهاني^(٢) ثم قال :
ورواه البيهقي^(٣) عن الفضيل^(٤) بن عياض قوله . انتهى ملخصاً .

= ٢٦٣/٢ ، التقريب ١٦٥/١ .

(١) أوردته الحافظ ابن حجر في تسديد القوس ق/١٥١/أ .

والديلمي هو : شهر دار بن شيرويه بن شهردار ، أبو منصور الديلمي . نعته
الذهبي بالإمام العالم المحدث المفيد ، مات سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .
السير ٣٧٥/٢٠ ، شذرات الذهب ١٨٢/٤ .

(٢) الترغيب والترهيب ق/٢٢١/أ .

والأصبهاني هو : أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن فضل الأصبهاني الملقب
بقوام السنة ، مصنف كتاب الترغيب والترهيب ، نعته الذهبي بالإمام العلامة
الحافظ ، مات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .
السير ٨٠/٢٠ ، شذرات الذهب ١٠٥/٤ .

وقد روى هذا الحديث من طريق عبد السلام بن صالح ثنا يوسف بن عطية ثنا
قتادة عن الحسن عن أنس .

وعبد السلام بن صالح هو أبو الصلت الهروي ، قال أحمد : روى أحاديث
مناكير وضعفه النسائي وأبو حاتم ، وقال العقيلي ومحمد بن طاهر : كذاب ،
ووثقه ابن معين ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال
الذهبي : وإه شيعي متهم ، وقال ابن حجر : صدوق له مناكير .
انظر : الكاشف ١٧٢/٢ ، التهذيب ٣١٩/٦ ، التقريب ٥٠٦/١ .

ويوسف بن عطية هو ابن ثابت البصري ، ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم
والدارقطني وغيرهم ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي
والدولابي : متروك ، وقال ابن حجر : متروك .
انظر : التهذيب ٤١٨/١١ ، التقريب ٣٨١/٢ .

ومما مضى يتبين أن هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً وقد صدره المنذري
بقوله : « روي » إشعاراً بضعفه ، والحديث إنما يصح مرسلأ .
وأخرجه من هذا الطريق ابن الجوزي في العلل ٧٢/١ وقال : هذا حديث
لا يصح .

(٣) لم أفق عليه في شعب الإيمان ولا في كتاب الزهد الكبير ، وإذا عزا المنذري
للبيهقي فإنه يريد أحد الكتابين السابقين كما أوضح ذلك في مقدمته .

(٤) هو : الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي ، أبو علي : الزاهد المشهور =

(أظن أن هذا الأخير هو مرسل الحسن بعينه وأنه سقط ما بعد الفضيل إلى الحسن)^(١) (فقد)^(٢) رواه الحكيم^(٣) الترمذي في « نوارد الأصول »^(٤) عن حفص^(٥) بن عمر العابد عن الفضيل عن هشام - وهو ابن حسان - عن الحسن مرفوعاً^(٦) مرسلأ ، (فليراجع كتاب البيهقي فإنه ليس عندي ولا أكثر الأصول والعلم عند الله وهو المستعان)^(٧) (ورواه^(٨) الدارمي^(٩) في « مسنده »^(١٠) عن

= وثقه ابن عيينة والنسائي وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد إمام ، مات سنة سبع وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٧/٧٣ ، التهذيب ٨/٢٩٤ ، التقريب ٢/١١٣ .

(١) ما بين القوسين ساقط في أ .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) هو : الإمام أبو عبد الله ، محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي قال الذهبي : له حكم ومواعظ وجلالة ، لولا هفوة بدت منه ، وله مصنفات وفضائل . حلية الأولياء ١٠/٢٣٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٤٥ ، السير ١٣/٤٣٩ ، لسان الميزان ٥/٣٠٨ .

(٤) ذكره في الكنز ١٠/١٣٣ ح ٢٨٦٦٧ ، ونسبه لابن أبي شيبة والحكيم عن الحسن مرسلأ .

(٥) لم يتميز لي من بين من يشترك معه في الاسم .

(٦) ساقطة في ب ، ج .

(٧) ما بين القوسين ساقط في أ .

(٨) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٩) هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ، أبو محمد الدارمي ، الإمام الحافظ . وثقه أبو حاتم وغيره ، وقال ابن حبان : كان الدارمي من الحفاظ المتقنين ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين .

تاريخ بغداد ١٠/٢٩ ، السير ١٢/٢٢٤ ، التهذيب ٥/٢٩٤ .

(١٠) سنن الدارمي ، باب التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله ١/١٠٢ .

قال الألباني في هامش صحيح الترغيب ١/٣٨٢ : « كذا اشتهر اسمه عند كثير من المتقدمين ، وفيه نظر ، فإنه ليس على ترتيب المسانيد ، وإنما على الكتب والأبواب وفيه كثير من الآثار الموقوفة ، والأقرب أن يسمى بالسنن ، وعلى هذا =

مكي^(١) بن إبراهيم عن هشام عن الحسن قوله مختصراً .
ثم رواه^(٢) عن عاصم^(٣) بن يوسف عن فضيل بن عياض منسوباً عن
هشام عنه مرفوعاً مرسلأ ، ومن غير طريقه عن هشام عنه قوله لا من قول
الفضيل بل من روايته عنه . والله أعلم بالصواب ، وهو المستعان^(٤) .
٦٧ - « والغرّة » : بكسر المعجمة : الغفلة^(٥) .
٦٨ - قوله في الرحلة في طلب العلم وفي آخر

= جرى كثير من الحفاظ وغيرهم ، وقد تعقب العراقي ابن الصلاح في تسمية
كتاب الدارمي بالمسند كما في التقييد والإيضاح ص ٥٦ .

(١) هو : مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد التميمي الحنظلي ، وثقه أحمد والعجلي
والدارقطني ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال النسائي : ليس به بأس ،
وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة خمس عشرة ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ٤٩٣ ، الجرح والتعديل ٤٤١/٨ ، التهذيب ٢٩٣/١٠ ،
التقريب ٢٧٣/٢ .

(٢) سنن الدارمي ١٠٢/١ .

(٣) هو : عاصم بن يوسف اليربوعي ، أبو عمرو الخياط الكوفي ، قال الدارقطني :
ثقة ، وقال البزار ، ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن
حجر : ثقة ، مات سنة عشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٣٥٢/٦ ، التهذيب ٥٩/٥ ، التقريب ٣٨٦/١ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٦٧ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١٠٣/١ .

وروى عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من العلم كهيئة المكنون
لا يعلمه إلا العلماء بالله تعالى ، فإذا نطقوا به لا ينكره إلا أهل الغرة بالله عز
وجل » .

أورده الديلمي في الفردوس ٢١٠/١ ح ٨٠٢ .

وقال الحافظ ابن حجر في تسديد القوس ق/٨٠ ب « سنده ضعيف » .

(٥) النهاية ٣٥٥/٣ ، اللسان ١٣/٥ .

٦٨ - الترغيب ، الترغيب في الرحلة في طلب العلم ١٠٤/١ .

عن قبيصة بن المخارق قال : أتيت النبي ﷺ فقال : « يا قبيصة ما جاء
بك . . . الحديث » وفيه : « إذا صليت الصبح فقل ثلاثاً سبحان الله العظيم =

أذكار^(١) الصبح والعصر والمغرب في حديث قبيصة^(٢) « تعافى من العمى والجذام والفالج » .

كذا كان في نسختي فيهما « الفالج » بألف ولام مكسورة ، وهو الذي لا يجوز غيره بلا شك ولا خلاف وهو الداء^(٣) المعروف . وفي أكثر نسخ الترغيب « الفلج »^(٤) بلام مفتوحة بلا ألف وهو خطأ قبيح جداً وتصحيف فاحش محيل للمعنى لا يتخيله أحد ، فيجب التنبيه له ، والتنبيه عليه .

٦٩ - (وقوله^(٥) فيه « وثلمة لا تسد » وكذا النهي عن

= وبحمده تعافى من العمى والجذام والفالج » . رواه الإمام أحمد ٦٠/٥ وفي إسناده راو لم يسم ، وفيه « الفالج » ، ورواه الطبراني في الكبير ٣٦٨/١٨ ح ٩٤٠ ، قال في المجمع ١١١/١٠ « وفيه نافع أبو هرمرز وهو ضعيف » .

- (١) الترغيب، كتاب الصلاة ، الترغيب في أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب ٣٠٨/١ .
- (٢) هو : قبيصة بن المُخَارِق - بضم الميم وتخفيف المعجمة - ابن عبد الله الهلالي ، صحابي سكن البصرة . أسد الغابة ١٩٢/٤ ، الإصابة ٤١٠/٥ .
- (٣) قال في النهاية : « الفالج داء معروف يرخي بعض البدن » . ٤٦٩/٣ .
- (٤) كذا وقع في طبعة عمارة المنيري ٦٢/١ ومحي الدين ٨٣/١ والمخطوط ق/١٦/أ .

٦٩ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في الرحلة في طلب العلم ١٠٥/١ .

عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من غدا يريد العلم يتعلمه الله فتح الله له باباً إلى الجنة ... الحديث » وفيه : « وموت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد ... » .

قال المنذري : « رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وليس عندهم : موت العالم إلى آخره ، ورواه البيهقي واللفظ له » . سنن أبي داود ١٩ - كتاب العلم ١ - باب الحث على طلب العلم ٥٧/٤ - ٥٨ ح ٣٦٤١ . جامع الترمذي ٤٢ - كتاب العلم ١٩ - باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ٤٨/٥ ح ٢٦٨٢ .

سنن ابن ماجه المقدمة ١٧ - باب فضل العلماء ٨١/١ ح ٢٢٣ .

(٥) من هنا ساقط من ب ، ج .

الشرب^(١) من ثلثة القدح هو بضم المثلثة^(٢) وسبق قلم الزركشي^(٣) في « تنقيحه »^(٤) المحتاج إلى تنقيح ، فقال في قوله « ثلثة » : إنها بالفتح فاحذره^(٥) .

٧٠ - (فسر^(٦) في سماع الحديث وتبليغه ونسخه « نضر الله امرأ » بأن معناه الدعاء له بالنضارة ، وهي النعمة : هي بفتح النون التنعيم^(٧) .

٧١ - عزاء في أثنائه حديث

(١) الترغيب ، كتاب الطعام وغيره ، التهذيب من الأكل والشرب بالشمال وما جاء في النهي عن الشرب من ثلثة القدح ١٢٨/٣ .
عن أبي سعيد الخدري : نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثلثة القدح . . . الحديث .

أخرجه أبو داود ٢٠ - كتاب الأشربة ١٦ - باب في الشرب من ثلثة القدح ١١١/٤ ح ٣٧٢٢ .

(٢) انظر : الصحاح ١٨٨١/٥ ، اللسان ٧٨/١٢ .
(٣) هو : محمد بن عبد الله بن بهادر ، أبو عبد الله بدر الدين الزركشي الشافعي ، قال القاضي ابن شهبة : « كان فقيهاً أصولياً أديباً فاضلاً في جميع ذلك » مات سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

الدرر الكامنة ١٧/٤ ، طبقات المفسرين للداودي ١٥٧/٢ ، شذرات الذهب ٣٣٥/٦ .

(٤) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ق/١٦٥ ب .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٧٠ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ١٠٨/١ .
عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه . . . الحديث » .

أخرجه الترمذي ٤٢ - كتاب العلم ٥ - باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ٣٤/٥ ح ٢٦٥٧ وقال : « حديث حسن صحيح » .

(٦) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٧) انظر : الفائق ٤٣٩/٣ ، النهاية ٧١/٥ .

٧١ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ١٠٩/١ عن جبير بن مطعم قال : سمعت رسول الله ﷺ بالخيف يقول : « نضر الله عبداً سمع مقالتي =

جبير^(١) بن مطعم في ذلك إلى أحمد^(٢) وابن ماجة^(٣) وذكر أن آخره « فإن دعوتهم تحفظ من وراءهم » إن كان هذا عند أحمد وحده ، وإلا فليس في ابن ماجة رأساً .

وذكر أن لفظ الطبراني^(٤) « تحيط ، أي : من وراءهم » وهو الظاهر المشهور كما تقدم أول الباب^(٥) من حديث زيد^(٦) بن ثابت .

قال : ورووه كلهم عن ابن إسحاق^(٧) عن عبد

= فحفظها ووعاها ، وبلغها من لم يسمعها . . . وفيه : « ثلاث لا يغفل عليهن قلب مؤمن : إخلاص العلم لله ، والنصيحة لأئمة المسلمين ، ولزوم جماعتهم ، فإن دعوتهم تحفظ من وراءهم » قال المنذري : « رواه أحمد وابن ماجة والطبراني في الكبير مختصراً ومطولاً ، إلا أنه قال : تحيط بباء بعد الحاء ، ورووه كلهم عن محمد بن إسحاق عن عبد السلام عن الزهري عن محمد بن جبیر بن مطعم عن أبيه ، وله عند أحمد طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري ، وإسناد هذه حسن » .

(١) هو : جبیر بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ، النوفلي ، صحابي ، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين .
أسد الغابة ٢٧١/١ ، الإصابة ٤٦٢/١ .

(٢) المسند ٨٠/٤ ، ٨٢ ، وعنده : « فإن دعوتهم تكون من ورائهم » .

(٣) سنن ابن ماجة ٢٥ - كتاب المناسك ٧٦ - باب الخطبة يوم النحر ١٠١٥/٢ ح ٣٠٥٦ .

وعنده : « فإن دعوتهم تحيط من ورائهم » .

(٤) المعجم الكبير ١٢٦/٢ ح ١٥٤١ وعنده من طريق آخر « فإن دعوتهم تكون من ورائهم » .

(٥) الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث ١٠٨/١ .

(٦) هو : زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري البخاري ، صحابي مشهور ، كتب الوحي ، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين ، وقيل بعد الخمسين .
أسد الغابة ٢٢١/٢ ، الإصابة ٥٩٢/٢ .

(٧) هو : محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ، صاحب المغازي ، قال أحمد : حسن الحديث ، وقال أبو زرعة : قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه ، =

السلام^(١) لم ينسبه وهو : ابن أبي الجَنُوب المدني ، بجيم مفتوحة ثم نون مضمومة ثم باء موحدة ، وهو واهٍ من رجال ابن ماجة^(٢) .

٧٢ - ذكر في أثناء^(٣) (الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه)^(٤) من الطبراني حديث ابن عباس « اللهم ارحم خلفائي »

= وقال ابن المدني : صالح وسط ، وثقه ابن معين مرة وضعفه أخرى ، قال ابن حجر : إمام المغازي ، صدوق يدلّس ، مات سنة خمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ١٩١/٧ - ١٩٤ ، التهذيب ٣٨/٩ ، التقريب ١٤٤/٢ .

(١) هو : عبد السلام بن أبي الجَنُوب المدني ، قال ابن المدني : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : ضعيف ، وقال أبو حاتم : شيخ متروك وقال البزار : لين الحديث ، وقال الدارقطني : منكر الحديث ، قال ابن حجر : ضعيف .
الجرح والتعديل ٤٥/٦ ، التهذيب ٣١٥/٦ ، التقريب ٥٥٥/١ .

وليس في إسناده أحمد ذكر لعبد السلام وهو ابن أبي الجنوب ، وكذا رواية الطبراني المشار إليها ، ولكنه أثبتته في رواية أخرى عنده ١٢٧/٢ ح ١٥٤٢ والحديث أخرجه أيضاً الحاكم ، كتاب العلم ٨٧/١ من طرق عن ابن إسحاق وقال : « قد اتفق هؤلاء الثقات على رواية هذا الحديث عن محمد بن إسحاق عن الزهري وخالفهم عبد الله بن نمير وحده فقال : عن محمد بن إسحاق عن عبد السلام ، وهو ابن أبي الجنوب عن الزهري ، وابن نمير ثقة والله أعلم ، ثم نظرناه فوجدنا للزهري فيه متابعاً عن محمد بن جبير » .

قلت : وللحديث طريق آخر ليس فيها ابن إسحاق .

فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٧/٢ ح ١٥٤٤ .

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : قام النبي ﷺ بالخيف ، فذكره .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٧٢ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ١١٠/١ ، وروى عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : « اللهم ارحم خلفائي » قلنا : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : « الذين يأتون من بعدي ، يروون أحاديثي ويعلمونها الناس » .

(٣) في (أ) : « أثناءه » .

(٤) ما بين القوسين ساقط في «أ» .

إلى آخره .

(كذا ذكره الشيخ نور الدين الهيثمي من معجم الطبراني في كتابه « مجمع الزوائد »^(١) من حديث ابن عباس نفسه ليس فيه ذكر علي .

وذكره شيخنا ابن ناصر^(٢) الدين في « افتتاح القارىء لصحيح البخاري »^(٣) عن

(١) مجمع الزوائد ١٢٦/١ .

وانظر : مجمع البحرين ١/ق ٢٢/أ .

ذكره فيهما من حديث ابن عباس .

وقد أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث

علي كما في فيض القدير ١٤٩/٢ .

وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاضل ص : ١٦٣ .

وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٨١/١ .

والقاضي عياض في الإلماص ص : ١٧ .

رووه من طريق أحمد بن عيسى بن عبد الله الحلواني ثنا ابن أبي فديك عن

هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال :

« سمعت علي بن أبي طالب يقول : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : فذكره .

وأحمد بن عيسى الحلواني ، قال الدارقطني : كذاب .

انظر : الميزان ١٢٧/١ ، اللسان ٢٤١/١ .

وبهذا يتبين أن هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، وقد حكم بطلانه الذهبي في

الميزان ١٢٧/١ ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير - كما سبق - ورمز

لضعفه ، وتعقبه المناوي بما نقلناه عن الدارقطني والذهبي وأتبع ذلك بقوله :

« فكان ينبغي حذفه من الكتاب » . فيض القدير ١٤٩/٢ ، وحكم بطلانه الألباني

في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢٤٧/٢ ، وضعيف الجامع ٣٥٥/١ .

(٢) هو : محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد ، أبو عبد الله الحموي الأصل

الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن ناصر الدين ، نعتة السخاوي بالإمام العلامة

الحافظ ، توفي سنة ثمانمائة واثنتين وأربعين .

الضوء الامع ١٠٣/٨ ، لحظ الألحاظ ص : ٣١٧ ، البدر الطالع ١٩٨/٢ .

(٣) ما بين القوسين ساقط م «ب ، ج» .

أبي^(١) محمد يحيى بن محمد بن صاعد بسنده إلى ابن عباس لكن عنده قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : وذكره ، وعنده : يروون أحاديثي وستي ... الحديث .

(وكذا رواه غيره من حديث علي ، وهو الصواب لا مافي الأصل فاعلمه)^(٢) .

٧٣ - قوله فيه وفي آخر الباب^(٣) قبله^(٤) : وعن أبي الردين ، إنما هو أبو الرديني^(٥) وهو صحابي شامي ، مصغر مثل الرمح الرديني المنسوب إلى ردينة ، وهي امرأة^(٦) بالراء والبدال المهملتين والنون

(١) في «ب ، ج» «كذا رواه أبو محمد» .

(٢) ما بين القوسين سقط من «أ» .

٧٣ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ١١٠/١ .

عن أبي الردين قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافاً لله وإلا حفتهم الملائكة حتى يقوموا ، أو يخوضوا في حديث غيره ، وما من عالم يخرج في طلب علم مخافة أن يموت ، أو انتساخه مخافة أن يدرس إلا كان كالغازي الرائح في سبيل الله ، ومن يبطله به عمله لم يسرع به نسبه» .

قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش .

المعجم الكبير ٣٣٧/٢٢ ح ٨٤٤ وفيه عن أبي الردين بلا ياء .

وذكره في المجمع ١٢٢/١ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : فيه إسماعيل بن

عياش وهو مختلف في الاحتجاج به .

ورواه الطبراني في مسند الشاميين من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن كما

في الإصابة ١٣٨/٧ .

(٣) الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في الرحلة في طلب العلم ١٠٧/١ .

(٤) ساقطة من أ ، ب .

(٥) ساقطة من أ ، ب .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

وقال في الأنساب ١٠٥/٦ «رديته : اسم امرأة في الجاهلية كانت تعمل =

وآخره ياء مشددة كياء النسب^(١) فرد في الصحابة في هذه الكنية^(٢) .

ثم رأيت السمعاني قد ذكر في الأنساب^(٣) : « الرديني : ابن أبي مجلز لاحق^(٤) » بن حميد السدوسي بصري يروي عن يحيى^(٥) بن يعمر ، روى عنه عمران^(٦) بن حدير ، وقال هذه اللفظة تشبه النسبة غير أنها اسم « انتهى .

(٧) وقال الحافظ الذهبي^(٨) في كتابه

= الرماح الجيدة فنسب إليها الرمح الرديني .

(١) قوله « كياء النسب » ساقط من ب ، ج .

(٢) انظر : أسد الغابة ١٩٢/٥ ، التجريد ١٦٥/٢ وفيهما : أبو الرديني بالياء ، وفي الإصابة ١٣٨/٧ « أبو الردين » بلا ياء .

(٣) الأنساب ١٠٤/٦ وانظر : تاج العروس ٣١٤/٩ .

(٤) هو : لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري ، أبو مجلز - بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي - مشهور بكنيته ، وثقه أبو زرعة وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال ابن عبد البر : هو ثقة عند جميعهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ست ، وقيل : تسع ومائة ، وقيل قبل ذلك .

الجرح والتعديل ١٢٤/٩ ، التهذيب ١٧٢/١١ ، التقريب ٣٤٠/٢ .

(٥) هو : يحيى بن يعمر البصري أبو سليمان ، القيسي ، قاضي مرو ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، وكان يرسل ، مات قبل المائة .

الجرح والتعديل ١٩٦/٩ ، التهذيب ٣٠٥/١١ ، التقريب ٣٦١/٢ .

(٦) هو : عمران بن الحدير ، السدي ، أبو عبيدة البصري ، قال يزيد بن هارون : كان أصدق الناس ، وقال أحمد : بخ بخ ثقة ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة تسع وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٢٩٦/٦ - ٢٩٧ ، التهذيب ١٢٥/٨ ، التقريب ٨٢/٢ .

(٧) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٨) هو : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل ، الدمشقي ، الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي ، محدث الشام ومؤرخه ، مات سنة ثمان وأربعين وسبع مائة .

ذيل التذكرة ٣٤ ، البداية والنهاية ٢٢٥/٤ ، الوافي بالوفيات ١٦٣/٢ .

« المقتنى^(١) في سرد الكنى » أبو المحجل رديني البكري ، قيل :
ابن مرة ، وقيل : ابن مخلد عنه أبو جناب^(٢) الكلبي « انتهى .

وقال في القاموس^(٣) : « رُدَيْنِي : اسم ، وكُزَيْر : فرس
بشر^(٤) بن عمرو بن مُرَبَّد « قلت : ومربَّد بالراء المهملة والباء
الموحدة^(٥) بوزن محمد ، وأبو الرديني باسم الرمح ، ولهم أبو
المشرفي^(٦) باسم السيف ، ذكره ابن عبد البر^(٧) »^(٨) .

وفي أكثر نسخ الترغيب فيهما أبي الردين بلا ياء في آخره ،
(والصواب أبو الرديني مثل أبي البختری وشبهه ، وأبو الردين

(١) المقتنى في سرد الكنى ٥٣٣/٢ رقم : ٥٦٢٥ .

وانظر : تاريخ ابن معين ٧٢٤/٢ ، الجرح والتعديل ٥١٦/٣ .

ونقل عن ابن معين توثيقه ، الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٧٣٨/٢ .

(٢) هو : يحيى بن أبي حية الكلبي ، أبو جناب ، ضعفه ابن سعد ويحيى القطان
وغيرهما ، وقال أبو نعيم : لم يكن بأبي جناب بأس إلا أنه كان يدلس ، وكذا
قال أحمد وابن معين وأبو داود ، قال ابن حجر : ضعفوه لكثرة تدليس ، مات
سنة خمسين ومائة أو قبلها .

التهذيب ٢٠١/١١ ، التقريب ٣٤٦/٢ .

(٣) القاموس ٢٢٩/٤ ، وانظر : تاج العروس ٣١٤/٩ .

(٤) هو : بشر بن عمرو بن مربد ، أحد بني قيس بن ثعلبة ، وهو زوج خرنق بنت
هفان ، الشاعرة المعروفة ، قتل يوم قلاب .

معجم الشعراء ص : ٦٠ ، معجم البلدان ٣٨٥/٤ ، شاعرات العرب ص :
٩٢ .

(٥) الذي في القاموس وتاج العروس ومصادر الترجمة ضبطه بالمثلثة « مرثد » .

(٦) هو : أبو المشرفي ، ليث الواسطي . روى عن الحسن وأبي معشر ، وروى عنه
الثوري وشريك وهشيم ، قال ابن معين : ليس به بأس .

الجرح والتعديل ١٨٠/٧ ، الإكمال ٢٥٧/٧ .

(٧) الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٧٣١/٢ .

(٨) إلى هنا انتهى السقط في ب - ج .

تصحيح (١).

(ومن رجال الصحيحين أبو النجاشي ^(٢) ، ولهم أيضاً أبو الهندي ^(٣) الشاعر الخليع) ^(٤) .

٧٤ - قوله فيه : « مخافة أن يَدْرُس » هو بفتح أوله وضم ثالثه ، لا بالعكس ^(٥) .

٧٥ - قوله فيه في آخر التهريب من الكذب على الحبيب : « يُرى أنه كذب » بضم الياء ، وذكر بعضهم جواز فتحها فهو أحد

(١) ما بين القوسين من «أ» .

وفي ب : « وفي بعضها الرديني وهو الصواب وذاك تصحيف » .

وفي ج : « والصواب الرديني وذاك تصحيف » .

(٢) هو : عطاء بن صهيب ، الأنصاري ، أبو النجاشي ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة .

المرجح والتعديل ٣٣٤/٦ ، التهذيب ٢٠٨/٧ ، التقريب ٢٢/٢ .

(٣) هو : غالب بن عبد القدوس بن شَبَّث بن ربيعي من بني زيد بن رباح بن يربوع ، أبو الهندي ، كان مغرمًا بالشراب ، مات بسجستان . الشعر والشعراء ص : ٤٥٤ .

(٤) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

٧٤ - انظر الهامش السابق رقم ٧٣ .

(٥) انظر : النهاية ١١٣/٢ ، الصحاح ٩٢٧/٣ .

٧٥ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث والتهريب من الكذب على رسول الله ﷺ ١١١/١ .

عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال : « من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » .

أخرجه مسلم ، المقدمة ١ - باب وجوب الرواية عن الثقات والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ ٩/١ .

وابن ماجة ، المقدمة ٤ - باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ ١٥/١ ح ٣٩ .

الكاذبين ؛ على الجمع^(١) .

ورواه أبو نعيم الأصبهاني في مستخرجه^(٢) على صحيح مسلم من رواية سمرة^(٣) « الكاذبين » بالتثنية ، ثم رواه من رواية المغيرة^(٤) « الكاذبين » أو « الكاذبين » على الشك فيهما .

٧٦ - قوله بعده في حديث المغيرة « إن كذباً علي ليس ككذب على أحد » رواه مسلم .

قلت : كذا رواه البخاري أيضاً ، وفيه ذكر النياحة . ذكره في الجنائز^(٥) وفرقه مسلم^(٦) في موضعين ، وقد ذكر المصنف فصل النياحة^(٧) منه في أواخر هذا الكتاب ، وعزاه إلى الشيخين .

(١) انظر : شرح مسلم للنووي ٦٤/١ ، إكمال الإكمال ١٥/١ .

(٢) عزاه إليه القاضي عياض كما في إكمال الإكمال ١٥/١ ، والنووي في شرح مسلم ٦٤/١ .

(٣) هو : سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، حليف الأنصار ، يكنى أبا سليمان ، صحابي مشهور ، له أحاديث ، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين . الإصابة ١٧٨/٣ ، التقريب ٣٣٣/١ .

(٤) هو : المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب ، الثقفي ، صحابي مشهور أسلم قبل الحديبية ، وولي إمرة البصرة ، ثم الكوفة ، مات سنة خمسين على الصحيح . الإصابة ١٩٧/٦ ، التقريب ٢٦٩/٢ .

٧٦ - الترغيب ، كتاب العلم ، في سماع الحديث ١١١/١ .

عن المغيرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن كذباً علي ليس ككذب على أحد ، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

(٥) البخاري ٢٣ - كتاب الجنائز ٣٣ - باب ما يكره من النياحة على الميت ١٦٠/٣ .

(٦) مسلم ، المقدمة ٢٣ - باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ ١٠/١ ح ٤ .

وفي ١١ - كتاب الجنائز ٩ - باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه ٦٤٣/٢ ح

٩٣٣ .

(٧) الترغيب ، كتاب الجنائز ، الترهيب من النياحة على الميت ٣٤٨/٤ .

٧٧ - (قوله في مجالسة العلماء ابن زحر^(١) : هو بفتح الزاي المعجمة وإسكان الحاء المهملة آخره راء^(٢))^(٣) .

٧٨ - ذكر في أواخر إكرام العلماء ابن بسر^(٤) الصحابي ، هو بضم الموحدة وإسكان المهملة^(٥) .

٧٧ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في مجالسة العلماء ١١٢/١ .
عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لقمان قال لابنه يا بني : عليك بمجالسة العلماء ، واسمع كلام الحكماء ، فإن الله ليحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر » .
قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد .
المعجم الكبير ٢٣٥/٨ ح ٧٨١٠ .

(١) هو : عبيد الله بن زحر الضمري ، مولاهم الأفريقي ، ضعفه أحمد ، وقال ابن معين : ليس بشيء وقال ابن المديني : منكر الحديث ، وثقه أحمد بن صالح ، وقال أبو زرعة : لا بأس به صدوق وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال البخاري : مقارب الحديث ولكن الشأن في علي بن يزيد وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات فإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، قال ابن حجر : صدوق يخطئ .
الجرح والتعديل ٣١٥/٥ ، التهذيب ١٢/٧ ، التقريب ٥٣٣/١ .
(٢) الإكمال ١٧٨/٤ .

(٣) ما بين القوسين سقط من ب ، ج .
٧٨ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في إكرام العلماء ١١٥/١ .
عن عبد الله بن بسر - رضي الله عنه قال : لقد سمعت حديثاً منذ زمان : « إذا كنت في قوم عشرين رجلاً أو أقل أو أكثر ، فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم رجلاً يهاب الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رق » .
قال المنذري : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن ، أخرجه أحمد ١٨٨/٤ .

وذكره الهيثمي في المجمع ١٨٣/١ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وإسناده حسن ورجاله موثقون » .
(٤) هو : عبد الله بن بسر ، المازني ، له ولأبيه صحبه ، مات سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات بالشام من الصحابة .
أسد الغابة ١٢٥/٣ ، الإصابة ٢٣/٤ .
(٥) تبصير المتنبه ٨٥/١ ، المغني ص : ٣٧ .

٧٩ - ((١)) قوله في تعلم العلم لغير وجه الله : « عَرَضاً » هو بفتح العين والراء المهملتين (٢) .

٨٠ - « ولا تخيروا به المجالس » أصله تتخير بتائين .

٨١ - ودريك (٣) مصغر بالبدال والراء المهملتين وآخره

٧٩ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١١٥/١ .
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعلم علماً مما يتبغى به وجه الله تعالى ، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا ؛ لم يجد عرف الجنة يوم القيامة » يعني : ربحها .

رواه أبو داود ١٩ - كتاب العلم ١٢ - باب في طلب العلم لغير وجه الله ٧١/٤ ح ٣٦٦٤ .
وابن ماجة في المقدمة ٢٣ - باب الانتفاع بالعلم والعمل به ٩٢/١ ح ٢٥٢
والحاكم ، كتاب العلم ٨٥/١ وقال : صحيح على شرطهما .

(١) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٢) انظر : الصحاح ١٠٨٣/٣ ، اللسان ١٧٠/٧ وفيه « العرض بالتحريك : متاع الدنيا وحطامها ، وقال أبو عبيدة : جميع متاع الدنيا عرض بفتح الراء » .

٨٠ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١١٦/١ .
عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ، ولا تماروا به السفهاء ، ولا تخيروا به المجالس ، فمن فعل ذلك فالنار النار » .
رواه ابن ماجة في المقدمة ٢٣ - باب الانتفاع بالعلم والعمل به ٩٣/١ ح ٢٥٤ .

٨١ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١١٦/١ .
عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « من تعلم علماً لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار » .

قال المنذري : رواه الترمذي وابن ماجة كلاهما عن خالد بن دريك عن ابن عمر ولم يسمع منه ، ورجال إسنادهما ثقات .
جامع الترمذي ٤٢ - كتاب العلم ٦ - باب ما جاء فيما يطلب بعمله الدنيا ٣٣/٥ ح ٢٦٥٥ وقال : هذا حديث حسن غريب .

سنن ابن ماجة ، المقدمة ٢٣ - باب الانتفاع بالعلم والعمل به ٩٥/١ ح ٢٥٨ .
(٣) هو : والد خالد بن دريك روى عن ابن عمر وعائشة ولم يدركهما ، قال ابن معين : مشهور ، وقال مرة : ثقة ، ووثقه النسائي وابن حبان ، قال ابن حجر : ثقة يرسل من الثالثة .

كاف (١).

٨٢ - والقتاد : شجر له شوك واحده قتادة (٢) وبها سمي الرجل . في « كذلك لا يجتنى من قولهم إلا » هو اكتفاء ولهذا قال محمد (٣) بن الصباح شيخ ابن ماجة : كأنه يعني الخطايا ، أي : إلا الخطايا .

٨٣ - « صرف الكلام » بكسر الصاد (٤) .

- = الجرح والتعديل ٣/٣٢٨ - ٣٢٩ ، التهذيب ٣/٨٦ ، التقريب ١/٢١٢ .
(١) تبصير المنتبه ٢/٥٦١ ، المغني ص : ١٠١ .
٨٢ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١/١١٧ .
عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « إن ناساً من أمتي سيتفقهون في الدين ، يقرؤون القرآن يقولون : نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك ، كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا » قال ابن الصباح : كأنه يعني الخطايا .
قال المنذري : رواه ابن ماجة ، ورواه ثقات .
أخرجه ابن ماجة في المقدمة ٢٣ - باب الانتفاع بالعلم والعمل به ١/٩٣ ح ٢٥٥ .
(٢) انظر : الصحاح ٢/٥٢١ ، اللسان ٣/٣٤٢ .
(٣) هو : محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي ، أبو جعفر ، قال ابن معين : ليس به بأس ، ووثقه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة أربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٧/٢٨٩ ، التهذيب ٩/٢٢٨ ، التقريب ٢/١٧١ .
٨٣ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١/١١٧ .
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال ، أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً » .
قال المنذري : رواه أبو داود ويشبه أن يكون فيه انقطاع فإن الضحاك بن شريحيل ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكروا له رواية عن الصحابة . أخرجه أبو داود ٣٥ - كتاب الأدب ٩٤ - باب ما جاء في المتشدد في الكلام ٥/٢٧٤ ح ٥٠٠٦ .
(٤) الذي في كتب الغريب واللغة فتح الصاد لا كسرهما .

٨٤ - وفي نشر العلم « يَنْعَش » بفتح العين من باب منع يمنع^(١) (٢) .

٨٥ - قوله في أواخر الفصل الذي بعد الترغيب في نشر العلم في حديث أبي هريرة : « من دعا إلى هدى ... » وتقدم هو وغيره في باب البداءة بالخير .

أما هو فلم يتقدم في الباب المذكور بلا ريب ، وأما غيره مما في معناه^(٣) فنعم .

٨٦ - وفسّر قبله « أبدع بي » قال : يعني : « ظَلَعْتَ رَكابِي »

= انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣٥٢/٤ ، النهاية ٢٤/٣ وفيه « أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة » .

الصحيح ١٣٨٦/٤ ، القاموس ١٦٦/٣ ، اللسان ١٩١/٩ .

٨٤ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في نشر العلم ١١٩/١ .
وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من رجل ينعش لسانه حقاً يعمل به بعده إلا جرى له أجره يوم القيامة ، ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة » .
قال المنذري : رواه أحمد بإسناد فيه نظر ، لكن الأصول تعضده . أخرجه أحمد ٢٦٦/٣ .

(١) انظر : النهاية ٨١/٥ ، القاموس ٣٠١/٢ .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٨٥ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في نشر العلم ، فصل ١٢٠/١ .
عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً » .
أخرجه مسلم ٤٧ - كتاب العلم ٦ - باب من سن سنة حسنة أو سيئة ، ومن دعا إلى هدى ٢٠٦٠/٤ ح ٢٦٧٤ .

(٣) الترغيب ، الترغيب في البداءة بالخير ٩٠/١ - ٩٢ .

٨٦ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في نشر العلم ، فصل ١٢٠/١ .
عن أبي مسعود البدري أن رجلاً أتى النبي ﷺ ليستحمله فقال : إنه قد أبدع بي ، فقال رسول الله ﷺ : « ائت فلاناً فاتاه فحملة قال رسول الله ﷺ : « من =

وهو بفتح الظاء المشالة^(١) واللام^(٢) .

٨٧ - قوله في الترهيب من كتم العلم وعمرو^(٣) بن عبّسه هو بوزن عدسة .

إلا أنه بالموحدة وهذا لا خلاف فيه ومن قاله عنبسة فقد

= دل على خير فله مثل أجر فاعله ، أو قال عامله .

رواه مسلم ٣٣ - كتاب الإمارة ٣٨ - باب فضل إعانة الغازي ١٥٠٦/٣ ح ١٨٩٣ والترمذي ٤٢ - كتاب العلم ١٤ - باب ما جاء الدال على الخير كفاعله ٤١/٥ ح ٢٦٣١ .

وأبو داود ٣٥ - كتاب الأدب ١٢٤ - باب في الدال على الخير ٣٤٦/٥ ح ٥/٢٩ وأحمد ١٢٠/٤ .

قال المنذري : أبدع بي : هو بضم الهمزة وكسر الدال : يعني ظلمت ركابي ، يقال : أبدع به إذا كلّت ركابه أو عطبت ، وبقي منقطعاً به .

(١) كذا عبر صاحب تاج العروس ٢٤٦/٥ عن الظاء أخت الطاء بقوله : باب الظاء المشالة ، وكذا الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢٤٥/٧ .

(٢) انظر : الصحاح ١٢٥٦/٣ ، القاموس ٦٢/٣ .

٨٧ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من كتم العلم ١٢١/١ .

وروي عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من كتم علماً مما ينفع الله به الناس في أمر الدين ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة وقد روى هذا الحديث دون قوله : « مما ينفع الله به » عن جماعة من الصحابة غير ما ذكر : منهم جابر بن عبد الله ... وعمرو بن عبسة ، وعلي بن طلق وغيرهم » .

سنن ابن ماجة المقدمة ٢٤ - باب من سئل عن علم فكتمه ٩٧/١ ح ٢٦٥ . قال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن دأب كذبه أبو زرعة وغيره ونسب إلى وضع الحديث » .

مصباح الزجاجة ٤٠/١ .

(٣) هو : عمرو بن عبسة - بموحدة ومهملتين مفتوحتين - ابن عامر السلمي ، أبو نجيع صحابي مشهور ، أسلم قديماً ، وهاجر بعد أحد ، ثم نزل الشام . أسد الغابة ١٢٠/٣ ، الإصابة ٦٥٨/٤ .

صَحَّفَ تصحيفاً فاحشاً .

٨٨ - (وطلق^(١)) بإسكان اللام^(٢) .

٨٩ - وأبزى^(٣) : بفتح الهمزة والزاي المعجمة بينهما موحدة ساكنة مقصورة^(٤))^(٥) .

٩٠ - قوله آخره : إلا أن أبا سعد^(٦) البَقَّال ، وأحال على ذكره

(١) هو : والد علي بن طلق بن المنذر بن قيس الحنفي اليمامي ، صحابي له أحاديث . الإصابة ٥٧٠/٤ .

(٢) المغني ص : ١٥٨ .

٨٩ - الترغيب ، كتاب العلم ، التهذيب من كتم العلم ١٢٢/١ .

عن علقمة بن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن جده قال : خطب رسول الله ﷺ ذات يوم فأنشئ على طوائف من المسلمين خيراً ثم قال : « ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ، ولا يعلمونهم ، ولا يعطونهم ولا يأمرونهم ، ولا ينهونهم ... الحديث » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير عن بكير بن معروف عن علقمة . وذكره الهيثمي في المجمع ١٦٤/١ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « فيه بكير بن معروف » .

قال البخاري : ارم به ، ووثقه أحمد في رواية ، وضعفه في أخرى ، وقال ابن عدي : أرجو أن لا بأس به » .

(٣) هو : والد عبد الرحمن بن أبزى ، الخزاعي مولاهم ، صاحب صغير ، كان على خراسان لعلي . أسد الغابة ٢٧٨/٣ ، الإصابة ٢٨٢/٤ .

(٤) تبصير المنتبه ٣١/١ ، المغني ص : ١٦ .

(٥) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

٩٠ - الترغيب ، كتاب العلم ، التهذيب من كتم العلم ١٢٣/١ .

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال : « تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانتة في ماله ، وإن الله مسائلكم » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات إلا أن أبا سعد البقال ، واسمه سعيد بن المرزبان فيه خلاف يأتي » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٠/١١ ح ١١٧٠١ .

(٦) هو : سعيد بن المرزبان العبسي أبو سعيد البقال الكوفي الأعور ، مولى حذيفة . =

في الرواة آخر الكتاب^(١) ولم يضبط نسبته في الموضعين وهو بالموحدة لا بالنون^(٢).

(ولهم الحارث^(٣) بن سريج بالمهملة والجيم الناقل بالنون^(٤) وغيره)^(٥).

٩١ - قوله بعده في الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه في

= قال ابن معين : ليس بشيء لا يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : لين الحديث مدلس ، وقال الفلاس : ضعيف ، وقال البخاري ، منكر الحديث ، وقال أبو هشام الرفاعي ثنا أسامة ثنا سعيد بن المرزبان وكان ثقة ، وقال الساجي : صدوق فيه ضعف ، قال ابن حجر : ضعيف مدلس ، مات بعد الأربعين .
الجرح والتعديل ٦٢/٤ - ٦٣ ، التهذيب ٧٩/٤ ، التقريب ٣٠٥/١ .
(١) الترغيب ٥٧١/٤ .

(٢) الأنساب ٢٨٠/٢ وفيه : « البقال : بفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وتشديد القاف وفي آخرها اللام ، هذه الحرفة لمن يبيع الأشياء المتفرقة من الفواكة اليابسة وغيرها » .

(٣) هو : الحارث بن سريج النقال ، أحد الفقهاء ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن عدي : ضعيف يسرق الحديث ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد ٢٠٩/٨ ، الأنساب ١٦٧/١٣ ، الميزان ٤٣٣/١ .
(٤) الأنساب ١٦٧/١٣ ، تبصير المنتبه ١٦٥/١ .

(٥) ما بين القوسين سقط من ب ، ج .

٩١ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ١٢٤/١ وعن أسامة بن زيد - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أفتابه ، فيدورها كما يدور الحمار برحاه فتجتمع أهل النار عليه فيقولون : يا فلان ما شأنك ؟ ألسنت كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه » . وأنهاكم عن الشر وآتيه . قال : وإنني سمعته يقول : يعني النبي ﷺ : « مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار » قالت : « من هؤلاء يا جبريل ؟ » قال : « خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون » .

حديث أسامة^(١) : « يجاء بالرجل يوم القيامة » إلى آخره ، وفيه قال : وإني سمعته يقول : « مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم » إلى آخره ، رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، ثم قال : ورواه ابن أبي الدنيا وابن حبان والبيهقي من حديث أنس .

قلت : هذا خلط وخط من وجوه أحدها : ذكر حديثين متباينين في حديث واحد إذ اللفظ الأول : « يجاء بالرجل يوم القيامة » إلى آخره حديث مستقل واللفظ الثاني : « مررت ليلة أسري بي » إلى آخره حديث آخر .

ثانيها : إيهام هذه العبارة كون هذين اللفظين هكذا في الصحيحين ، وليس الثاني فيهما ، بل ولا في أحدهما بلا ريب .

إنما رواه أحمد^(٢) والجماعة المذكورون ابن أبي^(٣) الدنيا وابن

(١) هو : أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، الأمير أبو محمد وأبو زيد ، صحابي مشهور ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن خمس وسبعين بالمدينة . الإصابة ٤٩/١ ، التقريب ٥٣/١ .

(٢) المسند ١٢٠/٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ .

(٣) كتاب الصمت ص : ٥٣ ح ٥٠٩ .

وأخرجه أبو يعلى ٦٩/٧ ح ٣٩٩٢ .

وابن المبارك في الزهد ص : ٢٨٢ ح ٨١٩ .

ووكيع في الزهد ٥٦٨/٢ ح ٢٩٧ .

قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك مرفوعاً ومن طريق حماد أخرجه المذكورون .

وحماد بن سلمة : ثقة عابد ، تقدمت ترجمته رقم : ٥٩ .

وعلي بن زيد ، هو ابن جدعان ، ضعيف ، انظر ترجمته في ص : ١٢١ فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، ولكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه غير واحد من الثقات كما سيأتي .

حبان^(١) والبيهقي^(٢) وغيرهم من طرق .

ثالثها : تخيل أن اللفظين المذكورين من رواية صحابي واحد ، وليس كذلك . إنما الأول من رواية أسامة ، والثاني من رواية أنس .

رابعها : قوله : واللفظ له ، أي : لمسلم يعني في حديث أسامة إلى قوله : « وآتيه » دون ما بعده إنما صوابه : واللفظ

(١) الإحسان ، كتاب الإسراء ، ذكر وصف الخطباء الذين يتكلمون على القول دون العمل . ١٣٥/١ ح ٥٣ .

قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا هشام الدستوائي ، حدثنا المغيرة ختن مالك بن دينار عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، عدا المغيرة ختن مالك ، وهو المغيرة بن حبيب الأزدي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يُغرب ، وسكت عنه البخاري في التاريخ ، وقال الأزدي : منكر الحديث .

انظر : تعجيل المنفعة ص : ٤٠٨ ، الميزان ١٥٩/٤ ، اللسان ٧٥/٦ وأخرج الحديث أبو نعيم في الحلية ٤٣/٨ - ٤٤ من طريق ابن مصفى حدثنا بقية حدثنا إبراهيم بن أدهم ، حدثنا مالك بن دينار عن أنس .

وأخرجه أيضاً ١٧٢/٨ من طريق عبد الله بن موسى ، عن ابن المبارك ، عن سليمان التيمي عن أنس .

وقال : « مشهور من حديث أنس رواه عنه عدة ، وحديث سليمان عزيز » وأخرجه الخطيب في كتاب اقتضاء العلم العمل ص : ١٩٩ .

من طريقه صدقة بن موسى والحسن بن أبي جعفر قالا : ثنا مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وحسن هذا الإسناد الألباني في تعليقه على الكتاب المذكور .

فالحديث صحيح بالنظر إلى مجموع طرقه ، وقد صححه الألباني كما في

صحيح الترغيب ١٢٥/١ - ١٢٦ .

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور ١٥٦/١ ونسبه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد والزار وابن أبي داود في البعث ، وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وغيرهم .

للبخاري ، فإنه رواه هكذا في باب صفة النار^(١) ، ورواه مسلم نحوه في كتاب الزهد^(٢) أو آخر الصحيح ، ورواه البخاري بمعناه في كتاب الفتن^(٣) ذكره في باب الفتنة التي تموج كموج البحر .

وحاصل الأمر : أن الصواب الذي لا يتعين غيره أن يقال بعد انتهاء لفظ^(٤) حديث أسامة « وآتاه » رواه البخاري واللفظ له ومسلم .

ثم يقال : وعن أنس قال سمعت النبي ﷺ يقول : « مررت ليلة أُسري بي بأقوام » إلى آخره .

ثم يقال : رواه ابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه والبيهقي ، وزاد ابن أبي الدنيا كيت وكيت ، ثم يعطف عليه الحديث المذكور بعده^(٥) .

فيقال : وروى أنس بن مالك أيضاً عن النبي ﷺ قال : « إن الزبانية أسرع إلى فسقة القراء منهم إلى عبدة الأوثان^(٦) » الحديث .

وقد حصل للمصنف أيضاً في الحديث الأول المذكور قريب من هذا الوهم في أوائل الحدود في التهريب من أن يأمر^(٧) بمعروف أو ينهى عن منكر ويخالف قوله فعله ، في النصف الثاني من هذا

(١) صحيح البخاري ٥٩ - كتاب بدء الخلق ١٠ - باب صفة النار ٦/٣٣١ ح ٣٢٦٧ .

(٢) صحيح مسلم ٥٣ - كتاب الزهد ٧ - باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ٢٢٩٠/٤ ح ٢٩٨٩ .

(٣) صحيح البخاري ٩٢ - كتاب الفتن ١١ - باب الفتنة التي تموج كموج البحر ٤٨/١٣ ح ٧٠٩٨ .

(٤) ساقطة من «ب» .

(٥) الترغيب ١/١٢٤ .

(٦) سيأتي تخريجه رقم : ٩٢ .

(٧) الترغيب ٣/٢٣٣ .

الكتاب ، كما وعد هنا بذكره^(١) ، وهو وهم ظاهر نبهت عليه هنا وهناك لئلا يغتر به ، لكنه ثم سلم في حديث أسامة فصدر به مختصراً وعزاه إلى الصحيحين ثم قال : وفي رواية لمسلم ، وذكرها بقصة ثم ذكر اللفظ المذكور هنا برمته ، فخلط مع أن القصة في أول الحديث عن الشيخين ، ثم أفرد حديث أنس كما تراه في موضعه والله أعلم .

٩٢ - قوله : أبي طُواله ، هو بضم الطاء على الصحيح المشهور^(٢) وحكي فتحها^(٣) واسمه : عبد الله^(٤) بن عبد الرحمن بن ستمر الأنصاري البخاري قاضي المدينة النبوية .

٩٣ - (قوله : « ما تُزال قدما عبد » بضم التاء ويحيل فتحها

(١) الترغيب ١/١٢٤ .

٩٢ - الترغيب ، كتاب العلم ، التهيب من أن يعلم ولا يعمل ١/١٢٤ .

وروى عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « الزبانية أسرع إلى فسقة القراء منهم إلى عبدة الأوثان ، فيقولون : يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان ؟ فيقال لهم : ليس من يعلم كمن لا يعلم » .

قال المنذري : « رواه الطبراني وأبو نعيم ، وقال : غريب من حديث أبي طواله تفرد به العمري عنه » .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/٢٨٦ .

(٢) قوله : « على الصحيح المشهور » ساقط من ب ، ج .

(٣) التقريب ١/٤٢٩ ، المغني ص : ١٥٨ ، الخلاصة ص : ٢٠٤ ولم يذكروا غير الضم .

(٤) وثقة أحمد بن معين وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/٩٤ - ٩٥ ، التهذيب ٥/٢٩٧ ، التقريب ١/٤٢٩ .

٩٣ - الترغيب ، كتاب العلم ، التهيب من أن يعلم ولا يعمل ١/١٢٥ .

عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال : « ما تُزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن خمس : عن عمره فيم أفناه ، وعن شبابه فيم أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن علمه ماذا عمل فيه ؟ » .

المعنى (١).

٩٤ - قوله « عيني تَقَرَّ » بكسر القاف وفتحها (٢).

٩٥ - قول أبي الدرداء (٣) « أن يدعوني فيقول لي ، فأقول :

= أخرجه البزار كما في الكشف ، كتاب البعث ، باب في الحساب ١٥٨/٤ ح ٣٤٣٧ .

وذكره في المجمع ٣٤٦/١٠ وعزاه للطبراني والبزار وقال : « رجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدي بن عدي الكندي وهما ثقتان » .
وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم ٣/٢ .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

٩٤ - الترغيب ، كتاب العلم ، التهيب من أن يعلم ولا يعمل ١٢٥/١ .

عن مالك بن دينار عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يخطب خطبة إلا الله عز وجل سائله عنها . أظنه قال : ما أراد بها » قال جعفر : كان مالك بن دينار إذا حدث بهذا الحديث بكى حتى ينقطع ، ثم يقول : تحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم ... » .

قال المنذري : « رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلًا ، بإسناد جيد » أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص : ٢٥٣ ح ٥١٠ .
وذكره في الكنز ١٩٢/١٠ ح ٢٩٠١٢ وعزاه للبيهقي مرسلًا ، مقتصرًا على الحديث .

(٢) انظر : الصحاح ٧٩٠/٢ ، القاموس ١١٩/٢ .

٩٥ - الترغيب ، كتاب العلم ، التهيب من أن يعلم ولا يعمل ١٢٦/١ .

عن لقمان يعني ابن عامر قال : كان أبو الدرداء - رضي الله عنه - يقول : إنما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني على رؤوس الخلائق فيقول لي : يا عويمر ، فأقول : لبيك رب ، فيقول ما عملت فيما علمت ؟ .

رواه الدارمي ، باب العمل بالعلم وحسن النية فيه ٨٢/١ .

وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢/٢ ، ٣ .

وصححه الألباني في صحيح الترغيب ١٢٧/١ .

(٣) هو : عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء ، مختلف في اسم أبيه وإنما مشهور بكنيته ، وقيل : اسمه عامر ، وعويمر لقب ، صحابي جليل أول مشاهده أحد ، وكان عابداً ، مات في آخر خلافة عثمان ، وقيل : عاش بعد ذلك .
الإصابة ٧٤٧/٤ ، التقريب ٩١/٢ .

ليبك « بنصب الجميع .

٩٦ - قوله « من السهوة »^(١) هي : بالمهملة لا بالمعجمة ،
ويدل عليه قوله « ثم سهوا كسهوهم » .

٩٧ - قوله في الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن في
حديث أبي^(٢) « بلى عبدنا الخضر » .
كذا وقع عند مسلم^(٣) معرفاً ، ووقع عند

٩٦ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل ١٢٧/١ .
وروى عن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - بعثني رسول الله ﷺ إلى حي من قيس
أعلمهم شرائع الإسلام ، فإذا قوم كأنهم الإبل الوحشية طافحة أبصارهم ليس لهم هم
إلا شاة أو بعير ، فانصرفت إلى رسول الله ﷺ فقال : « يا عمار ما عملت ؟ فقصص
عليه قصة القوم وأخبرته بما فيهم من السهوة . فقال : « يا عمار ألا أخبرك بأعجب
منهم قوم علموا ما جهل أولئك ثم سهو كسهوهم » .
قال المنذري : « رواه البزار والطبراني في الكبير » .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ١٠٠/١ ح ١٧٧ .
وقال الهيثمي في المجمع ١٨٥/١ « رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه
عباد بن أحمد العزمي قال الدارقطني : متروك » .
(١) قال في النهاية ٤٣٠/٢ « السهوة : الأرض اللينة التربة . شبه المعصية في
سهولتها على مرتكبها بالأرض السهلة التي لا حزونة فيها » .

٩٧ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من الدعوى في العلم ١٢٩/١ .
عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « قام موسى ﷺ خطيباً
في بني إسرائيل فسئل : أي الناس أعلم . . . الحديث » .
وفي رواية : بينما موسى يمشي في ملاء من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال
له : هل تعلم أحداً أعلم منك ؟ قال : موسى : لا فأوحى الله إلى موسى : بل
عبدنا الخضر . . . الحديث » .

(٢) هو : أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد الأنصاري ، الخزرجي أبو المنذر ،
سيد القراء ، ويكنى أبا الطفيل أيضاً ، من فضلاء الصحابة اختلف في سنة موته
اختلافاً كثيراً ، قيل : سنة تسع عشرة ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل غير
ذلك . الإصابة ٢٧/١ ، التقريب ٤٨/١ .

(٣) مسلم ٤٣ - كتاب الفضائل ٤٦ - باب من فضائل الخضر ١٨٤٧/٤ ح ٢٣٨٠ .

البخاري^(١) منكرًا ، وكلاهما واضح وقد قررت نبوته وذكرت القائلين بها من المتقدمين والمتأخرين وأتباع المذاهب الأربعة وغيرهم ضمن جواب حافل في إلياس وفيه .

٩٨ - (قوله : « حَرَضْتُ وَجَهَدْتُ » بفتح^(٢) ثانيهما)^(٣) .

٩٩ - قوله في التهريب من المراء والجدال : « لعله خَيْرَة »^(٤) :

(١) البخاري ٦٠ - كتاب أحاديث الأنبياء ٢٧ - باب حديث الخضر ٤٣١/٦ ح ٣٤٠٠ .

٩٨ - الترغيب ، كتاب العلم ، التهريب من الدعوى في العلم ١٣٠/١ .
عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - عن رسول الله ﷺ أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال : « اللهم هل بلغت ثلاث مرات فقام عمر بن الخطاب وكان أوهاً فقال : اللهم نعم وحرضت وجهدت ونصحت ... الحديث » .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن إن شاء الله » أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٢٥٠ ح ١٣٠١٩ .

وذكره في المجمع ١٨٦/١ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية لم أر من وثقها ولا جرحها » .
(٢) انظر : الصحاح ٣/١٠٧٠ ، اللسان ٧/١٣٣ مادة : حرض قال : « والتحريض : التحضيض » .

وانظر : الأفعال للسرقسطي ٢/٢٤٥ ، الصحاح ٢/٤٦٠ ، اللسان ٣/١٣٣ مادة : جهد .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

٩٩ - الترغيب ، كتاب العلم ، التهريب من المراء والجدال ١٣١/١ .
وروى عن أبي الدرداء وأبي أمامة ووائل بن الأسقع ، وأنس بن مالك - رضي الله عنهم - قالوا : خرج علينا رسول الله ﷺ يومأونحن نتمارى في شيء من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ، ثم انتهرنا فقال : « مهلاً يا أمة محمد إنما هلك من كان قبلكم بهذا ، ذروا المراء لقلته خيره ... الحديث » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٨/١٧٨ ح ٧٦٥٩ عن عبد الله بن يزيد الدمشقي قال : حدثني أبو الدرداء وأبو أمامة ووائل بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا : ... » .

قال في المجمع ١/١٥٦ « في كثير بن مروان وهو ضعيف جداً » .
(٤) كذا قال المؤلف ، والذي في الحديث « لقلته خيره » كذا في الطبقات الثلاث =

بفتح ثانيها .

١٠٠ - قوله في أثناؤه^(١) وعن أبي هريرة^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ : « ما ضلَّ قوم بعد هدى كانوا عليه » .

كذا وُجد أبو هريرة بلا شك غلط فاحش ، ولا أدري له سبباً سوى سبق القلم ؛ لانتقا البصر والفكر ، والصواب المقطوع به لا نزاع عند أهل الحديث أنه أبو أمانة ، واسمه صُدِّي^(٣) بن عجلان

= للترغيب ، ووقع في المخطوط ق/٢٠/ب « لعله خيره » كما ذكره المؤلف ، ولعله تصحيف ، فإن الضبط الأول أنسب وأليق وهو الذي في معجم الطبراني وفي مجمع الزوائد . والله أعلم .

١٠٠ - الترغيب ، كتاب العلم ، التهيب من المراء والجدال ١/١٣٢ .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ما ضلَّ قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ، ثم قرأ : ما ضربوه لك إلا جدلاً » . أخرجه الترمذي ٤٨ - كتاب تفسير القرآن ٤٥ - باب ومن سورة الزخرف ٣٢٥٣ ح ٣٧٨/٥ .

وابن ماجة في المقدمة ٧ - باب اجتناب البدع والجدل ١/١٩ ح ٤٨ وأحمد في المسند ٥/٢٥٢ ، ٢٥٦ .

والحاكم في المستدرک ٢/٤٤٧ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

والطبراني في الكبير ٨/٣٣٣ ح ٨٠٦٧ .

وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص : ٨٤ ح ١٣٥ . كلهم من طريق حجاج بن دينار عن أبي غالب ، عن أبي أمانة مرفوعاً . ورواه أحمد في الموضع الثاني عن ابن نمير ثنا حجاج بن دينار به وابن نمير هو عبد الله الهمداني ، أبو هشام الكوفي ، ثقة . انظر ترجمته في ص : ٣٣٥ ، وبقيّة رجال السند سيأتي الحديث عنهم .

(١) قوله « في أثناؤه » ساقط في ب ، ج .

(٢) كذا وقع في طبعة عمارة ، والمنيرية ٨١/١ ومحي الدين ١/١٠٩ .

والمخطوط ق/٢٠/ب ، وهو خطأ والصواب « عن أبي أمانة » كما ذكر المؤلف .

(٣) هو : صُدِّي بالتصغير ابن عجلان ، أبو أمانة الباهلي ، صحابي مشهور ، سكن =

الباهلي الصحابي المشهور .

وكذلك كان في نسختي أولاً عن أبي أمانة والحديث مروى من طريق حجاج^(١) بن دينار الواسطي عن أبي غالب^(٢) الراسبي .

قال ابن عبد البر في كتابه « الكنى »^(٣) ، وكذا الذهبي في « الميزان »^(٤) صاحب أبي أمانة ، وقال فيه الترمذي^(٥) : « حديث

= الشام ، ومات بها سنة ست وثمانين .

أسد الغابة ١٦/٣ ، الإصابة ٤٢٠/٣ .

(١) هو : حجاج بن دينار الأشجعي الواسطي ، ثقة ابن المبارك ويعقوب بن شيبه والترمذي وغيرهم ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال ابن معين : صدوق ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة : صالح صدوق ، لا بأس به ، مستقيم الحديث ، وقال ابن حجر : لا بأس به من السابعة .

الجرح والتعديل ١٥٩/٣ - ١٦٠ ، التهذيب ٢٠٠/٢ ، التقريب ١٥٣/١ .

(٢) هو : أبو غالب ، صاحب أبي أمانة ، بصري نزل أصبهان ، قيل : اسمه حَزَّوْر ، وقيل : سعيد بن الحزور ، وقيل : نافع .

قال ابن معين : صالح الحديث ، وفي رواية : ثقة ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال النسائي ، ضعيف ، ووثقه الدارقطني وموسى بن هارون ، وقال ابن عدي : « لم أر في أحاديثه حديثاً منكراً وأرجو أنه لا بأس به ، وقال الذهبي : « صالح الحديث ، صحح له الترمذي » ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ من الخامسة .

الجرح والتعديل ١٣/٤ ، الكاشف ٣٢٢/٣ ، التهذيب ١٩٧/١٢ ، التقريب

٤٦٠/٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، فأبو غالب ، أعدل الأقوال فيه - فيما ظهر لي - قول ابن عدي : لا بأس به ، وقد حسن هذا الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١٣٣/١ وسبق قول الترمذي فيه : حسن صحيح . والله أعلم .

(٣) الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٨٧١/٢ .

(٤) ميزان الاعتدال ٥٦٠/٤ .

(٥) جامع الترمذي ٣٧٨/٥ .

حسن صحيح إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار وحجاج ثقة
مقارب الحديث « انتهى .

ولأبي غالب المذكور عن أبي أمامة في الترمذي^(١) حديث :
« ثلاثة لا تُجاوز صلاتهم آذانهم » قال فيه : حسن غريب من هذا
الوجه .

ذكره المصنف في آخر إمامة^(٢) : الرجل القوم وهم له
كارهون .

وله عنه في الترمذي^(٣) وابن

(١) جامع الترمذي أبواب الصلاة ٢٦٦ - باب ما جاء فيمن أم قوماً وهم له كارهون
١٩٣/٢ ح ٣٦٠ قال الترمذي : حسن غريب من هذا الوجه . وأخرجه الطبراني
في الكبير ٣٤٠/٨ ح ٨٠٩٠ .
وابن أبي شيبة ، كتاب الصلوات ، في الإمام يؤم القوم وهم له كارهون
٤٠٨/١ .

قال ابن أبي شيبة : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، حدثني الحسين بن واقد
عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً .
ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي والطبراني .
وعلي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزي : ثقة حافظ .
انظر : التهذيب ٢٩٨/٧ ، التقريب ٣٤/٢ .
والحسين بن واقد : ثقة .

انظر : التهذيب ٣٧٣/٢ ، التقريب ١٨٠/١ .
وأبو غالب : لا بأس به ، تقدمت ترجمته في الحديث قبله .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد صححه أحمد شاكر في
تعليقه على الترمذي وقال : « هو مما انفرد به المؤلف » يعني : الترمذي .
وحسنه الألباني كما في صحيح الترغيب ٢٦٧/١ .

(٢) الترغيب ، كتاب الصلاة ، التهيب من إمامة الرجل القوم وهم له كارهون
٣١٥/١ .

(٣) جامع الترمذي ٤٨ - كتاب تفسير القرآن ٤ - باب ومن سورة آل عمران ٢٢٦/٥ ح
٣٠٠٠ .

ماجه^(١) « إن الخوارج شرٌّ قَتَلَى » .

قال فيه الترمذي حديث حسن ، وأبو أمامة الباهلي اسمه صدي بن عجلان ، وقال في الثلاثة المواضع^(٢) : اسمه حَزَوْرٌ .

وله عنه في ابن ماجه^(٣) حديث في قول كلمة الحق عند

= عن أبي غالب قال : رأى أبو أمامة رؤوساً منصوبة على درج مسجد دمشق ، فقال أبو أمامة : كلاب النار شر قتلَى تحت أديم السماء ، خير قتلَى من قتلوه ، ثم قرأ : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ إلى آخر الآية ، قلت لأبي أمامة : أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال : لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً حتى عد سبعا ما حدثتكموه .

(١) سنن ابن ماجه المقدمة ١٢ - باب في ذكر الخوارج ٦٢/١ ح ١٧٦ وأخرجه أحمد بن المسند ٢٥٦/٥ .

والطبراني في الكبير من طرق ٣١٩/٨ ح ٨٠٣٣ .

وعبد الرزاق في المصنف ١٥٢/١٠ ح ١٨٦٦٣ .

عن معمر عن أبي غالب عن أبي أمامة .

ومعمر هو ابن راشد الأزدي ثقة ، ثبت انظر ترجمته في ص : ٢٩٨

وأبو غالب : لا بأس به كما تقدم .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد أخرجه الترمذي وغيره من طرق إلى أبي غالب .

(٢) جامع الترمذي ١٩٣/٢ ، ٢٢٦/٥ ، ٣٧٨ .

(٣) سنن ابن ماجه ٣٦ - كتاب الفتن ٢٠ - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٣٠/٢ ح ٤٠١٢ .

عن أبي أمامة قال : عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى فقال : يا رسول الله ، أي : الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه . فلما رأى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه . فلما رمى جمرة العقبة ، وضع رجله في الغرز ليركب قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله قال : « كلمة حق عند ذي سلطان جائر » .

وأخرجه أحمد ٢٥٦/٥ .

والطبراني في الكبير بمعناه ٣٣٨/٨ ح ٨٠٨١ .

رووه من طريق حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً .

ورواه أحمد عن وكيع ثنا حماد به .

السلطان الجائر .

أورده المصنف منه في الأمر^(١) بالمعروف ، وأنه إسناد صحيح وفي بعض نسخ الترغيب حسن .

وله عنه في أبي دواد^(٢) حديث : « لا تقوموا كما تقوم

= ووكيع هو ابن الجراح : ثقة حافظ تقدمت ترجمته ص : ١٣٦ .

وحمد بن سلمة : ثقة عابد تقدمت ترجمته ص : ٢٢١ .

وأبو غالب : مختلف فيه ، والمختار أنه لا بأس به كما تقدم .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد صححه المنذري في

الترغيب ٢٢٥/٣ .

(١) الترغيب ، كتاب الحدود وغيرها ، الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر ٢٢٥/٣ .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة بإسناد صحيح » .

(٢) سنن أبي دواد ٣٥ - كتاب الأدب ١٦٥ - باب في قيام الرجل للرجل ٣٩٨/٥ ح

٥٢٣٠ .

عن أبي أمامة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصاً فقمنا إليه ،

فقال : « لا تقوموا كما تقوم الأعاجم ، يعظم بعضها بعضاً » .

وأخرجه أحمد ٢٥٣/٥ .

والطبراني في الكبير ٣٣٤/٨ ح ٨٠٧٢ .

رووه من طريق مسعر عن أبي العنيس عن أبي العديس عن أبي مرزوق عن أبي

غالب عن أبي أمامة مرفوعاً .

وأبو العنيس هو العدوي الكوفي ، قيل : اسمه الحارث بن عبيد ، ذكره ابن

حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : الميزان ٥٥١/٤ ، التهذيب ١٨٩/١٢ ، التقريب ٤٥٦/٢ .

وأبو العديس ، اسمه تبيع بن سليمان ، قال الذهبي : فيه جهالة ، وقال ابن

حجر : مجهول .

انظر الميزان ٥٥١/٤ ، التهذيب ١٦٦/١٢ ، التقريب ٤٥٠/٢ .

وأبو مرزوق : قال ابن حبان : أبو مرزوق عن أبي غالب ، روى أحدهما عن

الآخر ، روى ما لا يتابعان عليه ، لا يجوز الاحتجاج بهما لانفرادهما عن الأثبات

بما خالف حديث الثقات ، ثم ساق لهما هذا الحديث ، وقال ابن حجر : لين ،

=

ولا يعرف اسمه .

الأعاجم » .

وقد ذكره المصنف في الفصل الذي عقده للقيام بعد باب السلام^(١) .

وعزاه إلى أبي داود وابن ماجة وأشار إلى إسناده وأن فيه أبا غالب ثم ذكر اسمه والخلاف فيه وحاله .

مع أنه لا يعزى إلا إلى أبي داود وحده لما سأذكره هناك^(٢) من لفظه وإسناده واسم تابعيه المذكور ، وضبطه والكلام فيه بزيادة على الأصل إذ هو محله .

وأما ما ذكرته هنا فللتنبية على أن ما وجد في غالب نسخ الترغيب لا سيّما الغرارة في ذكر صحابي حديث « ما ضلّ قوم » في

= انظر : كتاب المجروحين ٣/١٥٩ ، الميزان ٤/٥٧١ ، التقريب ٢/٤٧١ .

ومما مضى يتبين أن إسناده هذا الحديث ضعيف ، وقد ضعف الحديث العراقي في تخريج الإحياء ٢/١٨١ ، والإمام أبو بكر بن أبي عاصم ، وأبو موسى الأصبهاني والنووي كما في كتاب الترخيص بالقيام لذوي الفضل ص : ٧٢ والألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/٣٥١ ، قلت : وفي الإسناده علة أخرى غير ضعف وجهالة بعض الرواة ، وهي الاضطراب .

فقد أخرجه ابن ماجة بمعناه ٣٤ - كتاب الدعاء ١ - باب فضل الدعاء ٢/١٢٦١ ح ٣٨٣٦ .

من طريق وكيع عن مسعر ، عن أبي مرزوق ، عن أبي وائل ، عن أبي أمامة . قال الذهبي في الميزان ٤/٥٧٢ : « وهذا غلط وتخبط » .

وأخرجه أحمد ٥/٥٦ من طريق يحيى بن سعيد بن مسعر ثنا أبو العدبس عن رجل أظنه أبا خلف ثنا أبو مرزوق قال : قال أبو أمامة .

وقد أشار إلى هذه العلة وهي الاضطراب في الإسناد النووي في كتابه الترخيص بالقيام لذوي الفضل ص : ٧٢ فقد قال : « وينضم إلى جهالة رواه اضطرابه ، وأحدهما يقتضي ضعفه ، فكيف اجتماعهما » .

(١) الترغيب ، كتاب الأدب ، الترغيب في إفشاء السلام وترهيب المرء من حب القيام له ٣/٤٣١ .

(٢) انظر : ق/١٩٥/أ نسخة «أ» .

ذم الجدل أنه أبو هريرة تصحيف وغلط وتحريف ، وإنما هو أبو أمانة الباهلي قطعاً كما أوضحته كالشمس بما لا مزيد عليه ، والله المحمود على ذلك وعلى جميع نعمه التي لا تحصى .

١٠١ - قوله أول كتاب الطهارة في الترهيب من التخلي على طرق الناس عن حذيفة^(١) بن أسيد هو بفتح أوله وكسر ثانيه^(٢) وهو صحابي مشهور .

١٠٢ - قوله في الحديث الذي بعده «يوشك أن تفتينا في الخراء» .

(١) الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من التخلي على طرق الناس ١٣٣/١ عن حذيفة بن أسيد - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : « من آذى المسلمين في طرقهم ، وجبت عليه لعنتهم » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٠/٣ ح ٣٠٥٠ وحسن إسناده المنذري والهيثمي في المجمع ٢٠٤/١ .

هو : حذيفة بن أسيد - بفتح الهمزة - الغفاري ، أبو سريحة ، صحابي من أصحاب الشجرة ، مات سنة اثنتين وأربعين .

أسد الغابة ٣٨٩/١ ، الإصابة ٤٣/٢ ، التقريب ١٥٦/١ .

(٢) المغني ص : ٢١ .

١٠٢ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من التخلي على طرق الناس ١٣٤/١ ،

عن محمد بن سيرين - رضي الله عنه - قال : قال رجل لأبي هريرة أفئتينا في كل شيء ، يوشك أن تفتينا في الخراء ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي ، ورواه ثقات إلا محمد بن عمرو الأنصاري » .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الطهارة ، باب النهي عن التخلي في طريق الناس ٩٨/١ وعنده : « يوشك أن تفتينا في الخراء » .

والحاكم في المستدرک ، كتاب الطهارة ١٨٦/١ وصححه .

وذكره الهيثمي في المجمع ٢٠٤/١ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه

محمد بن عمرو الأنصاري ، ضعفه يحيى بن معين ، ووثقه ابن حبان ، وبقيّة رجاله ثقات » .

كذا وُجد في نسخ الترغيب ، وهو الظاهر من سياق الحديث :
« من سل سخيمته » والمراد بهما نفس النجو ، ووجدت بخط شيخنا
ابن حجر في مجمع الهيتمي^(١) « الخِراء » والاسم الخِراء بكسر
الخاء مع المد ، ويقال : خَرِيءٌ يَخْرَأُ خَرَأً وَخِرَاءَةً وَتُكْسَرُ وَخُرُوءَةٌ .
(قاله^(٢) صاحب القاموس^(٣) ولم يذكر فتح الخاء مع التذكير .
(وقال^(٤) أبو العباس القرطبي في شرح مسلم^(٥) :

« الخِراء بكسر الخاء ممدود مهموز اسم فعل الحدث ، وأما
الحدث فبغير تاء ممدود وتفتح خاؤه ، وتكسر ويقال بفتحها ،
وسكون الراء والقصر من غير مد » انتهى .
والموضع مَخْرَاءَةً وَمَخْرُوءَةً ، مثل : مَزْبَلَةٌ وَمَزْبُلَةٌ ، وَمَقْبَرَةٌ
وَمَقْبُرَةٌ .

في نظائر ذكرها ابن قتيبة^(٦) في كتابه « أدب الكاتب »^(٧) وغيره
من الأئمة ، واسم الفاعل خَارِيءٌ ، واسم المفعول مَخْرِيئٌ .
وقال ابن الأثير في « النهاية »^(٨) في حديث سلمان^(٩) :

(١) مجمع الزوائد ٢٠٤/١ وفيه : « يوشك أن تفتينا في الخراء » .

(٢) من هنا ساقط من ب .

(٣) القاموس ١٣/١ وانظر : الصحاح ٤٦/١ ، اللسان ٦٤/١ .

(٤) من هنا ساقط من ج .

(٥) المفهم لما أشكل من صحيح مسلم ١/ق : ١٠٠ .

(٦) هو أبو محمد ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، صاحب التصانيف . قال

أبو بكر الخطيب : كان ثقة ديناً فاضلاً ، ونعته الذهبي بالعلامة الكبير ذو

الفنون ، مات سنة مائتين وست وسبعين .

تاريخ بغداد ١٠/١٧٠ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٣٣ ، السير ١٣/٢٩٦ .

(٧) أدب الكاتب ص : ٥٥٨ وانظر إصلاح المنطق . ص : ١٣٤ ، اللسان ٦٤/١ .

(٨) النهاية ١٧/٢ .

(٩) هو : سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ، ويقال له سلمان الخير ، أصله من
أصبهان ، وقيل : من رامهرمز ، من أول مشاهدته الخندق ، مات سنة أربع =

« علمكم نبيكم كل شيء حتى الخِراءة »^(١) : هي بالكسر والمد :
التخلي والقعود للحاجة .

قال الخطابي^(٢) : وأكثر الرواة يفتحونها ثم ذكر كلام
الجوهري^(٣) أنها بالفتح ، وأنه يقال : خَرِيء خَرَاءة مثل : كَرِهَ كَرَاهَةً .

قال : ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم .

١٠٣ - أعاد حديث جابر « إِيَّاكُمْ والتعْرِيس » في

= وثلاثين ، يقال : بلغ ثلاثمائة سنة . الإصابة ١٤١/٣ ، التقريب ٣١٥/١ .

(١) أخرجه مسلم ٢ - كتاب الطهارة ١٧ - باب الاستطابة ١/٢٢٣ ح ٢٦٢ .

عن سلمان قال : قيل له : قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء حتى الخِراءة .
قال ، فقال : أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول أو أن نستنجي
باليمين . أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو بعظم .
وأخرجه أبو داود ١ - كتاب الطهارة ١٢ - باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء
الحاجة ١٧/١ ح ٧ .

والترمذي كتاب الطهارة ١٢ - باب الاستنجاء بالحجارة ١/٢٤ ح ١٦ .

والنسائي ، كتاب الطهارة ، النهي عن الاكتفاء في الاستطابة بأقل من ثلاثة
أحجار ١/٣٨ .

وابن ماجة ، كتاب الطهارة ١٦ - باب الاستنجاء بالحجارة والنهي عن الروث
والرمة ١/١١٥ ح ٣١٦ . وأحمد ٥/٤٣٧ .

(٢) معالم السنن ١/١١ وإصلاح غلط المحدثين ص : ٢١ وتام كلامه : « فيفحش
معناه ، وإنما هو الخِراءة مكسورة الخاء ممدودة الألف . يريد الجلسة للتخلي
والتنظيف منه والأدب فيه » .

(٣) الصحاح ١/٤٧ .

١٠٣ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من التخلي على طرق الناس ١/١٣٤ عن
جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إِيَّاكُمْ والتعْرِيس
على جواد الطريق ، والصلاة عليها ، فإنها مأوى الحيات والسباع ، وقضاء
الحاجة عليها فإنها الملاعن » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة ، ورواه ثقات » .

أخرجه ابن ماجة ، كتاب الطهارة ٢١ - باب النهي عن الخلاء على قارعة
الطريق ١/١١٩ ح ٣٢٩ .

محلّه^(١) أخيراً وفَسَّر التعرّيس وكذا في إجابة^(٢) المؤذن فليراجع من ثمَّ^(٣) .

١٠٤ - قوله في الترهيب من البول في الماء والمغتسل « بول متنع » هو بفتح القاف^(٤) .

١٠٥ - قوله في حديث حميد^(٥) بن عبد الرحمن وهو الحميري عن رجل من الصحابة غير مسمى في النهي عن الامتشاط كل يوم والبول في المغتسل إن النسائي رواه . كذا في أكثر النسخ وهو الذي في مختصر^(٦) السنن للمصنف ، والصواب^(٧)

(١) لم أقف على هذا الحديث في الترغيب قبل هذا الموضع .

(٢) الترغيب ١٨٧/١ .

(٣) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .

١٠٤ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من البول في الماء والمغتسل ١٣٦/١ .

عن بكر بن معاذ قال : سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن النبي ﷺ قال : « لا ينقع بول في طست في البيت ، فإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول متنع ولا تبولن في مغتسلك » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢٠٤/١ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن » .

(٤) الصحاح ١٢٩٢/٣ ، النهاية ١٠٨/٥ قال : « النقع الماء الناقع وهو المجتمع » .

١٠٥ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من البول في الماء والمغتسل ١ - ١٣٦ عن

حميد بن عبد الرحمن قال : لقيت رجلاً صحب النبي ﷺ كما صحبه أبو هريرة

قال : « نهى رسول الله ﷺ أن يتمشط أحدنا كل يوم ، أو يبول في مغتسله » .

(٥) هو : حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري ، قال ابن سيرين : هو أفقه أهل

البصرة ، ووثقه العجلي وابن سعد وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة فقيه من

الثالثة . التهذيب ٤٧/٣ ، التقريب ٢٠٣/١ .

(٦) مختصر السنن ، كتاب الطهارة ، باب المواضع التي نهى البول فيها ٣١/١ ح ٢٦ .

(٧) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ٨٤/١ ، ومحي الدين ١١٣/١ ،

والمخطوط ق/٢١ ب .

أيضاً^(١) وفي بعضها بدله الترمذي ، وذلك خطأ ، إذ لم يخرج الترمذي الحديث المذكور ، إنما أشار^(٢) إليه فقال : بعد تخريج حديث ابن مُغفَّل^(٣) المذكور بعده^(٤) هنا « وفي الباب عن رجل من أصحاب النبي ﷺ » انتهى .

١٠٦ - ثم قول المصنف رواه أبو داود والنسائي في أول حديث .

اعلم أن هذا هو كل الحديث برمته عند أبي^(٥) داود وزاد النسائي^(٦) بعد « أو يبول في مغتسله أو يغتسل الرجل بفضل المرأة والمرأة بفضل الرجل ، وليغتربا جميعاً . وقد أفرد أبو داود^(٧) هذه الزيادة في موضع آخر ، وطريقهما واحد وقد رواهما الإمام أحمد^(٨)

(١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) جامع الترمذي ٣٣/١ .

(٣) هو : عبد الله بن مُغفَّل بن عبيد بن نَهْم ، أبو عبد الرحمن المزني ، صحابي بايع تحت الشجرة ، ونزل البصرة ، مات سنة سبع وخمسين ، وقيل بعد ذلك . الإصابة ٢٤٢/٤ ، التقريب ٤٥٣/١ .

(٤) الترغيب ١٣٧/١ .

(٥) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ١٥ - باب في البول في المستحم ٣٠/١ ح ٢٨ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب ذكر النهي عن الاغتسال بفضل الجنب ١٣٠/١ .

(٧) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ٤٠ - باب النهي عن ذلك ٦٣/١ ح ٨١ .

(٨) المسند ١١١/٤ ، ٣٦٩/٥ .

وأخرجه الحاكم ، كتاب الطهارة ١٦٨/١ .

والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الطهارة ، باب النهي عن البول في مغتسله ٩٨/١ .

رووه من طريق داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن قال : لقيت رجلاً صحب النبي ﷺ ... فذكره .

ورواه النسائي عن قتيبة قال : حدثنا أبو عوانة عن داود به .

وقتيبة هو ابن سعيد ثقة ثبت تقدمت ترجمته في ص : ٢٢٠ .

وأبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ثبت تقدمت ترجمته في

وغيره .

١٠٧ - (وسرجس^(١) بسين مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم جيم مكسورة ثم سين أخرى غير مصروف^(٢))^(٣) .

١٠٨ - قوله في الترهيب من

= وداود بن عبد الله الأودي : ثقة .

انظر : التهذيب ١٩١/٣ ، التقريب ٢٣٣/١ .

وحميد بن عبد الرحمن : ثقة تقدم قريباً .

ومما مضى يتبين أن هذا إسناد صحيح ، وقد صححه الحميدي كما في التهذيب ١٩١/٣ والألباني كما في صحيح الترغيب ٦٤/١ .

١٠٧ - الترغيب كتاب الطهارة ، الترهيب من البول في الماء والمغتسل ١٣٧/١ عن قتادة عن عبد الله بن سرجس - رضي الله عنه - قال : نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الجحر قالوا لقتادة : ما يكره من البول في الجحر ؟ قال : يقال إنها مساكن الجن .

رواه أبو داود كتاب الطهارة ١٦ - باب النهي عن البول في الجحر ٣٠/١ ح ٢٩ والنسائي كتاب الطهارة ، كراهية البول في الجحر ٣٣/١ .

(١) هو : والد عبد الله بن سرجس المزني ، حليف بني مخزوم ، صحابي سكن البصرة . أسد الغابة ١٧١/٣ ، الإصابة ١٠٦/٤ .

(٢) التقريب ٤١٨/١ ، المغني ص : ١٢٦ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٠٨ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من الكلام على الخلاء ١٣٧/١ .

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : « لا يتناجى اثنان على غائطهما ، ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه فإن الله يمقت ذلك » .

قال المنذري : رواه أبو داود وابن ماجه واللفظ له ، وابن خزيمة في صحيحه ولفظه كلفظ أبي داود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يخرج الرجلان بضربان الغائط كاشفين عن عوراتهما يتحدثان ، فإن الله يمقت ذلك » .

سنن أبي داود كتاب الطهارة ٧ - باب كراهية الكلام عند الحاجة ٢٢/١ ح ١٥ سنن ابن ماجه كتاب الطهارة ٢٤ - باب النهي عن الاجتماع على الخلاء ١٢٣/١ ح ٣٤٢ .

صحيح ابن خزيمة كتاب الوضوء ٥٤ - باب النهي عن المحادثة على الغائط ٣٩/١ ح ٧١ .

الكلام^(١) على الخلاء^(٢) وهو بالمد : (« لا يخرج الرجلان » وفي اللفظ الآخر : « لا يخرج اثنان » هو بكسر الجيم فيهما لالتقاء الساكنين^(٣)) و« يَمُقْتُ » ، أي : يُبْغِضُ^(٤) .

١٠٩ - (^(٥) وأبو عمر^(٦) صاحب ثعلب هو اللغوي يقال له : الزاهد ، ويقال له : غلام ثعلب وشيخه الإمام المشهور أحمد^(٧) بن يحيى الملقب بثعلب صاحب الفصيح الذي شرحه أبو عمر المذكور .

قال : « يقال ضربت الأرض إذا أتيت الخلاء وضربت في الأرض إذا سافرت » أولهما : بضم التاء بلا إشكال ، وبفتحتها في أتيت وسافرت ؛ لكونهما جاءتا بعد إذا ، وأما إذا جاءت « أي » بدل إذا فإن التاء تضم^(٨) كما قيل نظماً :

إذا كُنَيْتَ بِأَيِّ فِعْلاً تَفْسَّرُهُ فَضُمَّ تَاءَكَ فِيهِ ضَمٌّ مُعْتَرِفٌ

(١) قوله « في الترهيب من الكلام » ساقط من ب ، ج .

(٢) الواو ساقطة من ب ، ج .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٤) النهاية ٣٤٦/٤ .

١٠٩ - قال المنذري : « قوله يضربان قال أبو عمرو صاحب ثعلب : يقال ضربت الأرض إذا أتيت الخلاء ، وضربت في الأرض : إذا سافرت .

(٥) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٦) هو : محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر الزاهد ، غلام ثعلب اللغوي قال ابن برهان : « لم يتكلم في العربية أحد أعلم منه ، مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة » .

معجم الأدباء ٢٢٦/١٨ ، بغية الوعاة ١٦٤/١ .

(٧) هو : أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني مولاهم ، الإمام أبو العباس ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين .

معجم الأدباء ١٠٢/٥ ، نزهة الألباء ٢٩٣ ، بغية الوعاة ٣٩٦/١ .

(٨) في (أ) : « تفتح » وفي الهامش « لعله تضم » قلت : وهو الصواب .

وإن تَكُنْ بِإِذَا يَوْمًا تُفَسِّرُهُ فَفَتَحَهُ التَّاءِ أَمْرٌ غَيْرُ مُخْتَلَفٍ

وهذه قاعدة مهمة قررها الإمام ابن هشام^(١) في لفظة « أي » من « مغنيه »^(٢) وذكر هذين البيتين^(٣) .

١١٠ - قوله في الترهيب من إصابة البول الثوب « القتات »^(٤)

(١) هو : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام ، الأنصاري ، النحوي ، العلامة المشهور .

قال ابن خلدون : « مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه » مات سنة إحدى وستين وسبعمائة .
الدرر الكامنة ٣٠٨/٢ ، بغية الوعاة ٦٨/٢ .

(٢) مغني اللبيب ٧٧/١ .

(٣) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .

١١٠ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من إصابة البول الثوب ١٣٩/١ .

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « عامة عذاب القبر في البول فاستنزها من البول » .

قال المنذري : « رواه البزار والطبراني في الكبير والحاكم والدارقطني كلهم من رواية أبي يحيى القتات » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٨٤/١١ ح ١١٢٠ .

والدارقطني ، كتاب الطهارة ، باب نجاسة البول والأمر بالتنزه منه ١٢٨/١ والحاكم ، كتاب الطهارة ١٨٣/١ .

والبزار كما في كشف الأستار ١٢٩/١ ح ٢٤٣ .

وأخرجه الطبراني من طريق آخر ليس فيه أبو يحيى ٧٩٨١ ح ١١١٠٤ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢٠٧/١ وقال : « رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أبو يحيى القتات ، وثقه يحيى بن معين في رواية ، وضعفه الباقون » .

(٤) هو : أبو يحيى القتات - بقاف ومثناة مثقلة وآخره مثناة أيضاً - الكوفي قيل : اسمه زاذان وقيل : عبد الرحمن وقيل : غير ذلك .

قال ابن معين : في حديثه ضعف ، وثقه مرة ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : في حديثه بعض ما فيه إلا أنه يكتب حديثه ، وقال

ابن حجر : لين الحديث من السادسة .

الجرح والتعديل ٤٣٢/٣ - ٤٣٣ ، التهذيب ٢٧٧/١٢ ، التقريب ٤٨٩/٢ .

هو بالقاف بياع القَتِّ المعروف^(١) .

١١١ - قوله : بحر^(٢) هو ضد البر ابن مرَّار بفتح الميم وتشديد
الراء المهملة^(٣) من المرور^(٤) .

١١٢ - (والألْهاني^(٥) بفتح الهمزة والهاء بينهما لام ساكنة

(١) الأنساب ٣٣٥/١٠ ، اللباب ١٤/٣ .

١١١ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من إصابة البول الثوب ١٣٩/١ عن أبي
بكرة - رضي الله عنه - قال : بينما النبي ﷺ يمشي بيني وبين رجل آخر إذ أتى
على قبرين فقال : « إن صاحبي هذين القبرين يعذبان فأتيتاني بجريدة » قال أبو
بكرة : فاستبقت أنا وصاحبي فأتيته بجريدة فشققها نصفين ، فوضع في هذا القبر
واحدة وفي ذا القبر واحدة ، قال : « لعله يخفف عنهما ما دامتا رطبتين ، إنهما
يعذبان بغير كبير : الغيبة والبول » .

قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط واللفظ له ، وابن ماجه
مختصراً من رواية بحر بن مرار عن جده أبي بكرة ولم يدركه .
المسند ٣٥/٥ ولفظه « أنه يهون عليهما » .

سنن ابن ماجه كتاب الطهارة ٢٦ - باب التشديد في البول ١٢٥/١ ح ٣٤٩ .
ورواه الطيالسي في مسنده ص ٨٦٧ عن بحر بن مرار عن عبد الرحمن بن أبي
بكرة عن أبيه .

(٢) هو : بحر بن مرار بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البصري ، قال ابن معين :
ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال القطان : رأيتاه قد خلط ، وقال
الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم ، قال ابن حجر : صدوق اختلط بآخره
من السادسة .

الجرح والتعديل ٤١٨/٢ - ٤١٩ ، التهذيب ٤١/١ ، التقريب ٩٣/١ .

(٣) ساقطة من ب .

(٤) الإكمال ٢٣٩/٧ ، المغني ص : ٣٣ .

(٥) هو : علي بن يزيد أبي زياد ، الألْهاني ، أبو عبد الملك الدمشقي ، قال
يعقوب : واهي الحديث ، وضعفه : ابن معين وأبو حاتم والبخاري وغيرهم وقال
الساجي ، اتفق أهل العلم على ضعفه ، قال ابن حجر : ضعيف مات سنة بضع
عشرة ومائة .

الجرح والتعديل ٢٠٨/٦ - ٢٠٩ ، التهذيب ٣٩٦/٧ ، التقريب ٤٦/٢ .
وسياتي ذكره في حديث أبي أمامة الآتي .

وآخره نون^(١) (٢) .

١١٣ - قوله في هذا الباب وكذا في باب النيمة الآتي في حديث أبي أمامة : « لِيُخَفَّفَنَّ عَنْهُمَا » كذا وجد بالنون^(٣) والصواب « لِيُخَفَّفَ » بحذفها وهو ظاهر لا خفاء به .

١١٤ - وقوله فيه هنا وفي النيمة^(٤) وكذا في

(١) الأنساب ٣٤١/١ ، المغني ص : ٣١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١١٣ - الترغيب ١٤٠/١ .

عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : مر النبي ﷺ في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد ... الحديث » .

وفيه : « قال : ليخففن عنهما ، قالوا : يا رسول الله : حتى متى هما يعذبان ؟ قال : غيب لا يعلمه إلا الله ، ولولا تمرغ قلوبكم ... » .

قال المنذري : « رواه أحمد واللفظ له وابن ماجة ، كلاهما من طريق علي بن زيد الألهاني عن القاسم عنه » .

أخرجه أحمد ٢٦٦/٥ . وعنده : « ليخففن عنهما ... ولولا تمرغ قلوبكم » . وأخرجه ابن ماجة مقتصراً على أوله في المقدمة ٢١ - باب من كره أن يوطأ عقباه ٩٠/١ ح ٢٤٥ . والبيهقي في الزهد ص : ١٧٩ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢٠٨/١ وقال : « رواه أحمد وفيه علي بن زيد الألهاني عن القاسم وكلاهما ضعيف » .

وعنده « ليخففن عنهما ... ولولا تمرغ قلوبكم » .

وفي الهامش « كذا بخطه ، وصوابه « تمزغ » بالزاي والعين المهملة كما في هامش الأصل » .

(٣) كذا في طبعة عمارة والمنيرية ٨٧/١ ومحي الدين ١١٦/١ ، والمخطوط ق/٢٢/أ وهو الموافق لما في المسند ، وقد عزاه المنذري له والنون هنا هي نون التوكيد ، فهي مؤكدة للفعل . وادعاء أنها زائدة والصواب حذفها ، مع وجودها في المصادر السابقة لا مبرر له .

١١٤ - انظر الهامش السابق رقم ١١٣ .

(٤) الترغيب ، كتاب الأدب ، التهيب من النيمة ٤٩٧/٣ وفيه : « لولا تمرغ قلوبكم » .

الغيبة^(١) في موضعين « ولولا تَمَزُّع قلوبكم » .

كذا وجد في بعض النسخ في هذه المواضع ، وفي أكثرها هنا ، وفي النيمة « تَمَزُّع » بفتح الميم وضم الزاي المعجمة المشددة آخره عين مهملة ، وفي الغيبة « تَمْرِيج » بإسكان الميم والياء وكسر الراء المهملة آخره جيم ، وفي بعضها كذلك في الجميع ، وكذا في غير هذا الكتاب وهو الظاهر بل الصواب الذي لا شك فيه ، لكن تصحفت^(٢) بما قبلها لقربها منها وشبهها بها ، وذلك يقع كثيراً لا سيما من النساخ غير المتقنين ، ومن ذلك قول الله تعالى : ﴿ فَمَهْمٌ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ ﴾^(٣) ، أي : مُخْتَلِطٌ مُلْتَبَسٌ ، ويقال مَرَجٌ الدين والأمر بكسر الراء ، أي : فَسَدٌ وَاخْتِلَاطٌ وَاضْطِرَبٌ ، وَقَلِّقَتْ أَسْبَابَهُ وَمِنَ الْهَرَجِ وَالْمَرَجِ ، قيل : سَكَنَ الْمَرَجُ لِأَجْلِ الْهَرَجِ ازْدَوَاجاً لِلْكَلامِ ، وَمَرَجَتْ أَمَانَاتُ النَّاسِ فَسَدَتْ ، وَمَرَجَ الشَّيْءُ إِذَا قَلِقَ فَلَمْ يَثْبُتْ ، وَيُقَالُ : مَرَجَتْهُ إِذَا خَلَطَتْهُ^(٤) مع أن ابن الأثير وغيره من أهل الغريب واللغة لم يذكروا اللفظة المذكورة بعينها في هذه

(١) الترغيب ، كتاب الأدب ، التهذيب من الغيبة ٥١٣/٣ وفيه : « لولا تمريج قلوبكم » .

(٢) في هامش « أ » .

أقول : « إن صحت الرواية فلا تصحيف ، فإن التمزع ، التقطع والتشقيق كما قاله في النهاية ، ومعناه هنا صحيح ، والله أعلم » .

قلت : تقدم أن الذي في المسند : « لولا تمرير » وفي المجمع : « لولا تمرغ » وفي هامشه صوابه « تمرع » .

وإذا صحت الرواية فإن التمرغ ، التقلب كما في النهاية ٣٢٠/٤ ومعناه هنا صحيح ، قال في بلوغ الأمان ١٣٢/٨ موضحاً هذه الكلمة ما نصه : « أي : تقلبها ، وعدم ثباتها على حالة واحدة » .

(٣) سورة ق ، آية : ٥ .

(٤) انظر : النهاية ٣١٤/٤ ، اللسان ٣٦٤ - ٣٦٥ .

المادة ولا في مادة « مزع » والظاهر أنهم تركوا ذلك لشهرته وظهوره جرياً على العادة والله أعلم بالصواب .

١١٥ - (عبد الرحمن^(١) ابن حَسَنَة أخو شُرْحَبِيل^(٢)) الآتي قريباً صحابيّان ينسبان إلى أمهما حسنة^(٣) الصحابية ، وقد عزا المصنف حديث عبد الرحمن إلى ابن ماجة^(٤) وابن حبان^(٥) .
وقد رواه أبو داود^(٦) والنسائي^(٧)

١١٥ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من إصابة البول الثوب ١/ ١٤٠ .

عن عبد الرحمن بن حسنة - رضي الله عنه - قال : خرج علينا رسول الله ﷺ في يده الدُرَّة فوضعها ثم جلس فبال إليها ، فقال بعضهم : انظروا إليه يبول كما تبول المرأة فسمعه النبي ﷺ فقال : « ويحك : ما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل ؟ كانوا إذا أصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم فعذب في قبره » .

(١) هو : عبد الرحمن بن المطاع بن عبد الله بن الغطريف ، صحابي ، وهو أخو شُرْحَبِيل ابن حسنة ، وحسنة أمهما ، وقال الترمذي : يقال : إنهما أخوان .
وأنكر العسكري تبعاً لابن أبي خيثمة أن يكون عبد الرحمن أخا شُرْحَبِيل .

أسد الغابة ٣/ ٢٨٦ ، الإصابة ٤/ ٣٦٠ .

(٢) هو : شُرْحَبِيل بن عبد الله بن مطاع ، الكندي ، حليف بني زهرة ، وهو ابن حسنة ، وهي أمه أو التي ربته ، صحابي جليل ، كان أميراً في فتح الشام ، ومات بها سنة ثمان عشرة .

أسد الغابة ٢/ ٣٩٠ ، الإصابة ٣/ ٣٢٨ .

(٣) حَسَنَة ، والدَة شُرْحَبِيل بن حسنة ، قال العجلي : لها صحبة ، وقال ابن سعد : هاجرت مع أبيها إلى أرض الحبشة .

أسد الغابة ٥/ ٤٢٥ ، الإصابة ٧/ ٥٨١ .

(٤) سنن ابن ماجة كتاب الطهارة ٢٦ - باب التشديد في البول ١/ ١٢٤ ح ٣٤٦ .

(٥) موارد الظمآن ، كتاب الطهارة ٧ - باب الاحتراز من البول ص ٦٤ ح ١٣٩ .

(٦) سنن أبي داود كتاب الطهارة ١١ - باب الاستبراء من البول ١/ ٢٦ ح ٢٢ .

(٧) سنن النسائي كتاب الطهارة ، البول إلى السترة ١/ ٢٦ وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٦ .

والبيهقي في السنن ، كتاب الطهارة ، باب البول قاعداً ١/ ١٠١ .

رووه من طريق الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ . . . فذكره » .

وغيرهما (١).

١١٦ - ورُعِدَ : مبني لما لم يسم فاعله حيث جاء .
قال الجوهري (٢) : « أُرِعِدَ الرجل أخذته الرِعْدَةُ ، أي :
الاضطراب وأزِعِدَتْ فرائضه عند الفزع » .

١١٧ - قوله في حديث

= ورواه أحمد عن وكيع ثنا الأعمش به .
ووكيع هو ابن الجراح : ثقة حافظ تقدمت ترجمته ص : ١٣٧ .
والأعمش هو سليمان بن مهران : ثقة حافظ تقدمت ترجمته ص : ٢١٢ .
وزيد بن وهب : ثقة جليل ، انظر : ترجمته في ص : ٥٢٦ .
ومما مضى يتبين أن إسناده هذا الحديث صحيح ، وقد صحح الحديث الألباني
كما في صحيح الترغيب ١/١٣٩ .

(١) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج وفيهما « حسنة اسم أمه » .
١١٦ - الترغيب كتاب الطهارة ، التهيب من إصابة البول الثوب ١/١٤١ .
عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : كنا نمشي مع رسول الله ﷺ فمررنا
على قبرين فقمنا معه فجعل لونه يتغير حتى رُعِدَكُمُ قميصه ... الحديث .
أخرجه ابن حبان كما في موارد الظمان ٣ - كتاب الطهارة ٨ - باب الاحتراز من
البول ص : ٦٤ ح ١٤٠ .

(٢) الصحاح ٢/٤٧٥ وانظر : اللسان ٣/١٧٩ .
١١٧ - الترغيب كتاب الطهارة ، التهيب من إصابة البول الثوب ١/١٤١ .
عن شفي بن ماتع الأصبحي - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ أنه قال :
أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم ...
الحديث .
وفيه : « ثم يقال للذي يجر أمعاءه : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من
الأذى » .

قال المنذري : « رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ، وكتاب ذم الغيبة
والطبراني في الكبير بإسناد لين وأبو نعيم » .
أخرجه الطبراني في الكبير ٧/٣٧٢ ح ٧٢٢٦ .
وأبو نعيم في الحلية ٥/١٦٧ .
وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص : ١١٢ ح ١٨٦ .

شُفي^(١) : « ثم قال للرجل يجز أمعاه » .

كذا وجد هنا وإنما هو « يقال »^(٢) ولكن سقطت الياء ، وهو ظاهر ، وسيأتي الحديث بتمامه في الغيبة^(٣) بلفظ « يقال » في مواضع .
وشُفي بضم الشين المعجمة وفتح الفاء المخففة وتشديد الياء التحتانية بوزن أبي وشبهه^(٤) وأبوه مائع بالمشناة الفوقانية بوزن راتع^(٥) والأصْبَحِي بفتح الهمزة والموحدة وإسكان الصاد وكسر الحاء المهملتين^(٦) .

١١٨ - قوله في دخول الحمام : أبو

(١) هو : شُفي - بالفاء مصغراً - ابن مائع - بمشناة - الأصْبَحِي ، قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، قال الطبراني وغيره : مختلف في صحبته ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة خطأ ، مات في خلافة هشام . الثقات للعجلي ص : ٢٢١ ، الجرح والتعديل ٣٨٩/٤ - ٣٩٠ ، التهذيب ٣٦٠/٤ ، التقريب ٣٥٣/١ .

(٢) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ٨٨/١ ، ومحي الدين ١١٨/١ والمخطوط ق/٢٢ أ .

(٣) كتاب الأدب ، التهذيب من الغيبة ٥٠٨/٣ .

(٤) تبصير المنتبه ٧٨٦/٢ ، المغني ص : ١٤٤ .

(٥) المغني ص : ٢١٩ .

(٦) الأنساب ٢٨١/١ ، المغني ص : ٣١ .

١١٨ - الترغيب كتاب الطهارة ، التهذيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر ١٤٣/١ عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ : نهى عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال أن يدخلوها في المآزر .

قال المنذري : « رواه أبو داود ولم يضعفه واللفظ له والترمذي وابن ماجه . . . كلهم من حديث أبي عُذرة عن عائشة » .

سنن أبي داود ٢٥ - كتاب الحمام ١ - باب ٣٠٠/٤ ح ٤٠٠٩ .

جامع الترمذي ٤٤ - كتاب الأدب ٤٣ - باب ما جاء في دخول الحمام

١١٣/٥ ح ٢٨٠٢ . وقال : إسناده ليس بذلك القائم .

سنن ابن ماجه ٣٣ - كتاب الأدب ٣٨ - باب دخول الحمام ١٢٣٤/٢ ح ٣٧٤٩ .

عُدْرَة^(١) هو بضم العين وإسكان الذال المعجمة^(٢) .

١١٩ - وقاصُّ الأجناد الذي كان يقص عليهم بالقُسْطُنْطِينِيَّة .

قال النووي : هي بضم القاف والطاء الأولى ، وإسكان السين وكسر الطاء الثانية ، وبعدها ياء ساكنة ، ثم نون .

قال في كتاب الفتن^(٣) أو آخر شرح مسلم هكذا ضبطناه هنا وهو المشهور .

قلت : وعليه اقتصر ابن^(٤) السمعاني^(٥) وأقره ابن الأثير^(٦) ونقله القاضي عياض في المشارق^(٧) عن المتقنين والأكثرين ، أي : القسطنطينية آخرها طينة ، وعن بعضهم زيادة ياء بعد النون مشددة .

(١) هو : أبو عُدْرَة ، أدرك النبي ﷺ روى عن عائشة ، وعنه عبد الله بن شداد الواسطي ، قال أبو زرعة : لا أعلم أحداً سماه ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يقال له صحبة ، قال ابن حجر : مجهول ، من الثانية ، ووهم من قال له صحبة .

الجرح والتعديل ٤١٨/٩ ، التهذيب ١١٦/١٢ ، التقريب ٤٥٠/٢ .

(٢) المغني ص : ١٧٢ .

١١٩ - الترغيب كتاب الطهارة ، التهذيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر ١٤٤/١ وعن قاص الأجناد بالقسطنطينية أنه حدث أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : يا أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها الخمر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بإزار ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام .

أخرجه أحمد ٢٠/١ قال أحمد شاكر ١٢٤/١ « إسناده ضعيف لجهالة قاص الأجناد » .

(٣) شرح مسلم ٢١/١٨ .

(٤) ساقطة في أ ، ج .

(٥) الأنساب ٤١٩/١٠ ولم يتعرض لضبط الطاءين .

(٦) اللباب ٣٦/٣ لكنه فتح الطاء الأولى .

(٧) مشارق الأنوار ١٩٩/٢ .

كذا ذكروا والصواب تخفيفها مثل رومية^(١) وأرمينية^(٢) وإفريقية^(٣) وعمورية^(٤) وأنطاكية^(٥) وهذا الثاني موافق لما في الأصل وبه جزم صاحب المطالع^(٦) ، وهي مدينة مشهورة من أعظم مدائن الروم ، وهي منسوبة إلى بانيها قُسْطَنْطِينُ أول من تنصر من ملوك الروم^(٧) .

وقد قال ابن الجوزي في كتابه « تقويم اللسان »^(٨) وابن مكي في « تثقيفه »^(٩) العامة تقول : القسطنطينية بتشديد الياء والصواب تخفيفها .

- (١) رومية : بتخفيف الياء من تحتها نقطتان ، مدينة رئاسة الروم وعلمهم ، وهي شمالي وغربي القسطنطينية ، وهي من عجائب الدنيا بناء وعظماً وكثرة خلق . معجم البلدان ١٠٠/٣ ، الروض المعطار ٢٧٦ .
- (٢) أرمينية - بكسر أوله ويفتح وسكون ثانيه وكسر الميم ، وياء ساكنة ، وكسر النون وياء مخففة - اسم لصقع واسع في جهة الشمال ، فتحت في زمان عثمان . معجم البلدان ١٥٩/١ ، الروض المعطار ٢٥ .
- (٣) إفريقية - بكسر الهمزة - وهي اسم لبلاد واسعة ، ومملكة كبيرة ، قبالة جزيرة صقلية ، وينتهي آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس ، وهي غرب ديار مصر . معجم البلدان ٢٢٨/١ ، الروض المعطار ٤٧ .
- (٤) عمورية - بفتح أوله - بلد في بلاد الروم وهي التي فتحها المعتصم في سنة ٢٢٣ هـ وهي على نهر كبير يصب في الفرات . معجم البلدان ١٥٨/٤ ، الروض المعطار ٤١٣ .
- (٥) أنطاكية - بالفتح ثم السكون - مدينة عظيمة بالشام على ساحل البحر ، وهي إحدى عجائب العالم . معجم البلدان ٢٦٦/١ ، الروض المعطار ٣٨ .
- (٦) مطالع الأنوار ق/٤٧٥ ب قال : « قسطنطينية » بضم الطاء الأولى كذا قيدناه عن أهل هذا الشأن ، وفي رواية السجزي بزيادة ياء مشددة والأول أكثر .
- (٧) انظر : معجم البلدان ٣٤٧/٤ ، الروض المعطار ٤٨١ .
- (٨) تقويم اللسان ص : ١٦٧ .
- (٩) تثقيف اللسان ص ٢٣٨ وانظر : المغرب في ترتيب المعرب ١٧٦/٢ وخير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام .

وقاصُّ الأجناد وأمراء الأجناد الذين اقتسموا مدن الشام
 الخمس : فلسطين^(١) وهي ناحية بيت المقدس والأردن^(٢) : وهي
 ناحية بيسان^(٣) وطبرية^(٤) وما يتعلق بهما ، ودمشق وحمص^(٥)
 وقنسرين^(٦) : بكسر القاف ، وتشديد النون وفتحها وتكسر أيضاً ،
 وإسكان السين وهي بلدة عند حلب^(٧) ، وكان الجند ينزلها في ابتداء
 الإسلام ، ولم يكن لحلب معها ذكر ، ففتح الأمراء الخمسة :
 خالد بن الوليد^(٨) ، ويزيد بن أبي

(١) فلسطين - بالكسر ثم الفتح ، وسكون السين ، وطاء مهملة ، وآخره نون - وهي
 تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط ومن مشهور مدنها عسقلان والرملة
 وغزة وقيسارية وغيرها .

معجم البلدان ٢٧٤/٤ ، الموسوعة العربية الميسرة ١٣٠٩/٢ .

(٢) الأردن - بالضم ثم السكون ، وضم الدال المهملة ، وتشديد النون - وهي أحد
 أجناد الشام الخمسة ، وهي مملكة تقع جنوب غربي آسيا عاصمتها عمان .

معجم البلدان ١٤٧/١ ، الموسوعة العربية الميسرة ١١٥/١ .

(٣) بيسان - بالفتح ثم السكون ، وسين مهملة ، ونون ، مدينة بالأردن بالغور
 الشامي ، وهي بين حوران وفلسطين ، جاء ذكرها في حديث الجساسة وهي بلدة
 وبئة حارة أهلها سمر الألوان ، جعد الشعور لشدة الحر عندهم .

معجم البلدان ٥٢٧/١ .

(٤) طبرية ، بليدة مطلة على البحرية المعروفة ببحرية طبرية ، وهي في طرف جبل
 وجبل الطور مطل عليها ، وهي من أعمال الأردن . معجم البلدان ١٧/٤ .

(٥) حمص بالكسر ثم السكون ، والصاد مهملة ، بلد مشهور قديم كبير ، وهي بين
 دمشق وحلب في نصف الطريق ، فتحها أبو عبيدة بن الجراح .

معجم البلدان ٣٠٢/٢ .

(٦) قنسرين ، مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص ، وكان فتحها على يدي
 أبي عبيدة بن الجراح . معجم البلدان ٤٠٣/٤ .

(٧) حلب ، مدينة عظيمة واسعة ، كثيرة الخيرات ، طيبة الهواء ، وهي قصبة جند
 قنسرين ، ولها تاريخ حافل بالمفاخر . معجم البلدان ٢٨٢/٢ .

(٨) هو : خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي سيف
 الله ، يكنى أبا سليمان ، من كبار الصحابة ، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح ، =

سفيان^(١) أخو معاوية^(٢) ، وعمرو بن العاص^(٣) ، وشرحيل ابن حسنة وأبو عبيدة بن الجراح^(٤) ، - وهو أمير الجميع - هذه المدن ، وكل واحدة منها جند . والشأم ما بين عريش مصر والفرات ، والجند الأعوان والأنصار .

ويأتي في عدم إتمام الركوع^(٥) والسجود حديث ذكر فيه من أمراء الأجناد ثلاثة سمعوا ذاك الحديث من رسول الله ﷺ .

١٢٠ - حديث

= وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح ، إلى أن مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين .

الإصابة ٢/٢٥١ ، التقريب ١/٢١٩ .

(١) هو : يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي ، أخو معاوية ، صحابي مشهور أمره عمر على دمشق ، حتى مات بها ، سنة تسع عشرة بالطاعون .

الإصابة ٦/٦٥٨ ، التقريب ٢/٣٦٥ .

(٢) هو : معاوية بن أبي سفيان ، صخر بن حرب بن أمية الأموي أبو عبد الرحمن الخليفة ، صحابي ، أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، ومات في رجب سنة ستين ، وقد قارب الثمانين .

الإصابة ٦/١٥١ ، التقريب ٢/٢٥٩ .

(٣) هو : عمرو بن العاص بن وائل السهمي ، الصحابي المشهور ، أسلم عام الحديبية ، وهو الذي فتحها ، مات سنة نيف وأربعين ، وقيل بعد الخمسين .

الإصابة ٤/٦٥٠ ، التقريب ٢/٧٢ .

(٤) هو : عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن وهيب بن ضبة القرشي الفهري أبو عبيدة بن الجراح ، أحد العشرة أسلم قديماً ، وشهد بدرأ ، مشهور ، مات شهيداً بطاعون عمواس ، سنة ثمانين عشرة ، وله ثمان وخمسون سنة .

الإصابة ٣/٥٨٦ . التقريب ١/٣٨٨ .

(٥) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع ١/٢٣٦ .

١٢٠ - الترغيب ، ط ، المنيرة ، كتاب الطهارة ، الترهيب من دخول الحمام ١/٩٠ .

عن أم الدرداء - رضي الله عنها - قالت : خرجت من الحمام فلقيني النبي ﷺ فقال : « من أين يا أم الدرداء ؟ » فقلت : من الحمام . فقال : « والذي نفسي =

أم الدرداء^(١) وهي الكبرى : خرجت من الحمام فلقيني النبي ﷺ هذا الحديث في بعض النسخ دون بعض قد عزاه إلى أحمد^(٢) والطبراني^(٣) ، وذكر أنه بأسانيد ورجالهما يعني أحمد والطبراني رجال الصحيح ، فإن كان ذكر الأسانيد يعود إلى الطبراني دون أحمد وإلا فهو غير مُسَلَّم^(٤) ، وقد عزاه الشيخ نور الدين الهيثمي في كتابه

= بيده ما من امرأة تنزع ثيابها في غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهي هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن عز وجل .

هذا الحديث سقط من طبعة عمارة ومن طبعة محي الدين ، وقال الألباني : « قد سقط الحديث من نسخة الظاهرية ، لكن على هامشها مقابل حديث أبي المليح - وهو الحديث الذي بعده - ما نصه : وعن أم الدرداء » .

انظر : هامش صحيح الترغيب ٧١/١ .

(١) هي خيرة بنت أبي حدر ، قال أبو عمر : كانت أم الدرداء الكبرى من فضلى النساء وعقلائهن ، توفيت قبل أبي الدرداء وكانت حفظت عن النبي ﷺ وعن زوجها .

أسد الغابة ٥/٥٨٠ ، الإصابة ٧/٦٢٩ .

(٢) المسند ٦/٣٦١ - ٣٦٢ .

(٣) المعجم الكبير ٢٤/٢٥٢ ح ٦٤٥ .

وأخرجه الخطيب في الموضح ١/٣٥٩ - ٣٦٢ .

وقد ساق معه جملة أحاديث عن أم الدرداء الكبرى ثم قال : « كلها واهية الطرق ، معلولة الأسانيد ، وحديث الحمام تبعد صحته لأن المدينة لم يكن بها حمام على عهد رسول الله ﷺ » .

وأخرجه الدولابي في الكنى ٢/١٣٤ .

وابن الجوزي في العلل ١/٣٤٠ - ٣٤١ وقال : « هذا حديث باطل لم يكن عندهم حمامات في زمن رسول الله ﷺ » .

(٤) في كلام المؤلف نظر كبير ، فقد أخرجه الإمام أحمد ٦/٣٦١ ، ٣٦٢ من ثلاثة طرق ، طريقين من رواية زبان بن فائد عن سهل بن معاذ ، وزبان وشيخه فيهما كلام كما سيأتي ، وأما الطريق الثالث فرواه أحمد من طريق عبد الله بن وهب : ثقة حافظ ، انظر ترجمته في ص : ٣٩٩ .

= وحيوة هو ابن شريح التجيسي : ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ٣٦٠ .

« مجمع الزوائد »^(١) إليهما لكن لم يذكر الأسانيد وقال : رجالهما ثقات . وعزاه شيخنا الحافظ ابن حجر في مصنفه في « أسماء الصحابة »^(٢) في ترجمة أم الدرداء الكبرى إلى أبي يعلى والطبراني

= وأبو صخر هو حميد بن زياد ، قال أحمد : ليس به بأس ، واختلف قول ابن معين فيه فقال مرة : لا بأس به ، ومرة : ضعيف ، وكذا قال النسائي وقال ابن عدي : أرجو أن يكون مستقيماً ، ووثقه الدارقطني ، وابن حبان ، وقال ابن حجر : صدوق يهم .

انظر : التهذيب ٤١/٣ ، التقريب ٢٠٢/١ .

ويحسن هو ابن عبد الله ، أبو موسى : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/١٧٤ ، التقريب ٣٤١/٢ .

وبهذا يتبين أن هذا إسناد حسن ، ورجاله رجال مسلم ، وأبو صخر : لا بأس به كما وصفه الإمام أحمد ، وسيأتي قول الهيثمي ، رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح ، يشير إلى هذا الإسناد ، وقد قوى هذا الطريق الحافظ ابن حجر في القول المسدد في الذب عن المسند ص : ٥٤ . والمعلمي كما في هامش الموضح ١/٣٦٢ ، وصححه الألباني في صحيح الترغيب ١٤٢/١ .

وأما قول المنذري : « رواه أحمد والطبراني بأسانيد رجالها رجال الصحيح » فالصواب أن يقال : « رجال أحدها » كما فعل الهيثمي ، وقد نبه على هذا الألباني ، وبين خطأ المؤلف في توهيم المنذري ثم الهيثمي لإشارتهما إلى تلك الطريق الصحيحة ، هامش صحيح الترغيب ١/١٤٣ .

وأما من أعل الحديث بأنه لم يكن على عهده ﷺ حمامات ؛ فقد أجاب عن هذا الحافظ ابن حجر في كتابه القول المسدد ص : ٥٤ ، فقال وهو بصدد الرد على ابن الجوزي في حكمه على الحديث بالبطلان ما نصه : « وحكمه عليه بالبطلان ، بما نقله من نفي وجود الحمام في زمانهم لا يقتضي الحكم بالبطلان فقد تكون أطلقت لفظ الحمام على مطلق ما يقع الاستحمام فيه ، لا على أنه الحمام المعروف الآن ، وقد ورد ذكر الحمام في عدة أحاديث غير هذا » .

(١) مجمع الزوائد ١/٢٧٧ ونص كلامه : « رواه أحمد والطبراني في الكبير بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح » وهذا يخالف ما ذكره المؤلف عنه فلعله من اختلاف النسخ ، أو وهم من المؤلف وهو الأقرب .

(٢) الإصابة ٦٣/٧ .

وذكر أنهما أخرجاه من طريق زَبَان - بالمعجمة والموحدة - ابن فائد - بالفاء والمد - عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه^(١) الصحابي عنها ثم قال : وسنده ضعيف جداً « انتهى .

فإن كان الطبراني أخرجه من غير هذا الطريق وما أظن ذلك لا سيما رواية ابن لهيعة^(٢) له عن زبان عن سهل وإلا فما قاله المصنف والهيثمي مردود^(٣) إذ زبان وشيخه سهل من الرواة المختلف فيهم الذين أفردهم المصنف في آخر هذا الكتاب^(٤) فقال في زبان : « ضعفه ابن معين^(٥) وقال أحمد^(٦) أحاديثه مناكير ووثقه ، أبو حاتم^(٧)

(١) هو : معاذ بن أنس الجهني ، الأنصاري ، نزل مصر ، وبقي إلى خلافة عبد الملك .

الإصابة ١٣٦/٦ ، التقريب ٢٥٥/٢ .

(٢) هو : عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - ابن عقبة الحضرمي ، قال أحمد : احترقت كتبه وهو صحيح الكتاب ، ومن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح ، وقال ابن معين : ليس بالقوي ، وقال مسلم : تركه وكيع ويحيى القطان وابن مهدي ، وقال الذهبي : العمل على تضعيف حديثه ، قال ابن حجر : صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه عدل من غيرهما ، مات سنة أربع وسبعين ومائة .

الكاشف ١٠٩/٢ ، التهذيب ٣٧٣/٥ ، التقريب ٤٤٤/١ .

(٣) انظر : التعليق السابق في ص : ٢٧٥ .

(٤) الترغيب ٥٧٠/٤ ، ٥٧١ .

(٥) انظر : الجرح والتعديل ٦١٦/٣ ، التهذيب ٣٠٨/٣ .

(٦) المصدران السابقان .

(٧) الذي في الجرح والتعديل ٦١٦/٣ « سئل أبي عن زبان بن فائد فقال : صالح » . وأبو حاتم هو : محمد بن إدريس بن المنذر بن داود الحنظلي الرازي . قال الخطيب : « كان أبو حاتم أحد الأئمة الحفاظ الأئبات » . وقال الذهبي : « كان من بحور العلم ، طوف البلاد ، وبرع في المتن والإسناد ، وجمع وصنف » مات سنة سبع وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد ٧٣/٢ ، السير ٢٤٧/١٣ ، التهذيب ٣١/٩ .

وقال في سهل : ضعيف وحَسَّن له الترمذي وصحح أيضاً ، واحتج به ابن خزيمة^(١) والحاكم وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢) « انتهى .

قال الحافظ^(٣) المزي وغيره روى زبان عن سهل نسخة . قلت : وعنه ابن لهيعة وغيره وهو ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته .

قال ابن معين : زبان شيخ ضعيف ، وقال الساجي^(٤) : عنده مناكير ، وقال ابن حبان^(٥) : منكر الحديث جداً ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة لا يُحتجُّ به ، انتهى .

وسهل بن معاذ قال شيخنا ابن حجر في « تقرّيبه لتهذيبه »^(٦) لا بأس به إلا في روايات زبان عنه .

وقال العجلي^(٧) : مصري تابعي ثقة ، وقال أبو

(١) هو : محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة ، أبو بكر السلمي النيسابوري ، إمام الأئمة ، الفقيه الشافعي ، صاحب التصانيف ، مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

الجرح والتعديل ١٩٦/٧ ، تذكرة الحفاظ ٧٢٠/٢ ، السير ٣٦٥/١٤ .

(٢) الثقات ٣٢١/٤ .

(٣) تهذيب الكمال ٤٢٢/١ .

(٤) انظر : التهذيب ٣٠٨/٣ .

والساجي : هو أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر الضبي البصري الشافعي ، نعتة الذهبي : بالإمام الثبت الحافظ ، مات سنة سبع وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٧٠٩/٢ ، السير ١٩٧/١٤ ، التهذيب ٣٣٤/٣ .

(٥) كتاب المجروحين ٣١٣/١ .

(٦) تقريب التهذيب ٣٣٧/١ .

(٧) الثقات ص : ٢٠٩ .

والعجلي هو : أحمد بن عبد الله بن صالح ، العجلي الكوفي ، قال عباس بن =

بكر^(١) بن أبي خيثمة عن ابن معين ضعيف وقد ذكر المصنف وكذا
المزي^(٢) وغيرهما أن ابن حبان ذكره في الثقات^(٣) .

قلت : لكن قال لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان عنه .
وذكره أيضاً في الضعفاء^(٤) فقال : « منكر الحديث جداً ،
فلمست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من صاحبه زبان » قال :
« فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها ساقطة . قال : « وإنما
اشتبه هذا لأن راويها عن سهل زبان إلا الشيء بعد الشيء وزبان ليس
بشيء » انتهى .

(٥) ومقتضى الحديث المذكور أنه كان في زمنه عليه الصلاة
والسلام بالمدينة حمام والوارد^(٦) خلافه ، وأنه أخبر بفتح بلاد الشام من

= محمد الدوري : كنا نعهده مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، ونعته الذهبي :
بالإمام الحافظ الزاهد ، مات سنة إحدى وستين ومائتين .

تاريخ بغداد ٢١٤/٤ ، تذكرة الحفاظ ٥٦٠/٢ ، السير ٥٠٥/١٢ .

(١) انظر : الجرح والتعديل ٦١٦/٣ ، التهذيب ٢٥٨/٤ .

وأبو بكر هو : أحمد بن زهير بن حرب بن شداد الحرشي ، صاحب التاريخ
الكبير ، قال الخطيب : كان ثقة عالماً متقناً حافظاً ، مات سنة تسع وسبعين
ومائتين .

تاريخ بغداد ١٦٢/٤ ، تذكرة الحفاظ ٥٩٦/٢ ، السير ٤٩٢/١١ .

(٢) تهذيب الكمال ٥٥٧/١ .

(٣) الثقات ٣٢١/٤ .

(٤) كتاب المجروحين ٣٤٧/١ ، وانظر : التهذيب ٢٥٨/٤ .

(٥) من هنا ساطق من ب ، ج .

(٦) يشير إلى بعض الأحاديث التي تنفي وجود الحمام في عهد النبي ﷺ ، منها
ما رواه عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : « ستفتح عليكم أرض العجم ،
وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات ، فلا يدخلنها الرجال إلا بالأزر ،
وامنعوها النساء إلا مريضة أو نفساء » .

أخرجه أبو داود ٢٥ - كتاب الحمام ١ - باب ٣٠١/٤ ح ٤٠١١ .

= وابن ماجه ٣٣ - كتاب الأدب ٣٨ - باب دخول الحمام ١٢٣٣/٢ .

ذوات الحمام بعده ، ودخولهم إليها ، وقد دخلها جماعات من
الصحابه حينئذ ، وهكذا قالت عائشة وأم سلمة^(١) ، لأولئك النسوة
دخلن عليها بعد موته ممن يدخلها^(٢) ،

= روياه من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن
عبد الله بن عمره . . .

وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم : ضعفه أحمد وابن معين والنسائي والترمذي
ويعقوب بن شيبه وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم ، وقال ابن عدي : عامة حديثه
لا يتابع عليه ، وقال أبو الحسن بن القطان : ضعيف لكثرة روايته المنكرات ،
ووثقه أحمد بن صالح ، وقال يعقوب بن سفيان لا بأس به ، وقال ابن حجر :
ضعيف في حفظه .

انظر : الميزان ٥٦١/٢ ، التهذيب ١٧٣/٦ ، التقريب ٤٨٠/١ .

وعبد الرحمن بن رافع هو التنوخي .

قال البخاري : في حديثه مناكير ، وقال أبو حاتم : شيخ حديثه منكر وذكره
ابن حبان في الثقات وقال : لا يحتج بخبره إذا كان من رواية ابن أنعم ، وإنما
وقع المناكير في حديثه من أجله ، وقال ابن حجر : ضعيف . انظر : التهذيب
١٦٨/٦ ، التقريب ٤٧٩/١ .

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط بمعناه من حديث عائشة كما في
المجمع ٢٧٨/١ ، قال الهيثمي : « وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف » .

وأخرجه بمعناه في الكبير ٢٨٤/٢٠ ح ٦٧١ من حديث المقدام بن معدى
كرب .

وفي إسناده مسلمة بن علي الخشني وهو متروك ، انظر ترجمته في ص : ٥٥١
فهذه الأحاديث التي تنفي وجود الحمام في عهده ﷺ لا تصح أسانيدھا ، والنفي
ليس صريحاً ، وقد أشار الألباني إشارة عامة إلى ضعف هذه الأحاديث ووصفها
بأنها أحاديث واهية .

انظر : هامش صحيح الترغيب ١٤٣/١ ، وآداب الزفاف ص : ٦٠ .

(١) هي : هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله المخزومية ، أم سلمة أم
المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل ثلاث ، ماتت سنة
اثنين وستين .

الإصابة ١٥٠/٨ ، التقريب ٦١٧/٢ .

(٢) عن أبي المليح الهذلي - رضي الله عنه - أن نساء من أهل حمص أو من أهل =

وهذا كله ظاهر غير خاف (١).

= الشام دخلن على عائشة - رضي الله عنها - فقال : أنتن اللاتي يدخلن نساؤكن الحمامات ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها ، إلا هتكت الستر بينها وبين ربها » .

أخرجه الترمذي ٤٤ - كتاب الأدب ٤٣ - باب ما جاء في دخول الحمام ١١٤/٥ ح ٢٨٠٣ وقال : « حديث حسن » .

وأبو داود ٢٥ - كتاب الحمام ١ - باب ٣٠١/٤ ح ٤٠١٠ .
وابن ماجه ٣٣ - كتاب الأدب ٣٨ - باب دخول الحمام ١٢٣٤/٢ ح ٣٧٥٠
والحاكم ٢٨٨/٤ ونقل المنذري في الترغيب ١٤٤/١ أنه قال : صحيح على شرطهما ، وهذا التصحيح ساقط من النسخة المطبوعة ، وفي الهامش موافقة الذهبي .

وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٢٣/١٢ - ١٢٤ وقال : هذا حديث حسن .
وصححه الألباني في صحيح الترغيب ١٤٣/١ وفي آداب الزفاف ص : ٦١
وروى الإمام أحمد ٣٠١/٦ والطبراني في الكبير ٣١٤/٢٣ ، ٤٠٢ ح ٧١٠ ،
٩٦٢ ، والحاكم ٢٨٩/٤ .

من طريق دراج أبي السمع عن السائب « أن نساء دخلن على أم سلمة - رضي الله عنها - فسألتهن : من أنتن ؟ قلن : من أهل حمص . قالت : من أصحاب الحمامات ؟ قلن : وبها بأس ؟ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها ، مزق الله عنها ستره » .

رووه من طريق دراج أبي السمع عن السائب عن أم سلمة .
ودراج أبو السمع هو ابن سمعان : مختلف في توثيقه ، والراجح فيه أنه صدوق إلا في حديثه عن أبي الهيثم . انظر ترجمته في ص : ٤٨٢ .
والسائب هو مولى أم سلمة ، روى عنها وروى عنه دراج أبو السمع ، سكت عنه البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات وسمى أباه عبد الله .
انظر : التاريخ الكبير ١٥٣/٤ ، الثقات ٣٢٦/٤ ، تعجيل المنفعة ص : ١٤٥ .

وقد حسن هذا الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١٤٤/١ .
ويشهد له ما تقدم من حديث أم الدرداء وعائشة ، وله شاهد أيضاً من حديث عائشة أخرجه الإمام أحمد ٤١/٦ ، ورجاله ثقات .
(١) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٢١ - قوله في أول الترغيب في الوضوء وإسباغه في حديث ابن عمر في سؤال جبريل عن الإسلام وفيه « وَتُحَجَّ وَتَعْتَمِرُ وَتَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَأَنْ تُتَمَّ الْوُضُوءُ » ثم عزاه إلى صحيح ابن خزيمة وقال : وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه بغير هذا السياق .

كذا وقع هنا وفي أوائل^(١) الحج أيضاً من هذا الكتاب توهما وإيهاماً أن هذا اللفظ المذكور من رواية ابن عمر نفسه ، وليس كذلك بلا شك كما ستعرفه ، وإنما هو من روايته عن أبيه عمر بن الخطاب .

كذلك رواه ابن خزيمة في صحيحه^(٢) وفي غيره أيضاً ، وكذا ابن حبان في صحيحه^(٣) والدارقطني في سننه^(٤) وغيرهم من طريق سليمان^(٥) التيمي عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن أبيه عمر .

١٢١ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١٤٩/١ .

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ في سؤال جبرائيل إياه عن الإسلام فقال : « الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج ، وتعتمر ، وتغتسل من الجنابة ، وأن تتم الوضوء ، وتصوم رمضان » . قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال : نعم ، قال : صدقت .

(١) الترغيب ، كتاب الحج ، الترغيب في الحج والعمرة ١٦٤/٢ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الوضوء ١ - باب ذكر الخبر الثابت عن النبي ﷺ بأن إتمام الوضوء من الإسلام ١/٤ ح ١ .

(٣) الإحسان ، كتاب الإيمان ، ذكر البيان / باب الإيمان والإسلام شعب ١/٣٤١ ح ١٧٣ .

(٤) سنن الدارقطني ، كتاب الحج ٢/٢٨٢ وقال : « إسناده صحيح ثابت ، أخرجه مسلم بهذا الإسناد » .

(٥) هو : سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة . الجرح والتعديل ٤/١٢٤ - ١٢٥ ، التهذيب ٤/٢٠١ ، التقريب ١/٣٢٦ .

بل قد رواه مسلم في الصحيح^(١) من هذا الطريق أيضاً إلا أنه لم يذكر لفظه ، بل أحال على سياق اللفظ المشهور الآتي بعضه في الترغيب^(٢) في الصلوات الخمس من هذا الكتاب الذي أخرجه من طريق كهْمَس^(٣) بن الحسن عن عبد الله^(٤) بن بريدة عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر عن أبيه عمر بتمامه ، وقد رواه عن كَهْمَس جماعة من الحفاظ ثم ساقه مسلم^(٥) .

وكذا البخاري في كتابه « خلق أفعال العباد »^(٦) من طريق مَطَر^(٧) الوراق عن عبد الله بن بريدة ، ثم ساقه مسلم من طريق عثمان^(٨) بن غياث عن عبد الله بن بريدة ، لكنه قال عن يحيى بن

- (١) مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ٣٨/١ ح ٨ .
- (٢) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ٢٢٩/١ .
- (٣) هو : كَهْمَس بن الحسن التميمي ، أبو الحسن البصري ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة تسع وأربعين ومائة .
- الجرح والتعديل ١٧٠/٧ - ١٧١ ، التهذيب ٤٥٠/٨ ، التقريب ١٣٧/٢ .
- (٤) هو : عبد الله بن بريدة بن الحصيب ، الأسلمي ، وثقه أبو حاتم وابن معين وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة خمس ومائة .
- الجرح والتعديل ١٣/٥ ، التهذيب ١٥٧/٥ ، التقريب ٤٠٣/١ .
- (٥) مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ٣٨/١ ح ٨ .
- (٦) خلق أفعال العباد ص : ٦١ ح ١٩٠ .
- (٧) هو : مَطَر بن طَهْمَان الوراق ، أبو رجاء السلمي ، قال ابن معين : وأبو زرعة : صالح ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال البزار : ليس به بأس ، وقال الساجي : صدوق يهيم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ، قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف ، مات سنة خمس وعشرين ومائة .
- الجرح والتعديل ٢٨٧/٨ - ٢٨٨ ، التهذيب ١٦٧/١٠ ، التقريب ٢٥٢/٢ .
- (٨) هو : عثمان بن غياث ، الراسبي ، البصري ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة رمي بالإرجاء من السادسة . الجرح والتعديل ١٦٤/٦ ، التهذيب ١٤٦/٧ ، التقريب ١٣/٢ .

يَعْمَرُ وحميد^(١) بن عبد الرحمن معاً ، ثم ساقه من طريق سليمان التيمي (رواية ابنه المعتمر^(٢) عنه)^(٣) عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر عن عمر .

محياً لهذه الطرق الثلاث على طريق كَهْمَس وهي المشهورة منها ، وعليها اقتصر الترمذي^(٤) وابن ماجة^(٥) فلم يذكرها غيرها وقد رواها النسائي^(٦) ، وروى أيضاً من طريق شريك^(٧) ، عن الرُّكَيْن^(٨) بن الربيع ، عن يحيى بن يَعْمَر ، وعن عطاء^(٩) بن

(١) هو : الحميري تقدم .

(٢) هو : معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٤٠٢/٨ - ٤٠٣ ، التهذيب ٢٢٧/١٠ ، التقريب ٢٦٣/٢ .

(٣) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

(٤) جامع الترمذي ٤١ - كتاب الإيمان ٤ - باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام ٦/٥ ح ٢٦١٠ .

(٥) سنن ابن ماجة ، المقدمة ٩ - باب في الإيمان ٢٤/١ ح ٦٣ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب الإيمان ، باب نعت الإسلام ٩٧/٨ .

(٧) هو : شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، القاضي ، أبو عبد الله ، قال ابن معين : ثقة إلا أنه لا يتقن ويغلط ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقد كان له أغاليط ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ثقة سيء الحفظ جداً ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو داود : ثقة يخطيء ، قال ابن حجر : صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل ٣٦٥/٤ - ٣٦٧ ، التهذيب ٣٣٣/٤ ، التقريب ٣٥١/١ .

(٨) هو : رُكَيْن - بالتصغير ، ابن الربيع بن عميلة ، الفزاري ، وثقه : أحمد وابن

معين والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٥١٣/٣ - ٥١٤ ، التهذيب ٢٨٧/٣ ، التقريب ٢٥٢/١ .

(٩) هو : عطاء بن السائب بن مالك ، أبو محمد الكوفي ، قال أحمد : من سمع منه قديماً فسماعه صحيح ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء ، وقال النسائي : ثقة =

السائب ، عن ابن بريدة وهو عبد الله ذكره المزي في ترجمته من الأطراف^(١) كلاهما ، عن ابن عمر « بَيَّنَّا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

ثم قال المزي : المحفوظ حديث عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر عن عمر . ومن طريق سليمان التيمي التي ساقها مسلم رواه أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب السنة^(٢) عن شيخ شيخ مسلم أيضاً ، وبين الطرق المذكورة اختلاف كثير على بعض رواته أشار إليه مسلم^(٣) وأبو داود^(٤) ، فرواية سليمان التيمي هذه قد عزوناها .

ورواية مَطَر الوراق رواها البخاري في خلق الأفعال^(٥) وأبو عوانة^(٦) في صحيحه^(٧) .

(والحاكم^(٨) وعنه تلميذه البيهقي في البعث^(٩) والنشور^(١٠) .

= في حديثه القديم إلا أنه تغير ، قال ابن حجر : صدوق اختلط ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٣٣٢/٦ - ٣٣٤ ، التهذيب ٢٠٣/٧ ، التقريب ٢٢/٢ .

(١) تحفة الأشراف ٤٤٤/٥ .

(٢) لم أقف على هذا الكتاب .

(٣) مسلم كتاب الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ٣٨/١ - ٤٠ ح ٨ .

(٤) سنن أبي داود ٣٢ - كتاب السنة ١٧ - باب القدر ٦٩/٥ - ٧٤ ح ٤٦٩٥ - ٤٦٩٧ .

(٥) خلق الأفعال ص : ٦١ ح ١٩٠ .

(٦) هو : يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل ، الإسفرايني الإمام الحافظ الكبير ، صاحب المسند ، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٧٧٩/٣ ، السير ٤١٧/١٤ .

(٧) أشار إلى ذلك الحافظ في الفتح ١١٦/١ .

(٨) لم أقف عليه في المستدرک .

(٩) البعث والنشور ، باب الإيمان بالجنة والنار ص : ١٣١ .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

ورواية عثمان بن غياث رواها أحمد بن حنبل في مسنده^(١) مع زيادة في القدر ، وكذا أبو داود في سننه^(٢) بالقصة لكن أحال فيها على رواية كَهَمَس ، ثم رواه^(٣) من طريق عَلْقَمَةَ بن مَرْثَد^(٤) عن سليمان^(٥) بن بريدة أخى عبد الله المذكور قبله عن يحيى بن يَعْمَر قال بهذا الحديث يزيد وينقص قال : فما الإسلام ؟ قال : إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة وحج البيت ، وصوم شهر رمضان ، والاغتسال من الجنابة .

قلت : ولهذا الاختلاف فيه لم يخرج البخاري في صحيحه بلا نزاع ، وإن كان المصنف - عفا الله عنه - قد وَهَمَ في كتاب^(٦) الصلاة ، فعزاه إليه وهو مما انفرد به مسلم عنه كما نبهت عليه^(٧) هناك ، وذكرت من روى أصل الحديث من الصحابة في الجملة كما أشار إليه المصنف أيضاً .

ثم قد خالف كهمساً ومطراً والتميمي في حديث عمر المذكور سليمان بن بريدة أخو عبد الله السابق فرواه عن يحيى بن يَعْمَر ، عن

(١) المسند ٢٧/١ .

(٢) سنن أبي داود ٣٤ - كتاب السنة ١٧ - باب القدر ٧٣/٥ ح ٤٦٩٦ .

(٣) المصدر السابق ح ٤٦٩٧ .

(٤) هو : عَلْقَمَةُ بن مَرْثَد - بفتح الميم وسكون الراء - الحضرمي ، وثقه : النسائي ويعقوب بن سفيان وغيرهما ، قال أحمد : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة من السادسة .

الجرح والتعديل ٤٠٦/٦ ، التهذيب ٢٧٨/٨ ، التقريب ٣١/٢ .

(٥) هو : سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة خمس ومائة .

التهذيب ١٧٤/٤ ، التقريب ٣٢١/١ .

(٦) الترغيب كتاب الصلوات ، الترغيب في الصلوات الخمس ٢٢٩/١ .

(٧) انظر ص : ٤٣١ .

عبد الله بن عمر « بينما نحن عند رسول الله ﷺ » .

فجعلله من مسند ابن عمر ، لا من روايته عن أبيه .

كذا رواه الإمام أحمد^(١) وغيره ، وفي لفظ عن ابن عمر قال :
« كنت جالساً عند النبي ﷺ » ، وكذا رواه النسائي^(٢) مطولاً
ومختصراً ، وكذا رواه^(٣) أيضاً مطولاً من طريق شريك ، عن
الركين بن الربيع عن يحيى بن يعمر ، وعن عطاء بن السائب ، عن
ابن بريدة وهو عبد الله كلاهما عن ابن عمر نفسه .

ورواه أبو نعيم في « الحلية »^(٤) من طريق عطاء^(٥) الخراساني
- وهو صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس - عن يحيى بن يعمر عن ابن
عمر .

(١) المسند ٥٢/١ ، ٥٣ .

قال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٣١٤/١ :

« قد اختلف الأخوان : سليمان وعبد الله ، الذي حضر سؤالات جبريل هو ابن
عمر أم عمر ، فروى عنه ابنه عبد الله بن عمر ؟ ولا يحتمل أن يكون حضراه معاً
وأن ابن عمر كان يحكيه مرة عن نفسه ، ومرة عن أبيه ، لأن مخرج الحديث
واحد ، وأن يحيى بن يعمر سأل ابن عمر عن القدر فحدثه الحديث ... فلا
يعقل أن يسأله مرتين فيحدثه إياه مرتين ، والراجح عندي : رواية عبد الله بن
بريدة : أن عمر هو الذي حضر وحدث ابنه ، فإنها زيادة ثقة مقبولة ، ويكون
الوهم في حذف عمر في هذا الإسناد من سليمان بن بريدة أو من علقمة بن
مرثد » .

(٢) السنن الكبرى ق/٧٦ ب . وانظر : التحفة ٤٤٤/٥ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) حلية الأولياء ٢٠٧/٥ وقال : « غريب من حديث عطاء وداود ولم يذكر عمر » .

(٥) هو : عطاء بن أبي مسلم ، أبو عثمان الخراساني ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن
سعد وغيرهم ، وقال شعبة : كان نسياً ، وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ
يخطيء ، ولا يعلم فبطل الاحتجاج به ، قال ابن حجر : صدوق يهم كثيراً ،
ويرسل ويدلس ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٣٣٤/٦ - ٣٣٥ ، التهذيب ٢١٢/٧ ، التقريب ٢٣/٢ .

ورواه أحمد^(١) أيضاً من طريق علي بن زيد^(٢) بن جُدعان - وهو ضعيف - عن يحيى بن يعمر عنه .

ورواه الطبراني في المعجم^(٣) الكبير من طريق عطاء^(٤) بن أبي رباح عن ابن عمر . ورواه محمد^(٥) بن هارون الرؤياني - وهو بإسكان الواو من غيرهم - في مسنده^(٦) من طريق عبد الله^(٧) بن دينار عن ابن عمر .

ولهذا قال الترمذي^(٨) بعد أن ساق حديث عمر بتمامه من طريق

(١) المسند ١٠٧/٢ .

(٢) هو : علي بن زيد بن عبد الله بن جُدعان ، التيمي ، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال يعقوب بن شيبه : ثقة صالح الحديث وإلى اللين ماهو ، وقال الذهبي : ليس بالثبت ، وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وقيل قبلها .

الجرح والتعديل ١٨٦/٦ - ١٨٧ ، الكاشف ٢٨٥/٢ ، التهذيب ٣٢٢/٨ ، التقريب ٣٧/٢ .

(٣) المعجم الكبير ٤٣٠/١٢ ح ١٣٥٨١ .

(٤) هو : عطاء بن أبي رباح واسم رباح أسلم ، القرشي ، مولاهم المكي ، كان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، لكنه كثير الإرسال مات سنة أربع عشرة ومائة .

الجرح والتعديل ٣٣٠/٦ - ٣٣١ ، التهذيب ١٩٩/٧ ، التقريب ٢٢/٢ .

(٥) هو : أبو بكر محمد بن هارون الرؤياني ، الإمام الحافظ الثقة ، وثقه أبو يعلى الخليلي ، مات سنة سبع وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٧٥٢/٢ ، الوافي بالوفيات ١٤٨/٥ ، السير ٥٠٧/١٤ .

(٦) المسند ل : ٢٤٨ .

(٧) هو : عبد الله بن دينار ، العدوي مولاهم ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٤٦/٥ - ٤٧ ، التهذيب ٢٠١/٥ ، التقريب ٤١٣/١ .

(٨) جامع الترمذي ٨/٥ .

كَهَمَس - المشار^(١) إليها أولاً - « وقد روي من غير وجه نحو هذا »
 قال « وقد روى هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي ﷺ (قال :
 والصحيح هو عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ)^(٢) » .
 قلت : وقد قدمنا^(٣) عن الحافظ المزي أنه المحفوظ .
 قال الترمذي^(٤) : « وفي الباب عن طلحة^(٥) بن عبيد الله
 وأنس بن مالك وأبي هريرة » هذا كلامه بحروفه وقد كفانا المؤنة .
 فالحاصل^(٦) : أن حديث الأصل المذكور من صحيح ابن
 خزيمة هنا ، وفي كتاب الحج معاداً بعينه إنما هو من رواية عمر بن
 الخطاب رواه عنه ابنه وأنه روي أيضاً من حديث ابن عمر نفسه ، لكن
 ليس هو المراد هنا ، بل ولا الصحيح كما نقلناه قريباً عن الترمذي ،
 فالصواب قطعاً أن يقال في الموضعين المذكورين بدل ابن عمر عن
 عمر لا غير ، وهذا ظاهر والله سبحانه وتعالى أعلم .
 ١٢٢ - ذكر حديث أبي هريرة المتفق

(١) انظر ص : ٢٨٣ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٣) انظر ص : ٣٠٨ .

(٤) جامع الترمذي ٨/٥ .

(٥) هو : طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب ، أبو محمد المدني أحد
 العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل ، سنة ست وثلاثين ، وهو ابن ثلاث
 وستين سنة . الإصابة ٥٢٩/٣ ، التقريب ٣٧٩/١ .

(٦) في ب « والحاصل » .

١٢٢ - الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١٤٩/١ .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن
 أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء ، فمن استطاع منكم أن
 يطيل غرته فليفعل » .

قال المنذري : « وقد قيل : إن قوله : « من استطاع .. إلى آخره » مدرج من
 كلام أبي هريرة ، ذكره غيره واحد من الحفاظ » .

عليه^(١) من طريق نعيم المُجمَر^(٢) - وهو بإسكان الجيم وتخفيف الميم^(٣) ويقال : بفتح الجيم وتشديد الميم^(٤) (وهو صفة لأبيه ويطلق عليه مجازاً)^(٥) - في إطالة الغُرَّة .

وقد روى مسلم^(٦) بعده من رواية نعيم أيضاً عنه مرفوعاً « فليطل غرته وتحجّيله » (وفي مسند أحمد^(٧) في هذا الحديث قال نعيم : « فلا أدري قوله : « فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل » من تمام كلام النبي ﷺ أو شيء قاله أبو هريرة من عنده »^(٨) .

وللبخاري في باب التصاوير^(٩) عن أبي زرعة^(١٠) عنه ثم دعا بتّور من ماء فغسل يديه حتى بلغ إبطيه قال : فقلت يا أبا هريرة شيء

(١) أخرجه البخاري ٤ - كتاب الوضوء ٣ - باب فضل الوضوء والغر المحجلون ٢٣٥/١ ح ١٣٦ .

ومسلم ٢ - كتاب الطهارة ١٢ - باب استحباب إطالة الغرة ٢١٦/١ ح ٢٤٦ .
(٢) هو : نعيم بن عبد الله المجرم ، أبو عبد الله المدني ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة .

الجرح والتعديل ٤٦/٥ - ٤٧ ، والتهذيب ١٠/٤٦٥ ، التقريب ٢/٣٠٥ .
(٣) الإكمال ٧٧/٧ ، الأنساب ١٢/٩٦ ، اللباب ٣/١٦٨ ، المغني ص : ٢٢٢ .
(٤) انظر : هامش المؤلف والمختلف للدارقطني ٤/٢١١٥ ، وهامش الخلاصة ص : ٤٠٣ .

(٥) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .
(٦) الموضع السابق .
(٧) المسند ٢/٣٣٤ .

(٨) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .
(٩) البخاري ٧٧ - كتاب اللباس ٩٠ - باب نقض الصور ١٠/٣٨٥ ح ٥٩٥٣ .
(١٠) هو : أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، وثقه ابن معين وابن خراش وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة .
الجرح والتعديل ٥/٢٦٥ - ٢٦٦ ، التهذيب ١٢/٩٩ ، التقريب ٢/٤٢٤ .

سمعت من رسول الله ﷺ قال منتهى الحلية .

وهذه الرواية تدل على أن آخره ليس بمرفوع أيضاً .

١٢٣ - قوله في رواية أبي حازم ^(١) عند مسلم ^(٢) : « يا بني فَرُوخَ » ^(٣) غير مصروف للعجمة والعلمية .

١٢٤ - قوله فيه وعن زُرٍّ هو ابن

١٢٣ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١٤٩/١ .
ولمسلم عن أبي حازم قال : « كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة ، فكان يمد يده حتى يبلغ إبطه ، فقلت له : يا أبا هريرة ما هذا الوضوء ، فقال : يا بني فَرُوخَ أنتم ها هنا لو علمت أنكم ها هنا ما توضأت هذا الوضوء ، سمعت خليلي رسول الله ﷺ يقول : « تبلغ الحلية من المؤمن حيث الوضوء » .

(١) هو : سلمان ، أبو حازم الأشجعي الكوفي ، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات على رأس المائة .

الجرح والتعديل ٢٩٧/٤ - ٢٩٨ ، التهذيب ١٤٠/٤ ، التقريب ٣١٥/١ .

(٢) مسلم ٢ - كتاب الطهارة ١٣ - باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء ٢١٩/١ ح ٢٥٠ .

ورواه ابن خزيمة كتاب الوضوء ٧ - باب استحباب تطويل التحجيل ٧/١ ح ٧ .

(٣) قال النووي في شرح مسلم ١٤٠/٣ :

« فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء وبالناء المعجمة قال صاحب العين : فروخ بلغنا أنه كان من ولد إبراهيم ﷺ من ولد كان بعد إسماعيل وإسحاق ، كثر نسله ، ونما عدده فولد العجم الذين هم في وسط البلاد ، قال القاضي عياض : أراد أبو هريرة هنا الموالي وكان خطابه لأبي حازم . قال القاضي : وإنما أراد أبو هريرة بكلامه هذا أنه لا ينبغي لمن يقتدي به إذا ترخص في أمرٍ لضرورة أو تشدد فيه لوسوسة أو لاعتقاده في ذلك مذهباً شذ به عن الناس أن يفعله بحضرة العامة الجهلة ؛ لئلا يترخصوا بغير ضرورة ، أو يعتقدوا أن ما تشدد فيه هو الفرض اللازم » .

١٢٤ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في إسباغ الوضوء ١٥١/١ .

وعن زر عن عبد الله - رضي الله عنه - أنهم قالوا يا رسول الله : كيف تعرف من لم تر من أمتك ؟ قال : « غر محجلون بلق من آثار الوضوء » .

حبش^(١) التابعي عن عبد الله ، هو ابن مسعود الصحابي^(٢) وهو مبين في رواية ابن ماجه^(٣) وغيره وكذا زرّ .

١٢٥ - قوله فيه وعن عبد الله الصُّنَابِي حديث : « إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه » ثم قال بعد عزوه إلى مالك^(٤) وغيره : « والصُّنَابِي صحابي »

(١) هو : زر - بكسر أوله وتشديد الراء ، وابن حبش بن حباشة الأسدي ، الكوفي ، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة جليل ، مخضرم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين .

الجرح والتعديل ٦٢٢/٣ - ٦٢٣ ، التهذيب ٣/٣٢١ ، التقريب ١/٢٥٩ .
(٢) هو : عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار علماء الصحابة ، مناقبه جمّة ، وأمّره عمر على الكوفة ، مات سنة اثنتين وثلاثين .

الإصابة ٤/٢٣٣ ، التقريب ١/٤٥٠ .
(٣) سنن ابن ماجه ١ - كتاب الطهارة ٦ - باب ثواب الطهور ١/١٠٤ ح ٢٨٤ .
وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ، كتاب الطهارة ، ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بآثار وضوئهم ٢/٢٧٤ ح ١٠٣٣ .

١٢٥ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/١٥٣ .
عن عبد الله الصُّنَابِي - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه ، فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه ، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه ، حتى تخرج من تحت أشعار عينيه ، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه ، حتى تخرج من تحت أظفار يديه ، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه ، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ، ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة » .

(٤) الموطأ ، كتاب الطهارة ، باب جامع في الوضوء ١/٣١ .
ورواه النسائي ، كتاب الطهارة ٨٤ - باب مسح الأذنين مع الرأس ١/٧٤ وابن ماجه ، كتاب الطهارة ٦ - باب ثواب الطهور ١/١٠٣ ح ١٠٣ وأحمد بنحوه ٤/٣٤٨ .

والحاكم ١/١٢٩ وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، =

مشهور^(١) « فقله أولاً عن عبد الله الصنابحي .

كذا وقعت تسميته هكذا في كتاب الموطأ من رواية يحيى^(٢) بن يحيى والقعنبي^(٣) وقتيبة^(٤) ، وجمهور الرواة عن مالك في هذا الحديث المذكور في ثواب الوضوء ، وكذا في الحديث الآخر : في النهي^(٥) عن الصلاة عند طلوع الشمس واستوائها وغروبها وأنها تطلع مع قرني الشيطان فرواهما مالك فيه عن زيد^(٦) بن أسلم عن

= وليس له علة وعبد الله الصنابحي صحابي « قال الذهبي : : كذا قال ، قلت : لا . والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الطهارة ، باب فضيلة الوضوء ٨١/١ روه من طريق مالك عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

(١) القائل : « والصنابحي صحابي مشهور » ليس المنذري بل هو الحاكم ، وهذا القول من تمام كلامه حيث قال - في الحديث السابق - « صحيح على شرطهما ، ولا علة له ، والصنابحي صحابي مشهور » فتوهم المؤلف أن الجملة الأخيرة من كلام المنذري ، وليس الأمر كذلك ، وقد سقط من أصل المستدرک قوله : « مشهور » وهي موجودة في التلخيص .

(٢) هو : يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس ، الإمام الكبير ، فقيه الأندلس ، قال الذهبي : كان كبير الشأن ، وافر الجلالة ، وقال أبو عمر : كان ثقة عاقلاً ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

وفيات الأعيان ٦/١٤٣ ، السير ١٠/٥١٩ ، التهذيب ١١/٣٠٠ .

(٣) هو : عبد الله بن مسلمة ، تقدم .

(٤) هو : ابن سعيد ، تقدم .

(٥) الموطأ ١٥ - كتاب القرآن ١٠ - باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر ٢١٩/١ . عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ قال : « إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان ، فإذا ارتفعت فارقتها ، ثم إذا استوت قارنها ، فإذا زالت فارقتها ، فإذا دنت للغروب قارنها ، فإذا غرب فارقتها » ونهى رسول الله ﷺ عن الصلاة في تلك الساعات .

(٦) هو : زيد بن أسلم العدوي ، أبو أسامة ، المدني ، وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عالم ، وكان يرسل ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .

عطاء^(١) بن يسار عن عبد الله الصنابحي .

ومن طريق مالك رواهما كذلك النسائي^(٢) وغيره .

وقد روى النسائي الحديث الأول عن قتيبة بن سعيد وعتبة^(٣) بن عبد الله عن مالك به ، وقال عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ ، ثم قال في آخره : قال قتيبة عن الصنابحي أن النبي ﷺ .

= الجرح والتعديل ٣/ ٥٥٥ ، والتهذيب ٣/ ٣٩٦ ، التقريب ١/ ٢٧٢ .
(١) هو : عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة أربع وتسعين ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٨ ، والتهذيب ٧/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٢٣ .
وبهذا يتبين أن رجال إسناده هذين الحديثين ثقات ، إلا أن عبد الله الصنابحي مختلف في صحبته كما سيذكر المؤلف ، ولكن للحديث الأول شاهد من حديث عمرو بن عبسة السلمي .

أخرجه مسلم ٦- كتاب صلاة المسافرين ٥٢- باب إسلام عمرو بن عبسة ١/ ٥٩٦ ح ٨٣٢ .

ومن حديث أبي هريرة ، أخرجه أيضاً مسلم ٢- كتاب الطهارة ١١- باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء ١/ ٢١٥ ح ٢٤٤ .
وللحديث الثاني شواهد كثيرة منها ما أخرجه مسلم من حديث عتبة بن عامر ٦- كتاب صلاة المسافرين ٥١- باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها ١/ ٥٦٨ ح ٨٣١ .

(٢) الحديث الأول سبق عزوه إلى النسائي وغيره ، والحديث الثاني أخرجه النسائي في كتاب المواقيت ، باب الساعات التي نهي عن الصلاة فيها ١/ ٢٧٥ .
ومن طريق مالك أخرجه أيضاً ، الشافعي في مسنده كتاب الصلاة ، مواقيت الصلاة ١/ ٥٥ .

وفي الأم ، باب الساعات التي تكره فيها الصلاة ١/ ١٤٧ .
وأحمد ٤/ ٣٤٩ والفسوي في المعرفة والتأريخ ٢/ ٢٢١ .

(٣) هو : عتبة بن عبد الله بن عتبة اليمحمدي ، أبو عبد الله المروزي ، وثقه النسائي وقال مرة : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين .

ثقات ابن حبان ٨/ ٥٠٨ ، التهذيب ٧/ ٩٧ ، التقريب ٢/ ٤ .

وقد تابع مالكا في الحديث المذكور عن زيد بن أسلم
حفص^(١) بن ميسرة كما أخرجه ابن ماجه^(٢) . عن سويد^(٣) بن سعيد
عنه .

وأبو غسان محمد^(٤) بن مطرف كما أخرجه ابن منده^(٥) .

وقد وقع على الصواب عند ابن أخت مالك مطرف^(٦)
وإسحاق^(٧) بن الطباع في غير الموطأ عن مالك بالسند المذكور عن

(١) هو : حفص بن ميسرة ، العقيلي ، أبو عمر الصنعاني ، قال أحمد وأبو زرعة :
لا بأس به ، ووثقه : أحمد وابن معين وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ربما
وهم ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ١٨٧/٣ ، التهذيب ٤١٩/٢ ، التعريب ١٨٩/١ .

(٢) سنن ابن ماجه : كتاب الطهارة ٦ - باب ثواب الطهور ١٠٣/١ ح ٢٨٢ .

(٣) هو : سويد بن سعيد بن سهل ، قال أحمد : أرجو أن يكون صدوقاً ، وقال أبو
حاتم : كان صدوقاً ، وكان يدلّس ، وضعفه ابن المديني والنسائي وابن عدي ،
وأفحش ابن معين فكذبه ، قال ابن حجر : صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار
يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول ، مات سنة أربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢٤٠/٤ ، التهذيب ٢٧٢/٤ ، التقريب ٣٤٠/١ .

(٤) هو : محمد بن مطرف بن داود الليثي ، أبو غسان ، المدني ، وثقه ابن معين
وأحمد وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات بعد الستين ومائة .
الجرح والتعديل ١٠٠/٨ ، التهذيب ٤٦١/٩ ، التقريب ٢٠٨/٢ .

(٥) أشار إلى ذلك الحافظ في الإصابة ٢٧١/٤ .

وابن منده هو : محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن منده ، أبو عبد الله
الأصبهاني الحافظ ، لقبه الذهبي بالحافظ الجوال ، محدث الإسلام ، مات سنة
خمس وتسعين وثلاثمائة .

السير ٢٨/١٧ ، الوافي بالوفيات ١٩٠/٢ ، الشذرات ١٤٦/٣ .

(٦) هو : مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري ، قال أبو حاتم : مضطرب الحديث
صدوق ، ووثقه ، ابن سعد وابن حبان والدارقطني وغيرهم ، قال ابن حجر :
ثقة ، مات سنة عشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٣١٥/٨ ، التهذيب ١٧٥/١٠ ، التقريب ٢٥٣/٢ .

(٧) هو : إسحاق بن عيسى بن نجيع البغدادي ، ابن الطباع ، قال أبو حاتم : =

أبي عبد الله الصنابحي بزيادة أداة الكنية لكن شذ بذلك عن أكثر رواة الموطأ إذ المشهور عن مالك عبد الله لا أبو عبد الله^(١).

وتابع مالكاً في الحديث الثاني عن زيد بن أسلم زهير^(٢) بن محمد كما أخرجه الدارقطني في « غرائب مالك »^(٣) من طريق إسماعيل^(٤) بن أبي الحارث - وهو ثقة - عن روح بن عباد .

وابن مندة من طريق محمد^(٥) بن إسماعيل الصائغ كلاهما عن

= صدوق ، ووثقه الخليلي وابن حبان : قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة أربع عشرة ومائتين ، وقيل بعدها بسنة .

• الجرح والتعديل ٢/٢٣٠ ، ٢٣١ ، التهذيب ١/٢٤٥ ، التقريب ١/٦٠ .

(١) انظر : التمهيد ٢/٤ - ٤ ، التهذيب ٦/٩١ .

(٢) هو : زهير بن محمد التميمي ، أبو المنذر الخراساني ، قال أحمد : ثقة ، وفي رواية : مقارب الحديث ، وقال ابن معين : ثقة وفي رواية : ضعيف ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وفي حفظه سوء ، فما حدث به من حفظه ففيه أغاليط ، وما حدث من كتبه فهو صالح ، وقال البخاري : ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير ، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح ، قال ابن حجر : رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها ، مات سنة اثنتين وستين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/٥٨٩ - ٥٩٠ ، التهذيب ٣/٣٤٨ ، التقريب ١/٢٦٤ .

(٣) انظر : الإصابة ٤/٢٧١ وعزاه للدارقطني في غرائب مالك ، وابن مندة وأخرجه أحمد ٤/٣٤٩ .

ثنا روح ثنا مالك وزهير بن محمد قالوا ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال : سمعت عبد الله الصنابحي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الشمس تطلع ... الحديث » .

(٤) هو : إسماعيل بن أبي الحارث ، أسد بن شاهين البغدادي ، وثقه ابن أبي حاتم والدارقطني والبخاري وغيرهم ، وقال أبو حاتم : صدوق ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٢/١٦١ ، التهذيب ١/٢٨٢ ، التقريب ١/٦٧ .

(٥) هو : محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ، أبو جعفر البغدادي ، قال ابن أبي حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ست وسبعين ومائتين .

=

مالك وزهير بن محمد ، قالا : حدثنا زيد بن أسلم ، به .
وقال ابن مندة رواه محمد^(١) بن جعفر بن أبي كثير
وخارجه^(٢) بن مصعب عن زيد بن أسلم .
وخالف الدارقطني الحارث^(٣) بن أبي أسامة فرواه في مسنده
عن روح بإسناده ، وقال عن أبي عبد الله الصنابحي .
وكذا رواه ابن ماجه^(٤) من طريق عبد الرزاق^(٥) عن

- = الجرح والتعديل ١٩٠/٧ ، التهذيب ٥٨/٩ ، التقريب ١٤٥/٢ .
(١) هو : محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي ، وثقه ابن معين والعجلي
وابن حبان وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة من السابعة .
الثقات للعجلي ص : ٤٠٢ ، الجرح والتعديل ٢٢٠/٧ - ٢٢١ ، التهذيب
٩٤/٩ ، التقريب ١٥٠/٢ .
(٢) هو : خارجه بن مصعب بن خارجه ، أبو الحجاج السرخسي ، ضعفه غير
واحد ، وقال النسائي وابن سعد : متروك ، وكذبه ابن معين ، قال ابن حجر :
متروك ، وكان يدلّس عن الكاذبين ، مات سنة ثمان وستين ومائة .
الجرح والتعديل ٣٧٥/٣ - ٣٧٦ ، التهذيب ٧٦/٣ ، التقريب ٢١١/١ .
(٣) هو : الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد التميمي ، نعتة الذهبي :
بالعالم الحافظ الصدوق ، وقال إبراهيم الحربي : ثقة ، وذكره ابن حبان في
الثقات ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين .
تاريخ بغداد ٢١٨/٨ ، تذكرة الحفاظ ٦١٩/٢ ، السير ٣٨٨/١٣ ، شذرات
الذهب ١٧٨/٢ .
(٤) سنن ابن ماجه ٥ - كتاب إقامة الصلاة ١٤٨ - باب ما جاء في الساعات التي تكره
فيها الصلاة ٣٩٧/١ ح ١٢٥٣ .
قال البوصيري في الزوائد ١٤٩/١ : « هذا إسناد مرسل ، ورجاله ثقات أبو
عبد الله الصنابحي هو عبد الرحمن بن عسيلة وهو تابعي » .
ومن هذا الطريق أخرجه أحمد ٣٤٨/٤ عن زيد بن أسلم بزيادة أداة الكنية .
(٥) هو : عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ، أبو بكر الصنعاني ، قال أحمد بن
صالح قلت لأحمد بن حنبل : رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق قال :
لا . قال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي آخر عمره فتغير ، وكان
يتشيع ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين .

معمر^(١) عن زيد بن أسلم بزيادة أداة الكنية .

وروى أبو دواد^(٢) من طريق أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي . قال : زعم أبو محمد^(٣) - يعني : المخذجي^(٤) - أن الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت كذب^(٥) أبو محمد أشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : خمس صلوات افترضهن الله . . . الحديث » .

= الجرح والتعديل ٣٨/٦ - ٣٩ ، التهذيب ٣١٠/٦ ، التقريب ٥٠٥/١ .
(١) هو : معمر بن راشد ، الأزدي مولاهم ، وثقة أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ، مات سنة أربع وخمسين ومائة .
ابن معين وكتابه التاريخ ٥٧٧/٢ ، التهذيب ٢٤٣/١ ، التقريب ٢٦٦/٢ .
(٢) سنن أبي داود ٢ - كتاب الصلاة ٩ - باب في المحافظة على وقت الصلوات ٢٩٥/١ ح ٤٢٥ .

وأخرجه من غير طريق الصنابحي .
النسائي في كتاب الصلاة ، باب المحافظة على الصلوات الخمس ٢٣٠/١ وابن ماجه ٥ - كتاب إقامة الصلاة ١٩٤ - باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس ١٤٠١/١ .

وأحمد ٣١٥/٥ ، ٣١٩ .

(٣) أبو محمد : رجل من الأنصار له صحبة ، كان بالشام . اختلف في اسمه فقيل : اسمه مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم ، وقيل : مسعود بن زيد بن سبيع ، وقيل : غير ذلك ، قال ابن سعد : مات في خلافة عمر .
أسد الغابة ٢٩٣/٥ ، الإصابة ٣٦٦/٧ .

(٤) المخدجي - بضم أوله وسكون المعجمة ، وفتح الدال المهملة ثم جيم - اسمه رفيع وقيل غير ذلك ، روى عن عبادة بن الصامت ، وعنه عبد الله بن محيريز .
التهذيب ٣٣١/١٢ ، التقريب ٥٤٤/٢ .

والمخدجي : هو الذي نقل كلام أبي محمد لعبادة بن الصامت .

(٥) قال الخطابي في المعالم ١٣٤/١ : « قوله كذب أبو محمد يريد أخطأ أبو محمد لم يرد تعمد الكذب الذي هو ضد الصدق ، لأن الكذب إنما يجري في الأخبار ، وأبو محمد هذا إنما أفتى ورأى رأياً فأخطأ فيما أفتى به . . . والعرب تضع الكذب موضع الخطأ في كلامها » .

وهكذا رواه زهير بن محمد بن زيد بن أسلم فاتفق حفص بن ميسرة وأبو غسان وزهير على قولهم عبد الله الصنابحي .

وهكذا رواه زهير بن محمد عن زيد بن أسلم فاتفق حفص بن ميسرة وأبو غسان وزهير على قولهم عبد الله الصنابحي .

لكن قال ابن عبد البرّ في « التمهيد »^(١) بعد إشارته إلى ما قدمناه في حديث الموطأ : وما أظن هذا الاضطراب جاء إلا من زيد بن أسلم .

(قال : والصواب قول من قال فيه أبو عبد الله ، وهو عبد الرحمن بن عسيلة تابعي ثقة ليست له صحبة قال : وروى زهير بن محمد هذا الحديث عن زيد بن أسلم)^(٢) .

عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي قال : سمعت رسول الله ﷺ . فذكره^(٣) .

قال : وهو خطأ عند أهل العلم والصنابحي لم يلق رسول الله ﷺ انتهى كلامه باختصار .

(^(٤) وقال في « الاستيعاب »^(٥) : عبد الله الصنابحي روى عنه عطاء بن يسار ، واختلف على عطاء فيه ، فبعضهم قال عنه :

(١) التمهيد ٢/٤ - ٣ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٣) هو قوله ﷺ : « إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان ... الحديث » سبق تخريجه .

وممن رواه مصرحاً فيه بالسماع من طريق زهير بن محمد عن زيد بن أسلم الإمام أحمد ٣٤٩/٤ .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/٤٢٦ .

من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به مصرحاً فيه بالسماع أيضاً .

(٤) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٥) الاستيعاب ٢/٣٣٤ ، ٤٢٦ .

عبد الله الصنابحي ، وبعضهم قال عنه : عن أبي عبد الله الصنابحي ، قال : وهو الصواب - إن شاء الله - قال : وأبو عبد الله الصنابحي من كبار التابعين ، واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ، لم يلق النبي ﷺ وعبد الله الصنابحي معروف في الصحابة ، وقد اختلف قول ابن معين فيه فمرة قال : حديثه مرسل ، ومرة قال : أبو عبد الله الذي يروي عنه المدنيون يشبه أن تكون له صحبة قال : والصواب عندي أنه أبو عبد الله لا عبد الله على ما ذكرناه انتهى (١) .

وقال القاضي عياض في المشارق (٢) بعد أن ذكر أن يحيى بن يحيى والقعني وقتيبة ، وأكثر رواة الموطأ . قالوا عن مالك عن عبد الله الصنابحي « قال البخاري وَهَمَ فيه مالك إنما هو أبو (٣) عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة تابعي أسلم في حياة النبي ﷺ ثم قال القاضي : « قد رواه غير مالك عن زيد كما رواه مالك وليس الوهم فيه من مالك وقد رواه بعضهم عن الصنابحي غير مسمى ولا مكنى » .

وقال الحافظ المزي في الأطراف (٤) في ترجمة حديثي الموطأ المصدر (٥) بهما ومن مسند عبد الله الصنابحي عن النبي ﷺ وقيل : إنه أبو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة ثم أطرفهما من النسائي وابن ماجه .

وأورد (٦) حديث المخدجي في رواية أبي عبد الله عبد

(١) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .

(٢) المشارق ١/ ١٢٤ .

(٣) ساقطة في أ .

(٤) تحفة الأشراف ٧/ ١٨٦ .

(٥) انظر : ص : ٢٩٢ - ٢٩٣ .

(٦) تحفة الأشراف ٤/ ٢٥٥ .

الرحمن بن عسيلة الصنابحي الآتي ذكره عن عبادة .

ورأيت على اسم عبد الله مضبياً^(١) ثم قال المزي « كذا قال » .

وكذا قال المصنف الشيخ زكي الدين المنذري في حواشي مختصره^(٢) لسنن أبي داود هنا الصنابحي هو عبد الرحمن بن عسيلة ، ويقال فيه عبد الله كما ذكرها هنا قال ، وهو منسوب إلى صنابح بن زاهر بطن من مراد انتهى ، فخالف ما جزم به في الترغيب في حديث الوضوء السالف .

وقال المصنف أيضاً في حاشية مسلم عند رواية ابن محيريز^(٣) أنه دخل على عبادة بن الصامت ، وهو في الموت فبكى . . . الحديث ، في فضل الشهادتين^(٤) ما نصه : الصنابحي هو أبو عبد الله

(١) قال الخزرجي في الخلاصة ص : ١٤٦ : « التضييب وقد يسمى التمريض : أن يُمر خطأ أوله كرأس الضاد على ثابت نقلاً فاسد لفظاً أو معنى أو على ضعيف أو ناقص ومن الناقص موضع الإرسال أو الإنقطاع ، وربما اقتصر بعضهم على الصاد المجردة في علامة التصحيح فاشبهت الضبة ، وإذا وقع في الكتاب خطأ وحققه كتب عليه (كذا) صغيرة ، وكتب في الحاشية صوابه كذا إن تحققه » .

(٢) مختصر سنن أبي داود ٢٤٦/١ وقد نقل المحققان هذا الكلام في الحاشية ولكن لم ينسباه للمنذري .

(٣) هو : عبد الله بن محيريز - بمهملة وراء آخره زاي ، مصغراً - ابن جنادة بن وهب الجمحي ، وثقه ابن خراش والنسائي وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، عابد ، مات سنة تسع وتسعين وقيل : بعدها .

الجرح والتعديل ١٦٨/٥ ، التهذيب ٢٢/٦ ، التقريب ٤٤٩/١ .

(٤) صحيح مسلم ١ - كتاب الإيمان ١٠ - باب الدليل على أن مات على التوحيد دخل الجنة ٥٧/١ ح ٢٩ : عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت أنه قال : دخلت عليه وهو في الموت فبكيت ، فقال : مهلاً . لِمَ تبكي ؟ فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك . ولئن شفعت لأشفعن لك . ولئن استطعت لأنفعنك . ثم قال : والله ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خير إلا حدثتكموه . إلا حديثاً واحداً وسوف أحدثكموه اليوم . وقد أحيط بنفسي . سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شهد أن لا إله إلا الله . وأن محمداً رسول الله . حرم الله عليه =

عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي أصله من اليمن قدم المدينة بعدما توفي رسول الله ﷺ بخمسة أيام . انتهى .

وهو أصرح مما قبله ، وكذلك ذكر في موضع آخر من حواشي السنن مثل هذا أو أبسط منه . وقال : أبو علي^(١) بن السكن في الصحابة عبد الله الصنابحي يقال : له صحبة معدود في المدنيين روى عنه عطاء بن يسار .

قال وأبو عبد الله الصنابحي أيضاً مشهور روى عن أبي بكر الصديق وعبادة بن الصامت ليست له صحبة^(٢) . انتهى .

وروى عباس^(٣) الدؤري عن يحيى بن معين ، قال : « عبد الله الصنابحي روى عنه المدنيون يُشبه أن يكون له صحبة ويقال : أبو عبد الله^(٤) » وقال : غير ابن معين هذا هو عبد الله ، وأما أبو عبد الله فاسمه عبد الرحمن بن عسيلة التابعي .

النار . وأخرجه الترمذي ٤١ - كتاب الإيمان ١٧ - باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله ٢٣/٥ ح ٢٦٣٨ .
وأحمد ٣١٨/٥ .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ص : ٦٥٣ ح ١١٢٨ دون القصة ولم يذكر الصنابحي .

(١) هو : أبو علي ، سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن ، المصري البزاز ، نعتة الذهبي ، بالإمام الحافظ المجود الكبير ، وقال : جمع وصنف ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ، مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٩٣٧/٣ ، السير ١١٧/١٦ ، شذرات الذهب ١٢/٣ .

(٢) انظر : التهذيب ٩١/٦ ، الإصابة ٢٧٢/٤ .

(٣) هو : عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، أبو الفضل البغدادي ، قال أبو حاتم : صدوق ووثقه النسائي وابن حبان وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٢١٦/٦ ، التهذيب ١٢٩/٥ ، التقريب ٣٩٩/١ .

(٤) التاريخ ٣٧٣/٢ ، وانظر : التهذيب ٩١/٦ .

وكذا مال أبو الحسن^(١) بن القطان وغيره إلى أنهما اثنان وصَوَّبَهُ
الشيخ سراج^(٢) الدين البلقيني .

وقد حكى ابن عبد البر^(٣) عن ابن معين ما سبق ثم قال :
« وأصح من هذا عنه أنه سئل عن أحاديث الصنابحي عن النبي ﷺ
فقال مرسله : ليست له صحبة »^(٤) .

ثم قال : « صدق ابن معين ليس في الصحابة أحد يقال له
عبد الله الصنابحي وإنما في الصحابة^(٥) الصنابح الأحمسي ، يعني :
الآتي ، ولا في التابعين أيضاً أحد يقال له : عبد الله الصنابحي » .

ثم قال : « فبهذا صح قول من قال إنه أبو عبد الله ، لأن أبا
عبد الله الصنابحي مشهور في التابعين كبير من كبرائهم ، واسمه عبد
الرحمن بن عسيلة وهو جليل إلى أن قال : « وهو معدود في تابعي
أهل الشام وبها توفي قال : وأحاديثه التي في الموطأ مشهورة جاءت
عن النبي ﷺ من طرق شتى من حديث أهل الشام » انتهى .

(١) هو : أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، نعتة الذهبي : بالإمام
الحافظ ، وقال الخليلي : شيخ عالم بجميع العلوم ، مات سنة خمس وأربعين
وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٣/٨٥٦ ، السير ١٥/٤٦٣ ، غاية النهاية ١/٥١٦ ، الشذرات
٢/٣٧٠ .

(٢) انظر : تصويبه المذكور في هامش الأم ١/١٤٧ .
والبلقيني : هو أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير ، الكناني ، الشافعي
الشيخ ، الإمام المحدث الحافظ ، قال البرهان الحلبي : « رأيت رجلاً فريد
دهره ، لم تر عيناى أحفظ منه للفقهاء ، وأحاديث الأحكام » ، مات سنة خمس
وثمانمائة .

إنباء الغمر ٥/١٠٧ ، الضوء اللامع ٣/٨٥ ، البدر الطالع ١/٥٠٦ .
(٣) التمهيد ٤/٣ - ٦ .

(٤) انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ١٢١ ، والجرح والتعديل ٥/٢٦٢ .

(٥) قوله : « وإنما في الصحابة » ساقط من أ .

وبالجملة فلو حذف المصنف^(١) قوله : والصَّنَابِحِي صحابي مشهور ، لكان أولى وأسلم ، بل وأصوب إذ عبد الله الصنابحي مختلف في صحبته بل وفي وجوده ، وقد اختلف في حديثه على عطاء بن يسار ، وإنما المشهور الذي لا خلاف فيه أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال الصنابحي المرواي منسوب إلى صنابح بن زاهر بن عَوْثَبَان بن زَاهِر بن يُحَابِرَ وهو مراد .

كذا نسبه ابن الكلبي^(٢) ثم قال : ويقال : إنه من طيء من بني عمرو بن الغوث^(٣) وهو تابعي كبير مخضرم لا صحبة له ولا رؤية فإنه هاجر من اليمن يريد لقاء النبي ﷺ وصحبته فبلغته وفاته وهو بالجُحفة^(٤) قبل أن يصل إلى المدينة بخمس أو ست أو دون ذلك ، وقدم المدينة فصلى وراء أبي بكر الصديق المغرب كما في الموطأ^(٥) ، وسأل بلالاً^(٦) عن ليلة القدر كما رواه

(١) قد سبق أن بينا أن القائل : والصنابحي صحابي مشهور هو الحاكم وليس المنذري ، انظر ص : ٣١٧ .

(٢) هو : أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، العلامة الأخباري قال أحمد : إنما كان صاحب سمر ونسب ، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه وقال الدارقطني وغيره : متروك الحديث ، مات سنة أربع ومائتين . تاريخ بغداد ٤٥/١٤ ، الأنساب ١٣٤/١١ ، السير ١٠١/١٠ ، لسان الميزان ١٩٦/٦ .

(٣) انظر : عجالة النسب ص : ٨١ ، اللباب ٢/٢٤٧ ، التهذيب ٦/٢٢٩ .

(٤) الجحفة - بالضم ثم السكون ، والفاء - وهي قرية على طريق المدينة من مكة ، وهي ميقات أهل مصر والشام ، وسميت بالجحفة لأن السيل اجتحفها وهي الآن خراب .

معجم البلدان ١١١/٢ .

(٥) الموطأ ٣ - كتاب الصلاة ٥ - باب القراءة في المغرب والعشاء ٧٩/١ .

(٦) هو : بلال بن رباح المؤذن ، وهو ابن حمامة ، وهي أمه ، أبو عبد الله مولى أبي بكر ، من السابقين الأولين ، شهد بدرًا والمشاهد ، مات بالشام سنة سبع =

البخاري^(١) وغيره .

وروى عن جماعة من الصحابة وشهد فتح مصر وسأله أبو الخير^(٢) اليزني المصري : متى هاجرت ؟ فأخبره ، والحديث بذلك مشهور في آخر باب وفاة النبي ﷺ من صحيح البخاري^(٣) ، ثم نزل الشام ، وتوفي بدمشق وأرسل عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعات من التابعين منهم عطاء بن يسار .

ذكره ابن سعد^(٤) كاتب الواقدي^(٥) في

= عشرة ، أو ثمان عشرة ، وقيل : سنة عشرين وله بضع وستون سنة .
الإصابة ٣٢٦/١ ، التقريب ١١٠/١ .

(١) البخاري ٦٤ - كتاب المغازي ٨٨ - باب ١٥٣/٨ ح ٤٤٧٠ .
(٢) هو : مرثد بن عبد الله اليزني - بفتح التحتانية والزاي بعدها نون - أبو الخير المصري ، وثقه يعقوب بن سفيان وابن سعد والعجلي وغيرهم قال ابن حجر : ثقة فقيه ، مات سنة تسعين .

الجرح والتعديل ٢٩٩/٨ ، التهذيب ٨٢/١٠ ، التقريب ٢٣٦/٢ .
(٣) البخاري مع الفتح ٦٤ - كتاب المغازي ٨٨ - باب ١٥٣/٨ ح ٤٤٧٠ عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له : متى هاجرت ؟ قال : خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راکب ، فقلت له الخير ؟ قال : دفنا النبي ﷺ منذ خمس . قلت : هل سمعت في ليلة القدر شيئاً ؟ قال : نعم ، أخبرني بلال مؤذن النبي ﷺ أنه في السبع في العشر الأواخر .
وأخرجه ابن سعد ٥١٠/٧ .

والفسوي في المعرفة والتأريخ ٣١٤/٢ ، ٣٦٣ .
(٤) هو : محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ، أبو عبد الله ، قال أبو حاتم : صدوق ، ووصفه الذهبي : بالحافظ العلامة الحجة ، قال ابن حجر : أحد الحفاظ الكبار ، والثقات المتحرين ، مات سنة ثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد ٣٢١/٥ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٥/٢ ، السير ٦٦٤/١٠ ، التهذيب ١٨٢/٩ .

(٥) هو : محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، الواقدي ، المدني القاضي ، كان إماماً في المغازي والسير إلا أنهم تكلموا فيه ، وضعفوه في الحديث ، قال ابن حجر : متروك مع سعة علمه ، مات سنة سبع ومائتين .

الطبقة^(١) الأولى من تابعي أهل الشام . وفي الثقات^(٢) للعجلي :
« الصنابحي شامي ثقة تابعي من خيار التابعين » .

وروى ابن إسحاق^(٣) عن يزيد^(٤) بن أبي حبيب عن أبي الخير
عنه قال : « ما فاتني رسول الله ﷺ إلا بخمس ليالٍ توفي وأنا
بالجُحفة ، وقدمت على أصحابه وهم متوافرون » .
مناقبه كثيرة شهيرة ليس هذا محل ذكرها^(٥) .

وقد قال غير واحد منهم الترمذي^(٦) إنه لم يسمع من النبي ﷺ
فإنه بعد أن ذكر حديث عمر في النهي عن الصلاة بعد الصبح والعصر
قال : « وفي الباب عن فلان وفلان جماعات عددهم ، منهم
الصُنابحي ، قال : ولم يسمع من النبي ﷺ » فأشار إلى أحد حديثه
المذكور أولاً ، وقال في حديث عبد الله الصنابحي الذي رواه
مالك : « سألت محمد بن إسماعيل ، يعني : البخاري ، فقال :
وهِمَّ مالك ، فقال : عبد الله الصُنابحي وهو أبو عبد الله الصُنابحي ،
واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ، ولم يسمع من النبي ﷺ والحديث

= الجرح والتعديل ٢٠/٨ - ٢١ ، التهذيب ٣٦٣/٩ ، التقريب ١٩٤/٢ .

(١) الطبقات ٤٤٣/٧ .

(٢) الثقات ص : ٢٣٠ .

(٣) هو : محمد بن إسحاق ، تقدم .

(٤) هو : يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء ، وثقة أبو زرعة وابن سعد
والعجلي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، وكان يرسل ، مات سنة ثمان
وعشرين ومائة .

الثقات للعجلي ص ٤٧٨ ، التهذيب ٣١٨/١١ ، التقريب ٣٦٨/٢ .

(٥) انظر ترجمته في :

طبقات ابن سعد ٤٤٣/٧ ، ٥٠٩ ، الجرح والتعديل ٢٦٢/٥ ، أسد الغابة

٤٧٥/٣ ، السير ٥٠٥/٣ وغيرها .

(٦) جامع الترمذي ٣٤٤/١ .

مرسل^(١) انتهى .

لكن لم ينفرد مالك بالوهم فيه ، بل تابعه عليه عن زيد بن أسلم من ذكرنا فيما مضى ، وكأن البخاري خصَّ مالكا بالذكر لشهرته ، وقد وَهَمَ الحميدي في « الجمع بين الصحيحين » وهما فاحشاً في اسم والد الصُّنَابِحِي هذا عند حديثه المشار إليه آنفاً من البخاري عن أبي الخير وفي آخره أنه قال له : هل سمعت في ليلة القدر شيئاً . . . الحديث .

فسماه : عبد الرحمن بن عبيد ، وإنما هو ابن عُسَيْلَة ، لكن تَصَحَّفت إحدى اللفظتين بالأخرى ؛ لقربهما في الخط منها .

وَوَهَمَ ابن قانع^(٢) في الصنابحي المذكور وهماً أفحش مما قبله ، فزعم أنه ابن الأعسر وكأنه توهم أنه الصُّنَابِح^(٣) بن الأعسر الكوفي وليس كما توهم ذاك صحابي بَجَلِي أحمسي سكن الكوفة ، وروى عنه قيس بن أبي حازم البجلي الكوفي المخضرم أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَإِنِّي مَكَاثِرُ بِكُمْ الْأُمَمِ فَلَا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي » .

(١) جامع الترمذي ٧/١ - ٨ وليس فيه سألت محمد بن إسماعيل .
وانظر : علل الترمذي الكبير ٧٧/١ وفيه سألت محمد بن إسماعيل . . . إلخ .

(٢) أشار إلى الوهم المذكور ابن حجر في الإصابة ٢٧٢/٤ .
وابن قانع : هو أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق ، الأموي صاحب كتاب معجم الصحابة ، نعتة الذهبي بالإمام الحافظ البارع الصدوق ، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ٨٨/١١ ، تذكرة الحفاظ ٨٨٣/٣ ، السير ٥٢٦/١٥ .

(٣) انظر : ترجمته في :
أسد الغابة ٢٩/٣ ، الإصابة ٤٤٧/٣ ، التهذيب ٤٣٨/٤ .

أخرجه الإمام أحمد^(١) وابن ماجة^(٢) وغيرهما وإسناده صحيح .
 لكن ليس في آخر اسم الصُّنابح هذا ياء كياء النسب^(٣) .
 قال المنذري في حواشي مختصر السنن « وهو اسم له
 لا نسب » انتهى .

قال البخاري^(٤) : قال ابن عيينة ويحيى^(٥) ومروان^(٦) وابن

(١) المسند ٣٤٩/٤ ، ٣٥١ .

(٢) سنن ابن ماجة ٣٦ - كتاب الفتن ٥ - باب لا ترجعوا بعدي كفاراً ١٣٠٠/٢ ح ٣٩٤٤ .

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢١٩/٢ .
 وأبو يعلى ٤٠/٣ .

رووه من طريق إسماعيل بن أبي خالد قال : حدثني قيس عن الصنابحي
 الأحمسي يقول : سمعت رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه أحمد في الموضع الأول عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل به .
 وسفيان بن عيينة : ثقة إمام تقدمت ترجمته في ص : ١٨٢ .

وإسماعيل بن أبي خالد : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في ص : ١٩٤ .
 وقيس هو ابن أبي حازم : ثقة تقدمت ترجمته في ص : ١٩٤ .

ومما مضى يتبين أن إسناده هذا الحديث صحيح ، كما وصفه المؤلف ،
 وصحح إسناده البوصيري في مصباح الزجاجة ١٦٧/٤ .

(٣) قال ابن حجر في الإصابة ٤٤٧/٣ : « وقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن
 إسماعيل : الصُّنابحي بزيادة ياء ، وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء
 وهو الصواب ، ونص ابن المديني ويعقوب بن شيبه وغير واحد على ذلك .

(٤) التاريخ الكبير ٣٢٧/٢ ، وانظر : التهذيب ٤٣٨/٤ .

وقد رجح البخاري عدم إثبات الياء في آخره حيث قال بعد أن ذكر اختلاف
 الرواة على إسماعيل « والأول أصح » .

(٥) هو : يحيى بن سعيد بن فروخ ، التميمي ، أبو سعيد القطان ، قال ابن المديني :
 ما رأيت أثبت من يحيى القطان ، قال ابن حجر : ثقة متقن حافظ إمام قدوة ،
 مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل ١٥٠/٩ - ١٥١ ، التهذيب ٢١٦/١١ ، التقريب ٣٤٨/٢ .

(٦) هو : مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري ، وثقه أحمد =

نُمير^(١) عن إسماعيل^(٢) عن قيس عن الصُّنابح ، قال : وكيع وابن المبارك - زاد في « التلقيح »^(٣) وجريـر^(٤) - عن الصُّنابحي قال الترمذي في « أسماء الصحابة » : له والأول أصح^(٥) .

وقال الدارقطني^(٦) إن إثبات الياء في آخر اسمه وهم .

ولم يحك مسلم وغيره فيه خلافاً .

وقال ابن المديني^(٧) ، ويعقوب بن

= وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة ثلاث وتسعين .

الجرح والتعديل ٢٧٢/٨ - ٢٧٣ ، التهذيب ٩٦/١٠ ، التقريب ٢٣٩/٢ .

(١) هو : عبد الله بن نُمير - بنون - ، مصغراً - الهمداني ، أبو هشام الكوفي ، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، صاحب حديث مات سنة تسع وتسعين ومائتين .

الجرح والتعديل ١٨٦/٥ ، التهذيب ٥٧/٦ ، التقريب ٤٥٧/١ .

(٢) هو : ابن أبي خالد ، تقدم .

(٣) التلقيح ص : ٢١٠ .

(٤) هو : جريـر بن عبد الحميد بن قرط الضبي ، وثقه أبو حاتم والنسائي والمعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، صحيح الكتاب ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة . الثقات للمعجلي ص : ٩٦ ، الجرح والتعديل ٥٠٥/٢ ، ٥٠٧ ، التهذيب ٧٥/٢ ، التقريب ١٢٧/١ .

(٥) قال في الجامع ٨/١ .

الصنابح بن الأعسر الأحمسي صاحب النبي ﷺ يقال له « الصنابحي أيضاً » .

(٦) المؤلف والمختلف ١٤٥٨/٣ وانظر : التلقيح ص : ٢١٠ .

(٧) هو : علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع بن بكر ، أبو الحسن ، قال أبو حاتم : كان ابن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل ، وقال ابن مهدي : « علي بن المديني : أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ وخاصة بحديث ابن عيينة » وقال البخاري : « ما استصغرت نفسي إلا عنده » ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد ٤٥٨/١١ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٨/٢ ، السير ٤١/١١ ، التهذيب ٣٤٩/٧ .

شبية^(١) ، وابن السكن : « من قال فيه الصنابحي فقد أخطأ ولم يرو عنه إلا قيس بن أبي حازم »^(٢) .

قال يعقوب^(٣) بن شبية : « هؤلاء الصنابحيون الذين يروى عنهم في العدد ستة ، وإنما هما اثنان فقط الصنابح الأحمسي وهو الصنابحي الأحمسي هذان واحد ، ومن قال فيه : الصنابحي فقد أخطأ ، وهو الذي يروى عنه الكوفيون ، والثاني عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ كُنِيَّتُهُ أبو عبد الله ، لم يدرك النبي ﷺ بل أرسل عنه وروى عن أبي بكر وغيره ، وفي لفظ : (يروى عنه أهل الحجاز وأهل الشام لم يدرك النبي ﷺ)^(٤) ويروى عنه أحاديث يُرْسَلُهَا قال : فمن قال عن عبد الرحمن الصنابحي (فقد أصاب اسمه ، ومن قال عن أبي عبد الله الصنابحي فقد أصاب كنيته ، وهو رجل واحد عبد الرحمن ، وأبو عبد الله ومن قال عن أبي عبد الرحمن الصنابحي)^(٥) فقد أخطأ قلب اسمه فجعله كنيته ، ومن قال عن عبد الله الصنابحي ، فقد أخطأ قلب كنيته ، فجعلها اسمه قال : هذا قول علي بن المديني ومن تابعه وهو الصواب عندي .

وقال ابن^(٦) أبي حاتم في كتابه

(١) هو : يعقوب بن شبية بن الصلت بن عصفور ، السدوسي ، وثقه الخطيب البغدادي وغيره ، ونعته الذهبي : بالحافظ الكبير العلامة الثقة ، مات سنة اثنتين وستين ومائتين .

تاريخ بغداد ٢٨١/١٤ ، تذكرة الحفاظ ٥٧٧/٢ ، السير ٤٧٦/١٢ ، الشذرات ١٤٦/٢ .

(٢) انظر : التهذيب ٤٣٨/٤ .

(٣) انظر : التهذيب ٢٢٩/٦ - ٢٣٠ ، الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢٨٧/١ .

(٤) ما بين القوسين ساقط في أ .

(٥) ما بين القوسين ساقط في أ .

(٦) هو : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي ، نعته الذهبي : =

« المراسيل »^(١) سمعت أبي يقول الصُنابحي الذي يروي عنه عطاء بن يسار ، فهو عبد الله الصُنابحي لم تصح صحبته ، والذي روى عنه أبو الخير فهو عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ الصُنابحي يروي عن أبي بكر الصديق وبلالٍ يقول : قدمتُ المدينة ، وقد قبض النبي ﷺ قُبْلُ بخمس ليالٍ ليست له صحبه ، والصُنابح بن الأعسر له صحبه روى عنه قيس بن أبي حازم .

قال : ومن قال في هذا الصُنابحي فقد وَهَم انتهى والله أعلم بالصواب .

(وقال الحافظ أبو بكر^(٢) الحازمي في « عجالة النسب »^(٣) :

« إن الصُنابح بن الأعسر لا مدخل له مع الصُنابحي في الباب ذاك أحمسي له صحبة وهذا صُنابحي وهو تابعي لا صحبة له » انتهى^(٤) (٥) .

= بالعلامة الحافظ وقال : « كان بحرأ لا تكدره الدلاء » توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٩ ، السير ١٣/ ٢٦٣ ، الشذرات ٢/ ٣٠٨ .

(١) كتاب المراسيل ١٢٢ ، وانظر العلل له ٢/ ٤١٠ والجرح والتعديل ٤/ ٤٥٤ .

(٢) هو : أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني ، قال ابن النجار : « كان

الحازمي من الأئمة الحفاظ العالمين بفقهِ الحديث ومعانيه ورجاله » ووصفه الذهبي : بالإمام الحافظ ، والحجة الناقد ، النسابة ، مات سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٣ ، السير ٢١/ ١٦٧ ، الشذرات ٤/ ٢٨٢ .

(٣) عجالة المبتدئ وفضالة المنتهي ص : ٨١ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٥) قلت : الذي تبين لي من خلال النظر في أقوال العلماء السابقة ، وروايات

الأحاديث ، أن الصُنابحيين ثلاثة :

أ - الصُنابح بن الأعسر ، الذي يروي عن قيس بن أبي حازم ، وهذا متفق على صحبته .

ب - أبو عبد الله الصُنابحي ، مشهور بكنيته وهو عبد الرحمن بن عسيلة ، =

وإنما أطلت النفس في هذا ، لأنه من المهمات الضرورية ، وقد وقع في أوائله الإشارة إلى رواة الموطأ ، وتسمية بعضهم ، وكذا سيأتي في صدقة السر من هذه الحاشية^(١) شيء من ذلك لابن عبد البر ، وقد لخصتهم مرتبين على حروف المعجم في جزء لطيف نفيس سميته : « تقريب المبطل بترتيب رواة الموطأ » جاوزت بهم الثمانين .

١٢٦ - قوله في حديث عمرو بن عبّسة - وتقدم ضبطه في كتم

= وهذا ليست له صحة بل هو تابعي .

ج - عبد الله الصنابحي ، وهو الذي فيه الخلاف الكبير ، فمن العلماء - كما سبق - من نفى وجوده ، ورأى أنه عبد الرحمن بن عسيلة ، وأن من قال فيه عبد الله فقد وهم ، والراجح أن له صحة بدليل ما ثبت عند الإمام أحمد ٣٤٩/٤ وابن سعد في الطبقات ٤٢٦/٧ من تصريح عبد الله الصنابحي بالسماع من النبي ﷺ وفي هذا دلالة واضحة على صحبته ، وأن روايته عن النبي ﷺ متصلة ، قال السراج البلقيني معلقاً على من نسب الوهم إلى مالك في قوله عن عبد الله الصنابحي في حديث : « إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان ... الحديث » . قال : « واعلم أن جماعة من الأقدمين نسبوا الإمام مالكا إلى أنه وقع له خلل في هذا الحديث ، باعتبار اعتقادهم أن الصنابحي في هذا الحديث هو عبد الرحمن بن عسيلة ، أبو عبد الله ، وإنما صحب أبا بكر الصديق ، وليس الأمر كما زعموا ، بل هو صحابي غير عبد الرحمن بن عسيلة ، وغير الصنابح بن الأعسر الأحمسي ، وقد بينت ذلك بياناً شافياً في تصنيف لطيف سميته : « الطريقة الواضحة في تبين الصنابحة » فليُنظر ما فيه ، فإنه نفيس » .

هامش الأم ١٤٧/١ .

(١) انظر ص : ٧٥٥ - ٧٥٨ .

١٢٦ - الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١٥٤/١ .

عن عمرو بن عبسة السلمي - رضي الله عنه - قال : كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة ... الحديث » إلى أن قال : فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه ، فقال : « ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ، ويستنشق فيستنثر إلا خرت خطايا وجهه من فيه وخياشيمه ... الحديث » .

أخرجه مسلم ٦ - كتاب صلاة المسافرين ٥٢ - باب إسلام عمرو بن عبسة ٥٦٩/١ ح ٨٣٢ . وأحمد ٣٨٥/٤ .

العلم^(١) - « إِنْ خَرَّتْ خَطَايَا فِيهِ كُلُّهُ » .

قال النووي في شرح^(٢) مسلم « هكذا ضبطناه خَرَّتْ بالخاء المعجمة » يعني : وتشديد الراء ، أي : سقطت قال : « وكذا نقله القاضي^(٣) عياض عن جميع الرواة إلا ابن أبي^(٤) جعفر فرواه جَرَّتْ بالجيم » أي : وتخفيف الراء من الجريان .

١٢٧ - وبهرام^(٥) الآتي غير مصروف للعجمة والعلمية ، وهو بفتح الموحدة كما رأيت مضبوطاً بالقلم في « المشارق^(٦) » للقاضي عياض .

(١) انظر ص : ٢٤١ .

(٢) شرح مسلم ١١٧/٦ .

(٣) المشارق ١٤٦/١ .

(٤) هو : أبو محمد عبد الله بن أبي جعفر محمد بن عبد الله الخشني المرسى ، فقيه المغرب ، شيخ المالكية ، قال الذهبي : « انتهت إليه الإمامة في معرفة المذهب وكان رأساً في التفسير ، له معرفة بالحديث » مات سنة ست وعشرين وخمسائة .
بغية الملتبس ص : ٣٣٧ ، السير ٦٠٢/١٩ ، الشذرات ٧٨/٤ .

١٢٧ - الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١٥٤/١ .

عن أبي امامة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة ، ثم غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول قطرة ... الحديث » .
قال المنذري : « رواه أحمد وغيره من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب ، وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن ، وهو إسناد حسن في المتابعات لا بأس به » . المسند ٢٦٣/٥ .

(٥) هو : والد عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني ، وثقه : ابن معين وابن المديني وأبو داود وغيرهم ، وقال يحيى بن سعيد : من أراد حديث شهر بن حوشب فعليه بعبد الحميد ، وقال أحمد : حديثه عن شهر مقارب كان يحفظها ، وقال ابن عدي : هو في نفسه لا بأس به وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر وشهر ضعيف ، قال ابن حجر : صدوق من العاشرة .

الجرح والتعديل ٨/٦ ، التهذيب ١٠٩/٦ ، التقريب ٤٦٧/١ .

(٦) المشارق ١١١/١ وليس فيه ضبط .

وكذا ذكر الإمام ابن مكي في كتابه « تثقيف اللسان »^(١) من
 « اللحن » قول بهرام بالكسر^(٢) ثم قال : « والصواب فتح الباء قال :
 وهو فارسي » انتهى .

وقد وقع للعلامة النووي في جزئه في القيام^(٣) لأهل الفضل
 ضبطها بالكسر ، وهو وهم نبهت عليه ؛ لئلا يغتر به ، وقد بسطته في
 حواشي شرح مسلم له في باب الإسناد من الدين ، (ثم في فضل
 الإحسان إلى البنات ، وفي هذا الثاني وقع هذا الاسم في صحيح^(٤)
 مسلم فقال الشيخ في الشرح^(٥) : « بفتح الباء وكسرها » وجزم في
 الجزء المذكور بالكسر فاعلمه^(٦) .

١٢٨ - قوله : وعن

- (١) تثقيف اللسان ص ١٤١ ، وانظر : القاموس ٨٣/٤ وقيد فيه بفتح الباء .
- (٢) ساقطة في ب ، ج .
- (٣) الترخيص بالقيام لذوي الفضل ص : ٨٤ .
- (٤) صحيح مسلم ٤٥ - كتاب البر الصلة ٤٦ - باب فضل الإحسان إلى البنات
 ٢٠٢٧/٤ ح ٢٦٢٩ .
- قال مسلم وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام وأبو بكر بن إسحاق (واللفظ
 لهما) . . . أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « جاءتني امرأة ، . . . الحديث » .
- (٥) شرح مسلم ١٧٩/١٦ وانظر : مكمل إكمال الإكمال ٦٥/٧ .
- وتبعه في المغني ص : ٤٣ .
- (٦) ما بين القوسين سقط من ب ، ج .
- ١٢٨ - الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١٥٦/١ .
- وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه - رضي الله عنه - قال : ما أدري كم حدثني رسول
 الله ﷺ أزواجاً أو أفراداً ، قال : ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل وجهه
 حتى يسيل الماء على ذقنه . . . الحديث » .
- قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد لين » .
- وذكره الهيثمي في المجمع ٢٢٤/١ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ،
 ورجاله موثقون » .
- وذكره ابن حجر في الإصابة ٦٣٠/٣ ونسبه للطبراني وابن السكن وابن شاهين .

ثَعْلَبَةُ^(١) بن عِبَاد ، لم يقيد ، وهو بكسر العين ، وتخفيف الباء^(٢) الموحدة كذا قيده عبد الغني^(٣) الأزدي ، و^(٤) ابن عبد البر^(٥) ، وابن ماكولا^(٦) ، وغيرهم^(٧) ، وذكره ابن منده^(٨) ، وابن الجوزي^(٩) بالفتح والتشديد وذكره الذهبي في التجريد^(١٠) كمشدداً ومخففاً ولم يذكر في المشته^(١١) فيه غير التخفيف وهو عبيد كوفي .

(١) هو : ثعلبة بن عباد العبيدي ، البصري ، ذكره ابن المديني في المجاهيل ، وصحح حديثه الترمذي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : « مقبول من الرابعة » .

وأبوه عباد قال ابن حبان : يقال : إن له صحة .
الثقات لابن حبان ٩٨/٤ ، التهذيب ٢٤/٢ ، التقريب ١١٨/١ ، الإصابة ٦٢٠/٣ .

(٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) المؤلف والمختلف ص : ٨٧ .

وعبد الغني هو ابن سعيد بن علي بن بشر بن مروان ، الإمام الحافظ الحجة النسابة محدث الديار المصرية ، أبو محمد الأزدي ، توفي سنة تسع وأربعمائة .
تذكرة الحفاظ ١٠٤٧/٣ ، السير ٢٦٨/١٧ ، الشذرات ١٨٨/٣ .

(٤) قوله « عبد الغني الأزدي و » ساقط من ب ، ج .

(٥) الاستيعاب ٤٥٨/٢ وقال : « روى عنه ابنه ثعلبة ، ولم يروه عنه غيره ، حديثه في فضل الوضوء حديث حسن » .

(٦) الإكمال ٦١/٦ .

وابن ماكولا هو : أبو نصر علي بن هبة الله بن علي ، ابن ماكولا ، صاحب كتاب « الإكمال في مشته النسبة » نعتة الذهبي بالحافظ ، الناقد الحجة ، مات سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، وقيل : غير ذلك .
السير ٥٦٩/١٨ ، شذرات الذهب ٣٨١/٣ .

(٧) في ب ، ج وغيرهما .

(٨) انظر : أسد الغابة ١٠٤/٣ ، الإصابة ٦٢١/٣ .

(٩) التلخيص ص : ٢١٥ ، ٣٧٦ .

(١٠) التجريد ٢٩١/١ ، ٢٩٣ .

(١١) المشته ص : ١٤٢ وتبعه في تبصير المنتبه ٨٩٣/٣ .

١٢٩ - قوله فيه في حديث « الطهورُ شطر الإيمان » ورواه النسائي^(١).

أي : بلفظ ابن ماجة^(٢) سَوَى آخِرِهِ وَعِنْدَهُمَا : « وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالزَّكَاةُ بُرْهَانٌ » .
ورواه الترمذي^(٣) بتمامه كمسلم^(٤) وَأَوَّلُهُ عِنْدَهُ : « الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ » .

(« وَتَمْلَأَنَّ » بِالْمَثْنَاءِ الْفَوْقَانِيَةِ لَا التَّحْتَانِيَةِ^(٥) ، وَقَدْ قَرَّرْتُهُ بِشَوَاهِدِهِ مَبْسُوطًا فِي أَوَاخِرِ هَذَا الْإِمْلَاءِ فَرَاغَهُ)^(٦) .

١٣٠ - قوله فيه بعد عَزَوْهُ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى

١٢٩ - التَّوْبَةُ كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، التَّوْبَةُ فِي الْوُضُوءِ وَإِسْبَاغِهِ ١٥٦/١ .

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الطَّهْوَرُ شَطْرُ الْإِيمَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَنَّ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَالْقُرْآنُ حِجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمَعْتَقُهَا أَوْ مَوْبِقُهَا » قَالَ الْمُنْذَرِيُّ : « رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ شَطْرُ الْإِيمَانِ ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ دُونَ قَوْلِهِ : كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو إِلَى آخِرِهِ » .

(١) سنن النسائي ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة ٥/٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ١ - كتاب الطهارة ٥ - باب الوضوء شطر الإيمان ١٠٢/١ ح ٢٨٠ .

(٣) جامع الترمذي ٤٩ - كتاب الدعوات ٨٦ - باب ٥٣٥/٥ ح ٣٥/٧ .

(٤) مسلم ٢ - كتاب الطهارة ١ - باب فضل الوضوء ٢٠٣/١ ح ٢٢٣ .

(٥) شرح مسلم للنووي ١٠١/٣ .

(٦) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

١٣٠ - التَّوْبَةُ ، كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، التَّوْبَةُ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ ١٥٨/١ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ » .

ما يمحو الله به الخطايا « وابن ماجة بمعناه » .

قد ساق المصنف لفظ ابن ماجة المشار إليه في المشي^(١) إلى المساجد فليُنظر من هناك (والتعقب^(٢) الذي فيه)^(٣) .

١٣١ - قوله السَّبرَات جمع سَبْره لم يقيد جمع هذه اللفظة هنا ، وقيده في الترغيب في صلاة^(٤) الجماعة بإسكان الموحدة ، فأخطأ ، وسيأتي التنبيه^(٥) على جمعها وإفرادها هناك إن شاء الله .

١٣٢ - وهذا سياق الحديث الذي وعدتُ في ديباجة^(٦) هذا الإملاء بذكره هنا ملخصاً ؛ لكون المصنف أدخل به أصلاً ، وفيه اثنا

= أخرج مسلم ٢ - كتاب الطهارة ١٤ - باب فضل إسباغ الوضوء ٢١٩/١ ح ٢٥١ .

ومالك في الموطأ ٩ - كتاب قصر الصلاة ١٨ - باب انتظار الصلاة ١٦١/١ .
والترمذي أبواب الطهارة ٣٩ - باب ما جاء في إسباغ الوضوء ٧٢/١ ح ٥١
والنسائي كتاب الطهارة ، باب الفضل في ذلك ٨٩/١ .
وابن ماجة بمعناه كتاب الطهارة ٤٩ - باب ما جاء في إسباغ الوضوء ١٤٨/١ ح ٤٢٨ .

(١) الترغيب ، كتاب الصلاة الترغيب في المشي إلى المساجد ٢١١/١ .

(٢) انظر رقم : ١٩٤ .

(٣) قوله « والتعقيب الذي فيه » ساقط من ب ، ج .

١٣١ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١٥٩/١ .

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « أثنائي الليلة آت من ربي ، قال يا محمد : أتدري فيم يختصم الملائكة ؟ قلت : نعم في الكفارات ، والدرجات ، ونقل الأقدام للجماعات ، وإسباغ الوضوء في السبرات ... الحديث » .

قال المنذري : « السبرات : جمع سبرة ، وهي شدة البرد » .

وانظر تخريجه الحديث والكلام عليه في ص : ٥٢٥ .

(٤) الترغيب ٢٦٣/١ .

(٥) انظر رقم : ٢٢٦ .

(٦) انظر ص : ١٣٤ .

عشر نوعاً من موضوع كتاب تدخل فيه ، وقد روى أصله ومعناه جماعة بزيادة ونقصان ، وتقديم وتأخير .

منهم أبو القاسم ^(١) البغوي ^(٢) والطبراني في الكبير ^(٣) ،
والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ^(٤) ، والحافظ أبو موسى المديني
في ترغيبه ^(٥) وترهيبه ، وبناءه عليه فجعله شرحاً له ، وقال فيه حديث
حسن ، وأبو منصور الديلمي في مسند الفردوس ^(٦) وابن الجوزي في
كتابه الوفا ^(٧) ، وأبو القاسم الأصبهاني في كتابه الترغيب ^(٨) والترهيب
والقاضي أبو المحاسن ^(٩) الرؤياني في كتابه الألف ^(١٠) حديث عن مائة

(١) هو : أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، البغوي ، الأصل ، البغدادي
الدار نعتة الذهبي : بالحافظ الإمام الحجة ، صنف كتاب : معجم الصحابة
والجعديات وغيرهما ، مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ١١١/١٠ ، تذكرة الحفاظ ٧٣٧/٢ ، السير ٤٤٠/١٤ .

(٢) قوله « أبو القاسم البغوي و » ساقط من ب ، ج .

(٣) ذكره الهيثمي في المجمع ١٧٩/٧ - ١٨٠ وقال : « رواه الطبراني بإسنادين في
أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي ، وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن
المخزومي ، وكلاهما ضعيف » .

وأخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال ٢٨١/٢٥ ح ٣٩ .

وأخرج منه ما يتعلق في الذكر في كتاب الدعاء ٩٣٨/٢ ح ١٨٦١ .

(٤) نوادر الأصول ص : ٣٢٤ - ٣٣٠ .

(٥) عزاه إليه المناوي في الفيض ٢٥/٣ وابن القيم في كتاب الروح ص : ٨٢ .

(٦) ذكره في تسديد القوس ١/ق ١٣٣/ب .

(٧) الوفا بأحوال المصطفى ٦٣٤/٢ .

(٨) الترغيب والترهيب ق/١٠٤/ب .

(٩) هو : أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الرؤياني ،
الطبري الشافعي ، نعتة الذهبي : بالعلامة ، فخر الإسلام ، شيخ الشافعية ، قتل
في سنة إحدى وخمسمائة .

وفيات الأعيان ١٩٨/٣ ، السير ٢٦٠/١٩ ، شذرات الذهب ٤/٤ .

(١٠) أخرجه من طريقه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/١٧٠/ب .

شيخ^(١) ، وغيرهم فاستدركته وسقته .

(١) قوله « عن مائة شيخ » ساقط من ب ، ج .

وأخرج منه ما يتعلق بالصوم أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٣٣٢/٢ .

وأشار إليه العقيلي في الضعفاء ٣٥٠/٤ .

وهذا الحديث قد روي من طرق :

فأخرجه الطبراني في كتابيه السابقين من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا الوزير بن عبد الرحمن عن علي بن زيد بن جُدعان عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة . وأخرجه أبو موسى المديني كما في كتاب الروح ص : ٨٢ من طريق الفرج بن فضالة حدثنا هلال أبو جبلة عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة .

وأخرجه الأصبهاني في الموضع الأول من طريق أبي عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أحمد بن معاذ السلمي ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا عمر بن ذر أراه عن مجاهد عن عبد الرحمن بن سمرة .

وأخرجه أيضاً من طريق أبي الوركاء المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا عمرو بن محمد بن يحيى العثماني ثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن . وأخرجه أبو نعيم من طريق علي بن بشر ثنا نوح بن يعقوب بن عبد الله الأشعري عن أبيه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة . . . وأشار العقيلي إلى أنه روي من طريق هلال بن عبد الرحمن الحنفي عن علي بن زيد بن جُدعان عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة وفي الطريق الأول وهو طريق الطبراني :

سليمان بن أحمد الواسطي : كذبه يحيى ، وضعفه النسائي ، وقال ابن عدي : هو عندي ممن يسرق الحديث .

الكامل ١١٣٩/٣ ، الميزان ١٩٤/٢ ، اللسان ٧٢/٣ .

والوزير ابن عبد الرحمن : هو الجزري ، ضعفه أبو زرعة ، ويعقوب بن شيبة والساجي ، وقال ابن معين : ليس بشيء .

الضعفاء للعقيلي ٣٣١/٤ ، الميزان ٣٣٣/٤ ، اللسان ٢١٩/٦ .

وعلي بن زيد بن جُدعان : ضعيف تقدمت ترجمته ص : ٣١٠ .

وفي الطريق الثاني وهو طريق أبي موسى المديني :

الفرج بن فضالة التنوخي : ضعفه ابن معين وابن المديني والنسائي والدارقطني وغيرهم ، وقال البخاري ومسلم : منكر الحديث ، وقال ابن مهدي : حدث عن =

فأقول روي عن عبد الرحمن^(١) بن

= أهل الحجاز بأحاديث منكرة مقلوبة ، وقال أحمد : إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حجر : ضعيف .

انظر : التهذيب ٢٦٠/٨ ، التقريب ١٠٨/٢ .
وهلال أبو جبلة : ذكره ابن أبي حاتم هكذا وسكت عنه ، وقال مسلم : أبو جبل : بلا هاء .

الجرح والتعديل ٧٧/٩ ، الاستغناء ٤٥١/١ .
وفي الطريق الثالث وهو طريق الأصبهاني :
عمرو بن عبد الله البصري وأحمد بن معاذ السلمي لم أقف على من ترجمهما
وخالد بن عبد الرحمن إن كان الخراساني فهو ثقة وهو الذي روى عن عمر بن ذر
وإن كان المخزومي فهو متروك .

انظر : تهذيب الكمال ٣٦٠/١ ، التهذيب ١٠٣/٣ - ١٠٤ ، التقريب ٢١٥/١ .

وقد سبق أن الهيثمي وصف أحد إسنادي الطبراني في الكبير أن فيه خالد بن عبد الرحمن المخزومي .

وفي بقية الطرق من لم أقف على من ترجمهم ، وفي الطريق الذي أشار إليه العقيلي هلال بن عبد الرحمن الحنفي قال فيه العقيلي : منكر الحديث ، وقال الذهبي : « الضعف لائح على أحاديثه فليترك » .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٣٥٠/٤ ، الميزان ٣١٥/٤ ، اللسان ٢٠٢/٦ .
وفيه أيضاً علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما تقدم .

ومما مضى يتبين أن الحديث ضعيف من جميع الطرق المذكورة ولا يقوي بعضها بعضاً نظراً لشدة الضعف في كل طريق .

وقال العراقي في تخريج الإحياء ٥١/٣ : « أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف » ورمز لضعفه السيوطي في الجامع الصغير كما في فيض القدير ٢٥٠/٣ - ٢٦ ، ونقل المناوي فيه : أن ابن الجوزي قال : « هذا الحديث لا يصح » وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ٢٢١/٢ ، وقد صدره المؤلف بقوله : روى وهذا إشعار بضعفه . وقال ابن القيم في كتاب الروح ص : ٨٣ : « سمعت شيخ الإسلام يعظم أمر هذا الحديث وقال : أصول السنة تشهد له وهو من أحسن الأحاديث » .

(١) تقدمت ترجمته ص : ١٣٣ .

سمرة^(١) القرشي العَبْشَمِي (بفتح العين المهملة ، والشين المعجمة بينهما موحدة ساكنة ، وآخره ميم مكسورة إلى بني عبد شمس^(٢) ، وقد ذكرت هذه النسبة مع نظائر لها ، وعدم صرف عبد شمس في التهيب من الظلم من هذا الإملاء^(٣) وهذا الصحابي^(٤) هو الذي قال له الشارع : لا تسأل الإمارة^(٥) . . . الحديث (إلى آخره ، وأخوه عمرو^(٦) بن سمرة قطع في سرقة^(٧) لكنه وصل بإقامة الحد والتوبة

- (١) في «أ» زيادة «ابن» «بعد قوله» «سمرة» وهو تصحيف .
- (٢) الأنساب ٢٠٤/٩ ، اللباب ٣١٥/٢ .
- (٣) انظر : ق/١٧٩/أ نسخة أ .
- (٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج وفيهما زيادة «واو» بعد قوله : «العشمي» .
- (٥) أخرجه البخاري ٨٣- كتاب الإيمان والنذر ١- باب قول الله تعالى : ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾ ٥١٦/١١ ح ٦٦٢٢ .
- ومسلم ٢٧- كتاب الإيمان ٣- باب نذب من حلف يميناً ، فرأى غيرها خيراً منها ، أن يأتي الذي هو خير ١٢٧٣/٣ ح ١٦٥٢ .
- وأبو داود ١٤- كتاب الخراج والإمارة ٢- باب ما جاء في طلب الإمارة ٣/٣٤٣ ح ٢٩٢٩ .
- والترمذي ٢١- كتاب النذور والأيمان ٥- باب ما جاء فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها ١٠٦/٤ ح ١٥٢٩ .
- والنسائي ، كتاب الأيمان ، الكفارة قبل الحنث ١٠/٧ ، ١١ ، ١٢ .
- وأحمد ٦١/٥ ، ٦٢ ، ٦٣ .
- (٦) هو : عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، أخو عبد الرحمن ، قطع في سرقة .
- أسد الغابة ١١١/٤ ، التجريد ٤٠٩/١ ، الإصابة ٦٤٤/٤ .
- (٧) أخرج ابن ماجه ٢٠- كتاب الحدود ٢٤- باب السارق يعترف ٨٦٣/٢ ح ٢٥٨٨ ، وضعف إسناده البوصيري في مصباح الزجاجة ١١٢/٣ .
- عن عبد الرحمن بن ثعلبة الأنصاري ، عن أبيه ، أن عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إني سرقت جملًا لبني فلان . فطرهني . فأرسل إليهم النبي ﷺ فقالوا : إنا افتقدنا جملًا لنا ، فأمر به النبي ﷺ فقطعت يده ، قال ثعلبة : أنا أنظر إليه حين وقعت يده =

الصادقة المحققة) (١). قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فقال : « إني رأيت البارحة ، وفي لفظ الليلة - يعني في المنام - عجباً قالوا: وما هو يا رسول الله ؟ الله قال : « رأيت رجلاً من أمتي جاءه ملك الموت ليقبضَ رُوحه ، فجاءه برُّه بوالديه فردّه عنه ، ورأيت رجلاً من أمتي قد بُسِطَ عليه عذابُ القبر فجاءه وضوؤه فاستنقذه من ذلك ، ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته الشياطين ، فجاءه ذكرُ الله فخلّصه من بينهم ، وفي لفظ : من أيديهم ، ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من أيديهم ، ورأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشاً كلما ورد حوضاً مُنع منه فجاءه صيأته في (٢) رمضان فسقاه وأرواه ، ورأيت رجلاً من أمتي والنبّيون قعوداً حلقاً حلقاً كلّما دنا إلى حلقة طرد منها ، فجاءه اغتساله من الجنابة ، فأخذ بيده ، وأقعده إلى جنبي ، وفي لفظ : جانبي ، ورأيت رجلاً من أمتي من (٣) بين يديه ظلّمة ومن خلفه ظلّمة ، وعن يمينه ظلّمة (٤) ، وعن شماله ظلّمة ومن فوقه ظلّمة ، ومن تحته ظلّمة ، وهو متحير فيها ، وفي لفظ : أحاطت به الظلمات من كل جانب فتحيّر فيها ، فجاءه حجّه وعُمُرته فاستخرجاه من الظلمة ، وأدخلاه النور ، ورأيت رجلاً من أمتي يُكلّم المؤمنين ولا يكلمونه ، فجاءته صلته الرحم فقالت : يا معشر المؤمنين كلموه ، فإنه كان واصلاً لرحمه ، فكلّمه المؤمنون وصافحوه وصار معهم ، ورأيت رجلاً من أمتي يتّقي وهج النار

= وهو يقول : الحمد لله الذي طهرني منك ، أردت أن تدخلني جسدي النار .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) ساقطة من أ .

(٤) قوله : « وعن يمينه ظلّمة » سقط من أ .

وَشَرَّرَهَا بِيَدِهِ عَنْ وَجْهِهِ ، فَجَاءَتْهُ صِدْقَتُهُ فَصَارَتْ سِتْرًا عَلَى وَجْهِهِ
وِظْلًا عَلَى رَأْسِهِ ، وَفِي لَفْظٍ : بِالْعَكْسِ . وَفِي رِوَايَةٍ : يَلْفَحُ وَجْهِهِ
شَرَرِ النَّارِ فَاسْتَنْقَذَتْهُ صِدْقَتُهُ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمْتِي قَدْ أَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، فَجَاءَهُ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيِهِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَاسْتَنْقَذَاهُ
مِنْ أَيْدِيهِمْ ، وَأَدْخَلَاهُ فِي مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ فَصَارَ مَعَهُمْ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا
مِنْ أُمْتِي ^(١) جَائِيًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ ، فَجَاءَهُ حَسَنُ
خُلُقِهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ عَلَى اللَّهِ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمْتِي قَدْ هَوَتْ
صَحِيفَتُهُ قَبْلَ شِمَالِهِ ، فَجَاءَهُ خَوْفُهُ مِنَ اللَّهِ ، فَأَخَذَ صَحِيفَتَهُ فَجَعَلَهَا
فِي يَمِينِهِ . وَفِي رِوَايَةٍ : أُعْطِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ، فَاسْتَنْقَذَهُ خَوْفُهُ مِنَ اللَّهِ
فَأَعْطَاهُ بِيَمِينِهِ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمْتِي قَدْ خَفَّ مِيزَانُهُ ، فَجَاءَهُ أَفْرَاطُهُ
فَنَقَلُوا مِيزَانَهُ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمْتِي قَائِمًا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، فَجَاءَهُ
وَجَلُّهُ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ وَمَضَى ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمْتِي قَدْ
هَوَى فِي النَّارِ ، فَجَاءَتْهُ دُمُوعُهُ الَّتِي بَكَاهَا فِي الدُّنْيَا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
فَاسْتَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : هَوَى مِنَ الصَّرَاطِ فِي جَهَنَّمَ
فَاسْتَنْقَذَتْهُ دُمُوعُهُ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ ، وَفِي لَفْظٍ : فَجَاءَهُ دُمُوعُهُ الَّذِي سَالَ
مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمْتِي قَائِمًا عَلَى الصَّرَاطِ يُرْعَدُ كَمَا
تُرْعَدُ السَّعْفَةُ فِي يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفٍ ، فَجَاءَهُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِاللَّهِ فَسَكَّنَ
رُعْدَتَهُ ، وَمَضَى ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمْتِي عَلَى الصَّرَاطِ يَزْحَفُ أحيانًا
وَيَحْبُو أحيانًا وَيَتَعَلَّقُ أحيانًا وَفِي لَفْظٍ بَدَلًا أحيانًا : مَرَّةً فَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ
عَلَيْهِ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ ، وَأَقَامَتْهُ عَلَى الصَّرَاطِ حَتَّى جَازَ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا
مِنْ أُمْتِي انْتَهَى إِلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، فَغُلِّقْتُ الْأَبْوَابَ دُونَهُ فَجَاءَتْهُ شَهَادَةُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَفَتَحْتُ لَهُ الْأَبْوَابَ وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ .

وَزَادَ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي بَعْضِ طَرَقِهِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) قَوْلُهُ : « مِنْ أُمْتِي » سَقَطَ مِنْ ب .

منده : « ورأيتُ أعجب العجب ناساً تُقرضُ شِفَاهُهُمْ ، فقلتُ :
يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء المشاؤون بالنميمة بين الناس ،
ورأيت رجالاً مُعلقين بألسنتهم فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال :
هؤلاء الذين يرمون المحصنات والمؤمنات بغير ما اكتسبوا .

(^١) وفي سياق هذا الحديث ألفاظ منها : احتوشته ، أي :
جعلوه وسطهم (^٢) والحَلَقَ : بفتح الحاء وكسرهما وفتح اللام جمع
حلقة بإسكانها (^٣) وسيأتي بسطها في كتاب (^٤) الذكر ، وَهَج النار :
بالتحريك : حرها (^٥) ، والوجل : الخوف (^٦) ، وَهَوَى يَهْوِي بكسرهما
هَوياً بفتح الهاء ، أي : سقط إلى أسفل ، قاله الأصمعي (^٧) ،
وَيُرْعَدُ كما تُرْعَدُ مَبْنِيان للمفعول ، وَأُرْعِدْتُ فرائضه عند الفزع
والارتعاد الاضطراب والاسم الرعدة بالكسر (^٨) والسَعْفَةُ بالتحريك
غُصْنُ النخلة والجمع سُف بالتحريك أيضاً (^٩) (^{١٠}) :

- (١) من هنا ساقط من ب ، ج .
- (٢) انظر : النهاية ٤٦١/١ ، اللسان ٢٩٠/٦ .
- (٣) انظر : النهاية ٤٢٦/١ ، الصحاح ١٤٦٢/٤ قال : « الحلقة بالتسكين ... والجمع
الحلق على غير قياس ، وقال الأصمعي : الجمع حلق مثل بدرة وبدر » .
- (٤) انظر : ق/١٤٨ أو نسخة أ .
- (٥) انظر : الصحاح ٣٤٨/١ ، اللسان ٤٠١/٢ .
- (٦) انظر : النهاية ١٥٧/٥ وفيه : الوجل : الفزع .
- (٧) انظر : الصحاح ٢٥٣٨/٦ ، اللسان ٣٧٠/١٥ .
- والأصمعي هو : أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي
البصري اللغوي الأخباري ، أحد الأعلام ، قال المبرد : « كان الأصمعي بحراً
في اللغة ، لا نعرف مثله فيها » ، مات سنة خمس عشرة ومائتين .
- إنباه الرواة ١٩٧/٢ ، السير ١٧٥/١٠ ، شذرات الذهب ٣٦/٢ .
- (٨) انظر : النهاية ٢٣٤/٢ ، الصحاح ٤٧٤ - ٤٧٥ .
- (٩) انظر : النهاية ٣٦٨/٢ ، الصحاح ١٣٧٤/٤ .
- (١٠) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٣٣ - قوله في الترغيب في المحافظة على الوضوء أول حديث فيه : وهو حديث ثوبان^(١) الذي فيه « ولَنْ يَحَافِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ » - « رواه ابن ماجة^(٢) بإسناد صحيح » .

١٣٣ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١/١٦٢ .
عن ثوبان - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » .

(١) هو : ثوبان الهاشمي ، مولى النبي ﷺ ، صحبه ولازمه ونزل بعده الشام ، ومات بحمص سنة أربع وخمسين .

الإصابة ١/٤١٣ ، التقريب ١/١٢٠ .

(٢) سنن ابن ماجة ١ - كتاب الطهارة ٤ - باب المحافظة على الوضوء ١/١٠١ ح ٧٧ .

قال : حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان مرفوعاً .

وعلي بن محمد هو الطنافسي : ثقة .

انظر : التهذيب ٧/٣٧٨ ، التقريب ٢/٤٣ .

ووكيع هو ابن الجراح . ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ١٣٧ .

وسفيان هو ابن عيينة : ثقة حافظ إمام ، تقدمت ترجمته ص : ١٨٠ .

ومنصور هو ابن المعتمر : ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ٧٧٧ .

وسالم بن أبي الجعد : ثقة ، تأتي ترجمته قريباً .

وبهذا يتبين أن رجال إسناده هذا الحديث ثقات ، ولكن له علة ظاهرة وهي الانقطاع بين سالم بن أبي الجعد وثوبان - كما أشار المؤلف - فإن سالم لم يدرك ثوبان كما ذكر ذلك الإمام أحمد وأبو حاتم والبخاري ، انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ص : ٧٩ - ٨٠ ، وجامع التحصيل ص : ٢١٧ وتنبه لهذه العلة الحافظ البوصيري فقال في مصباح الزجاجة ١/٤١ : « هذا الحديث رجاله ثقات أثبات إلا أنه منقطع بين سالم وثوبان فإنه لم يسمع منه بلا خلاف » .

ومن هذا الطريق أخرجه الدارمي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الطهور

١/١٦٨ .

والحاكم ، كتاب الطهارة ١/١٣٠ وقال : صحيح على شرطهما ووافقه

=

الذهبي .

قلت : هو من رواية سالم^(١) بن أبي الجعد عن ثوبان وله علة عقبه بها صاحب الأطراف^(٢) فيه بعد أن ذكره وكفانا المؤنة .

فقال : « قال أحمد بن حنبل لم يسمع سالم من ثوبان بينهما معدان^(٣) » .

يعني : ابن أبي طلحة اليعمرى ، أي : أنه أرسله عنه .
وقال في « تهذيب الكمال »^(٤) في ترجمته سالم هذا « قال

= ولكن للحديث طرق أخرى موصولة :

فأخرجه أحمد ٢٨٢/٥ .

والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الطهور ١/١٦٨ .

وابن حبان كما في الموارد ، كتاب الطهارة ، باب المحافظة على الوضوء
ص : ٦٩ .

والطبراني في الكبير ١٠١/٢ ح ١٤٤٤ .

رووه من طريق حسان بن عطية أن أبا كبشة السلولي حدثه أنه سمع ثوبان ،
وأخرجه أحمد ٢٨٠/٥ من طريق عبد الرحمن بن ميسرة عن ثوبان مرفوعاً .

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو وأبي أمامة وربيعة الجرشي .
أما حديث عبد الله بن عمرو وأبي أمامة .

فأخرجهما ابن ماجة ١ - كتاب الطهارة ٤ - باب المحافظة على الوضوء
١٠٢/١ ح ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

وأما حديث ربيعة الجرشي فسيأتي تخريجه ص : ٣٥٩ .

(١) هو : سالم بن أبي الجعد رافع ، الغطفاني الأشجعي مولاهم ، وثقه : ابن معين
وأبو زرعة والنسائي ، قال أحمد : لم يسمع سالم من ثوبان ولم يلقه ، وقال أبو
حاتم : لم يدرك ثوبان ، قال ابن حجر : ثقة ، وكان يرسل ، مات سنة تسع
وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل ١٨١/٤ ، التهذيب ٤٣٢/٣ ، التقريب ٢٧٩/١ .

(٢) تحفة الأشراف ١٣١/٢ .

(٣) هو : معدان بن أبي طلحة ، اليعمرى - بفتح التحتانية والميم - وثقه ابن سعد

والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة من الثانية .

الجرح والتعديل ٤٠٤/٨ ، التهذيب ٢٢٨/١٠ ، التقريب ٢٦٣/٢ .

(٤) تهذيب الكمال ٤٥٩/١ .

الذهلي^(١) عن أحمد لم يسمع سالم من ثوبان ، ولم يَلْقَهُ بينهما معدان بن أبي طلحة ، وليست هذه الأحاديث بصحاح « انتهى .

وسأشبع الكلام في نحو هذا في الترهيب من الدين أثناء كتاب البيوع^(٢) من هذا الكتاب في شيء وقع للمصنف تخيله من كلام الترمذي في نظير هذا الحديث المذكور بعينه عن ثوبان في ذكر الغُلُول والدين والكبر ، حيث رواه من طريقين أحدهما عن سالم وعن ثوبان كهذه ، والثانية وهي الصحيحة المشهورة التي رواها النسائي وابن ماجه وغير واحد بإدخال معدان بينهما ، وبمراجعة كلام أئمة هذا الفن في ذلك تظهر هذه العلة المذكورة . وبالله التوفيق .

١٣٤ - وقوله وربيعه^(٣) الجرشي هو بالجيم المضمومة ، والراء

(١) هو : محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي ، الإمام العلامة الحافظ عالم أهل المشرق وإمام أهل الحديث بخراسان ، قال ابن أبي حاتم : « هو إمام من أئمة المسلمين ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين » .
تاريخ بغداد ٢١٧/١٤ ، تذكرة الحفاظ ٦١٦/٢ ، السير ٢٨٥/١٢ ، تهذيب التهذيب ٢٧٦/١١ .

(٢) انظر : ق/١٦٦/أ .

١٣٤ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١٦٢/١ .
وعن ربيعة الجرشي ، أن رسول الله ﷺ قال : « استقيموا ونعما إن استقمتم ، وحافظوا على الوضوء ، فإن خير أعمالكم الصلاة ، وتحفظوا من الأرض فإنها أمكم ، وإنه ليس أحد عامل عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرة به .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن لهيعة ، وربيعه الجرشي مختلف في صحبته ، وروى عن عائشة وسعد وغيرهما ، قتل يوم مرج راهط » .

المعجم الكبير ٦١/٥ ح ٤٥٩٦ .

(٣) هو : ربيعة بن عمرو الجرشي ، وقيل : ابن الغاز ، مختلف في صحبته ، قتل يوم مرج راهط سنة أربع وستين ، وكان فقيهاً .
أسد الغابة ١٧١/٢ ، الإصابة ٤٧١/٢ .

المفتوحة ، والشين المكسورة^(١) .

(« وَمَرَجَ رَاهِطٌ » براء مهملة مفتوحة ، ثم ألف ساكنة ، ثم هاء مكسورة ثم طاء مهملة موضع معروف)^(٣) .

١٣٥ - قوله فيه هنا ، وفي صلاة التوبة^(٤) في حديث بريدة^(٥) وذكر بلال - « رواه ابن خزيمة^(٦) » .

كذلك رواه بنحوه جماعة منهم أحمد^(٧) ولفظه « ما أحدثت إلا

(١) التقريب ٢٤٧/١ ، المغني ص : ٦٦ .

(٢) مَرَجَ رَاهِطٌ : موضع في دمشق ، وقعت فيه الواقعة المشهورة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس قتل فيها الأخير .
معجم البلدان ٢١/٣ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٣٥ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١٦٣/١ .
عن عبد الله بن بريدة عن أبيه - رضي الله عنهما - قال : أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً ، فقال يا بلال : بم سبقتني إلى الجنة ؟ إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي ، فقال بلال : يا رسول الله : ما أذنت قط إلا صليت ركعتين ، ولا أصابني حدث قط إلا توضأت عنده . فقال رسول الله ﷺ : « بهذا » .

(٤) الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التوبة ٤٧٣/١ .

(٥) هو : بريدة بن الحُصَيْب - بمهملتين مصغراً - أبو سهل الأسلمي صحابي أسلم قبل بدر ، مات سنة ثلاث وستين .
الإصابة ٢٨٦/١ ، التقريب ٩٦/١ .

(٦) صحيح ابن خزيمة ، جماع أبواب التطوع ، ٥٢٣ - باب استحباب الصلاة عند الذنب ٢١٣/٢ ح ١٢٠٩ وعنده « ما أذنت » وهي تصحيف كما سينبه عليه المصنف ص : ٧٩٢ - ٧٩٣ .

(٧) المسند ٣٦٠/٥ .

وأخرجه الترمذي ٥٠ - كتاب المناقب ١٨ - باب في مناقب عمر ٦٢٠/٥ ح ٣٦٨٩ وقال : « صحيح غريب » .

والحاكم ، كتابه معرفة الصحابة ٣٨٥/٣ وقال : « صحيح على شرطهما » ووافقه الذهبي .

توضأتُ وصليتُ ركعتين » .

وسياتي التنبيه على ذلك هناك^(١) بزيادة وعلى ما وقع له .

١٣٦ - قوله فيه : حديث « الوضوء على الوضوء » المتداول بين الناس إنه لا يستحضر له أصلاً مرفوعاً .

قلت : (٢) وكذا أورده الغزالي في « الإحياء »^(٣) مرفوعاً .

فقال الحافظ^(٤) العراقي في تخريجه^(٥) : « لم أجد له أصلاً » .

= روه من طريق الحسين بن واقد ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه .
ورواه أحمد عن علي بن الحسن ، وهو ابن شقيق ، ثنا الحسين به ، وعلي بن الحسن بن شقيق : ثقة حافظ .

انظر : التهذيب ٢٩٨/٧ ، التقريب ٣٤/٢ .
والحسين بن واقد المروزي : ثقة ، انظر : التهذيب ٣٧٣/٢ ، التقريب ١٨٠/١ .

وعبد الله بن بريدة : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٣٠٥ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد صححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١٥٨/١ .

(١) انظر ص : ٦٦٦ .

١٣٦ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١٦٣/١ .
قال المنذري : « وأما الحديث الذي يروى عن النبي ﷺ أنه قال : « الوضوء على الوضوء نور على نور » ، فلا يحضرني له أصل من حديث النبي ﷺ ولعله من كلام بعض السلف » .

(٢) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٣) الإحياء ١٣٥/١ .

(٤) هو : عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي ، أبو الفضل ، الإمام العلامة ، حافظ عصره ، مات سنة ست وثمانمائة .

إنباء الغمر ١٧٠/٥ ، الضوء اللامع ١٧١/٢ ، الشذرات ٥٥/٧ .

(٥) هامش الإحياء ١٣٥/١ وانظر : المقاصد الحسنة ص : ٤٥١ ، وكشف الخفاء ٤٤٧/٢ .

وقد أورده القرطبي^(١) في تفسيره^(٢) بلفظ : رُوي عن النبي ﷺ وقال ابن سبع^(٣) في كتابه « شفاء الصدور » بعد إيراد حديث « من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات »^(٤) وفي حديث آخر « الوضوء على الوضوء نور على نور »^(٥) ونقله شيخنا حافظ عصره ابن حجر في شرحه^(٦) للبخاري دليلاً عن بعض الحنفية فقال : للحديث الوارد وذكره ، ثم قال شيخنا^(٧) : « وهو حديث ضعيف » انتهت عبارته .

(١) هو : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح ، أبو عبد الله القرطبي ، إمام متفنن متبحر في العلم ، صاحب التفسير ، مات سنة إحدى وسبعين وستمائة .
الوافي بالوفيات ١٢٢/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطي ص : ٢٨ ، هدية العارفين ١٢٩/٢ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٨٢/٦ .

(٣) هو : تاج الإسلام سليمان بن داود أبو الربيع السبتي السواري ، ابن السبع الإمام الخطيب ، له كتاب « شفاء الصدور » وغيره .

كشف الظنون ١٠٥٠/٢ ، هدية العارفين ٤٠١/٥ .

(٤) أخرجه أبو داود ، كتاب الطهارة ، ٣٢ - باب الرجل يجدد الوضوء ٥٠/١ ح ٦٢ .
والترمذي ، أبواب الطهارة ٤٤ - باب ما جاء في الوضوء ٨٧/١ ح ٥٩ قال : « وهو إسناد ضعيف » .

وابن ماجه كتاب الطهارة ٧٣ - باب الوضوء على الطهارة ١٧١/١ ح ٥١٢ .
رووه من طريق عبد الرحمن بن زياد الأفريقي عن أبي غطيف الهذلي قال : سمعت عبد الله بن عمر فذكره .

وعبد الرحمن بن زياد : ضعيف في حفظه .

انظر : الكاشف ١٤٦/٢ ، والتهذيب ١٧٣/٦ ، والتقريب ٤٨٠/١ .

وأبو غطيف : مجهول . انظر : التهذيب ١٩٩/١٢ ، والتقريب ٤٦١/٢ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٧٤/١ : « هذا إسناد فيه عبد الرحمن بن زياد وهو ضعيف ومع ضعفه كان يدلس » .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

(٦) فتح الباري ٢٣٤/١ .

(٧) ساقطة من « أ » .

وذكر الحافظ رَزِين^(١) العَبْدَرِي فِي جامعِهِ «تَجْرِيدُ الصَّحاحِ» ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ»^(٣)
 وَقَالَ : «هُوَ نُورٌ عَلَى نُورٍ» وَهَذَا غَرِيبٌ ، لَيْسَ فِي الْأُصُولِ الَّتِي
 جَمَعَهَا ، وَخَرَّجَ مِنْهَا .

١٣٧ - (٤)

(١) هو : أَبُو الْحَسَنِ رَزِينُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارِ الْعَبْدَرِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ
 الشَّهِيرُ ، صَاحِبُ كِتَابِ «تَجْرِيدِ الصَّحاحِ» جُمِعَ فِيهِ بَيْنَ الْمَوْطَأِ وَالصَّحاحِ
 الْخَمْسِ ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

تَذَكُّرَةُ الْحِفَافِ ١٢٨١/٤ ، السَّيَرُ ٢٠٤/٢٠ ، وَالشُّذْرَاتُ ١٠٦/٤ ، مَعْجَمُ
 الْمُؤَلِّفِينَ ١٥٥/٤ .

(٢) هو : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ كَعْبٍ ، الْأَنْصَارِيُّ الْمَازَنِيُّ أَبُو أَحْمَدَ ، صَحَابِيُّ
 شَهِيرٌ ، رَوَى صِفَةَ الْوُضُوءِ وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ هُوَ الَّذِي قَتَلَ مَسِيلِمَةَ
 الْكُذَّابَ ، وَاسْتَشْهَدَ بِالْحَرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .
 الْإِصَابَةُ ٩٨/٤ ، التَّقْرِيبُ ٤١٧/١ .

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ٤ - كِتَابُ الْوُضُوءِ ٢٣ - بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ٢٥٨/١
 ح ١٥٨ وَلَيْسَ عِنْدَهُ : «هُوَ نُورٌ عَلَى نُورٍ» .

قَالَ الْحَافِظُ : «وَحْدَيْتُهُ هَذَا مُخْتَصَرٌ مِنْ حَدِيثٍ مَشْهُورٍ فِي صِفَةِ وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ . .
 لَكِنْ لَيْسَ فِيهِ - أَيْ : الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ - الْغَسْلُ مَرَّتَيْنِ إِلَّا فِي الْيَدَيْنِ إِلَى الْمَرْفُقَيْنِ . .
 فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ حَدِيثُهُ هَذَا الْمَجْمَلُ غَيْرُ الْحَدِيثِ الْمُبِينِ لِاخْتِلَافِ مَخْرَجِهِمَا» .

وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِالزِّيَادَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَلَمْ يَوْرَدِ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
 جَامِعِهِ ، مَعَ أَنَّ عَادَتَهُ أَنْ يَذْكَرَ مَا أَخْرَجَهُ رَزِينٌ ، مِمَّا لَيْسَ فِي الْكُتُبِ السَّتَةِ .

١٣٧ - التَّرْغِيبُ ، كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، التَّرْهِيْبُ مِنْ تَرْكِ التَّسْمِيَةِ ١٦٤/١ .

عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَوْيَطٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا وَضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ أَبْوَابَ الطَّهَارَةِ ٢٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْمِيَةِ عِنْدَ الْوُضُوءِ ٣٧/١
 ح ٢٥ وَقَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ رَبِيعٍ .

وَإِنْ مَاجَةَ كِتَابُ الطَّهَارَةِ ٤١ - مَا جَاءَ فِي التَّسْمِيَةِ فِي الْوُضُوءِ ١٤٠/١ ح ٣٩٨ .

وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الْوُضُوءِ ٤٣/١ .

(٤) مِنْ هُنَا سَاقَطَ مِنْ ب ، ج .

وَرَبَّاح^(١) - في ترك التسمية على الوضوء - بفتح الراء والموحدة^(٢) .

١٣٨ - وقوله فيه : ذهب الحسن ، وإسحاق بن راهويه^(٣) .

أما الحسن^(٤) فهو البصري بفتح الباء وكسرها ولم يقولوا بضمها ، وإن ضُمَّت البصرة التي نُسب إليها على لغة^(٥) .

وإنما تضم الباء في النسبة إلى بَصْرَى^(٦) مدينة حوران فيقال : بَصْرَوِي بضم الباء مع فتح الراء ، وكسر الواو كما قاله السمعاني^(٧) وغيره وهو مُسَلَّم .

(١) هو : رَبَّاح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب القرشي العامري ، أبو بكر الحويطبي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : مقبول ، قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٤٨٩/٣ ، الثقات لابن حبان ٣٠٧/٦ ، التهذيب ٢٣٤/٣ ، التقرير ٢٤٢/١ .

(٢) الإكمال ٧/٤ ، المغني ص : ١١٤ .

١٣٨ - الترغيب ١٦٤/١ .

قال المنذري : « وقد ذهب الحسن وإسحاق بن راهوية ، وأهل الظاهر إلى وجوب التسمية في الوضوء » .

(٣) هو : إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه المروزي الإمام الكبير سيد الحفاظ ، قال أحمد : « لا أعرف لإسحاق في الدنيا نظيراً » مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد ٣٤٥/٦ ، تذكرة الحفاظ ٤٣٣/٣ ، السير ٣٥٨/١١ ، التهذيب ٢١٦/١ .

(٤) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٣ .

(٥) انظر : الأنساب ٢٥٣/٢ ، معجم البلدان ٤٣٠/١ .

(٦) بَصْرَى : في موضعين ، بالضم والقصر : إحداهما بالشام من أعمال دمشق ، وهي قصبة كورة حوران ، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً وبصرى أيضاً من قرى بغداد قرب عكبراء .

معجم البلدان ٤٤١/١ .

(٧) الأنساب ٢٥٢/٢ - ٢٥٣ ، وانظر : اللباب ١٥٨/١ ، المغني ص : ٤٧ .

وأما ابن راهويّة فهو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد . وفي راهويه وجهان : بفتح الهاء والواو في الوصل ، وهذا مذهب النحويين ، وأهل الأدب .

وراهويّة : بضم الهاء وإسكان الواو وفتح الياء ، وآخره هاء تأنيث وهذا مذهب المحدثين .

كذا حرر هذا النووي الإمام النخري في ترجمة أبي عبيد^(١) بن حربويه من « تهذيبه »^(٢) وقال : « ويجري هذان الوجهان في كل نظرائه كسيبويه ، ونفطويه وراهويه ، وعمرويه » .

قلت : وتيرويه ، ومردويه ، ورزقويه ، وزنجويه ، وحمدويه ، ومندويه ، وسعدويه وأشباه ذلك مما يطول تعدادده .

وقال ابن مالك في شرح التسهيل^(٣) : « إن كان المركب كسيبويه كسر » ، أي : آخره . قال : وربما أعرب غير مصروف ، أي : فيقال هذا سيبويه ، ورأيت سيبويه ، ومررت بسيبويه^(٤) .

١٣٩ - قوله في ثاني حديث في الترغيب في السواك ، وهو

(١) هو : أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب البغدادي ، القاضي العلامة المحدث الثبت ، قال النووي : « من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه » مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ٣٩٥/١١ ، تهذيب الأسماء ٢٥٨/٢ ، السير ٥٣٦/١٤ ، الشذرات ٢٨١/٢ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢٥٨/٢ .

(٣) انظر : التسهيل ص : ٣٠ ، وشرح الأشموني على ألفيه ابن مالك ١٤٣/١ ، وشرح ابن عقيل ١٢٥/١ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٣٩ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١٦٤/١ .

عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن » .

حديث علي : « لولا أن أشق على أمتي - لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء » رواه الطبراني ^(١) .

كذا رواه أحمد ^(٢) لكن بلفظ « عند كل صلاة » وزاد فيه « ولأَخَّرْتُ العشاء الآخرة إلى ثلث الليل الأول » . ورواه عبد الله ^(٣) في زوائده ^(٤) بذكر السواك فقط .

(١) رواه في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ ق ٣٩/ ب .

(٢) المسند ١/ ١٢٠ .

قال : حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عمي عبد الرحمن بن يسار عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ فذكره . ومن هذا الطريق أخرجه الطبراني .
والبزار كما في كشف الأستار ، كتاب الطهارة ، باب السواك ١/ ٢٤٠ ح ٤٩١ .

ويعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد : ثقة فاضل .

انظر : التهذيب ١١/ ٣٨٠ ، التقريب ٢/ ٣٧٤ .

وأبوه : إبراهيم بن سعد : ثقة حجة .

انظر : التهذيب ١/ ١٢١ ، التقريب ١/ ٣٥ .

وابن إسحاق هو محمد : إمام المغازي صدوق يدلّس ، تقدمت ترجمته ص : ٢٤٠ .

وعبد الرحمن بن يسار : وثقه ابن معين وابن حبان .

انظر : تعجيل المنفعة ص : ٢٥٩ .

وعبيد الله بن أبي رافع : ثقة .

انظر : التهذيب ٧/ ١٠ ، التقريب ١/ ٥٣٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناده هذا الحديث حسن ، كما وصفه المنذري . وهو صحيح بشواهده ، وقد ساق المنذري طرفاً منها في الترغيب .

(٣) هو : عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الرحمن ، الإمام الحافظ الناقد ، محدث بغداد ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً فهماً ، مات سنة تسعين ومائتين .

السير ١٣/ ٥١٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٥ التهذيب ٥/ ١٤١ .

(٤) المسند ١/ ٨٠ .

١٤٠ - (مَطْهَرَةٌ^(١) وِمَرَضَةٌ^(٢) وَمَجْلَاةٌ وَمَطْيَبَةٌ^(٣) بفتح أوائلها .

وقال الماوردي^(٤) في « الحاوي الكبير » رُوي « مثرأة للمال ،

= رواه من طريق ابن إسحاق عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن علي .
وأشار العلامة أحمد شاکر في تعليقه على المسند ٢/٢٠٣ : أن في هذا الإسناد إرسالاً وأن ابن إسحاق لم يسمعه من عبيد الله بن أبي رافع وإنما سمعه من عمه عبد الرحمن بن يسار .

١٤٠ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/١٦٥ .
عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال : « السواك مطهرة للضم ، مرضاة للرب » .

أخرجه النسائي ، كتاب الطهارة ، باب الترغيب في السواك ١/١٠ .
وأحمد ٦/٤٧ ، ٦٢ .
والشافعي في الأم ١/٢٠ .

والبيهقي ، كتاب الطهارة ، باب فضل السواك ١/٣٤ .
والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب السواك مطهرة للضم ١/١٧٤ .
وابن خزيمة ، جماع أبواب الأواني ١٠٣ - باب فضل السواك ١/٧٠ ح ١٣٥ .

والبخاري تعليقاً ٣٠ - كتاب الصوم ٢٧ - باب سواك الرطب ٤/١٥٨ وصححه
الألباني في الإرواء ١/١٠٥ ح ٦٦ .

قال المنذري : « ورواه الطبراني في الأوسط والكبير من حديث ابن عباس وزاد فيه : ومجلة للبصر .

المعجم الكبير ١١/٤٢٨ ح ٥/١٢٢ بدون الزيادة وضعف إسناده الحافظ كما في التلخيص ١/٦١ .

وأخرجه البخاري في التاريخ ٨/٣٩٦ بدون الزيادة .

قال المنذري : وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال : « عليكم بالسواك ، فإنه مطيبة للضم ، مرضاة للرب تبارك وتعالى » أخرجه أحمد ٢/١٠٨ من رواية لهيعة ، وصحح إسناده أحمد شاکر ٨/١٣٤ .

(١) انظر : الصحاح ٢/٧٢٧ ، اللسان ٤/٥٠٦ .

(٢) انظر : الصحاح ٦/٢٣٥٧ ، اللسان ١٤/٣٢٣ .

(٣) انظر : الصحاح ١/١٧٣ ، اللسان ١/٥٦٦ .

(٤) هو : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري ، الماوردي ، الشافعي الإمام =

منمأة للعدد « لكنه ذكره بغير إسناد »^(١) .

١٤١ - قوله هنا ، وفي الترغيب^(٢) في النكاح ، في حديث أبي أيوب^(٣) : « أربع من سنن المرسلين الحنّا » زاد في كتاب النكاح وقال بعض الرواة يعني : لكتاب الترمذي « الحيا » بالياء .
قلت : والأول : بكسر أوله وبالنون المشددة المفتوحة ممدوداً .

والثاني : بالفتح وبالمثناة التحتانية ممدوداً أيضاً مخففاً ، وكلاهما ظاهر .

قال ابن القيم^(٤) الحنبلي في كتابه « أحكام المولود »^(٥) سمعت

= العلامة له مصنفات كثيرة في الفقه والتفسير وأصول الفقه والأدب ، منها كتاب الحاوي وهو يشهد له بالتبحر ومعرفة المذهب ، مات سنة خمسين وأربعمائة .
تاريخ بغداد ١٠٢/١٢ ، معجم الأدباء ٥٢/١٥ ، السير ٦٤/١٨ ، الشذرات ٢٨٥/٣ .

(١) ما بين القوسين ساقط م ب ، ج .
١٤١ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١٦٥/١ .

عن أبي أيوب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « أربع من سنن المرسلين : الحنّا ، والتعطر ، والسواك والنكاح » .

(٢) الترغيب ، كتاب النكاح ، الترغيب في النكاح ٤٠/٣ .

(٣) هو : خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، أبو أيوب ، من كبار الصحابة شهد بدرأ ، ونزل النبي ﷺ حيث قدم المدينة عليه ، مات غازياً بالروم ، سنة خمسين ، وقيل بعدها .

الإصابة ٢٣٤/٢ ، التقريب ٢١٣/١ .

(٤) هو : أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي ثم الدمشقي الإمام العلامة الفقيه المفسر النحوي الأصولي المتكلم الشهير بابن قيم الجوزية ، مات سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .

الدرر الكامنة ٤٠٠/٣ ، الشذرات ١٦٨/٦ .

(٥) تحفة المودود ص : ١١١ ، وانظر : المنار المنيف ص : ١٣١ .

وتبع المزني على ذلك العراقي وابن حجر كما في فيض القدير ٤٦٦/١ .

شيخنا أبا الحجاج الحافظ - يعني : المزي - يقول : وكلاهما غلط ، وإنما هو الختان ، فوقعت النون في الهامش ، فذهبت ، فاختلف في اللفظة قال : وكذلك رواه المحاملي^(١) عن الشيخ الذي رواه عنه الترمذي بعينه فقال : الختان ، قال : قال : هذا أولى من الحيا والحناء ، فإن الحياء خلق ، والحناء ليس من السنن ، ولا ذكره النبي ﷺ في خصال الفطرة ، ولا ندب إليه بخلاف الختان « انتهى .

وقد ذكر المزي في الأطراف^(٢) هذا الحديث الذي انفرد به الترمذي^(٣) ، عن بقية أصحاب الكتب الستة أنه رواه في النكاح ، عن سفيان^(٤) بن وكيع ، عن حفص^(٥) بن غياث ، ثم عن محمود^(٦) بن

(١) هو : أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن سعيد ، البغدادي ، نعتة الذهبي : بالإمام العلامة المحدث الثقة ، وقال أبو بكر الخطيب : « كان فاضلاً ديناً » مات سنة ثلاثين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ١٩/٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/٨٢٤ ، السير ١٥/٢٥٨ ، الشذرات ٣٢٦/٢ .

(٢) تحفة الأشراف ٣/١٠٦ - ١٠٧ .

(٣) جامع الترمذي ٩ - كتاب النكاح ١ - با ما جاء في فضل التزويج ٣/٣٩١ ح ١٠٨٠ وقال : « حسن غريب » .

(٤) هو : سفيان بن وكيع بن الجراح ، أبو محمد الرؤاسي الكوفي ، قال البخاري : يتكلمون فيه لأشياء لقنوه ، وقال النسائي : ليس بثقة ، قال ابن حجر : كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٤/٢٣١ ، التهذيب ٤/١٢٣ ، التقريب ١/٣١٢ .

(٥) هو : حفص بن غياث - بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة - ابن طلق بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي ، وثقه ابن معين والنسائي وابن خراش وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلاً في الآخر ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/١٨٥ - ١٨٦ ، التهذيب ٢/٤١٥ ، التقريب ١/١٨٩ .

(٦) هو : محمود بن خدّاش - بكسر المعجمة ثم مهملة خفيفة وآخره معجمة - =

خداش ، عن عباد^(١) بن العوام ، كلاهما عن الحجاج^(٢) بن أُرطاة
عن مكحول عن ، أبي الشِّمال^(٣) - أي : بوزن ضد اليمين وهو ابن

= الطالقاني ، وثقة ابن معين ومسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة خمسين ومائتين .

الثقات لابن حبان ٢٠٢/٩ ، التهذيب ٦٢/١٠ ، التقريب ٢٣٣/٢ .

(١) هو : عباد بن العوام بن عمر الكلبي ، مولاهم ، أبو سهل الواسطي ، وثقه : ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم .

قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٨٣/٦ ، التهذيب ٩٩/٥ ، التقريب ٣٩٣/١ .

(٢) هو : الحجاج بن أُرطاة - بفتح الهمزة - ابن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أُرطاة الكوفي ، قال الثوري : ما بقي أحد أعرف منه .

وقال أحمد : كان من الحفاظ ، وقال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم :

صدوق يدلّس ، وزاد أبو حاتم : يدلّس عن الضعفاء يكتب حديثه وأما إذا قال :

ثنا فهو صالح . وقال النسائي : ليس بالقوي .

قال الذهبي : أحد الأعلام على لين فيه ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ والتدليس ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ١٥٤/٣ - ١٥٦ ، الكاشف ١٤٧/١ ، التهذيب ١٩٦/٢ ، والتقريب ١٥٢/١ .

(٣) هو : أبو الشمال بن ضباب . قال أبو زرعة : لا أعرف اسمه ولا أعرفه .

وقال ابن حجر : مجهول من الثالثة .

الجرح والتعديل ٣٩٠/٩ - ٣٩١ ، التهذيب ١٢٧/١٢ ، التقريب ٤٣٤/٢

وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

١ - ضعف سفيان بن وكيع ، إلا أنه تابعه : أبو ظفر عبد السلام بن مطهر وهو

صدوق كما في التقريب ٥٠٧/١ ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير كما

سيأتي ، فزالت هذه العلة .

٢ - عنعنه الحجاج بن أُرطاه فهو مدلس - كما سبق - .

وقد زالت هذه العلة فقد ذكر الألباني في الإرواء ١١٧/١ أن المحاملي رواه =

ضَبَاب بوزن ما قبله وبالضاد المعجمة وتكرير الموحدين - عن أبي أيوب به .

ثم قال الترمذي : « روى هذا الحديث هُشِيم ^(١) ، ومحمد ^(٢) بن يزيد الواسطي ، وأبو معاوية ^(٣) وغير واحد ، عن

= من طريقه مصرحاً بالسماع من مكحول .

٣ - جهالة أبي الشمال ، كما سبق بيان ذلك .

والحديث أخرجه الإمام أحمد ٤٢١/٥ من طريق زيد وهو ابن هارون ومحمد بن يزيد وهو الواسطي كلاهما عن الحجاج بن أرطاة عن مكحول قال : قال أبو أيوب .

وهذا إسناد فيه انقطاع فإن مكحولاً لم يدرك أبا أيوب ، وهو كثير الإرسال ، وقد سئل أبو حاتم : هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : « ما صح عندنا إلا أنس » .

انظر : المراسيل ص : ٢١١ ، جامع التحصيل ص : ٣٥٢ .

وذكر الحديث البغوي في شرح السنة ٥/٩ بدون سند وصدده بقوله : « روى » وقال النووي في المجموع ٢٧٤/١ ، بعد أن ذكر الحديث من الترمذي : في إسناده الحجاج بن أرطاة وأبو الشمال والحجاج ضعيف عند الجمهور وأبو الشمال مجهول .

(١) هو : هُشِيم - بالتصغير - ابن بشير بن القاسم السلمي ، قال ابن مهدي : هشيم أحفظ للحديث من الثوري ، قال ابن حجر : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ١١٥/٩ - ١١٦ ، التهذيب ٥٩/١١ ، التقريب ٣٢٠/٢ .

(٢) هو : محمد بن يزيد الكلاعي ، الواسطي ، وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة تسعين ومائة .

الجرح والتعديل ١٢٦/٨ ، التهذيب ٥٢٧/٩ ، التقريب ٢١٩/٢ .

(٣) هو : محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير الكوفي ، وثقه يعقوب بن شيبه والعجلي وغيرهما ، وقال أحمد : « في غير الأعمش مضطرب » وقال ابن حجر : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، وقد رمي بالإرجاء ، مات سنة خمس وتسعين ومائة .

الثقات للعجلي ص : ٤٠٣ ، الجرح والتعديل ٢٤٦/٧ - ٢٤٨ ، التهذيب

١٣٧/٩ ، التقريب ١٥٧/٢ .

الحجاج ، عن مكحول ، عن أبي أيوب ، ولم يذكروا فيه ، عن أبي الشمال ، قال : وحديث حفص وعباد أصح « انتهى .

قال المزي^(١) من زيادته رواه محمد بن عبيد الله العرزمي (- يعني : بفتح العين المهملة - والزاي المعجمة - وإسكان الراء المهملة بينهما وبالميم -)^(٢) عن مكحول ، عن النبي ﷺ مرسلاً « انتهى .

وقال محيي السنة البغوي^(٣) بعد أن أورد في « مصابيح »^(٤) الحديث من الترمذي « ويروى الختان » .

قال شيخنا ابن حجر في تخريج المصابيح له قلت : وقع في الترمذي في الحديث المذكور « الحِثَّاء » - بكسر المهملة وتشديد النون وبفتحها وتحتانية خفيفة - بدل النون ، وأما لفظة الختان فلم أرها في الترمذي « انتهى .

قال صاحب « المفاتيح في شرح »^(٥) المصابيح « في هذه اللفظة ثلاث روايات : إحداها : الحيا بالحاء غير المعجمة والياء ، يعني : به الحياء الذي يكون من الدين كستر العورة ، وترك الفواحش ، وغير ذلك ، لا الحياء الجبلي ، فإن جميع الناس في الحياء الجبلي مشتركون .

(١) تحفة الأشراف ١٠٦/٣ .

(٢) ما بين القوسين سقط من « أ » .

(٣) هو : أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي ، الإمام العلامة الحافظ الشافعي ، المفسر ، قال الذهبي : « كان إماماً عالماً علامة ، له القدم الراسخ في التفسير ، والباع المديد في الفقه » ، مات سنة ست عشرة وخمسمائة .

تذكرة الحفاظ ١٢٥٧/٤ ، السير ٤٣٩/١٩ ، الشذرات ٤٨/٤ .

(٤) مصابيح السنة ٣ - كتاب الطهارة ٤ - باب السواك ٢٠٢/١ ح ٢٦٢ .

(٥) المفاتيح في شرح المصابيح ق/٦١/ب .

والرواية الثانية : الختان بالخاء المعجمة وبالثاء - أي :
وبزيادة نون في آخره - وهو من سنة الأنبياء ، من زمان إبراهيم خليل
الرحمن - عليه السلام - إلى زماننا . والرواية الثالثة : الحنَّ بالخاء
غير المعجمة وبنون مشددة ، وهو ما يخضب به قال : وهذه الرواية
غير صحيحة ولعلها تصحيف ؛ لأن الحنَّ يحرم الخضاب به في اليد
والرجل في حق الرجال ؛ لأن فيه تشبهاً بالنساء ، وأما خضاب الشعر
به فلم يكن قبل نبينا هذا بل صار سنةً من فعل نبينا وأمره ﷺ به ، وإذا
كان كذلك فكيف يكون من سنن المرسلين ؟ » انتهى ملخصاً .

وقال الشيخ محيي الدين النووي في « شرح المذهب »^(١) « إن
الحياء بالياء لا بالنون قال : وإنما ضبطته ، لأنني رأيت من صحفه في
عصرنا ، وقد سبق بتصحيفه . قال : وقد ذكر الإمام الحافظ أبو
موسى الأصبهاني هذا الحديث في كتابه : « الاستغناء في استعمال
الحناء » ، وأوضحه وقال : وهو مختلف في إسناده ومثته ، يروى
عن عائشة وابن عباس ، وأنس ، وجد مَليح^(٢) - يعني : بفتح أوله ،
وكسر ثانيه - كلهم عن النبي ﷺ قال : واتفقوا على لفظ « الحياء » .
قال : وكذا أورده الطبراني^(٣) ، والدارقطني ، وأبو الشيخ ،
وابن منده^(٤) ،

(١) شرح المذهب ٢٧٤/١ - ٢٧٥ .

(٢) هو : مليح بن عبد الله الخطمي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن أبيه
وروى عنه عمر بن محمد الأسلمي ، وجده صحابي يعرف بهذا الحديث .
التاريخ الكبير ١٠٧/٣ ، الجرح والتعديل ٣٦٧/٨ ، ثقات ابن حبان
٥٢٦/٧ ، أسد الغابة ٣٣٨/٥ ، التجريد ٢١٨/٢ .

(٣) المعجم الكبير ٢١٩/٤ ح ٤٠٨٥ من طريق الحجاج بن أرطاة عن مكحول عن
أبي الشمال عن أبي أيوب ، وعنده : « الحياء » وأخرجه من حديث ابن عباس ،
ومليح الخطمي كما سيأتي .

(٤) ذكره ابن الأثير في الأسد ١٦٨/١ ، وعزاه لابن منده وأبي نعيم من حديث مليح =

وأبو نعيم^(١) وغيرهم من الحفاظ والأئمة .

قال : وكذا هو في مسند الإمام أحمد^(٢) وغيره « من الكتب » انتهى ما نقله عن أبي موسى وهو المدني .

وقال شيخنا ابن حجر في شرحه^(٣) للبخاري بعد أن أورد الحديث المذكور من الترمذي « واختلف في ضبط الحياء ، فقليل : بفتح المهملة والتحتانية الخفيفة ، وقد ثبت في الصحيحين أن « الحياء من الإيمان »^(٤) وقيل : بكسر المهملة ، وتشديد النون فعلى الأول هي خصلة معنوية تتعلق بتحسين الخلق ، وعلى الثاني هي خصلة حسية تتعلق بتحسين البدن » .

قال : « وأخرج البزار^(٥) والطبراني^(٦)

= عن أبيه عن جده وفيه « الحياء » .

(١) ذكره في الكتز ٦٥٥/٦ وعزاه لأبي نعيم في المعرفة ، من حديث مليح الخطمي وفيه « الحياء » .

(٢) المسند ٤٢١/٥ وقد تقدم الكلام على إسناده ص : ٣٧٣ .

(٣) فتح الباري ٣٣٨/١٠ .

(٤) البخاري ٢ - كتاب الإيمان ١٦ - باب الحياء من الإيمان ٧٤/١ ح ٢٤ ٧٨ -

كتاب الأدب ٧٧ - باب الحياء ح ٦١١٨ وفي أوله قصة .

مسلم كتاب الإيمان ١٢ - باب بيان عدد شعب الإيمان ٦٣/١ ح ٣٦ ، وفي أوله قصة .

(٥) كشف الأستار ، كتاب الطهارة ، باب السواك ٢٤٤/١ ح ٥٠٠ .

وقال الهيثمي في المجمع ٩٩/٢ بعد أن عزاه للبزار « مليح وأبوه وجده لم أجد من ترجمهم » .

والبزار هو : أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار ، صاحب المسند ، قال الدارقطني : ثقة ، يخطئ ويتكل على حفظه ، وقال ابن يونس : حافظ للحديث ، ونعته الذهبي بالإمام الحافظ الكبير ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

السير ٥٥٤/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٦٥٣/٢ ، الوافي بالوفيات ٢٦٨/٧ .

(٦) ذكره في الكتز ٦٥٥/٦ وعزاه للطبراني في الكبير .

وأبو القاسم^(١) البغوي في « معجم الصحابة »^(٢) والحكيم الترمذي في « نواذر الأصول »^(٣) - أي : في الأصل السادس والستين بعد المائة - من طريق مليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده رفعه « خمس من سنن المرسلين » فذكر الأربعة المذكورة إلا النكاح وزاد الحلم والحجامة .

(قلت واسم جده بذّر قاله ابن طاهر^(٤) المقدسي في « إيضاح الإشكال »^(٥) قال : ويقال : بُدير ، هكذا سماه أبو الربيع^(٦) الحارثي .

- (١) قوله « وأبو القاسم » ساقط من ج .
- (٢) ذكره في الكنز ٦٥٥/٦ وعزاه للبغوي .
- (٣) نواذر الأصول ص : ٣١٢ الأصل الخامس والستون بعد المائة . وليس في الأصل السادس والستين بعد المائة كما ذكر المؤلف وقبله المزي في التحفة ١٠٧/٣ ، ولعلهما عزيا إلى الأصل . وذلك أن كتاب نواذر الأصول الذي بين أيدينا هو مختصر ، أو أن هذا راجع لاختلاف النسخ .
- وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء ٤٢/١ .
- والبخاري في التاريخ الكبير ١٠/٨ .
- رووه من طريق ابن أبي فديك عن عمر بن محمد الأسلمي عن مليح به .
- وعمر بن محمد الأسلمي : مجهول .
- انظر : الميزان ٢٢٢/٣ ، اللسان ٣٢٨/٤ .
- ومليح بن عبد الله : مجهول أيضاً ، تقدمت ترجمته ص : ٣٧٦ .
- وأبوه لم أقف على من ترجمه .
- وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد تقدم الحديث من رواية أبي أيوب وإسناده ضعيف .
- (٤) هو : محمد بن طاهر بن علي ، أبو الفضل بن أبي الحسين بن القيسراني المقدسي ، الإمام الحافظ ، الظاهري ، الصوفي ، مات سنة سبع وخمسمائة .
- تذكرة الحفاظ ١٢٤٢/٤ ، السير ٣٦١/١٩ ، الشذرات ١٨/٤ .
- (٥) إيضاح الإشكال ق/٥ وانظر : أسد الغابة ١٦٨/١ ، ٢٥/٢ والإصابة ٩٣/٢ .
- (٦) لم أقف على ترجمته .

وقال البغوي^(١) : حُصِنَ^(٢) .

قال شيخنا « وأخرجه الطبراني^(٣) أيضاً ، وغيره من حديث ابن عباس مرفوعاً » خمس من سنن المرسلين الحياء والحِلْم والحجامة والتعطر والنكاح . والحِلْم بكسر المهملة وسكون اللام ، قال : وهو مما يقوي الضبط الأول في حديث أبي أيوب « انتهى .

١٤٢ - قوله في حديث ابن عباس كان يُصَلِّي بالليل ركعتين ركعتين ، ثم ينصرف ، فيستاك ، رواه النسائي^(٤) وابن ماجه^(٥)

(١) انظر : أسد الغابة ٢/٢٥ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٣) المعجم الكبير ١١/١٨٦ ح ١٤٤٥ .

رواه من طريق إسماعيل بن شيبه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

وإسماعيل بن شيبه ويقال : ابن شبيب الطائفي ، قال العقيلي : أحاديثه مناكير ليس منها شيء محفوظ ، ثم ساق له أحاديث هذا منها ، وقال ابن عدي : « يروي عن ابن جريج ما لا يرويه غيره . . . وأحاديثه عنه فيها نظر ، وساق له أحاديث من جملتها هذا الحديث . وقال النسائي : « متروك » ، وقال الذهبي : « واه » .

انظر : الضعفاء للعقيلي ١/٨٣ ، الكامل ١/٣٠٧ - ٣٠٨ ، الميزان ١/٢٣٣ ، اللسان ١/٤١٠ .

١٤٢ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/١٦٦ .

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل ركعتين ركعتين ، ثم ينصرف فيستاك .

(٤) السنن الكبرى ق/١٨/أ وانظر : التحفة ٤/١٠٦ .

(٥) سنن ابن ماجه ١ - كتاب الطهارة ٧ - باب السواك ١/١٠٦ ج ٢٨٨ وفي ٥ - كتاب إقامة الصلاة ١٧١ - باب ما جاء في صلاة الليل ١/٤١٨ ح ١٣٢١ دون قوله : « ثم ينصرف فيستاك » .

وأخرجه الحاكم ، كتاب الطهارة ١/١٤٥ وقال : صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي ، روه من طريق عثمان بن علي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

=

كذا رواه مسلم^(١) بنحوه من طريق آخر ، ولفظه فاستيقظ فتسوك ، وتوضأ وهو يقرأ : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(٢) حتى ختم السورة ، ثم قام فصلى ركعتين فأطال فيهما القيام والركوع والسجود ، ثم انصرف فنام حتى نَفَخَ ، ثم فعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك يستاك ويتوضأ ، ويقرأ هؤلاء الآيات . . . الحديث » .

وفي رواية أخرى^(٣) له وللبخاري^(٤) ثم قام فتوضأ واستنَّ^(٥) .

- = ورواه النسائي عن قتيبة عن عثمان بن علي به .
 وقتيبة هو ابن سعيد : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٠ .
 وعثمان بن علي هو : ابن هجير العامري : ثقة .
 انظر : التهذيب ١٠٥/٧ والتقريب ٦/٢ .
 والأعمش هو سليمان بن مهران : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٠ .
 وحبيب بن أبي ثابت ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة فقيه .
 انظر : التهذيب ١٧٨/٢ ، التقريب ١٤٨/١ .
 سعيد بن جبیر : ثقة ثبت فقيه .
 انظر : التهذيب ١١/٤ ، التقريب ٢٩٢/١ .
 ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، والحديث في مسلم بنحوه كما ذكر المؤلف .
 (١) مسلم ٦ - كتاب صلاة المسافرين ٢٦ - باب الدعاء في صلاة الليل ٥٣٠/١ ح ٧٦٣ مكرر .
 (٢) سورة آل عمران ، آية : ١٩٠ .
 (٣) المصدر السابق .
 (٤) البخاري ٦٥ - كتاب التفسير ١٧ - باب « إن في خلق السموات والأرض » ٢٣٥/٨ ح ٤٥٦٩ .
 (٥) قال في النهاية ٤١١/٢ : « الاستنّ استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان : أي : يمره عليها » .

١٤٣ - (١) قوله : « خشيت أن يُذَرَدَ فِيَّ » هو بكسر الفاء (٢)
وتشديد الياء وفتحها .

١٤٤ - قوله في حديث عائشة فضل الصلاة بالسواك على
الصلاة بغير سواك « سبعين ضعفاً » .

قال أبو البقاء (٣) العُكْبَرِيُّ الحنبلي صاحب إعراب القرآن في

١٤٣ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/١٦٧ .
عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : « لزم السواك
حتى خشيت أن يدرد في » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط ورواه رواة الصحيح . وأورده الهيثمي
في المجمع ٩٩/٢ وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : « رجاله رجال الصحيح »
وعنده : « يدردني » .

(١) من هنا ساقط من ب ، ج .
(٢) كذا ضبط المؤلف هذا الحرف من هذه الكلمة بالفاء ، وكذا وقع في الترغيب
والذي في كتب الغريب ضبط هذا الحرف بالنون .

قال الخطابي في غريب الحديث ١/١٠٣ .
« يُذَرَدُني ، أي : يخفي أسناني ويذهبها فيتركني أدرد ، قال الأصمعي : الدرد
أن تسقط الأسنان » .

وانظر : غريب ابن الجوزي ١/٣٣٢ ، النهاية ٢/١١٢ .
وقد ذكر المعلق على الترغيب أنه في نسخة « يدردني » .
١٤٤ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/١٦٧ .

عن عائشة - رضي الله عنها - زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : « فضل الصلاة
بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفاً » .
أخرجه أحمد ٦/٢٧٢ .

وابن خزيمة في صحيحه ١٣٧ - باب فضل الصلاة التي يستاك لها ١/٧١
ح ١٣٧ وقال : « أنا استئثيت صحة هذا الخبر ، لأنني خائف أن يكون محمد بن
إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم وإنما دلّسه عنه » .

والحاكم ١/١٤٦ وقال : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي ، وقد
وقع عندهم جميعاً « سبعين ضعفاً » .

(٣) هو : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ثم البغدادي الإمام العلامة =

« إعراب الحديث »^(١) له « كذا وقع في هذه الرواية ، والصواب « سبعون » والتقدير « فضل سبعين » ؛ لأنه خبر فضل » انتهى .

قلت : ويصح على مذهب من يحذف المضاف ، ويبقى المضاف إليه على جرّه فيكون التقدير : أجر سبعين ضعفاً . والله أعلم^(٢) .

١٤٥ - (قوله في الباب بعده في الترغيب في تحليل الأصابع ، والترهيب من تركه ، وترك الإسباغ « الرقاشي »^(٣) حيث جاء

= النحوي الحنبلي صاحب التصانيف ، قال ابن النجار : « كان ثقة ، متديناً ، حسن الأخلاق » مات سنة ست عشرة وستمائة .

معجم البلدان ٧٠٥/٣ ، المختصر المحتاج ١٤٠/٢ ، السير ٩٢/٢٢ بغية الوعاة ٣٨/٢ .

(١) إعراب الحديث النبوي ص : ١٩١ .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٤٥ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تحليل الأصابع ١٦٩/١ .

عن أبي أيوب ، يعني : الأنصاري - رضي الله عنه - قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : « حبذا المتخللون في الوضوء والمتخللون من الطعام . أما تحليل الوضوء : فالمضمضة ، والاستنشاق وبين الأصابع ، وأما تحليل الطعام فمن الطعام ، أنه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً وهو قائم يصلي » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواه أيضاً هو والإمام أحمد كلاهما مختصراً عن أبي أيوب وعطاء قالا : قال رسول الله ﷺ : « حبذا المتخللون من أمتي في الوضوء والطعام » ورواه في الأوسط من حديث أنس ، ومدار طريقه كلها على واصل بن عبد الرحمن الرقاشي ، وقد وثقه شعبة وغيره » .

المعجم الكبير ٢١١/٤ - ٢١٢ ح ٤٠٦١ - ٤٠٦٢ ، المسند ٤١٦/٥ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢٣٥/١ وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير وقال :

« في إسنادهما واصل الرقاشي وهو ضعيف » .

(٣) هو : واصل بن السائب الرقاشي ، أبو يحيى البصري ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن أبي شيبة وأبو زرعة : ضعيف ، وقال البخاري وأبو حاتم : =

١٤٦ - قوله في حديث ابن مسعود « لَتَتَّهَكَنَّ الْأَصَابِعَ بِالطُّهُورِ ، أَوْ لَتَتَّهَكَنَّهَا النَّارُ » وتفسيره لذلك بزيادة تاء ، وكسر الهاء من الانتهاك ، وليس مراداً هنا قطعاً ثم قوله : « والنهك : المبالغة في كل شيء » .

تناقض عجيب وتصحيف وقد رأيت في الحديث المذكور كذلك في « مجمع الزوائد » (٣) للهيثمي ، ولعله قلده أو وقع كذلك في نسختها بالأصل وليس كذلك بلا إشكال .

= منكر الحديث ، وقال النسائي متروك ، قال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة أربع وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٣٠/٩ - ٣١ ، التهذيب ١١/١٠٤ ، التقريب ٢/٣٢٨ .
وتوهم المنذري رحمه الله أن مدار الطرق على واصل بن عبد الرحمن أبو حرة ويطلق عليه الرقاشي كما ذكر ذلك الذهبي في الميزان ٤/٣٢٩ وقد سئل عنه شعبة فقال : « أصدق الناس » ووثقه غيره وليس الأمر كذلك بل مدارها على واصل بن السائب أبو يحيى الرقاشي كما هو واقع المصادر المعزوة إليها وهو ضعيف ، وقد فات المؤلف التنبيه على ذلك .

(١) وفتح الرائ . انظر : الأنساب ٦/١٤٩ ، المغني ص : ١١٦ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٤٦ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/١٦٩ .

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « لتتتهكن الأصابع بالطهور ، أو لتتتهكنها النار » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً . ووقفه في الكبير على ابن مسعود » ثم قال : قوله : (لتتتهكن) أي : لتبالغن في غسلها ، أو لتبالغن النار في إحراقها ، والنهك : المبالغة في كل شيء » .

المعجم الكبير ٩/٢٨٢ ح ٩٢١١ ولفظه « ليتتهكن رجل بين أصابعه في الوضوء أو لتتهكه النار » .

(٣) مجمع الزوائد ١/٢٣٦ ، ولفظه كاللفظ الذي ساقه المنذري وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ووقفه في الكبير على ابن مسعود وإسناده حسن » .

وإنما هو : « لَتَنَهَكَنَّ أَوْ لَتَنَهَكْتَهَا » بلا تاء أخرى وبفتح الهاء ، مأخوذ من النهك الذي ذكره بعد ، وهكذا ذكره أهل^(١) اللغة والغريب^(٢) بلا نزاع بينهم وقد أعاد المصنف في الجهاد ، والترغيب^(٣) في الشهادة تفسير النهك ، ووقع له وهم في ضبطه قوله « انهكوا » أشبعنا الكلام عليه^(٤) هناك وبالله المستعان .

١٤٧ - قوله هنا بعده في حديث أبي هريرة : رَأَى رَجُلًا لَمْ يَغْسِلْ عَقْبِيَّه . ثم قال ، وفي رواية : أن أبا هريرة رأى قومًا يتوضؤون من المطهرة ... إلى آخره . ثم قال : رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مختصراً .

قلت : المطهرة بكسر الميم^(٥) واللفظ الأول لمسلم^(٦) دون

(١) انظر الصحاح ١٦١٣/٤ ، القاموس ٣٣٢/٣ ، اللسان ٥٠٠/١٠ وأورد الحديث المذكور بلفظ : « لينهك الرجل ما بين أصابعه » .

(٢) انظر : غريب أبي عبيد ٣٦٠/٤ ، وغريب الخطابي ٣٦٠/٢ ، الفائق ٣٥/٤ ، غريب ابن الجوزي ٤٤٦/٢ ، النهاية ١٣٧/٥ وقد أورد الأخيران الحديث المذكور بلفظ : « لينهك الرجل ما بين أصابعه أو لتنهكنه النار » .

(٣) الترغيب ٣٢٢/٢ .

(٤) انظر : ق/١٤٢ أ .

١٤٧ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١٧٠/١ .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ رأى رجلاً لم يغسل عقبه فقال : « ويل للأعقاب من النار » وفي رواية : أن أبا هريرة رأى قومًا يتوضؤون من المطهرة فقال : أسبغوا الوضوء ، فإني سمعت أبا القاسم ﷺ قال : « ويل للأعقاب من النار ، أو ويل للعراقيب من النار » .

قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مختصراً » .

وروى الترمذي منه : « ويل للأعقاب من النار » .

(٥) انظر : الصحاح ٧٢٧/٢ قال : « المطهرة والمطهرة : الأداة ، والفتح أعلى » ، اللسان ٥٠٦/٤ .

(٦) مسلم ٢ - كتاب الطهارة ٩ - باب وجوب غسل الرجلين ٢١٤/١ ح ٢٤٠ مكرر .

الباقين ، والثاني رواه^(١) أيضاً ، وعنده في آخره « ويل للعراقيب من النَّار » وكذا رواه البخاري^(٢) ، لكن عنده « ويل للأعقاب من النار » .
والمصنف جمع بينهما وليس بجيد ، ورواه النسائي^(٣) مختصراً « ويل للعقب من النَّار » وكذا رواه مسلم^(٤) أيضاً والترمذي^(٥) - كما أشار إليه المصنف عقبه - وابن ماجه^(٦) من طريق آخر مختصراً « ويل للأعقاب من النَّار » .

والظاهر أنه أراد عزو الحديث باللفظين المذكورين إلى البخاري ومسلم ومختصراً إلى النسائي وابن ماجه والتحرير هو ما ذكرته ، وكثيراً ما يذكر المصنف في هذا الكتاب وغيره روايتين ، فأكثر ويكون ذلك من طريقين مختلفين ، فصاعداً ، ثم يقول : رواه فلان وفلان من غير تفصيل ، وكذا يفعل غيره من المصنفين .

١٤٨ - (٧) قوله في حديث أبي الهيثم^(٨) « بَطْنَ الْقَدَمِ » هو

بنصب النون .

(١) المصدر السابق ٢١٥/١ .

(٢) البخاري مع الفتح ٤ - كتاب الوضوء ٢٩ - باب غسل الأعقاب ٢٦٧/١ ح ١٦٥

(٣) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب إيجاب غسل الرجلين ٧٧/١ .

(٤) مسلم ٢ - كتاب الطهارة ٩ - باب وجوب غسل الرجلين ٢١٥/١ ح ٢٤٠ مكرر .

(٥) جامع الترمذي أبواب الطهارة ٣١ - باب ما جاء : « ويل للأعقاب من النار » ٥٨/١ ح ٤١ .

(٦) سنن ابن ماجه ١ - كتاب الطهارة ٥٥ - باب غسل العراقيب ١٥٤/١ ح ٤٥٣ .

١٤٨ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تحليل الأصابع ١٧٠/١ .

عن أبي الهيثم قال : رأي رسول الله ﷺ أتوضأ فقال : « بَطْنَ الْقَدَمِ يَا أَبَا

الهيثم » . أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٣/٢٢ ح ٩١١ .

قال في المجمع ٢٤٠/١ « فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وبكر بن سواده

وما أظنه سمع أبا الهيثم » .

(٧) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٨) أبو الهيثم ، غير أبي الهيثم بن النبهان ، يروى عنه هذا الحديث .

أسد الغابة ٣١٨/٥ ، الإصابة ٤٥١/٧ .

١٤٩ - وابن جزء^(١) بجيم مفتوحة ثم زاي معجمة ساكنة ثم همزة^(٢) والزبيدي بضم الزاي وفتح الياء^(٣) .

١٥٠ - والكلاعي^(٤) ، وكذا ذو الكلاع بفتح

١٤٩ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تحليل الأصابع ١٧٠/١ .
قال المنذري : « وروى الترمذي منه : « ويل للأعقاب من النار » ثم قال :
وقد روى عن النبي ﷺ أنه قال : « ويل للأعقاب ويطون الأقدام من النار » .

قال المنذري : « وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي ، رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي مرفوعاً ، ورواه أحمد موقوفاً عليه .

جامع الترمذي أبواب الطهارة ٣١ - باب ما جاء « ويل للأعقاب من النار » ٥٨/١ ح ٤١ .
صحيح ابن خزيمة ١٢٦ - باب التغليظ في ترك غسل بطون الأقدام ٨٤/١ ح ١٦٣ .
المسند ١٩١/٤ رواه من طريقين أحدهما موقوف والآخر مرفوع من طريق ابن لهيعة عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث قال :
« سمعت رسول الله ﷺ » .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٧٠/١ .

(١) عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي ، أبو الحارث ، صحابي ، سكن مصر وهو آخر من مات بها من الصحابة ، سنة ست وثمانين .
أسد الغابة ١٣٧/٣ ، الإصابة ٤٦/٤ .

(٢) الترغيب ٤٠٧/١ ، المغني ص : ٥٩ .

(٣) الأنساب ٢٦٣/٦ ، اللباب ٦٠/٢ ، المغني ص : ١٢١ .

١٥٠ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تحليل الأصابع ١٧١/١ .

وعن أبي روح الكلاعي قال : صلى بنا نبي الله ﷺ صلاة فقرأ فيها بسورة الروم فلبس عليه بعضها ، فقال : « إنما لبس علينا الشيطان القراءة من أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء ، فإذا أتيتم الصلاة فأحسنوا الوضوء » وفي رواية :
« فتردد في آية ، فلما انصرف . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه أحمد هكذا ، ورجال الروایتين محتج بهم في الصحيح ، ورواه النسائي ، عن أبي روح عن رجل » . أخرج أحمد ٤٧١/٣ .
وأخرجه النسائي كتاب الافتتاح ، القراءة في الصبح بالروم ١٥٦/٢ . عن أبي روح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

(٤) هو : شبيب بن نعيم ، أبو روح ، قال ابن القطان : شبيب رجل لا تعرف له =

الكاف^(١) و« اللبس » مصدر لَبَسَ عليه الأمر بالفتح يَلْبِسُه بالكسر لَبْساً بالإسكان من باب ضرب^(٢) (٣).

١٥١ - وكان ينبغي له - رحمه الله - أن يزيد في ترجمة هذا الباب ذكر الوضوء والغسل عند قوله : « وترك الإسباغ » في الوضوء والغسل « إذا أدخل بشيء من القدر الواجب » ، إذ لم يفردّه ويذكر الحديثين اللذين ذكرهما في مختصره لسنن أبي داود^(٤) ، وهما حديث علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال : « مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنْ جَنَابَةٍ لَمْ يَغْسِلْهَا فَعِلْ بِهِ - وفي نسخة : بها - كذا وكذا من النار » قال علي : « فمن ثَمَّ عَادِيْتُ رَأْسِي قَالَهَا ثَلَاثًا » قال : « وكان يَجْزُ شَعْرَهُ » رواه أبو داود^(٥) واللفظ له وابن ماجه^(٦) بنحوه كلاهما من طريق حماد^(٧) بن سلمة عن

= عدالة ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، أخطأ من عده في الصحابة .

الجرح والتعديل ٣٥٨/٤ ، التهذيب ٣٠٩/٤ ، التقريب ٣٤٦/١ .

(١) انظر : الأنساب ١٨٦/١١ ، اللباب ١٢٣/٣ ، المغني ص : ٢١٣ .

(٢) انظر : النهاية ٢٢٥/٤ قال : « واللبس الخلط » ، الصحاح ٩٧٣/٣ والقاموس ٢٥٨/٢ .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٥١ - الترغيب ١٦٨/١ وعبارة المنذري في التوب : الترغيب في تحليل الأصابع والتهريب من تركه وترك الإسباغ إذا أدخل بشيء من القدر الواجب .

(٤) مختصر سنن أبي داود كتاب الطهارة ٩٨ - باب في الغسل من الجنابة ١٦٤/١ - ١٦٥ ح ٢٤١ ، ٢٤٢ .

(٥) سنن أبي داود ١ - كتاب الطهارة ٩٨ - باب في الغسل من الجنابة ١٧٣/١ ح ٢٤٩ .

قال : حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد به ، وموسى بن إسماعيل هو التبوذكي : ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ٦٥٩ .

(٦) سنن ابن ماجه ١ - كتاب الطهارة ١٠٦ - باب تحت كل شعرة جنابة ١٩٦/١ ح ٥٩٩ .

(٧) ثقة عابد ، تقدمت ترجمته رقم : ٥٩ .

عطاء^(١) بن السايب عن زاذان^(٢) الكندي عنه .

وحدّث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ تَحَتَّ كُلُّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٍ فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ وَأَنْقُوا الْبَشْرَةَ » رواه أبو داود^(٣) والترمذي^(٤)

(١) ثقة اختلط ، تقدمت ترجمته رقم : ١٢١ .

(٢) هو : زاذان ، أبو عمر الكندي البزاز ، ويكنى : أبا عبد الله أيضاً ، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد والخطيب ، وقال ابن حبان في الثقات : كان يخطئ كثيراً ، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالمتين عندهم ، وقال ابن عدي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق يرسل ، وفيه شيعية ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .
الثقات للعجلي ص : ١٦٣ ، الجرح والتعديل ٦١٤/٣ ، التهذيب ٣٠٢/٣ والتقريب ٢٥٦/١ .

ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات إلا زاذان وهو صدوق - كما لخص حاله ابن حجر بذلك - لكنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء ، وعطاء كان اختلط ، وقد روى حماد عنه بعد الاختلاط وقبله .

قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٢٠٦/٧ - ٢٠٧ لما ذكر اختلاف العلماء في سماع حماد بن سلمة من عطاء هل كان قبل الاختلاط أم بعدها ؟ قال : « فاختلف قولهم والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب كما يومئ إليه كلام الدارقطني ، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه » ونظراً لعدم تميز ما رواه قبل الاختلاط عما رواه بعد الاختلاط ، فإن الحديث بهذا الإسناد ضعيف . وقد ضعفه الألباني في الإرواء ١٦٦/١ .
وصححه الحافظ ابن حجر في التلخيص ١٤٢/١ ، وأحمد شاكر في تعليقه على المسند ١٠٠/٢ .

وقد أخرج الحديث أحمد ٩٤/١ ، ١٠١ .

والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب من ترك موضع شعره من الجنابة ١٩٢/١ .
وابن جرير في تهذيب الآثار ص : ٢٧٦ وقال « هذا خبر عندنا صحيح سنده » كلهم من الطريق السابق .

(٣) سنن أبي داود ١ - كتاب الطهارة ٩٨ - باب في الغسل من الجنابة ١٧١/١ ح ٢٤٨ .

(٤) جامع الترمذي أبواب الطهارة ٧٨ - باب تحت كل شعرة جنابة ١٧٨/١ ح ١٠٦ . وقال حديث غريب .

وابن ماجة^(١) ثلاثهم عن نصر^(٢) بن علي الجَهْضَمي عن الحارث^(٣) بن وَجِيه عن مالك^(٤) بن دينار عن ابن سيرين^(٥) عنه .

وقد روي عن الحسن مرسلاً . وكذا موقوفاً على أبي هريرة^(٦) . وقد قال أبو دواد^(٧) : « الحارث حديثه منكر ، وهو

(١) سنن ابن ماجة ١ - كتاب الطهارة ١٠٦ - باب تحت كل شعرة جنباً ١٩٦/١ ح ٥٩٧ .

(٢) هو : نصر بن علي بن نصر الجَهْضَمي . بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة . وثقه أبو حاتم والنسائي وابن خراش وغيرهم ، قال ابن حجر ثقة ثبت ، مات سنة خمسين أو بعدها ومائتين .

الجرح والتعديل ٤٦٦/٨ ، التهذيب ٤٣٠/١٠ ، التقريب ٣٠٠/٢ .
(٣) هو : الحارث بن وجيه ، الراسبي ، أبو محمد البصري ، ضعفه أبو حاتم والنسائي والساجي وغيرهم ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، قال ابن حجر : ضعيف ، من الثامنة .

الجرح والتعديل ٩٢/٣ ، التهذيب ١٦٢/٢ ، التقريب ١٤٥/١ .
(٤) هو : مالك بن دينار البصري ، الزاهد ، أبو يحيى ، وثقه النسائي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٢٠٨/٨ ، التهذيب ١٤/١٠ ، التقريب ٢٢٤/٢ .

(٥) هو : محمد : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢٠٢ .
وبهذا يتبين أن إسناده هذا الحديث ضعيف ، وذلك لضعف الحارث بن وجيه .
قال الحافظ بن حجر في التلخيص ١٤٢/١ .

« مداره على الحارث بن وجيه ، وهو ضعيف جداً ، ... وقال الشافعي : هذا الحديث ليس بثابت ، وقال البيهقي : أنكره أهل العلم بالحديث البخاري وأبو داود وغيرهما » .

(٦) قال ابن حجر في التلخيص ١٤٢/١ « قال الدارقطني في العلل : إنما يروى هذا عن مالك بن دينار عن الحسن مرسلاً ، ورواه أبان العطار عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة من قوله » .

وقال ابن الجوزي في العلل ٣٧٥/١ « تفرد به الحارث عن مالك مرفوعاً ، وإنما يروى هذا عن أبي هريرة قوله » .

(٧) سنن أبي داود ١٧٣/١ .

ضعيف» وقال الترمذي^(١) : « حديث الحارث حديث غريب لا نعرفه إلا من حديثه ، وهو شيخ ليس بذاك (وقد روى عنه غير واحد من الأئمة ، وقد تفرد بهذا الحديث عن مالك بن دينار)^(٢) قال : « ويقال الحارث بن وَجَبَه » يعني : بإسكان الجيم وفتح الموحدة بعدها هاء تأنيث .

قال : « ويقال ابن وَجِيَه » يعني : بكسر الجيم ، وإسكان الياء الأخيرة تليها هاء والواو مفتوحة فيهما .

كذا حكى هذين القولين الترمذي ، وغيره ولم يُنبه على ذلك ابن ماكولاء ، ولا من بعده إنما ذكره^(٣) بالثاني ، والله أعلم .

١٥٢ - (٤) « والشَّعْرَة » بإسكان العين لا بفتحها مثل البعرة جمعها بَعْر ، مثل تَمْرَة وتَمَر وقَمْلَة وقَمْل ، وكذا مصدرها بالإسكان أيضاً^(٥) .

وذكر ابن الملقن^(٦) في « لغات منهاج^(٧) النووي » أنه رأى بخط

(١) جامع الترمذي ١٧٨/١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من « أ » .

(٣) انظر : الإكمال ٣٨٩/٧ وكذا في المغني ص : ٢٦٤ ، وذكره بالوجهين الحافظ في التقريب ١/١٤٥ وفي تبصير المنتبه ٤/١٤٦٨ وقال : « حكى القولين الترمذي وغيره ، ولم ينبه على ذلك الأمير ولا من بعده » .

(٤) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٥) انظر : الصحاح ٣٦٨/٢ ، القاموس ٦١/٢ ، المصباح ص : ٣١٤ - ٣١٥ وفيه : « الشعر : بسكون العين ، فيجمع على الشعور ... وبفتحها فيجمع على أشعار » وكذا أشار في اللسان ٤/٤١٠ إلى أنه يقال بسكون العين وفتحها .

(٦) هو : عمر بن علي بن أحمد بن محمد ، المعروف بابن الملقن ، الشافعي ، الإمام العلامة الحافظ ، صاحب التصانيف ، مات سنة أربع وثمانمائة .

إنباء الغمر ٥/٤١ ، لحظ الألاحظ ص : ١٩٧ ، الضوء اللامع ٣/١٠٠ .

(٧) لم أقف عليه فيه .

مؤلفه قوله : « ولا استنجاء لدود بعر^(١) » بفتح العين ، وكأنه أخذه من كتاب « أدب الكاتب^(٢) » لابن قتيبة وغيره لكن الفتح في الشعر مشهور دون البعر .

وقد قال الإمام أبو عبد الله محمد^(٣) بن الإمام نشوان بن سعيد الحميري في باب فَعَلَ بإسكان العين من كتابه « ضياء الحلوم » الذي اختصره مقتصرأ فيه على اللغة دون غيرها من كتاب والده نشوان^(٤) « شمس العلوم : بَعْر البعير معروف واحدته : بعرة بالهاء^(٥) » انتهى .

وقال الجوهري^(٦) : « البَعْرَة : واحدة البَعْر والأبعار . وقد بَعَرَ البعيرُ والشاةُ تَبْعَرُ بَعْرًا » .

١٥٣ - صَدَّرَ القولَ بعد الموضوع بحديث عمر « ما مِنْكُمْ من أَحَدٍ

(١) منهاج الطالبين مع شرحه مغني المحتاج ٤٦/١ وضبط الشارح العين بالفتح .

(٢) أدب الكاتب ص : ٥٢٧ وذكره في البعر والشعر الإسكان والفتح حيث أدرجهما تحت باب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان فَعَلَ وفَعْل .

(٣) هو : محمد بن نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري ، لغوي ، له كتاب ضياء الحلوم في مختصر شمس العلوم لوالده في اللغة ، مات سنة عشر وستمائة . هدية العارفين ١٠٩/٢ ، الأعلام ١٢٣/٧ ، معجم المؤلفين ٧٧/١٢ .

(٤) هو : نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري ، نعتة السيوطي : بالفقيه العلامة المعتزلي النحوي اللغوي ، وقال الخزرجي : « كان فقيهاً نبيلاً ، عالماً متفتناً » مات سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

بغية الوعاء ٣١٢/٢ ، الأعلام ٢٠/٨ ، مقدمة كتاب شمس العلوم .

(٥) شمس العلوم ١٧١/١ .

(٦) الصحاح ٥٩٣/٢ وانظر : القاموس ٣٨٨/١ وفيه : « البعر ويحرك رجيع الخف والظلف واحدته بهاء » واللسان ٧١/٤ وقال في المصباح ص : ٥٣ : « البعر معروف والسكون لغة » .

١٥٣ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في كلمات يقولهن بعد الموضوع ١٧١/١ .

وروى عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الموضوع ... الحديث .

يَتَوَضَّأُ فَيُتْلِغُ أَوْ فَيُسَبِّحُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » ثم قال : رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه وقالوا : « فيحسن الوضوء » زاد أبو داود : « ثم يرفع طرفه إلى السَّمَاء » ثم يقول : فذكره قال : ورواه الترمذي كأبي داود وزاد : « اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ » الحديث ، وتكلم فيه . انتهت عبارته .

وإذا قيل الحديث أو الآية ، فهو بنصب آخره .

وفي هذا السياق والعزو أمور ستعرفها وتعرف تصرف وما أخل به وإيهامه اتحاد الإسناد والمتن وأنه من رواية عمر بن الخطاب وحده ، ومعنى كلام الترمذي فيه مفصلاً .

فالحديث رواه مسلم^(١) من طريق ابن مهدي^(٢) ، وأبو داود^(٣)

= تنبيه : وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١٠٤/١ ومحي الدين ١٤٣/١ تصدير الحديث بقوله : « روي عن » وهو خطأ إذ صيغة « روي » موضوعة في اصطلاح المحدثين للحديث الضعيف ، وعلى ذلك جرى المؤلف كما نص عليه في المقدمة ، وهذا الحديث في مسلم كما يأتي ، وقد وقع في المخطوط ق/٢٦ ب تصديره « بعن » وهو الصواب ، وقد نبه على ذلك الألباني في صحيح الترغيب ٩٤/١ .

(١) مسلم ٢ - كتاب الطهارة ٦ - باب الذكر المستحب عقب الوضوء ٢١٠/١ ح ٢٣٤ .

(٢) هو : عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ، مولاهم أبو سعيد ، قال ابن المديني : لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله إني لم أر أحداً قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، حافظ عارف بالرجل والحديث ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٢٨٩/٥ ، التهذيب ٢٧٩/٦ ، التقریب ٤٩٩/١ .

(٣) سنن أبي داود ١ - كتاب الطهارة ٦٥ - باب ما يقول الرجل إذا توضأ ١١٨/١ ح ١٦٩ .

من طريق ابن وهب^(١) ، كلاهما عن معاوية^(٢) بن صالح ، عن ربيعة^(٣) بن يزيد عن أبي إدريس^(٤) الخولاني ، وعن ربيعة عن أبي عثمان^(٥) النهدي عن جبير^(٦) بن نَفير ، كلاهما عن عقبة^(٧) بن عامر

(١) هو : عبد الله بن وهب بن مسلم ، القرشي مولا هم ، أبو محمد المصري ، قال أحمد : ما أصح حديثه وأثبتته ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة حافظ عابد ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل ١٨٩/٥ ، التهذيب ٧١/٦ ، التقريب ٤٦٠/١ .

(٢) هو : معاوية بن صالح بن حدير ، الحضرمي ، الحمصي ، وثقه أحمد وابن مهدي وأبو زرعة والنسائي وابن سعد والعجلي ، وقال ابن خراش وابن عدي : صدوق ، وقال الذهبي ، صدوق إمام ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة ، وقيل : بعد الستين .

الجرح والتعديل ٣٨٢/٨ ، الكاشف ١٣٩/٣ ، التهذيب ٢٠٩/١٠ ، التقريب ٢٥٩/٢ .

(٣) هو : ربيعة بن يزيد الدمشقي ، أبو شعيب ، وثقه : العجلي ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين ومائة .

الثقات للعجلي ص : ١٥٩ ، التهذيب ٢٦٤/٣ ، التقريب ٢٤٨/١ .

(٤) هو : عائذ الله بن عبد الله الخولاني ، ولد في حياة النبي ﷺ وسمع من كبار الصحابة ، قال سعيد بن عبد العزيز : كان عالم الشام بعد أبي الدرداء ، مات سنة ثمانين .

الثقات للعجلي ص : ٢٤٦ ، التهذيب ٨٥/٥ ، التقريب ٣٩٠/١ .

(٥) هو : عبد الرحمن بن ملّ - بلام ثقيلة والميم مثناة - مخضرم ، وثقه : أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت عابد ، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها .

الجرح والتعديل ٢٨٣/٥ ، التهذيب ٢٧٨/٦ ، التقريب ٤٩٩/١ .

(٦) هو : جبير بن نفير - بنون وفاء مصغراً - ابن مالك بن عامر الحضرمي مخضرم ، قال ابن خراش : هو من أجل تابعي الشام ، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة جليل ، مات سنة ثمانين .

الجرح والتعديل ٥١٢/٢ - ٥١٣ ، التهذيب ٦٤/٢ ، التقريب ١٢٦/١ .

(٧) هو : عقبة بن عامر الجهني ، صحابي مشهور ، اختلف في كنيته على سبعة =

الجهني بقصة في آخرها أن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ قال :
« ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ، ثم يقول : أشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله إلا
فتحت له . . . » الحديث .

ثم رواه مسلم^(١) معطوفاً على ما قبله من طريق زيد^(٢) بن
الحباب ، عن معاوية ، عن ربيعة ، عن أبي إدريس وأبي عثمان ،
عن جبير عن عقبة نفسه أن رسول الله ﷺ قال فذكر مثله غير أنه قال :
« من توضأ فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله » .

ورواه أبو داود^(٣) معطوفاً على السياق الأول من طريق أبي عبد
الرحمن^(٤) المقرئ عن

= أقوال ، أشهرها أبو حماد ، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ، وكان فقيهاً
فاضلاً ، مات قرب الستين .

الإصابة ٤/ ٥٢٠ ، التقريب ٢/ ٢٧ .

(١) مسلم ٢ - كتاب الطهارة ٦ - باب الذكر المستحب عقب الوضوء ١/ ٢١٠ ح ٢٣٤
مكرر .

(٢) هو : زيد بن الحباب - بضم المهملة موحدتين - أبو الحسين العكلي وثقه ابن
المديني وابن معين والعجلي وعثمان بن شيبه وغيرهم ، وقال أحمد : كان
صدوقاً لكن كان كثير الخطأ ، وقال ابن معين : له أحاديث عن الثوري يستغرب
بذلك الإسناد وبعضها ينفرد برفعه ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ في حديث
الثوري ، مات سنة ثلاث ومائتين .

الثقات للعجلي ص : ١٧١ ، الجرح والتعديل ٣/ ٥٦١ ، التهذيب ٣/ ٤٠٢ ،
التقريب ١/ ٢٧٣ .

(٣) سنن أبي داود ١ - كتاب الطهارة ٦٥ - باب ما يقول الرجل إذا توضأ ١/ ١١٩
ح ١٧٠ .

(٤) هو : عبد الله بن يزيد المكي - أبو عبد الرحمن المقرئ ، وثقه النسائي وابن
سعد والخليلي وغيرهم ، وقال أبو حاتم : صدوق ، قال ابن حجر : ثقة
فاضل ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين .
=

حَيَّوَة^(١) بن شريح ، عن زُهْرَة^(٢) بن مَعْبِد أبي عقيل ، عن ابن عمه لَحَّا^(٣) ولم يسم^(٤) عن عقبة عن النبي ﷺ نحوه لم يذكر القصة قال : « وأحسن الوضوء ثم رفع نظره إلى السماء فقال : وساق الحديث بمعنى الأول .

وكذا رواه النسائي^(٥) في اليوم واللييلة من طريق ابن المبارك ، عن حَيَّوَة عن زُهْرَة عن ابن عمه ، عن عقبة أنه حدثه قال : قال لي عمر بن الخطاب قال رسول الله ﷺ وعنده « ثم رفع بصره » .

ورواه في السنن^(٦) من طريق الحباب ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة عن أبي إدريس وأبي عثمان ، عن عقبة عن عمر وعنده : « فأحسن الوضوء ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » وذكره .

= الجرح والتعديل ٢٠١/٥ ، التهذيب ٨٣/٦ ، التقريب ٤٦٢/١ .

(١) هو : حيوة - بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو - ابن شريح صفوان التجيبي ، أبو زرعة المصري ، قال أبو حاتم : حيوة أعلى القوم وهو ثقة ، وقال أحمد : ثقة ثقة ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٣٠٦/٣ ، التهذيب ٩٦/٣ ، التقريب ٢٠٨/١ .
(٢) هو : زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي ، أبو عقيل المدني وثقه أحمد والنسائي والحاكم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة سبع وعشرين ويقال : خمس وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٦١٥/٣ ، التهذيب ٣٤١/٣ ، التقريب ٢٦٣/١ .
(٣) لَحَّا : يقال : هو ابن عمي لَحَّ ، وابن عمي لَحَّا ، أي : لازق النسب من ذلك ، ونصب لَحَّا على الحال . لسان العرب (٥٧٧/٢) .

(٤) انظر : التهذيب ٣٦٨/١٢ وقال في التقريب ٥٧٤/٢ : « لم يسم ، من الثالثة » .

(٥) عمل اليوم واللييلة ص : ١٧٤ ح ٨٤ .

(٦) سنن النسائي كتاب الطهارة ، القول بعد الفراغ من الوضوء ٩٢/١ .

ومن هذا الطريق رواه الترمذي^(١) لكن عنده « وحده لا شريك له وأن^(٢) محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلني » إلى آخره ، وعنده وعند النسائي في كتابيه المذكورين « ثمانية أبواب من الجنة »^(٣) الحديث ، ثم قال الترمذي^(٤) بعد أن ساق الحديث من رواية عقبة بن عامر عن عمر : وفي الباب عن عقبة بن عامر ، أي : من روايته نفسه دون عمر ثم أشار إلى ذلك وقال : « هذا حديث في إسناده اضطراب ، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء^(٥) » وقال : « قال محمد - يعني : البخاري - وأبو إدريس لم يسمع من

(١) جامع الترمذي أبواب الطهارة ٤١ - باب فيما يقال بعد الوضوء ٧٧/١ ح ٥٥ وليس عنده في الإسناد ذكر لعقبة بن عامر .

(٢) أشار المحقق العلامة أحمد شاکر أنه في نسخة هكذا وفي غيرها : « وأشهد أن محمداً » .

(٣) أشار المحقق أحمد شاکر إلى أنه وقع في بعض النسخ هكذا وصوب الرواية بالإضافة (أبواب الجنة) وقال : « هو الموافق لكل الروايات أو أكثرها » . وقال عن الرواية الأولى « لعله خطأ من الناسخين أو من بعض الرواة » .

(٤) جامع الترمذي ٧٨/١ وفي نقل المؤلف تقديم وتأخير .

(٥) للعلامة أحمد شاکر في تعليقه على جامع الترمذي ٧٩/١ - ٨٣ كلام متين طويل دفع به كلام الترمذي السالف ، وبيّن أن الحديث صحيح مستقيم الإسناد ، وإنما جاء الاضطراب في الأسانيد التي نقلها الترمذي منه أو ممن حدث بها . وتبعه الألباني في الإرواء ١٣٥/١ .

وقد وجد عند الترمذي زيادة وهو قوله : « اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين » وهي ليست في الروايات الأخرى للحديث ، ولا تكفي رواية الترمذي لإثباتها نظراً للاختلاف والخطأ الذي حصل عنده في الإسناد .

قال الحافظ بن حجر في نتائج الأفكار ٢٤٤/١ بعد أن ذكر الزيادة المشار إليها من الترمذي قال : « قلت : لم تثبت هذه الزيادة في هذا الحديث فإن جعفر بن محمد شيخ الترمذي تفرد بها ، ولم يضبط الإسناد ، فإنه أسقط بين أبي إدريس وبين عمر جبير بن نفير وعقبة ، فصار منقطعاً ، بل معضلاً ، وخالفه كل من رواه عن معاوية بن صالح ثم عن زيد بن الحباب » .

عمر شيئاً « وفي الباب عن أنس » أيضاً يشير إلى ما رواه ابن ماجة بسند ضعيف كما سنذكره بعد تخريج حديث الأصل ، فإنه رواه^(١) من طريق أبي إسحاق^(٢) السبيعي عن عبد الله^(٣) بن عطاء البجلي عن عقبة بن عامر عن عمر مرفوعاً « ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له ثمانية أبواب الجنة » الحديث .

وروى ابن ماجة^(٤) من طريق زيد العمي^(٥) عن أنس مرفوعاً :

(١) سنن ابن ماجة ١ - كتاب الطهارة ٦٠ - باب ما يقال بعد الوضوء ١٥٩/١ ح ٤٧٠ .

(٢) هو : عمرو بن عبد الله الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ، وثقه : ابن معين وأبو حاتم والنسائي ، وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، اختلط بآخره ، وهو مشهور بالتدليس ، وقال الذهبي : لم يختلط إلا أنه شاخ ونسي ، مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك .

الجرح والتعديل ٢٤٢/٦ ، الميزان ٢٧٠/٣ ، التهذيب ٦٣/٨ ، التقريب ٧٣/٢ ، طبقات المدلسين ص : ١٠١ .

(٣) هو : عبد الله بن عطاء ، الطائفي المكي ، قال الترمذي : ثقة ، وقال النسائي : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروايته عن عقبة مرسلة ، وذكر الذهبي أن الذي روى عن عقبة بن عامر تابعي كبير وهو غير عبد الله بن عطاء الطائفي بل هو آخر ، ورمز إلى أن رواية ابن ماجة عن طريقه ، ولم يرو عن الأول . وقال ابن حجر : صدوق يخطيء ويدلس .

الكاشف ٩٨/٢ ، التهذيب ٣٢٢/٥ ، التقريب ٤٣٤/١ ، الخلاصة ص : ٢٠٧ .

(٤) سنن ابن ماجة ١ - كتاب الطهارة ٦٠ - باب ما يقال بعد الوضوء ١٥٩/١ ح ٤٦٩ .

(٥) هو : زيد بن الحواري ، أبو الحواري العمي ، البصري ، ضعفه : أبو حاتم وأبو زرعة وابن المديني وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال أحمد وابن معين : صالح ، وفي رواية : ضعيف ، ووثقه الحسن بن سفيان ، وقال أبو حاتم : روايته عن أنس مرسلة ، قال ابن حجر : ضعيف من الخامسة .

الجرح والتعديل ٥٦٠/٣ ، التهذيب ٤٠٧/٣ ، التقريب ٢٧٤/١ .

« من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتح له ثمانية أبواب الجنة من أيها شاء دخل » وهذا فات المصنف وكذا جميع ما ذكرناه مفصلاً ، كما ترى وتشاهد وبالله المستعان ^(١) .

١٥٤ - قوله بعده عن أبي سعيد حديث « من قرأ سورة الكهف ، ومن توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك » وقال رواه الطبراني ، أي : هكذا ثم قال ورواه النسائي ، أي : في اليوم ^(٢)

= ومما مضى يتبين أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وذلك لضعف زيد العمي كما سبق ، وقد أخرجه أحمد ٢٦٥/٣ من طريقه .

وأورده البوصيري في مصباح الزجاجة ٦٨/١ وقال : « هذا إسناد فيه زيد العمي وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب » .

قلت : ليس في حديث عمر السابق تكرار ذلك ثلاث مرات . وقال الحافظ بن حجر في نتائج الأفكار ٢٥٢/١ - ٢٥٣ : « حديث غريب ،

وزيد العمي ضعيف عند الجمهور » .

(١) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٥٤ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء ١٧٢/١ .

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة ، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ، ومن توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، كتب في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الأوسط ورواته رواية الصحيح واللفظ له ، ورواه النسائي ، وقال في آخره : ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم تكسر إلى يوم القيامة ، وصوب وقفه على أبي سعيد .

(٢) عمل اليوم والليلة ١٧٣ ح ٨١ ما يقول إذا فرغ من وضوئه ، مقتصرأ على آخره من قوله : « من توضأ ... وأخرج أوله في ذكر اختلاف الناقلين فيما يجير من الدجال ٥٢٨ ح ٩٥٢ .

قال : أخبرنا يحيى بن محمد السكن قال حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد . =

والليلة على ما قد عُرِفَ من عادته وقال في آخره كذا وكذا وصَوَّبَ
وقفه على أبي سعيد .

كذا ساقه في قراءة الكهف^(١) بالفصلين المذكورين مرفوعاً من

= ويحيى بن محمد السكن : ثقة .

انظر : الكاشف ٢٣٤/٣ ، التهذيب ٢٧٢/١١ .

ويحيى بن كثير : ثقة .

انظر : التهذيب ٢٦٦/١١ ، التقريب ٣٥٦/٢ .

شعبة هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن ، انظر ترجمته في ص : ٤٥٦ وأبو

هاشم هو : الرماني ، اسمه : يحيى بن دينار وقيل غير ذلك : ثقة .

انظر : التهذيب ٢٦١/١٢ ، التقريب ٤٨٣/٢ .

وأبو مجلز هو لاحق بن حميد : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٤ .

وقيس بن عباد : ثقة .

انظر : التهذيب ٤٠٠/٨ ، التقريب ١٢٩/٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناده هذا الحديث صحيح .

ومن هذا الطريق أخرجه الطبراني في الدعاء ٤٠ - باب القول عند الفراغ من

الوضوء ٢١٦/١ ح ٣٩٠ .

والحاكم في المستدرک ٥٦٤/١ وصححه على شرط مسلم .

ولكن النسائي صوب وقفه فقد قال : بعد ما رواه من الطريق السابق : « هذا

خطأ والصواب موقوف » . ثم رواه من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به موقوفاً

على أبي سعيد .

ومن طريق سفيان الثوري عن أبي هاشم به موقوفاً أيضاً .

ومن هذا الطريق أخرجه الحاكم ٥٦٤/١ .

قال الحافظ ابن حجر بعدما ذكر إسناده النسائي السابق ، فالسند صحيح بلا

ريب ، وإنما اختلف في رفع المتن ووقفه ، فالنسائي جرى على طريقته في

الترجيح بالأكثر والأحفظ ، فلذلك حكم عليه بالخطأ وأما على طريقة النووي

تبعاً لابن الصلاح وغيره ، فالرفع عندهم مقدم لما مع الرافع من زيادة العلم

وعلى تقدير العمل بالطريقة الأخرى فهذا مما لا مجال للرأي فيه فله حكم

الرفع .

انظر : هامش كتاب الدعاء ٢١٦/١ .

(١) الترغيب ، كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من =

المستدرك بنحو لفظ النسائي لكن غفل فلم يَعْزُهُ إليه ، وذكر هناك عن الحاكم^(١) أنه روي موقوفاً ، وذكره آخر كتاب^(٢) الجمعة بمعناه في قراءة الكهف فيها مرفوعاً ، وجزم بأن النسائي والبيهقي^(٣) رَوَيَاهُ كذلك ، وبأن الحاكم رواه موقوفاً ومرفوعاً ، ولا شك أن النسائي في اليوم والليلة إنما له في أصل قراءة الكهف والعشر الأواخر منها من غير تقييد روايتان : مرفوعة وموقوفة ويأتي التنبيه على ذلك في الموضوعين^(٤) ، وعلى الوهم الذي وقع للمصنف فيه في كتاب الجمعة^(٥) أيضاً ، لضيق الهامش هنا .

١٥٥ - وقوله في هذا الحديث : « ثُمَّ جُعِلَ فِي طَابِعٍ » هو بفتح الباء وكسرها لغة فيه وهو الخاتم ، يقال : طبعت على الكتاب ونحوه ، أي : ختمت والطبع والختم وهو : التأثير في الطين الرطب ونحوه^(٦) . وهذه اللفظة تتكرر كثيراً .

١٥٦ - قوله في الترغيب في ركعتين بعد الوضوء « أَرْجَى » هو

بلا همز .

= آخرها ٣٧٦/٢ .

(١) المستدرك ، كتاب فضائل القرآن ، ذكر فضائل سور وآي متفرقة ٥٦٤/١ .

قال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ورواه الثوري عن أبي هاشم فأوقفه .

(٢) الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في قراءة سورة الكهف ٥١٢/١ .

(٣) السنن الكبرى ، كتاب الجمعة ، باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها ٢٤٩/٣ بمعناه مقتصراً على آخره .

(٤) انظر : ق/١٤٦ أ نسخة أ .

(٥) انظر رقم : ٣٨١ .

(٦) انظر : غريب ابن الجوزي ٢/٢٦ ، النهاية ٣/١١٢ ، الصحاح ٣/١٢٥٢ .

١٥٦ - الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في ركعتين بعد الوضوء ١٧٢/١ .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال لبلال : « يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام ، إني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة ؟ » =

١٥٧ - وقوله تفسيراً لقوله لبلال : سمعت دَفَّ نعليك « الدَّف بالضم صوتُ النعل حَال المشي » .

كذا ضبطه فَوْهَم ، إذ لا نزاع بين أهل اللغة والغريب ، أنه بفتح الدال وإنما المضموم الدف : الذي يُضْرَب به كذا قال الجوهري^(١) ثم قال : وحكى أبو عبيد^(٢) عن بعضهم « أن الفتح لغة فيه » يعني : في الثاني وقال ابن دَرَسْتُوِيَه^(٣) « هو مضموم في لغة الحجاز ، مفتوح في سائر اللغات » انتهى وكذا^(٤) الشُّهد^(٥) والسُّم^(٦)

= قال : ما عملت عملاً أرجى عندي من أني لم أظهر طهوراً في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي .

أخرجه البخاري مع الفتح ١٩ - كتاب التهجد ١٧ - باب فضل الطهور ٣٤/٣ ح ١١٤٩ .

ومسلم ٤٤ - كتاب فضائل الصحابة ٢١ - باب من فضائل بلال ٤/١٩١٠ ح ٢٤٥٨ .

١٥٧ - الترغيب ١/١٧٣ .

(١) الصحاح ٤/١٣٦٠ .

وانظر : القاموس ٣/١٤٥ ، اللسان ٩/١٠٤ ، غريب الخطابي ٢/٤٣٩ ، الفائق ١/٤٢٩ ، النهاية ٢/١٢٥ .

(٢) غريب الحديث ٣/٦٤ .

(٣) هو : عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفسوي ، الإمام العلامة ، شيخ النحو ، تلميذ المبرد ، وثقه ابن منده وغيره ، وقال الخطيب : ابن درستويه من كبار المحدثين ، توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ٩/٤٢٨ ، السير ١٥/٥٣١ ، بغية الوعاة ٢/٣٦ ، الشذرات ٢/٣٧٥ .

(٤) في ب ، ج « وكذلك » .

(٥) قال في الصحاح ٢/٤٩٥ .

« الشهد والشهد : العسل في شمعها » .

(٦) قال في الصحاح ٥/١٩٥٣ .

« السم القاتل يضم ويفتح ، ويجمع على سموم وسمام » .

ثم الفاء مشددة فيهما والدال مهملة .

(و ذكر أبو موسى المديني في كتابه « المغيـث في غريبي القرآن والحديث » في مادة ذفف بالذال المعجمة .

« قوله » سمعت دف نعليك « وأن بعض علماء خراسان بعد الخمسين والأربعمائة المبهمين ذكرها بالمعجمة في كراسة كالتمة لغريبي أبي عبيد^(٢) الهروي قال المديني : وأصله السير السريع إلى أن قال ، وقد يقال : دف نعليك بالدال المهملة ومعناها قريبان انتهى^(٣) .

وكذا قال المُحب الطبري : أنها بالمعجمة قال : وتروى بالمهملة انتهى .

وقال ابن التين^(٤) : « دَفَّ نعليك خفقهما وما يسمع من صوتهما والدَّفُّ السير السريع » وفسر البخاري في رواية كريمة^(٥) الدَّفَّ « بالتحريك » وقال الخليل^(٦) « دَفَّ الطائر إذا حرَّك جناحيه

(١) المغيـث في غريبي القرآن والحديث ١/٧٠٤ .

(٢) هو : أبو عبيد ، أحمد بن محمد بن محمد الهروي الشافعي اللغوي صاحب الغريين ، أخذ علم اللسان عن الأزهري وغيره ، توفي سنة إحدى وأربعمائة . معجم الأدباء ٤/٢٦٠ ، الوافي بالوفيات ٨/١١٤ ، السير ١٧/١٤٦ .

(٣) ما بين القوسين من أ وفي ب ، ج .

« وحكى أبو موسى المديني في لفظة الأصل الأولى إعجام الدال » .

(٤) هو : الإمام عبد الواحد بن التين السفاقي المغربي المحدث المالكي له شرح الجامع الصحيح للبخاري في مجلدات .

كشف الظنون ١/٥٤٦ ، هدية العارفين ٥/٦٣٥ .

(٥) هي : كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزي ، روت الصحيح عن الكشميني ، وزاهر السرخسي وعدها ابن الأهدل من الحفاظ ، ولها فهم ونباهة ، توفيت بمكة سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

العبر ٢/٣١٥ ، الشذرات ٣/٣١٤ ، أعلام النساء ٤/٢٤٠ .

(٦) هو : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، البصري ، الإمام ، صاحب =

وهو قائم على رجليه » .

وقال الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين « الدَّفُّ الحركة الخفيفة والسير اللين^(١) » ووقع^(٢) في رواية ابن السكن « دُوِيَّ نَعْلَيْكَ » بضم المهملة .

كذا نقله عنه صاحب المشارق^(٣) وغيره .

(قال في المشارق^(٤) والمطالع^(٥) » وجاء عندنا في كتاب البخاري - أي : دون مسلم - في الحديث الآخر « يسمع دوي صوته »^(٦) بضم الدال والصواب فتحها^(٧) وعند الإسماعيلي « خُفوقَ نعليك » وعند مسلم^(٨) « خَشَفَ نعليك » بفتح الخاء

= العربية ، ومنشئ علم العروض ، أحد الأعلام ، قال الذهبي : كان رأساً في لسان العرب ، ديناً ورعاً ، مفرط الذكاء ، مات سنة خمس وسبعين ومائة وقيل : قبلها .

معجم الأدباء ٧٢/١١ ، السير ٤٢٩/٧ ، بغية الوعاة ٥٥٧/١ ، الشذرات ٢٧٥/٧ .

- (١) انظر : جميع الأقوال السابقة في الفتح ٣/٣٤ .
- (٢) ساقطة من ب ، ج وفيهما « وفي رواية » .
- (٣) المشارق ٢٦١/١ قال : « وهو قريب من معنى دف » .
- (٤) المشارق ٢٦٤/١ .
- (٥) مطالع الأنوار ق/٢٣١ .
- (٦) البخاري ٢ - كتاب الإيمان ٣٤ - باب الزكاة من الإسلام ١٠٦/١ ح ٤٦ .
عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد نثر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ : « خمس صلوات في اليوم والليلة ... الحديث » .
- (٧) ومسلم ١ - كتاب الإيمان ٢ - باب بيان الصلوات ٤٠/١ ح ١١ .
- (٨) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .
- (٨) مسلم ٤٤ - كتاب فضائل الصحابة ٢١ - باب من فضائل بلال ١٩١٠/٤ ح ٢٤٥٨ .

وسكون الشين المعجمتين وبالفاء .

وقال أبو عبيد^(١) وغيره : « الخشفُ : الحركة الخفيفة » .

ووقع في حديث بريدة الذي عزاه المصنف في المحافظة على
الوضوء وتجديده ، وفي صلاة التوبة إلى ابن خزيمة ، وقد رواه
أحمد والترمذي « فسمعت خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي^(٢) » بالمعجمتين
المكررتين^(٣) ، وهو بمعنى الحركة أيضاً .

وقد قال الجوهري^(٤) في مادة دَفَفَ بالمهملة « الدفیف الدبيب
وهو السير اللين ، ودفیف الطائر مرَّةً فُوِيقَ الأرض » .

١٥٨ - قوله في الترغيب في الأذان في حديث ابن عمر رابع
حديث « يُغْفَرُ للمؤذن مُنتَهَى أَذَانِهِ » إنه مروي بإسنادٍ صحيح ،
وعبارة الهيثمي في « مجمع الزوائد^(٥) » « رجاله رجال الصحيح » ،

(١) غريب الحديث ١٤٥/١ .

وانظر : غريب الخطابي ٥٨٢/١ ، النهاية ٣٤/٢ .

(٢) سبق تخريجه رقم : ١٣٥ .

(٣) في ب ، ج « بمعجمتين مكررتين » .

(٤) الصحاح ١٣٦٠/٤ وانظر : اللسان ١٠٤/٩ .

١٥٨ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١٧٥/١ .

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « يُغْفَرُ للمؤذن
مُنْتَهَى أَذَانِهِ ويستغفر له كل رطب ويابس سمعه » . قال المنذري : رواه أحمد
بإسناد صحيح .

(٥) المجمع ٣٢٥/١ .

وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري إلا أنه قال ويجيبه كل رطب
ويابس ورجاله رجال الصحيح » .

الحديث أخرجه أحمد ١٣٦/٢ .

والبخاري كما في الكشف ، كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان ١٨٠/١ ح ٣٥٥ .

والطبراني في الكبير ٣٩٨/١٢ ح ١٣٤٦٩ .

رووه من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

ورواه أحمد عن أبي الجواب ثنا عمار بن زريق به .

=

ليس كما قالاه بل هو معل ، فإنه من رواية مجاهد عن ابن عمر وقد
اختلف عليه فيه .

= وأبو الجواب هو الأحوص بن جواب : صدوق ، انظر ترجمته ص : ٩٥٣ .
وعمار بن زريق : ثقة .
انظر : التهذيب ٧/ ٤٠٠ ، الميزان ٣/ ١٦٤ ، التقريب ٢/ ٤٧ .
والأعمش هو سليمان بن مهران : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٠ .
ومجاهد هو ابن جبر : ثقة إمام ، تقدمت ترجمته ص : ٢٠١ .
وهذا إسناد حسن ، ومجاهد قد صح سماعه من ابن عمر كما صرح بذلك ابن
المديني والبرديجي .
انظر : التهذيب ٤٤/ ، جامع التحصيل ص : ٣٣٧ .
وقول المؤلف إنه معل ، لعله يشير إلى أن الإمام أحمد رواه من طريق آخر
عن الأعمش عن رجل عن ابن عمر مرفوعاً ، فحصل في هذه الرواية إبهام
التابعي الذي رواه عن ابن عمر ، فاعتبر هذا اختلافاً عليه ، وهذا لا أثر له ، فقد
أفادت الرواية الأولى أن الرجل المبهم في الرواية الثانية هو مجاهد ، وقد أشار
إلى هذا العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٩/ ٧١ .
ونبه على أن المنذري والهيتمي قد ذكرا الحديث بلفظ الرواية التي في إسنادها
رجل مبهم قال : « وفي هذا شيء من التساهل ، وإن كانت تلك الرواية صحيحة
باعتبار أن الرجل المبهم في إسنادها عرف من هذه الرواية أنه هو مجاهد » .
قلت : ولفظ الرواية الأولى التي فيها التصريح بمجاهد هكذا :
عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « يغفر الله للمؤذن مدّ صوته ويشهد له
كل رطب ويابس سمع صوته » .

١٥٩ - (« مدَّ^(١) صوته بنصب الدال المشددة »)^(٢) .

١٦٠ - قوله في تفسير التثويب قال الخطابي ، أي : في

١٥٩ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/١٧٥ .
عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « المؤذن يغفر له مدى
صوته ويصدق له كل رطب ويابس » .
قال المنذري : رواه أحمد واللفظ له ، وأبو داود ، وابن خزيمة في صحيحه
وعندهما « ويشهد له كل رطب ويابس » ، والنسائي وزاد فيه « وله مثل أجر من صلى
معه » ، وابن ماجه وعنده : « يغفر له مد صوته ، ويستغفر له كل رطب ويابس » .
المسند ٢/٢٦٦ .

سنن أبي داود ٢ - كتاب الصلاة ٣١ - باب رفع الصوت بالأذان ١/٣٥٣ .
وابن خزيمة كتاب الصلاة ، ٤٣ - باب فضل الأذان ١/٢٠٤ ح ٤٣ .
والنسائي - كتاب الأذان ، رفع الصوت بالأذان ٢/١٣ .
وابن ماجه ٣ - كتاب الأذان ٥ - باب فضل الأذان ١/٢٤٠ ح ٧٢٤ .
وصححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١٤/٤٠ .
والألبناني كما في صحيح الترغيب ١/٩٨ .

(١) قال الخطابي في معالم السنن ١/١٥٥ .
« مدى الشيء » غايته ، والمعنى : أنه يستكمل مغفرة الله إذا استوفى وسعه
في رفع الصوت فيبلغ الغاية من المغفرة إذا بلغ الغاية من الصوت .
وقيل فيه وجه آخر وهو : أنه كلام تمثيل وتشبيه يريد أن المكان الذي ينتهي
إليه الصوت لو تقدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقامه الذي هو فيه ذنوب تملأ
تلك المسافة لغفرها الله له » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٦٠ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/١٧٧ .
عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا نودي
بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين ، فإذا قضي الأذان أقبل ،
فإذا ثوب أدبر ، فإذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه ... »
الحديث » .

أخرجه البخاري ١٠ - كتاب الأذان ٤ - باب فضل التأذيب ٢/٨٤ ح ٦٠٨ .
ومسلم ٥ - كتاب المساجد ١٩ - باب السهو في الصلاة ١/٣٩٨ ح ٣٨٩ مكرر .
ومالك في الموطأ ٣ - كتاب الصلاة ١ - باب ما جاء في النداء للصلاة ١/٦٩ =

« معالم سنن^(١) أبي داود » .

١٦١ - قوله « حَتَّى يَخْطُرَ » هو بضم الطاء وكسرها^(٢) .

١٦٢ - قوله « لَبَرَزْتُ » بكسر الراء الأولى^(٣) (٤) .

١٦٣ - قوله في حديث

= قال الخطابي : « التثويب هنا الإقامة ، والعامّة لا تعرف التثويب إلا قول المؤذن في صلاة الفجر : الصلاة خير من النوم ، ومعنى التثويب : الإعلام بالشيء والإنذار بوقوعه ، وإنما سميت الإقامة تثويباً لأنه إعلام بإقامة الصلاة ، والأذان إعلام بوقت الصلاة » .

(١) معالم السنن ١٥٥/١ .

(٢) قال في المشارق ٢٣٤/١ .

« يَخْطُرُ بكسر الطاء كذا ضبطناه عن متقنيهم ، وسمعناه من أكثرهم يخطُرُ بالضم والكسر هو الوجه عند بعضهم في هذا يعني يوسوس . . . وأما على الرفع فمن السلوك والمرور » .

١٦٢ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١٧٨/١ .

وروي عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أقسمت لبررت أن أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر يعني : المؤذنين . . . الله » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الأوسط .

وأورده الهيثمي في المجمع ٣٢٦/١ .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان ، قال الذهبي اتهمه أبو حاتم » .

وقال الحافظ في نتائج الأفكار ٣٢٢/١ .

« هذا حديث غريب » .

(٣) لا يتعين كسر الراء الأولى بل يجوز الفتح أيضاً فتقول : « بَرَزْتُ قسماً وبَرَزْتُ » . انظر : القاموس ٣٨٤/١ ، اللسان ٥٣/٤ ، تاج العروس ٣٧/٣ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٦٣ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١٧٨/١ .

وعن ابن أبي أوفى - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : « إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير واللفظ له ، والبزار والحاكم » .

ابن أبي أوفى^(١) : « يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالتَّجُومَ » أن الحاكم^(٢)
رواه ، قلت : وزاد : « والأظلة » .

١٦٤ - قوله في حديث أنس قال سمع النبي ﷺ رجلاً وهو في
مسيره رواه ابن خزيمة^(٣) .

كذا رواه النسائي في اليوم واللييلة^(٤) ،

(١) هو : عبد الله بن أبي أوفى ، واسمه علقمة بن خالد بن حارث الأسلمي ،
صحابي ، شهد الحديبية ، وعمر بعد النبي ﷺ مات سنة سبع وثمانين ، وهو آخر
من مات بالكوفة من الصحابة .
الإصابة ١٨/٤ ، التقريب ٤٠٢/١ .

(٢) المستدرک ، کتاب الإیمان ٥١/١ .
قال : « هذا إسناد صحيح ووافقه الذهبي ، ثم رواه الحاكم موقوفاً وقال :
هذا لا يفسد الأول لأن ابن عيينة حافظ وكذلك ابن المبارك . وأخرجه البزار كما
في الكشف ١٨٥/١ .
والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الصلاة ، باب مراعاة أدلة المواقيت
٣٧٩/١ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٣٢٧/١ .
وقال : « رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله موثقون لكنه معلول » .
وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ٣٢١/١ .
« هو معلول وإن كان رجاله رجال الصحيح ، فقد رواه عبد الله بن المبارك عن
مسعر عن السكسكي ثنا أصحابنا عن أبي الدرداء موقوفاً من قوله » .
١٦٤ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١٨٠/١ .

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه ، قال : سمع النبي ﷺ رجلاً وهو في مسير
له يقول : الله أكبر الله أكبر ، فقال نبي الله ﷺ على الفطرة . فقال : أشهد أن
لا إله إلا الله ، قال : خرج من النار ، فاستبق القوم إلى الرجل . فإذا راعي غنم
حضرته الصلاة فقام يؤذن » .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٤٩ - باب الأذان في السفر ٢٠٨/١ ح ٣٩٩ .

(٤) عمل اليوم واللييلة ، ثواب من قال : الله أكبر ص : ٤٧٩ ح ٨٢٨ .

قال : أخبرني زكريا بن يحيى قال : ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ومحمد بن
فياض قالا : حدثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وزكريا بن =

وكذا رواه^(١) فيه أيضاً من حديث ابن مسعود .

= يحيى هو السجزي : ثقة حافظ .

انظر : التهذيب ٣/٣٣٤ ، التقريب ١/٢٦٢ .

وإسماعيل بن بشر : صدوق تكلم فيه للقدر .

انظر : التهذيب ١/٢٨٤ ، التقريب ١/٦٧ .

ومحمد بن فياض هو ابن يحيى : ثقة .

انظر : التهذيب ٩/٥٢٠ ، التقريب ٢/٢١٨ .

وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي : ثقة .

انظر : التهذيب ٦/٩٦ ، التقريب ٢/٤٦٥ .

وسعيد هو ابن أبي عروبة : ثقة حافظ ، لكنه كثير التدليس ، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة .

انظر : التهذيب ٤/٦٣ ، التقريب ١/٣٠٢ .

وقتادة هو ابن دعامة السدوسي : ثقة ثبت ، مشهور بالتدليس انظر ترجمته في ص : ٥٥٥ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وعبد الأعلى قد سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه كما في التهذيب ٦/٩٦ ، ٤/٦٦ وابن أبي عروبة وقتادة ، وإن كانا مدلسين فقد حصلت لهما متابعة ، فأخرجه أحمد ٣/٢٤١ .

وأبو عوانة في مسنده ١/٣٣٥ .

كلاهما من طريق حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس مرفوعاً .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ، كتاب الصلاة ، ذكر إثبات الفطرة للمؤذن ٣/١٣١ من طريق حميد الطويل عن قتادة عن أنس .

(١) عمل اليوم والليلة ، ثواب من قال الله أكبر ص : ٤٨٠ ح ٨٢٩ .

قال : أخبرنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً .

وزكريا بن يحيى : ثقة حافظ ، تقدم في الحديث السابق .

وعبد الأعلى بن حماد : ثقة .

انظر : الكاشف ٢/١٣٠ ، التهذيب ٦/٩٣ ، التقريب ١/٤٦٤ .

يزيد بن زريع : ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ١٠٤٣ .

وسعيد هو ابن أبي عروبة .

=

١٦٥ - (قوله ابن رُستم^(١) هو غير مصروف للعجمة والعلمية .

= وقتادة هو ابن دعامة السدوسي ، تقدم بيان حالهما في الحديث السابق .
وأبو الأحوص هو عوف بن مالك : ثقة .

انظر : التهذيب ١٦٩/٨ ، التقريب ٩٠/٢ .

ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات ، ولكن قتادة قد عنعن وهو مدلس ، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة ، وأعدل الأقوال في أهل هذه المرتبة عدم قبول حديثهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع .

انظر : طبقات المدلسين ص : ١٠٢ .

ولم أقف على من تابعه في هذا الحديث .

وقد أخرجه من طريقه بالنعنة الإمام أحمد ٤٠٦/١ .

وأبو يعلى كما في المقصد العلي ، كتاب الطهارة ١٠٧ - باب الأذان في الصلاة ص : ٢٨٧ ح ٢١١ .

والطبراني في الكبير ١١٥/١٠ ح ١٠٠٦٣ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٣٣٤/١ .

وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح » .

ويشهد لهذا الحديث حديث أنس السابق .

١٦٥ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١٨١/١ .

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه ، يتمنى على الله ما يشتهي بين الأذان والإقامة » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواه في الكبير عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه إذا مات لم يدود في قبره » . وفيهما : إبراهيم بن رستم وقد وثق » .

وأورده في المجمع ٣٢٧/١ من حديث ابن عمر وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : « فيه إبراهيم بن رستم ضعفه ابن عدي وقال أبو حاتم : محله الصدق ووثقه ابن معين » . وأورده في ٣/٢ وعزاه للطبراني في الكبير من حديث ابن عمرو بن العاص وقال : « فيه إبراهيم بن رستم وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفيه من لم تعرف ترجمته » .

(١) هو : إبراهيم بن رستم . قال ابن عدي : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : كان =

١٦٦ - قوله عن ابن التيمي : هو معتمر^(١) عن أبيه هو سليمان^(٢) التيمي^(٣) .



-
- = يرى الإرجاء ، ليس بذاك ، محله الصدق . ووثقه ابن معين .
الكامل ١/٢٦١ ، تاريخ بغداد ٦/٧٢ ، الميزان ١/٣٠ ، اللسان ١/٥٦ .
- ١٦٦ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/١٨٣ .
- عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان الرجل بأرض قي فحانت الصلاة فليتوضأ ، فإن لم يجد ماء فليتييم ، فإن أقام صلى معه ملكاه ، وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه .
قال المنذري : « رواه عبد الرزاق في كتابه عن ابن التيمي ، عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عنه » .
- المصنف ١/٥١١ كتاب الصلاة ، باب الرجل يصلي بإقامة واحدة ح ١٩٥٥ وأخرجه ابن أبي شيبة ١/٢١٩ كتاب الأذان ، في الرجل يكون وحده فيؤذن أو يقيم ، من طريق عبد الرزاق .
- وصححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/١٠٢ .
- (١) تقدمت ترجمته ص : ٣٠٦ .
- (٢) هو : ابن طرخان ، تقدمت ترجمته ص : ٣٠٥ .
- (٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٦٧ - قوله في الترغيب في إجابة المؤذن في حديث عمر :
« إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر » أن النسائي رواه في اليوم^(١) والليلة
لا في السنن^(٢) الصغرى^(٣) .

١٦٨ - قوله بعده في حديث جابر : « اللهم رب هذه الدَّعْوَةِ

(١) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في إجابة المؤذن ١/ ١٨٢ ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر ، فقال أحدكم : الله أكبر الله أكبر ... الحديث » .
عمل اليوم والليلة ص ١٥٥ ح ٤٠ ماذا يقول إذا قال المؤذن حي على الفلاح .
وأخرجه مسلم ٤ - كتاب الصلاة ، ٧ - باب استحباب القول مثل قول المؤذن ٢٨٩/١ ح ٣٨٥ .
وأبو داود ٢ - كتاب الصلاة ، ٣٦ - باب ما يقول إذا سمع المؤذن ٣٦١/١ ح ٥٢٧ .

(٢) قوله : « لا في السنن » ساقط من أ .

(٣) ساقطة من أ ، ب .

١٦٨ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في إجابة المؤذن ١/ ١٨٥ .

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وأبعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ، حلت له شفاعتي يوم القيامة » .

أخرجه البخاري ١٠ - كتاب الأذان ، ٨ - باب الدعاء عند النداء ٩٤/٢ ح ٦١٤ ، وفي التفسير ٦٥ - سورة الإسراء ، ١١ - باب عسى أن يعثرك ربك مقاماً محموداً ، ٣٩٩/٨ ح ٤٧١٩ .

والترمذي ، أبواب الصلاة ١٥٧ - باب منه آخر ٤١٣/١ ح ٢١١ وأبو داود ٢ - باب ما جاء في الدعاء عند الأذان ٣٦٢/١ ح ٥٢٩ .

والنسائي كتاب الأذان ، الدعاء عند الأذان ٢/ ٢٦ ، وعنده « المقام المحمود » بالتعريف .

وابن ماجه ٣ - كتاب الأذان ٤ - باب ما يقال إذا أذن المؤذن ٢٣٨/١ ح ٧٢٢ .

التَّامَّةِ « أن البيهقي رواه في سننه^(١) الكبرى بزيادة « إنك لا تخلف الميعاد » في آخره . كذا رواه في « الدعوات »^(٢) عن شيخه الحاكم من طريق علي بن عياش^(٣) ، الذي رووه كلهم عنه لكن عنده في أوله « اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة التامة » وعنده وعند غيره « المقام المحمود »^(٤) معرفاً ، وفي آخره الزيادة المذكورة .

١٦٩ - (قوله

- (١) السنن الكبرى ٤١٠/١ كتاب الصلاة ، باب ما يقول إذا فرغ من ذلك .
تنبيه وقع عند البعض زيادات في متن هذا الحديث فوجب التنبيه عليها :
الأولى : زيادة « إنك لا تخلف الميعاد » من آخر الحديث عند البيهقي وهي شاذة لأنها لم ترد في جميع طرق الحديث عند علي بن عياش اللهم إلا في رواية الكشميهني لصحيح البخاري خلافاً لغيره فهي شاذة أيضاً لمخالفتها لروايات الآخرين للصحيح .
الثانية : في رواية البيهقي أيضاً : « اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة » ولم ترد عند غيره . فهي شاذة أيضاً ، والقول فيها كالقول في سابقتها .
انظر الإرواء ٢٦١/١ .
- (٢) الدعوات الكبير ق/٨/أ .
- (٣) هو : علي بن عياش الألهاني الحمصي ، وثقه النسائي والعجلي وغيرهما وقال الدارقطني : ثقة حجه ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة تسع عشرة ومائتين . الجرح والتعديل ١٩٩/٦ ، التهذيب ٣٦٨/٧ ، التقريب ٤٢/٢ .
- (٤) قال ابن حجر في الفتح ٩٤/٢ .
- « قال النووي : ثبت الرواية بالتنكير وكأنه حكاية للفظ القرآن ، وقال الطيبي : إنما نكره لأنه أفخم وأجزل . كأنه قيل مقاماً ، أي : محموداً بكل لسان . قلت : وقد جاء في هذه الرواية بعينها من رواية علي بن عياش شيخ البخاري فيه بالتعريف عند النسائي . وهي في صحيح ابن خزيمة وابن حبان أيضاً وفي الطحاوي والطبراني في الدعاء والبيهقي . وفيه تعقب على من أنكر ذلك كالنووي » .
- ١٦٩ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في إجابة المؤذن ١٨٥/١ عن هلال بن يساف - رضي الله عنه - أنه سمع معاوية يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
« من سمع المؤذن فقال : مثل ما يقول فله مثل أجره » .

ابن يساف^(١) هو بكسر الياء آخر الحروف ، ويقال فيه إساف بهمزة مكسورة بدل الياء ويقال يساف بفتح الياء^(٢) (٣) .

١٧٠ - قوله في حديث عبد الله بن عمرو « إِنَّ الْمُؤَذِّنَ يَفْضُلُونَا » إن النسائي رواه ، أي : في اليوم الليلة^(٤) ، وكذا في كثير من هذا الكتاب يشق تبينه ، كلّمًا وقع لكنه مرموز إليه في نسختي ، ثم ذكرته في سؤال الجنة والاستعاذة من النار آخر الكتاب^(٥) ،

= قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين ، لكن متنه حسن ، وشواهده كثيرة » .
أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٦/١٩ ح ٨٠٢ .
وأورده الهيثمي في المجمع ٣٣١/١ .
وقال : « رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم » .

(١) هو : هلال بن يساف ويقال ابن إساف الأشجعي مولاهم الكوفي .
وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة .
الجرح والتعديل ٧٢/٩ ، التهذيب ٨٦/١١ ، التقريب ٣٢٥/٢ .

(٢) التقريب ٣٢٥/٢ ، المغني ص : ٢٧٦ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٧٠ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في إجابة المؤذن ١٨٧/١ عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رجلاً قال : يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا .
فقال رسول الله ﷺ : « قل كما يقولون ، فإذا انتهيت فسل تعطه » .

(٤) عمل اليوم والليلة ص : ١٥٧ ح ٤٤ الترغيب في المسألة إذا قال مثل ما يقول المؤذن ، وعنده « تعط » بغير هاء .

وأخرجه أبو داود ٢ - كتاب الصلاة ٣٦ - باب ما يقول إذا سمع المؤذن ٣٦٠/١ ح ٥٢٤ .

وابن حبان كما في الإحسان ، كتاب الصلاة ، ذكر رجاء استجابة الدعاء لمن قال مثل ما يقول المؤذن ١٥٢/٣ .

وقد وقع في المطبوعة عبد الله بن عمر وهو خطأ .

انظر : الموارد ص : ٩٦ ح ٢٩٥ .

(٥) انظر : ق/٢١١ ب نسخة «أ» .

مجموعاً هناك وبالله المستعان .

١٧١ - قوله في الدعاء بين الأذان والإقامة في حديث سَهْل^(١) : « حِينَ يُلْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً » وكذا ذكره في الجهاد^(٢) .
الذي في أصل أبي داود^(٣) ومختصره^(٤) للمصنف « بعضه بعضاً » .

رواه أبو داود^(٥) من طريق موسى بن يعقوب الزمعي^(٦)

١٧١ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة ١٩٠/١ عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء ، وقلما ترد على داع دعوته : عند حضور النداء والصف في سبيل الله » .

وفي لفظ : ثنتان لا تردان أو قال : ما يردان : الدعاء عند النداء ، وعند البأس حِينَ يُلْحَمُ بعض بعضاً .

(١) هو : سَهْلُ بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل بعدها ، وقد جاوز المائة .

الإصابة ٢٠٠/٣ ، التقريب ٣٣٦/١ .

(٢) الترغيب ، كتاب الجهاد ، الترغيب في الجهاد ٢٩٥/٢ .

(٣) سنن أبي داود ٩ - كتاب الجهاد ٤١ - باب الدعاء عند اللقاء ٤٥/٣ ح ٢٥٤٠ .

وعنده : « بعضه بعضاً » وكذا في عون المعبود ٧/٢١٤ .

(٤) مختصر سنن أبي داود ، كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند اللقاء ٣٨٤/٣ ح ٢٤٢٩ .

وفيه : « حِينَ يُلْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً » .

(٥) سنن أبي داود ، كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند اللقاء ٣٨٤/٣ ح ٢٤٢٩ قال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا سعيد بن أبي مريم عن موسى بن يعقوب الزمعي به .

والحسن بن علي الحلواني : ثقة حافظ .

انظر : التهذيب ٢/٣٠٢ ، التقريب ١/١٦٨ .

وسعيد بن أبي مريم ، ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ٧٥٢ .

(٦) هو : موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعي ، أبو محمد المدني ، وثقه =

- بسكون الميم^(١) - عن أبي حازم^(٢) عنه به .

ثم قال : قال موسى وحدثني

= ابن معين وابن القطان ، وقال ابن المديني : ضعيف الحديث منكر الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو داود : صالح ، وقال ابن عدي : لا بأس به عندي ، وقال أحمد : لا يعجبني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : فيه لين ، قال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ ، مات بعد الأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ١٦٧/٨ ، الكاشف ١٦٨/٣ ، التهذيب ٣٧٨/١٠ ، التقريب ٢٨٩/٢ .

(١) وفتح الزاي وكسر العين ، الأنساب ٣١٧/٦ .

(٢) هو : سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج ، الأثر التمار ، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات في خلافة المنصور .

الجرح والتعديل ١٥٩/٤ ، التهذيب ١٤٣/٤ ، التقريب ٣١٦/١ . وهذا إسناد حسن لغيره . وموسى بن يعقوب قد لخص حاله ابن حجر بقوله صدوق سيء الحفظ ، وقد تابعه مالك في الموطأ ٣ - كتاب الصلاة ١ - باب ما جاء في النداء للصلاة ٧٠/١ لكنه موقوف . قال ابن عبد البر : « هذا الحديث موقوف عند جماعة رواة الموطأ ، ومثله لا يقال بالرأي .

انظر : شرح الزرقاني ١٤٦/١ .

وقد أخرجه ابن حبان من طريق مالك مرفوعاً كما في الموارد ٥ - كتاب المواقيت . ١٠٥ - باب فضل الأذان ص : ٩٧ ح ٢٩٧ . وأخرجه ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ، باب استحباب الدعاء عند الأذان ٢١٩/١ ح ٤١٩ .

والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء عند الأذان ٢٧٢/١ .

والحاكم في المستدرک کتاب الصلاة ١٩٨/١ .

والطبراني في الكبير ١٦٥/٦ - ١٦٦ ح ٥٧٥٦ .

كلهم من طريق موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي حازم به مرفوعاً .

وقال الحاكم : هذا حديث ينفرد به موسى بن يعقوب وموسى ممن يوجد عنه التفرد وقال الذهبي : تفرد به موسى .

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار ٣٧٩/١ « هذا حديث حسن صحيح » .

رَزَقُ^(١) بن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم ، عن سهل عن النبي ﷺ قال : « وَوَقْتَ الْمَطَرِ » فَالْعَجَبُ مِنَ الْمَصْنَفِ كَيْفَ أَسْقَطَ هَذِهِ الزِّيَادَةَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَهِيَ مِنْ مَوْضُوعِ كِتَابِهِ مَعَ ذِكْرِهِ لَهَا فِي مَخْتَصَرِهِ .

١٧٢ - وتفسيره هنا وفي الجهاد^(٢) لفظه « يُلْحِمَ » وهي : بضم أولها وكسر ثالثها رباعية يَنْشُبُ ، أي : يعلق بعضهم ببعض ويلتحم في الحرب .

عبارة الخطابي في « المعالم »^(٣) وابن الأثير في « النهاية »^(٤) « حين تشتبك الحرب بينهم ، ويلزَم بعضهم بعضاً » .

وقال في جامع^(٥) الأصول هنا « الملحمة » « موضع الحرب والقتال ، لأن الأقران يتصل بعضهم ببعض كما تصل لحمة الثوب أجزاءه بعضها ببعض » .

وَضَبَطُهُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ هُوَ الْمَتَعِينُ قِطْعاً

(١) هو : رَزَقُ بن سعيد بن عبد الرحمن المدني ، ويقال رَزَقُ ، قال الذهبي : عنه موسى بن يعقوب وحده بحديث واحد ، وقال ابن حجر : مجهول . الميزان ٤٨/٢ ، التهذيب ٢٧٤/٣ ، التقريب ٢٥٠/١ .

وقد تفرد بالزيادة وهي قوله : « وقت المطر » وهو مجهول كما سبق ولم يخرج هذه الزيادة ممن سبق ذكرهم إلا أبا داود والطبراني قال الحافظ في نتائج الأفكار ٣٨١/١ - ٣٨٢ .

وللزيادة شاهد من حديث ابن عمر بزيادة فيه أيضاً ، أخرجه الطبراني في الدعاء ثم ساق لفظه وقال : « تفرد به حفص بن سليمان وهو ضعيف » .

١٧٢ - الترغيب ١٩١/١ .

(٢) الترغيب ٢٩٥/٢ .

(٣) معالم السنن ٢٤٧/٢ .

(٤) النهاية ٢٣٩/٤ .

(٥) جامع الأصول ١٩٤/٥ .

الذي ما سمع غيره ، ولا ذكر أهل هذا الفن كالجوهري^(١) ،
والهروي^(٢) والخطابي^(٣) ، وابن الأثير في « نهايته » وجامعه ،
وصاحب سلاح^(٤) المؤمن وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين سواء ،
وأما ما وقع للشيخ محي الدين النووي في « أذكاره »^(٥) وغيره من أن
هذه اللفظة في بعض النسخ المعتمدة بالحاء ، وفي بعضها بالجيم ،
وإن كلاهما ظاهر ، فلا يغتر به ، إنما هي بالحاء لغةً وروايةً
لا بالجيم ، وهذه الأشياء موقوفة على السماع ، وليس من عادة
الشيخ تقليد نقطه ، وترك تحقيق الشيء من مظانه ، وقد بسطتُ هذا
في الحواشي التي كتبها على كتاب الأذكار له^(٦) .

١٧٣ - (٧)

- (١) الصحاح ٢٠٢٧/٥ .
- (٢) الغريين ق/١١٤/ب .
- (٣) غريب الحديث ٢٨٩/٢ .
- (٤) سلاح المؤمن ق/٥٠/أ .
- ومؤلفه : هو : تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن همام القسطلاني ،
المعروف بابن الإمام ، الشافعي ، الإمام المحدث ، توفي سنة خمس وأربعين
وسبعمائة . الدرر الكامنة ٢٠٣/٤ ، شذرات الذهب ١٤٤/٦ .
- (٥) الأذكار ص : ٣٢ .
- قال ابن علان في الفتوحات ١٣٨/٢ .
- « لكن اقتصر على الأول الجمهور حتى ضبطه السيوطي في حاشيته بالحاء المهملة » .
- (٦) ساقطة من ب ، ج .
- ١٧٣ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الدعاء ١٩١/١ .
- عن أبي أمامة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « إذا نادى المنادي فتحت أبواب
السماء ، واستجيب الدعاء ، فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادي .. الحديث » .
- قال المنذري : « رواه الحاكم من رواية عُفير بن معدان ، وهو واهٍ وقال :
« صحيح الإسناد » . المستدرك ٥٤٦/١ قال الذهبي : « قلت ، خبر واهٍ جداً » .
- وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب كيف مسئلة الوسيلة ص : ٢٧ .
- (٧) من هنا ساقط من ب ، ج .

وعفير^(١) المذكور في آخر هذا الباب ، وحيث جاء في أسماء الرجال ، وكذا في اسم حمار النبي ﷺ الذي أَرَدَفَ عليه معاذ بن جبل ، وهو في الصحيحين^(٢) ، فالجميع بالتصغير ، وأوله عين مهملة بلا شك ولا خفاء^(٣) .

وأما ما وقع للقاضي عياض في « المشارق »^(٤) أنه بالغين المعجمة فغلط فاشح وتصحيف قبيح شذبه ، فأنكر عليه ، وغلط فيه . فقال ابن الصلاح^(٥) : هو « متروك عليه » وقال ابن دحية : « ما رواه أحد إلا بالمهملة » . وقال النووي في أوائل « تهذيبه »^(٦) : « اتفقوا على تغليظه فيه » بل روى أيضاً أنه ﷺ كان له حمار اسمه يعفور^(٧) بالمهملة أيضاً ، وهذا لا يختلف فيه اثنان .

(١) هو : عفير بن معدان ، الحمصي المؤذن ، ضعفه أحمد ودحيم وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ بالمناكير ما لا أصل له لا يشتغل بروايته ، وقال يحيى : لا شيء قال ابن حجر : ضعيف من السابعة .

الجرح والتعديل ٣٦/٧ ، تهذيب الكمال ٩٤٢/٢ ، التقريب ٢٥/٢ .

(٢) البخاري ٥٦ - كتاب الجهاد ٤٦ - باب اسم الفرس والحمار ٥٨/٦ ح ٢٨٥٦ . عن معاذ - رضي الله عنه - قال : « كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له عفير ، فقال : « يا معاذ هل تدري حق الله على عباده ... الحديث » . ومسلم ١ - كتاب الإيمان ١٠ - باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة ٥٨/١ ح ٣٠ مكرر .

(٣) الاكمال ٢٢٦/٦ ، المغني ص : ١٧٥ ، الفتح ٥٩/٦ .

(٤) المشارق ١١١/٢ وضبطه فيه بالعين المهملة ، وضبطه بالمعجمة في إكمال المُعَلِّم كما في هامش صيانة صحيح مسلم ص : ١٨٧ .

(٥) صيانة صحيح مسلم ص : ١٨٧ .

وانظر : شرح مسلم للنووي ٢٣٢/١ .

(٦) تهذيب الأسماء ٣٧/١ .

(٧) رواه الإمام أحمد ٢٣٨/٥ .

عن عبد الرحمن بن غنم أن معاذ بن جبل حدثه عن النبي ﷺ أنه ركب يوماً =

ونظيرُ هذا الوهم ما وقع له في كتابه « الشفا »^(١) من إبدال بحيرة « ساوَة »^(٢) التي غاضت لما ولد نبينا ببخيرة طبرية ، ولم يُقْل هذا أيضاً أحد سواه ، وأين « ساوَة » المدينة المعروفة بين الرِّيِّ^(٣)

= على حمار له يقال له يعفور رسنه من ليف ... » قال الحافظ في الفتح ٥٩/٦ :

« غفير بالمهملة والفاء مصغر مأخوذ من العفر وهو لون التراب كأنه سمي بذلك لونه والعفرة حمرة يخالطها بياض ، وهو تصغير أعفر أخرجوه عن بناء أصله كما قالوا سويد في تصغير أسود ، ووهم من ضبطه بالغين المعجمة ، وهو غير الحمار الآخر الذي يقال له يعفور ، وزعم ابن عبدوس أنهما واحد وقواه صاحب الهدى ، ورده الدمياطي فقال : غفير أهدها المقوقس ويعفور أهدها فروة بن عمرو وقيل : بالعكس .

(١) الشفا ٥١٩/١ .

وفي هامشه قال البرهان : « المعروف بالغيض بحيرة ساوَة ثم قال : أقول ما قاله غير صحيح - يعني القاضي عياض - ، والعجب ممن تابعه على هذا مع ظهوره .

وساوَة : بلدة أخرى بينها وبين الري اثنان وعشرون فرسخاً ، وقد روى الحديث البيهقي ، وابن أبي الدنيا ، وابن السكن ، كما نقله السيوطي وغيره ، وكذا رواه أبو نعيم في الدلائل وفيه : بحيرة ساوَة » والحديث أخرجه أبو نعيم في الدلائل ١٧٤/١ .

والبيهقي في الدلائل أيضاً ١٢٦/١ .

وعندهما : « وغاضت بحيرة ساوَة » .

وكذا عند ابن كثير في البداية ٢٦٨/٢ .

(٢) ساوَة : بعد الألف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة ، مدينة حسنة بين الري وهمذان ، وقد دخلها التتار فخربوها ، وقتلوا من فيها ، والنسبة إليها ساوي وساوجي .

معجم البلدان ١٧٩/٣ .

(٣) الرِّيِّ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ، قصبة بلاد الجبال .

قال الاصطخري : « كانت أكبر من أصفهان بكثير ، تفانى أهلها بالقتال في عصبية المذاهب حتى صارت كأحد البلدان » .

=

وَهَمْدَان^(١) ، من طبرية الشام المدينة المعروفة بالأردن ، وينسب إليها طبراني^(٢) وإلى طبرستان^(٣) طبري^(٤) .

١٧٤ - قوله في بناء المساجد « كَبِدَ حَرَى » هي : بفتح الحاء وتشديد المهملتين مقصورة ، أي : عَطَشٌ^(٥) ، « وَالْمَفْحَص » بفتح أوله وثالثه كما ضبطه^(٦) ،

= معجم البلدان ١١٦/٣ ، مرصد الاطلاع ٦٥١/٢ .

(١) همدان : بالذال المعجمة مدينة من عراق العجم من كور الجبل ، كبيرة جداً ، وهي كثيرة المياه والبساتين .

معجم البلدان ٤١٠/٥ ، الروض المعطار ص : ٥٩٦ .

(٢) الأنساب ٣٣/٩ ، معجم البلدان ١٨/٤ .

وقال ياقوت : « والنسبة إليها طبراني على غير قياس ، فكأنه لما كثرت النسبة بالطبري إلى طبرستان أرادوا التفرقة بين النسبتين » .

(٣) طَبْرِسْتَان : بفتح أوله وثانيه ، وكسر الراء : بلاد واسعة ومدن كثيرة يشملها هذا الاسم وهي من بلاد خراسان ، والنسبة إليها طبري .

معجم البلدان ١٣/٤ ، الروض المعطار ص : ٣٨٣ ، الأنساب ٣٩/٩ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٧٤ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في بناء المساجد ١/١٩٤ .

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « من حفر بئر ماء لم يشرب منه كبد حَرَى من جن ولا إنس ولا طائر إلا أجره الله يوم القيامة ، ومن بنى لله مسجداً كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة » .

أخرجه ابن خزيمة ٢٦٩/٢ جماع أبواب فضائل المساجد ٥٧٢ - باب في فضل المسجد ح ١٢٩٢ .

وابن ماجه مقتصراً على ذكر المسجد ٤ - كتاب المساجد ١ - باب من بنى لله مسجداً ٢٤٤/١ ح ٧٣٨ .

(٥) غريب الخطابي ١٨١/٣ ، والنهاية ٣٦٤/١ .

قال : « الحرى : فعلى من الحر ، وهي تأنيث حران وهما للمبالغة يريد أنها لشدة حرها قد عطشت وبيست من العطش . والمعنى أن في سقي كل ذي كبد حَرَى أجراً » .

(٦) غريب أبي عبيد ١٣٢/٣ .

=

« وَالْمَجْثُمُ » بكسر ثالثة^(١) .

١٧٥ - (٢) قوله أول حديث وائلة بن الأسقع^(٣) الذي ذكره من المسند والمعجم . وروي عن بشر بن حبان^(٤) قال جاء وائلة ونحن بنى مسجداً فوقف علينا فسلم ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ وذكره .

= قال : « مفحص قطة يعني موضعها الذي تجثم فيه ، وإنما سُمي مفحصاً لأنها لا تجثم حتى تفحص عنه التراب وتصير إلى موضع مطمئن مستو » وانظر : النهاية ٤١٥/٣ .

(١) لا يتعين الكسر هنا لأن اسم المكان لا يلزم أن تكون صياغته على وزن « مفعِل » بكسر العين إلا في حالتين :

الأولى : الماضي الثلاثي صحيح الأحرف الثلاثة ، مكسور العين في المضارع .

الثانية : الماضي معتل الفاء بالواو ، صحيح اللام .

وانظر : تفصيل المبحث في النحو الوافي ٣١٩/٣ .

ونلاحظ هنا أن الفعل جَثَمَ من باب نصر وضرب فتقول : جَثَمَ يَجْثُمُ وَيَجْثُمُ .

كما في القاموس ٨٨/٤ ، اللسان ٨٢/١٢ .

وعلى هذا يكون اسم المكان منه على وزن « مفعَل » و« مفعِل » بفتح العين وكسرها .

١٧٥ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في بناء المساجد ١٩٥/١ وروى عن بشر بن

حبان قال : جاء وائلة بن الأسقع ، ونحن بنى مسجداً قال : فوقف علينا

فسلم ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من بنى مسجداً يصلى فيه بنى

الله عز وجل له في الجنة أفضل منه » .

قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني » .

(٢) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٣) هو : وائلة بن الأسقع بن كعب الليثي ، صحابي مشهور ، نزل الشام وعاش إلى

سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين .

الإصابة ٥٩١/٦ ، التقريب ٣٢٨/٢ .

(٤) هو : بشر بن حبان الخشني القرشي ، روى عن وائلة بن الأسقع . روى عنه

الحسن بن يحيى ، ذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير ٧١/٢ ، الجرح والتعديل ٣٥٤/٢ ، ثقات ابن حبان ٧٠/٤ .

لم يتعرض لضبط هذا الراوي لشهرته ، وهو بشر بالكسر والإعجام ، بل ولم يضبط أباه حبان ، وهو من الأسماء الخفية التي قل من تنبه لها ، أو نبّه عليها ، والموجود في نسخ الترغيب ، وغيرها من الكتب المذكور فيها هذا الحديث ، أو الاسم ابن حبان بفتح المهملة وبالياء الأخيرة^(١) ، وكأنه من المشي على الظاهر ، وإنما هو حَبَّان بكسر أوله وبالموحدة ، كما أفاده إمام هذا الفن الأمير ابن ماكولاء في كتابه^(٢) ، ونقله عنه شيخنا ابن حجر في تحريره^(٣) لمشتبه الذهبي ، لكن غفل شيخنا فلم يذكر لبشر ترجمة في كتابه رجال الأربعة ، وكذا جرى الشريف الحسيني فأخل بذكره في رجال المسند ، وذلك عجب منهما ، نعم أخوه زيد بن حبان^(٤) ، من رجال النسائي وابن ماجة .

والحديث المذكور رواه البخاري في « تاريخه الكبير »^(٥) والإمام أحمد في مسنده^(٦) عن الهيثم بن خارجة قال ابنه عبد الله

(١) كذا وجد في مصادر ترجمته السابقة ، وفي الكتب التي خرجت الحديث .

(٢) الإكمال ٣١٥/٢ .

(٣) تبصير المنتبه ٢٨٠/١ .

(٤) هو : زيد بن حبان : بكسر المهملة وبالموحدة الرقي ، كوفي الأصل مولى ربيعة ، قال أحمد : ترك حديثه ، وعن ابن معين : لا شيء وقال مرة : ثقة ، وقال الدارقطني : ضعيف الحديث لا يثبت حديثه ، وقال ابن عدي : لا أرى بروايته بأساً يحمل بعضها بعضاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ، وتغير بأخرة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة .

المرح والتعديل ٥٦١/٣ ، التهذيب ٤٠٤/٣ ، التقريب ٢٧٣/١ .

(٥) التاريخ الكبير ٧١/٢ .

(٦) المسند ٤٩٠/٣ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٨٨ ح ٢١٣ .
من طريق الهيثم بن خارجة به .

وسمعتة أنا من الهيثم عن الحسن بن يحيى^(١) الخُشني - بالخاء
المضمومة والشين المعجمتين والنون -^(٢) عن بشر .

وقال الذهبي في ترجمة الخشني المذكور في « ميزانه »^(٣) أنه
رواه عنه هشام بن عمار^(٤) ، والهيثم بن خارجة . والله أعلم
بالصواب^(٥) .

(١) هو : الحسن بن يحيى الخشني الدمشقي البلاطي ، عن ابن معين : ليس بشيء ،
وقال مرة : ثقة ، وقال دحيم : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق سيء
الحفظ ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال أحمد :
ليس به بأس ، وقال الساجي : ثقة ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جداً
يروى عن الثقات ما لا أصل له وعن المتقين ما لا يتابع عليه » قال ابن حجر :
صدوق كثير الغلط ، مات بعد التسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٤٤/٣ ، التهذيب ٣٢٦/٢ ، التقريب ١٧٢/١ .

(٢) الأنساب ١٣٩/٥ ، التقريب ١٧٢/١ ، المغني ص : ٩٨ .

ومدار الحديث السابق على الحسن بن يحيى عن بشر بن حبان .

والحسن بن يحيى مختلف فيه وقد لخص حاله الحافظ بقوله : صدوق كثير
الغلط ، وبشر بن حبان لم أقف على من وثقه إلا ابن حبان كما سبق في
ترجمته ، وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف وقد صدّره المنذري بقوله :
روي . ولكن للحديث شاهد من حديث عثمان .

أخرجه البخاري ٨ - كتاب الصلاة ٦٥ - باب من بنى مسجداً ٥٤٤/١ ح ٤٥٠ .

ومسلم ٥ - كتاب المساجد ٤ - باب فضل بناء المساجد ٣٧٨/١ ح ٥٣٣ .

(٣) ميزان الاعتدال ٥٢٥/١ .

(٤) هو : هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي ، قال ابن معين : ثقة ، وقال
مرة : ليس بالكذوب ، وقال العجلي : ثقة وقال مرة : صدوق ، وقال النسائي :
لا بأس به ، وقال الدارقطني : صدوق كبير المحل ، وقال أبو حاتم : صدوق
ولما كبر تغير فكلمنا دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن وكان قديماً أصح . قال ابن
حجر : صدوق ، كبير فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، مات سنة خمس
وأربعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٦٦/٩ ، التهذيب ٥١/١١ ، التقريب ٣٢٠/٢ .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٧٦ - ذكر في تنظيف المساجد حديث أبي قِرْصَافَة ، وأن اسمه جَنْدَرَة بن خَيْشَنَة^(١) . أما قِرْصَافَة : فبكسر القاف ، وإسكان الراء ، وفتح الصاد المهملتين ، والفاء آخرها هاء تأنيث^(٢) ، وكذا آخر الثنتين بعدها .

(وَجَنْدَرَة : بفتح الجيم وإسكان النون وفتح الدال والراء المهملتين^(٣))^(٤) .

وخيْشَنَة : بفتح الخاء المعجمة وإسكان الياء آخر الحروف ، وتحريك الشين المعجمة ، والنون^(٥) من أولياء الصحابة رضي الله عنهم سكن الشام ، ومات بها يُعَدُّ في أهل فِلَسْطِين ، وقبره بقرية من قُرَى عَسْقَلان^(٦) تسمى سَنَاجِيَة - بسين مهملة ثم نون مفتوحتين

١٧٦ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في تنظيف المساجد ١٩٧/١ وروي عن أبي قرصافة أنه سمع النبي ﷺ يقول : « ابنوا المساجد ، وأخرجوا القمامة منها ، فمن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة ، فقال رجل : يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق ؟ قال : نعم وإخراج القمامة منها مهوور الحور العين » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٤/٣ ح ٢٥٢١ .

قال في المجمع ٩/٢ « في إسناده مجاهيل » .

وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتح ٥٤٥/١ .

(١) هو : جَنْدَرَة بن خَيْشَنَة بن نفيير بن مرة الكناني ، أبو قِرْصَافَة ، صحابي ، نزل الشام ، مشهور بكنيته .

أسد الغابة ٣٠٧/١ ، الإصابة ٥١٤/١ .

(٢) التقريب ١٣٥/١ ، المغني ص : ٢٠٢ .

(٣) الإكمال ١٦١/٢ ، التقريب ١٣٥/١ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٥) التقريب ١٣٥/١ .

(٦) عَسْقَلان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر .

معجم البلدان ١٢٢/٤ ، مرصد الاطلاع ٩٤٠/٢ .

مخففتين ثم ألف ساكنة ثم جيم مكسورة ثم مثناة تحت مفتوحة خفيفة
ثم هاء تأنيث على وزن ثمانية^(١) - (ينسب إليها سناجيّ قاله
السمعاني^(٢) وغيره)^(٣) .

ولكن قد اشتهر في هذه الأزمنة بين أهل الشام وغيرهم ، أن
هذا القبر المذكور قبرُ سيدنا أبي هريرة ، (وعقد عليه الملك
الأشرف^(٤) بن المنصور قبة)^(٥) وهو باطل ليس بصحيح ، وإنما هو
قبر هذا الصحابي ، كما نصَّ عليه الحافظ بن حبان في الصحابة أول
« كتاب الثقات »^(٦) (نقله عنه ابن العطار وابن الملقن في شرحيهما
« لعمدة الأحكام » ونَبَّها عليه)^(٧) .

وكذا^(٨) شيخنا ابن ناصر الدين في كلامه على آخر^(٩) حديث في
البخاري^(١٠) « كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ »^(١١) .

(١) في ب « زبانية » .

(٢) الأنساب ٢٥١/٧ .

وانظر : معجم البلدان ٢٥٩/٣ ، مراصد الاطلاع ٧٤٢/٢ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٤) هو : خليل بن قلاوون الصالحي : الملك الأشرف صلاح الدين ابن السلطان
الملك المنصور ، من ملوك مصر ، وَلِيَ بعد وفاة أبيه سنة ٦٨٩ هـ ، واستفتح
الملك بالجهاد فقصد البلاد الشامية ، وقاتل الإفرنج ، وكان شجاعاً مهيباً عالي
الهمة ، قتل في مصر سنة ٦٩٣ هـ .

فوات الوفيات ٤٠٦/١ ، الأعلام ٣٢١/٢ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٦) الثقات ٦٤/٣ .

(٧) ما بين القوسين من أ وفي ب ، ج « أفاده ابن الملقن في شرحه للعمدة » .

(٨) ساقطة من ب ، ج .

(٩) ساقطة من ب ، ج .

(١٠) قوله « في البخاري » ساقط من ب ، ج .

(١١) البخاري ٩٧ - كتاب التوحيد ٥٨ - باب قول الله تعالى : ﴿ ونضع الموازين القسط

ليوم القيامة ﴾ ٥٣٧/١٣ ح ٧٥٦٣ .

(وكذا في آخر « أربعينة المتباينة »^(١) في هذا الحديث وقال :
 فقبره بالبقيع^(٢) لا بعسقلان^(٣)) فتنبّه له^(٤) ولا تُقلّد فتغلط واجزّم بأن
 أبا هريرة^(٥) مات بالمدينة لا بعسقلان^(٦) .

(وقيل بالعقيق^(٧) ، وقيل بذي الحليفة^(٨) منها^(٩)) ومشى في
 جنازته أبو سعيد الخدري وابن عمر ومروان^(١٠) الأمير^(١١) وغيرهم من
 أعيان أهل المدينة ، (وصلى عليه أميرها يومئذ الوليد بن عتبة بن
 أبي سفيان^(١٢)) ، وكان ابن عمر يكثر الترحم عليه ، وهو ماشٍ أمام

= ومسلم ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء ١٠ - باب فضل التهليل ٢٠٧٢/٤
 ح ٢٦٩٤ .

(١) الأربعون المتباينة الأسانيد ق/١٧/ب .

(٢) بقيع الغرقد وهو مقبرة أهل المدينة ، وهي داخل المدينة .

معجم البلدان ٤/٤٧٣ ، مراصد الاطلاع ١/٢١٣ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٤) ساقط من «أ» .

(٥) في ب ، ج « فأبو هريرة » .

(٦) ساقطة من «أ» .

(٧) العقيق : هو كل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه والمقصود به هنا

عقيق المدينة وهو ممالي الحرة إلى قصر المراجل .

معجم البلدان ٤/١٣٨ ، مراصد الاطلاع ٢/٩٥٢ .

(٨) ذو الحليفة : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ، منها ميقات أهل
 المدينة .

معجم البلدان ٢/٢٩٥ ، مراصد الاطلاع ١/٤٢٠ .

(٩) ما بين القوسين سقط من ب ، ج .

(١٠) هو : مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، الملك أبو عبد
 الملك القرشي الأموي .

قال الذهبي : كان ذا شهامة وشجاعة ومكر ودهاء ، مات سنة خمس وستين .

طبقات ابن سعد ٥/٣٥ ، تاريخ الطبري ٥/٥٣٠ ، السير ٣/٤٧٦ .

(١١) ساقطة من ب ، ج .

(١٢) هو : الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب ، ولي لعمه معاوية المدينة . قال =

الجنابة ، ويقول : كان يحفظ حديث رسول الله ﷺ على المسلمين^(١) .

وكان ولد عثمان بن عفان هم الذين يحملون نعشه ، حتى بلغوا البقيع فدفنوه^(٢) به .

» نعم روى ابن ماجة في الأطعمة^(٤) أن أبا هريرة زار قومه

= الذهبي : كان ذا جود وحلم وسؤدد وديانة . وولي الموسم مرات . مات سنة أربع وستين .

الجرح والتعديل ١٢/٩ ، السير ٥٣٤/٣ ، الشذرات ٧٢/١ .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٢) انظر : طبقات ابن سعد ٣٣٩/٤ ، البداية والنهاية ١١٤/٨ .

(٣) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٤) سنن ابن ماجه ٢٩ - كتاب الأطعمة ٤٥ - باب الرقاق ١١٠٨/٢ ح ٣٣٣٨ رواه من

طريق ابن عطاء عن أبيه ، قال : زار أبو هريرة قومه ، يعني قرية أظنه قال : يُنا فأتوه برقاق من رقاق الأولى ، فبكى وقال : ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه قط .

وفي هذا الإسناد علتان :

١ - ضعف ابن عطاء وهو عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني .

انظر : التهذيب ١٣٩/٧ ، التقريب ١٢/٢ .

٢ - الانقطاع ، وذلك أن عطاء لم يسمع من أبي هريرة كما نص على ذلك أبو

موسى المديني .

انظر : جامع التحصيل ص : ٢٩١ .

ومما سبق يتبين لنا أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، ولكن له شاهد من

حديث أنس أخرجه البخاري ٧٠ - كتاب الأطعمة ٨ - باب الخبز المرقق ، والأكل

على الخوان والسفر ٥٣٠/٩ ح ٥٣٨٥ .

فعلى هذا يكون الحديث حسناً لغيره .

وأورده البوصيري في مصباح الزجاجة ٢٨/٤ .

وقال : « هذا إسناد ضعيف لضعف ابن عطاء ، وله شاهد من حديث أنس

رواه البخاري » .

« بَيْئَنِي »^(١) وهو اسم القرية ، وروى في الجهاد^(٢) تسميتها أُبْنَى^(٣) قال في السياق الأول يعني : قرية ، فأتوه برقاق^(٤) من رقاق الأول فبكى وقال : « ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه قط » .

قلت : وفي أسماء الرجال من رواية النسائي وابن ماجه المحرر^(٥) - كالمعظم بحاء وراءين

(١) بينى : بالضم ثم السكون ، ونون وألف مقصورة ، بليدة قرب الرملة ، ويقال لها : أبْنَى . قال ياقوت : فيها قبر صحابي بعضهم يقول هو قبر أبي هريرة وبعضهم يقول قبر عبد الله بن أبي السرح .

معجم البلدان ٤٢٨/٥ ، مختصر تاريخ دمشق ١٧٠/١ .

(٢) سنن ابن ماجه ٢٤ - كتاب الجهاد ٣١ - باب التحريق بأرض العدو ٩٤٨/٢ ح ٢٨٤٣ .

عن أسامة بن زيد قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى قرية يقال لها أبْنَى فقال : « ائت أبْنَى صباحاً ثم حرق » .

وأخرجه أبو داود ٩ - كتاب الجهاد ٩١ - باب في الحرق في بلاد العدو ٨٨/٣ ح ٢٦١٦ .

وأحمد ٢٠٥/٥ ، ٢٠٩ .

والطبراني في الكبير ١٦٥/١ ح ٤٠٠ .

رووه من طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أسامة بن زيد مرفوعاً .

وصالح بن أبي الأخضر اليمامي ، ضعفه البخاري والنسائي وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، وقال ابن حجر : ضعيف .

انظر : التهذيب ٣٨٠/٤ ، التقريب ٣٥٨/١ .

(٣) روى أبو داود في سننه ٨٨/٣ عن أبي مسهر قيل له : أبْنَى قال : نحن أعلم هي بينى فلسطين .

(٤) قال في النهاية ٢٥٢/٢ :

« الأرغفة الواسعة الرقيقة يقال : رقيق ورقاق كطويل وطوال » .

(٥) هو : محرر بن أبي هريرة الدوسي المدني ، قال ابن سعد : كان قليل الحديث ،

وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : مقبول مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .

مهملات - ^(١) ابن أبي هريرة تابعي مدني كأبيه ، روى عن أبيه وغيره .
وفي الرواة أيضاً من رجال أبي داود وابن ماجه أبو عبد الله ^(٢)
الدوسي ابن عم أبي هريرة تابعي سمعه وروى عنه .

وقد ذكر الحافظ أبو محمود ^(٣) المقدسي في مصنفه في
« القدس » ممن ورده من الأعيان أبا هريرة ، وأنه مات بالمدينة ،
قال : « وليس هو المدفون بيئني إنما بها بعض ولده » كذا قال .

والحاصل : أن هذا القبر المنسوب إليه ثم ، ليس بصحيح ،
وإنما هو مدفون بالمدينة النبوية ، لا بالقرية المذكورة ^(٤) فاستفد
هذه المهمات ، وادع لمفيدها .

١٧٧ - ذكر بعد أبي قرصافة بن

= التهذيب ٥٦/١٠ ، التقريب ٢٣١/٢ .

(١) الإكمال ٢١٧/٧ .

(٢) هو : أبو عبد الله الدوسي ، قيل اسمه عبد الرحمن بن هضاهض وقيل : ابن
الصامت .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : لا يعرف ، قال ابن حجر :
مقبول ، من الثالثة .

التهذيب ١٤٩/١٢ ، التقريب ٤٤٥/٢ .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي ، أبو محمود ، محدث
مؤرخ .

قال الذهبي : طالب مفيد ، سمع الكثير من تصانيفه ، مثير الغرام إلى زيارة
القدس والشام ، مات سنة خمس وستين وسبعمائة .

الدرر الكامنة ٢٤٢/١ ، الأعلام ٢٢٤/١ ، معجم المؤلفين ١٦٠/١ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٧٧ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في تنظيف المساجد ١٩٧/١ .

عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « عُرضت علي أجور
أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد ، وعُرضت علي ذنوب أمتي فلم أر
ذنبا أعظم من سورة من القرآن ، أو آية أوتيها رجل ثم نسيها » .
=

حَنْطَب^(١) وهو بفتح الحاء والطاء المهملتين بينهما نون ساكنة وآخره
موحدة^(٢) وهو مصروف .

١٧٨ - قول عائشة أَمَرَ بِنَاءَ المساجد في الدور ، أي :
المحال^(٣) .

= قال المنذري : « رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه
كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس ، وفي إسناده عبد
المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، وفي توثيقه خلاف » .
سنن أبي داود ٢ - كتاب الصلاة ١٦ - باب في كنس المسجد ١/٣١٦ ح ٤٦١ .
جامع الترمذي ٤٦ - كتاب فضائل القرآن ١٩ - باب ١٧٨/٥ ح ٢٩١٦ وقال :
حديث غريب .

صحيح ابن خزيمة ، جماع أبواب المساجد ٥٧٦ - باب فضل إخراج القذى من
المسجد ٢/٢٧١ ح ١٢٩٧ .
ولم أقف عليه في سنن ابن ماجه ، ولم يعزه إليه المزني في التحفة .
(١) هو : المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومي ، وثقه أبو زرعة
ويعقوب بن سفيان والدارقطني وغيرهم ، قال أبو حاتم : عامة حديثه مراسيل قال
ابن حجر : صدوق كثير التدليس والإرسال ، من الرابعة .
الجرح والتعديل ٣٥٩/٨ ، التهذيب ١٧٨/١٠ ، التقريب ٢/٢٥٤ .
(٢) المغني ص : ٨٢ .

١٧٨ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في تنظيف المساجد ١/١٩٩ عن عائشة
- رضي الله عنها - قالت : « أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور وأن
تنظف وتطيب » .

أخرجه أبو داود ٢ - كتاب الصلاة ١٣ - باب اتخاذ المساجد في الدور ١/٣١٤
ح ٤٥٥ .

والترمذي أبواب الصلاة ٤١٧ - باب ماذكر في تطيب المساجد ٢/٤٨٩
ح ٥٩٤ ورواه مسلماً وقال : « هذا أصح » .

وابن ماجه ٤ - كتاب المساجد ٩ - باب تطهير المساجد ١/٢٥٠ ح ٧٥٨
وأحمد ٦/٢٧٩ .

(٣) قال في النهاية ٢/١٣٩ : « الدور جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال ،
وتجمع أيضاً على ديار ، وأراد بها هاهنا القبائل ، وكل قبيلة اجتمعت في محلة
سميت تلك المحلة داراً » .

ومنه الحديث « خيرُ دورِ الأنصار دارُ بني النجار ثم دار بني فلان »^(١) إلى آخره .

(ثم رأيتُ الترمذي^(٢) قد نقل في حديث الأصل عن ابن عيينة : أن الدور القبائل)^(٣) .

١٧٩ - (٤) قوله الترهيب من البصاق في المسجد وإنشاد الضالة فيه^(٥) ، يُنكر عليه قوله ، أي : في الترجمة^(٦) « إنشاد » رباعياً ، وكذا يُنكر ذلك على أبي داود^(٧) وابن ماجه^(٨) .

(١) أخرجه البخاري ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار ٧ - باب فضل دور الأنصار ١١٥/٧ ح ٣٧٨٩ .

عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ : « خير دور الأنصار بنو النجار ، ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث ابن الخزرج ثم بنو ساعده ، وفي كل دور الأنصار خير » . وأعاده في المناقب ٧ - باب فضل دور الأنصار ١١٥/١٠ ح ٣٧٨٩ .

ومسلم ٤٤ - كتاب فضائل الصحابة ٤٣ - باب من فضائل الأنصار ١٩٤٩/٤ ح ٢٥١١ .

والترمذي ٥٠ - كتاب المناقب ٦٧ - باب في أي دور الأنصار ٧١٦/٥ ح ٣٩١١ .

(٢) جامع الترمذي ٤٨٩/٢ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٧٩ - الترغيب ١٩٩/١ .

(٤) من هنا ساقط من ب .

(٥) ساقطة من أ .

(٦) قوله « أي : في الترجمة » ساقط من ج .

(٧) سنن أبي داود ٣٢١/١ .

قال أبو داود : « باب في كراهية إنشاد الضالة في المسجد » .

(٨) سنن ابن ماجه ٢٥٢/١ .

قال ابن ماجه : « باب في النهي عن إنشاد الضوال في المسجد » .

وقد زاد فروى^(١) ذلك مرفوعاً من حديث عمرو بن شعيب^(٢)
عن أبيه^(٣) عن جده .

(١) سنن ابن ماجه ٤ - كتاب المساجد ١١ - باب في النهي عن إنشاد الضوال ٢٥٢/١ ج ٧٦٦ .

قال : حدثنا أبو كريب ثنا حاتم بن إسماعيل عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ نهى عن إنشاد الضالة في المسجد .
وأبو كريب هو محمد بن العلاء : ثقة حافظ ، انظر ترجمته في ص : ٤٢٢ .
وحاتم بن إسماعيل : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٧٦٤ .
وابن عجلان هو محمد : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٧٤٩ .

(٢) هو : عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال يحيى القطان : إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به ، وقال البخاري : « رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهوية وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » . قال البخاري : من الناس بعدهم . قال ابن حجر : « عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقاً ووثقه الجمهور وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب . ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عند جده ، فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ « عن » فإذا قال حدثني أبي فلا ريب في صحتها . وأما روايته عن أبيه عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلى عبد الله بن عمرو لا محمد بن عبد الله ، وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه » وقال في عمرو : صدوق مات سنة ثمان عشرة ومائة .

الجرح والتعديل ٢٣٨/٦ ، التهذيب ٤٨/٨ ، التقريب ٧٢/٢ .

(٣) هو : شعيب والد عمرو ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر البخاري وأبو داود وغيرهما أنه سمع من جده ، قال ابن حجر : صدوق ، ثبت سماعه من جده من الثامنة .

التهذيب ٣٥٦/٤ ، التقريب ٣٥٣/١ .

وبهذا يتبين أن إسناده هذا الحديث حسن ، وذلك أن أعدل الأقوال في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أنه من قبيل الحديث الحسن والحديث أخرجه أبو داود ٢ - كتاب الصلاة ٢٢٠ - باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة ٦٥١/١ ح ١٠٧٩ .

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ نهى عن الشراء والبيع =

وجمع الترمذي^(١) في التبويب بين إنشاد الضالة والشعر .

وهذا كله من التصرف في العبارة ، والجري على التداول ،
وإنما هو نَشْد ثلاثي^(٢) . ويدل عليه حديث بريدة الذي ساقه المصنف
في أثناء^(٣) الباب . أن رجلاً نَشَدَ في المسجد ، ولم يقل أَنَشُد .

= في المسجد وأن تشد فيه ضالة ، وأن ينشد فيه شعر ، ونهى عن التحلق قبل
الصلاة يوم الجمعة .

(١) جامع الترمذي ١٣٩/٢ .

قال : « باب ما جاء في كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشعر في
المسجد » .

(٢) قلت : الذي نص عليه غير واحد من أهل اللغة ، أنه يقال في نشد بمعنى طلب
أَنَشُد رباعياً .

قال الجوهري في الصحاح ٥٤٣/٢ .

« نَشَدْتُ الضالة : أَنَشَدَهَا نَشْدَةً ونَشْدَاناً ، أي : طلبتها » وقال في اللسان

٤٢١/٣ .

« فالناشد : الطالب ، يقال منه : نَشَدْتُ الضالة أَنَشَدَهَا ونَشَدْتُ نَشْداً ونَشْدَاناً

إذا طلبتها » .

وإذا كان يقال في نشد بمعنى طلب أَنَشُد ، فإن المصدر « إنشاد » يتأتى منه ،

ومنه تعلم أن إنكار المؤلف على المنذري والترمذي وابن ماجه وغيرهم ، في

قولهم في التبويب « إنشاد » في غير محله . والله أعلم .

(٣) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد ومن إنشاد الضالة

٢٠٣/١ .

عن بريدة - رضي الله عنه - أن رجلاً نشد في المسجد فقال : من دعا إلى

الجميل الأحمر . فقال رسول الله ﷺ : لا وجدت إنما بنيث المساجد لما بنيث

له .

رواه مسلم ٥ - كتاب المساجد ١٨ - باب النهي عن نشد الضالة ٣٩٧/١

ح ٥٦٩ .

وابن ماجه ٤ - كتاب المساجد ١١ - باب النهي عن إنشاد الضوال في المسجد

٢٥٢/١ ح ٧٦٥ .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ما يقول لمن ينشد ضالة في المسجد ص :

٢١٩ ح ١٧٤ .

قال أهل اللغة : يقال نَشَدَ ، الضالة يَنْشُدُها بفتح أوله وضم
ثالثه نِشْدَةً وَنِشْدَانًا بكسر أولها ، أي : طلبها ؛ فهو نَاشِدٌ ، وهذا هو
المراد هنا قطعاً وأنشدها ، أي : عرّفها فهو مُنْشِدٌ^(١) ، ومنه حديث
لقطة مكة « لا تحل إلا للمُنْشِد »^(٢) وليس هذا مراداً هنا .
وقال الشاعر :

..... إصَاخَةُ النَاشِدِ لِلْمُنْشِدِ^(٣)

أي استماع الطالب للواجد
ويقال أيضاً : أنشد الشعر ينشده إنشاداً .
وقد أجاد النووي في شرح^(٤) مسلم فقال : باب النهي عن نَشَدِ

(١) قلت : ويطلق الفعل نشد ويراد به عرف . قال في القاموس ١/ ٣٥٤ .
« نشد الضالة نشداً ونشدةً ونشداً بكسرهما طلبها وعرفها » وقال الفيومي في
المصباح ص : ٦٥٥ .

« نشدتُ الضالة نشداً من باب قتل طلبها ، وكذا إذا عرفها » .
وهناك من أهل اللغة من يفرقون بين نشد وأنشد - كما ذكر المؤلف - فيجعلون
نشد تختص بمعنى طلب ، وأنشد بمعنى عرف .
قال السرقسطي في الأفعال ٣/ ١٣٣ - ١٣٤ .
« نشدت الضالة نشدة ونشداً : طلبتها ، .. وأنشدت الضالة عرفتها » .
وقال ابن مكّي في تنقيف اللسان ص : ٣٤١ .

« نشدت الضالة : طلبتها ، وأنشدتها : عرفتها ، الفعل الثلاثي للثلاثي
والرباعي للرباعي » .

(٢) بعض حديث أخرجه البخاري ٤٥ - كتاب اللقطة ٦ - باب كيف تعرف لقطة أهل
مكة ٨٧/٥ ح ٢٤٣٣ .

ومسلم ١٥ - كتاب الحج ٨٢ - باب تحريم مكة وصيدها ٩٨٨/٢ ح ١٣٥٥
وأحمد ١/ ٣١٨ .

(٣) ذكره في جمهرة اللغة ٢/ ٢٧٠ ، ونسبه للمثقب العبدى ، وذكره السرقسطي في
الأفعال ٣/ ١٣٤ غير منسوب .

وصدر البيت : يُصَيِّخُ للنبأ أَسْمَاعَهُ .

(٤) شرح مسلم ٥/ ٥٤ .

=

الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد ، ثم ذكر حاصل ما قررته في لفظة الباب ، وكذا ذكر المصنف في حاشية مختصره لمسلم الفرق بين نشدت الضالة وأنشدتها ، وأنشد قوله الشاعر السابق ، وفسر الإصاحبة ، وبوّب عليه باب النهي أن تنشد الضالة في المسجد ، فليته فعل هنا مثل ذلك ^(١) .

١٨٠ - قوله في الترهيب ^(٢) البصاق في المسجد ثاني حديث وروى ابن ماجه ^(٣) عن القاسم بن مهران ، وهو مجهول عن أبي رافع عن أبي هريرة حديث رؤية النخامة في قبة المسجد ،

ظنّ المصنف أن هذا الحديث من أفراد ابن ماجه ، فاقصر في عزوه إليه فقط ، وهو في مسلم ^(٤) به ، وفي النسائي ^(٥) بمعناه أيضاً ، واشتبه عليه راويه عن التابعي أبي رافع ^(٦) وهو الصايغ واسمه نفيح

= قال : « قال أهل اللغة يقال نشدت الدابة إذا طلبتها ، وأنشدتها إذا عرفتها » . وكذا عبر في المجموع شرح المذهب ١٧٥/٢ .

فقال : « تكره الخصومة في المسجد ورفع الصوت فيه ونشد الضالة .. » .

(١) إلى هنا انتهى السقط من ب .

١٨٠ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد ٢٠٠/١ وروى ابن ماجه عن القاسم بن مهران ، وهو مجهول عن أبي رافع عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في قبة المسجد فأقبل على الناس فقال : « ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه ، يحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه ؟ إذا بصق أحدكم فليصق عن شماله ، أو ليتفل هكذا في ثوبه ... » .

(٢) ساقطة من « أ » .

(٣) سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة ٦١ - باب المصلي يتنخم ٣٢٦/١ ح ١٠٢٢ .

(٤) مسلم ٥ - كتاب المساجد ١٣ - باب النهي عن البصاق في المسجد ٣٨٩/١ ح ٥٥٠ .

(٥) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب البزاق يصيب الثوب ١٦٣/١ .

(٦) هو : نفيح بن رافع الصائغ المدني مشهور بكنيته ، وثقه ابن سعد والعجلي =

بالفاء مصغراً .

أعني القاسم بن مهران بغيره ممن يشاركه في اسمه واسم أبيه ، فتوهم أنه مجهول ، وهو ثقة معروف من رجال الصحيح روى عنه شعبة^(١) وعبد الوارث^(٢) وهشيم^(٣) وإسماعيل^(٤) بن عُلَيْة كما سأذكره .

وقد حرّر أئمة هذا الفن ، فذكر الذهبي في « ميزانه »^(٥) القاسم بن مهران جماعةً منهم القاسم بن مهران^(٦) قاضي هيت^(٧) = وغيرهما ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، من الثانية .

الجرح والتعديل ٤٨٩/٨ ، التهذيب ٤٧٢/١٠ ، التقريب ٣٠٦/٢ .

(١) هو : شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم ، أبو بسطام ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة وكان عابداً ، مات سنة ستين ومائة .

الجرح والتعديل ٣٦٩/٤ ، التهذيب ٣٣٨/٤ ، التقريب ٣٥١/١ .

(٢) هو : عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولا هم . قال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن سعد : ثقة حجة ، وقال ابن معين : ثقة إلا أنه كان يرى القدر ، قال ابن حجر : ثقة ثبت رمي بالقدر ، ولم يثبت عنه ، مات سنة ثمان ومائة .

الجرح والتعديل ٧٥/٦ ، التهذيب ٤٤١/٦ ، التقريب ٥٢٧/١ .

(٣) هو : هشيم بن بشير السلمي ، تقدم .

(٤) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولا هم ، المعروف بابن عُلَيْة . قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، قال النسائي : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل ١٥٣/٢ ، التهذيب ٢٧٥/١ ، التقريب ٦٥/١ .

(٥) ميزان الاعتدال ٣٨٠/٣ .

(٦) انظر : التهذيب ٣٣٩/٨ .

وقال في التقريب ١٢١/٢ : « مقبول من السابعة » .

(٧) هيت : بالكسر وآخره تاء ، بلدة على الفرات ، فوق الأنبار .

معجم البلدان ٤٢٠/٥ ، مراصد الاطلاع ١٤٦٨/٣ .

يكنى أبا حمدان يروي عن أبي الزبير^(١) وعنه الحسن بن عبد الله^(٢)
الرقبي قال الأزدي^(٣) : مجهول .

والقاسم بن مهران^(٤) عن عمرو بن شعيب وعنه سليمان بن
عمرو النخعي^(٥) فقط : لا يُعرف ، والقاسم بن مهران^(٦) عن
عمران بن حصين ولا يثبت سماعه منه قاله العقيلي^(٧) وعنه موسى بن

(١) هو : محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزبير المكي ، قال ابن المديني : ثقة
ثبت ، وثقه النسائي وابن سعد وغيرهما ، وقال أحمد : ليس به بأس وقال
الشافعي : أبو الزبير يحتاج إلى دعامة ، قال ابن عدي : هو في نفسه ثقة إلا أنه
روى عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف .

وقال الذهبي : حافظ ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق إلا أنه يدللس .
الجرح والتعديل ٧٤/٨ ، الكاشف ٨٤/٣ ، الميزان ٣٧/٤ - ٤٠ ، التهذيب
٤٤٠/٩ ، التقريب ٢٠٧/٢ .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) هو : محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصل ، قال الخطيب : كان حافظاً
وسألت البرقاني عنه فضعه ، وهو صاحب كتاب الضعفاء ، مات سنة أربع
وسبعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ٢٤٣/٢ ، السير ٣٤٧/١٦ ، الميزان ١٣٩/٥ .

(٤) انظر : التهذيب ٣٣٩/٨ وقال : « جزم الذهبي في الميزان بأنه ما روى عنه غير
سليمان وهو خطأ منه فإن رواية هشام بن حسان عنه في مسند عبد الرحمن بن أبي
بكر الصديق من مسند أحمد بن حنبل » .

وقال في التقريب ١٢١/٢ : « شيخ مستور ، من السابعة » .

(٥) هو : سليمان بن عمرو ، أبو داود النخعي الكذاب ، قال أحمد : كان يضع
الحديث وقال البخاري : متروك ، وقال : وقال ابن عدي : أجمعوا على أنه
يضع الحديث .

الكامل ١٠٩٦/٣ ، الميزان ٢١٦/٢ ، لسان الميزان ٩٧/٣ .

(٦) انظر : التهذيب ٣٣٩/٨ .

وقال في التقريب ١٢١/٢ : « مجهول ، من الرابعة » .

(٧) الضعفاء الكبير ٤٧٤/٣ .

والعقيلي هو : أبو جعفر ، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي ، قال =

عبيدة^(١) الربذي من أفراد ابن ماجه .

حديثه « إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال »
أخرجه في أثناء أبواب الزهد^(٢) أو آخر الكتاب .

= أبو الحسن القطان : ثقة جليل القدر ، عالم بالحديث ، ونعته الذهبي : بالإمام
الحافظ الناقد . توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٨٣٣/٣ ، السير ٢٣٦/١٥ ، الوافي بالوفيات ٢٩١/٤ .

(١) هو : موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي - بفتح الراء والموحدة ثم معجمة . ضعفه
ابن المديني والنسائي وابن عدي وجماعة ، وقال أحمد : لا تحل الرواية عندي
عنه ، وقال ابن سعد : ثقة وليس بحجة ، قال ابن حجر : ضعيف ولا سيما في
عبد الله بن دينار . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ١٥١/٨ ، التهذيب ٣٥٦/١٠ ، التقريب ٢٨٦/٢ .

(٢) سنن ابن ماجه ٣٧ - كتاب الزهد ٥ - باب فضل الفقراء ١٣٨٠/٢ ح ٤١٢١ .

من طريق موسى بن عبيدة أخبرني القاسم بن مهران عن عمران بن حصين .
ومن هذا الطريق :

أخرجه وكيع في الزهد ٣٦٣/١ ح ١٣٤ .

والعقيلي في الضعفاء ٤٧٤/٣ .

والأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/٧١ ب .

من طريق محمد بن عمر الواقدي ثنا موسى بن عبيدة به .

وفي إسناد هذا الحديث موسى بن عبيدة والقاسم بن مهران :

أما الأول : فقد تقدم أنه ضعيف ، وأما الثاني : فقد تقدم أنه مجهول .
وأيضاً للحديث علة أخرى وهي الانقطاع فإن القاسم بن مهران لم يثبت سماعه
من عمران بن حصين ، كما نص على ذلك العقيلي .

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وقد ضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة

٢١٦/٤ ، والسخاوي في المقاصد ص : ١٢٦ .

وللحديث طريق أخرى :

أخرجها ابن عدي في الكامل ٢١٧٣/٦ .

وأبو نعيم في الحلية ٢٨٢/٢ .

من طريق محمد بن فضيل بن عطية عن زيد العمي عن محمد بن سريين عن

عمران بن حصين مرفوعاً .

قال أبو نعيم : « غريب من حديث محمد بن سريين ، لم نكتبه إلا من حديث =

ثم قال الذهبي^(١) أما القاسم بن مهران^(٢) القيسي خال هشيم
 فثقة وثقه ابن معين حديثه في الزجر عن النخامة في القبلة ، انتهى
 ملخصاً بزيادة ، وهذا الأخير هو المقصود بلا شك ولا خفاء ولفظ
 ابن ماجه^(٣) مذكور في الأصل كما تراه ، ولفظ مسلم^(٤) مثله إلى
 قوله : فَيَتَنَحَّجَ في وجهه وبعده : فإذا تَنَحَّجَ أحدكم فَلْيَتَنَحَّجْ عن
 يساره . تحت قدمه ، فإن لم يجد فليقل هكذا « ووصف القاسم
 فتفل في ثوبه ثم مسح بعضه على بعض .

رواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة^(٥) ، زاد مسلم

= زيد ومحمد بن الفضيل بن عطية .

قلت : محمد بن الفضيل ، قال الذهبي : تركوه ، وقال ابن حجر : كذبوه .
 انظر : الكاشف ٧٩/٣ ، والتقريب ٢٠٠/٢ .

وزيد وهو العمي ابن أبي الحواري : ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٥ .
 وفي الإسناد انقطاع بين عمران وابن سرين ، فإنه لم يسمع منه .
 انظر : جامع التحصيل ص : ٣٢٤ ، التهذيب ٩/٢١٥ - ٢١٦ .
 وخلاصة القول أن هذه المتابعة لا تشد الطريق الأول ، ولا تقويه .

(١) ميزان الاعتدال ٣/٣٨٠ .

(٢) انظر : التهذيب ٨/٣٣٩ ، وقال في التقريب ٢/١٢١ : « صدوق من
 السادسة » .

(٣) سنن ابن ماجه ٥ - كتاب إقامة الصلاة ٦١ - باب المصلي يتنخم ١/٣٢٦
 ح ١٠٢٢ .

(٤) مسلم ٥ - كتاب المساجد ١٣ - باب النهي عن البصاق في المسجد ١/٣٨٩
 ح ٥٥٠ .

(٥) هو : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي ، أبو بكر
 الكوفي . قال أبو زرعة : « ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة » ووثقه أبو
 حاتم وابن خراش والعجلي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، صاحب
 تصانيف ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين .
 الجرح والتعديل ٥/١٦٠ ، التهذيب ٦/٢ ، التقريب ١/٤٤٥ .

وزهير بن حرب^(١) جميعاً عن أبي عُلَيْة به .

ثم رواه مسلم عن شيبان بن فروخ^(٢) ، عن عبد الوارث ، وعن يحيى بن يحيى^(٣) عن هُشَيْم ، وعن محمد بن مثنى^(٤) ، عن محمد^(٥) بن جعفر عن شعبة قال مسلم كلهم عن القاسم بن مهران

(١) هو : زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة النسائي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال يعقوب بن شيبة : « زهير أثبت من عبد الله بن أبي شيبة » وقال الخطيب : كان ثقة ثباتاً حافظاً متقناً ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

الجرح والتعديل ٣/ ٥٩١ ، التهذيب ٣/ ٣٤٢ ، التقريب ١/ ٢٦٤ .

(٢) هو : شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي أبو محمد ، وثقه أحمد ومسلمة وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال أبو حاتم : كان يرى القدر واضطر الناس إليه بأخرة وقال ابن حجر : صدوق يهم ، ورمي بالقدر ، مات في سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين .

الجرح والتعديل ٤/ ٣٥٧ ، التهذيب ٤/ ٣٧٤ ، التقريب ١/ ٣٥٦ .

(٣) هو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن ، أبو زكريا ، النيسابوري . قال أحمد : ما أخرجت خراسان مثله ، وقال ابن راهويه : ما رأيت مثله ولا رأى مثل نفسه وهو أثبت من ابن مهدي ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت إمام ، مات سنة ستة وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٩/ ١٩٧ ، التهذيب ١١/ ٢٩٦ ، التقريب ٢/ ٣٦٠ .

(٤) هو : محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، أبو موسى البصري ، قال أبو عروبة : « ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى » ووثقه ابن معين والدارقطني والخطيب وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة اثنين وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٨/ ٩٥ ، التهذيب ٩/ ٤٢٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٤ .

(٥) هو : محمد بن جعفر المدني ، البصري المعروف بغندر ، قال ابن معين : كان من أصح الناس كتاباً ، وقال ابن المبارك : « إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم » وقال أبو حاتم : صدوق وفي حديث شعبة ثقة ، وقال العجلي : ثقة وكان من أثبت الناس في حديث شعبة ، قال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ٢٢١ ، التهذيب ٩/ ٩٦ ، التقريب ٢/ ١٥١ .

نحو حديث ابن عُلَيَّة قال : وزاد في حديث هشيم قال أبو هريرة :
كأنني أنظر إلى رسول الله ﷺ يَرُدُّ ثوبَهُ بعضَهُ على بعض . وقد رواه
النسائي^(١) مختصراً : « إذا صلى أحدكم فلا يزقنَّ بين يديه ولا عن
يمينه ولكن عن يساره . أو تحت قدمه وبزق النبي ﷺ هكذا في ثوبه
ودلكه » .

عن محمد بن بشار^(٢) ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن
القاسم . فيتعين تصدير الحديث بعن وعزوه إلى مسلم ، وحذف
استجهاال راويه القاسم لما قررناه وحررناه .

١٨١ - قوله فيه في حديث جابر « أتانا رسول الله ﷺ » رواه أبو

داود وغيره .

العَجَبُ من المصنف كيف يخفى عليه مثل هذا أيضاً ،
والحديث قد رواه مسلم^(٣) في آخر صحيحه من ذلك الطريق بعينه
نحوه وأتمَّ منه لكن بسياق مطوَّل جداً مشتمل على قصص ، وفي أوله

(١) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب البزاق يصيب الثوب ١٦٣/١ .

(٢) هو : محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، أبو بكر بندار ، وثقه العجلي ، وقال
أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : صالح لا بأس به ، وقال الدارقطني : من
الحفاظ الأثبات ، وقال الذهبي : أرجو أنه لا بأس به ، قال ابن حجر : ثقة ،
مات سنة اثنين وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٢١٤/٧ ، التهذيب ٧٠/٩ ، التقريب ١٤٧/٢ .

١٨١ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في القبلة ٢٠١/١ عن جابر بن
عبد الله - رضي الله عنه - قال : أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا ، وفي يده
عرجون ، فرأى في قبلة المسجد نخامة فأقبل عليها ففتحها بالعرجون ، ثم قال :
« أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ إن أحدكم إذا قام يصلي ، فإن الله تعالى قبل
وجهه فلا ييصقن قبل وجهه ، ولا عن يمينه وليصق عن يساره تحت رجله
اليسرى ، فإن عجلت بادرة فليقبل بثوبه هكذا ، ووضعه على فيه ، ثم دلكه .
الحديث » .

(٣) مسلم ٥٣ - كتاب الزهد ١٨ - باب حديث جابر الطويل ٢٣٠٣/٤ ح ٣٠٠٨ .

أيضاً ذكره أبا اليسر^(١) الصحابي وقصته مع غريمه وغلामه ، وستأتي الإشارة إليه في التيسير على المعسر من هذه الحاشية^(٢) .

فإن المصنف خفي عليه ذلك هناك^(٣) فعزاه إلى ابن ماجه^(٤) والحاكم^(٥) ، بل وخفي على الحاكم فاستدركه وقال : صحيح على شرط مسلم .

وقد روى أبو داود^(٦) بعض السياق المذكور مفرقاً في موضعين مختصراً عن جابر وحده بإسناد واحد .

وفي المستدرك جملة استدركها ذهولاً على الشيخين ، وهي في الصحيحين ، أو في أحدهما ، وهذا من جملتها^(٧) ونقل^(٨) عن

(١) هو : كعب بن عمرو بن عباد السلمي ، الأنصاري ، أبو اليسر - بفتح التحتانية والمهملة - صحابي بدري ، جليل ، وشهد العقبة ، مات بالمدينة سنة خمس وخمسين .

الإصابة ٤٦٨/٧ .

(٢) انظر : ص : ٧٦٤ .

(٣) الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التيسير على المعسر ٤٥/٢ .

(٤) سنن ابن ماجه ١٥ - كتاب الصدقات ١٤ - باب انظار المعسر ٨٠٨/٢ ح ٢٤١٩ .

(٥) المستدرك ٢٨/٢ كتاب البيوع .

وقال : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي » .

(٦) سنن أبي داود ٢ - كتاب الصلاة ٢٢ - باب في كراهية البزاق في المسجد ٣٢٥/١ ح ٤٨٥ .

وذكر بعض سياقه في كتاب الصلاة ٨٢ - باب إذا كان الثوب ضيقاً ٤١٧/١ ح ٦٣٤ .

(٧) انظر جملة من الأحاديث التي استدركها الحاكم وهي في الصحيحين أو أحدهما في مقدمة كتاب « مختصر استدراك الذهبي لابن الملقن » ص : ٥٥ وقال الحافظ ابن كثير في اختصار علوم الحديث ص : ٢٧ وفيه - أي : المستدرك - صحيح قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما لم يعلم به الحاكم .

(٨) في ب ، ج « قال » .

الحافظ^(١) الذهبي : أن فيه جملة وافرة على شرطهما ، وكذا على شرط أحدهما لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب ، وفيه نحو الربع مما صَحَّ سنده ، وفيه بعض الشيء مُعَلَّ ، وما بقي وهو الربع مناكير وواهيات ، لا تصح وفي ذلك بعض موضوعاتٍ قد أعلم عليها لَمَّا اختصره . انتهى النقل .

(و ذكر الحافظ ابن كثير^(٢) في كتابه « علوم الحديث »^(٣) أن شيخه الذهبي جمع منه جزءاً كبيراً مما وقع فيه من الموضوعات ، وذلك يقارب مائة حديث ، وذكر أن الحاكم يلزم الشيخين بإخراج أحاديث لا تلزمهما لضعف رواتهما عندهما أو لتعليقهما ذلك ، وقال إن الصحيح المستدرك فيه قليل^(٤) .

(١) انظر : السير ١٧٥/١٧ .

واليك نص كلامه وفي النقل عنه شيء من المخالفة قال :
« في المستدرك شيء كثير على شرطهما ، وشيء كثير على شرط أحدهما ، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل ، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما ، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة ، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد ، وذلك نحو ربه ، وباقى الكتاب مناكير وعجائب ، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب بطلانها ، كنت قد أفردت منها جزءاً » .

وانظر : النكت لابن حجر ٣١٤/١ ، والتدريب ١٠٦/١ .

(٢) هو : إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي البصري الأصل ، الدمشقي النشأة والتعليم ، عماد الدين أبو الفداء ، الإمام الحافظ المفسر المحدث ، قال الذهبي : « الإمام المفتي المحدث البارع فقيه متفنن محدث متقن مفسر نقال » توفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

ذيل التذكرة ص : ٥٧ ، الدرر الكامنة ٣٧٣/١ ، البدر الطالع ١٥٣/١ .

(٣) اختصار علوم الحديث مع شرحه الباعث الحثيث ص : ٢٤ - ٢٧ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٨٢ - (قوله في حديث أبي هريرة الذي أوله : « إذا رأيتم مَنْ يَبِيع » ، وبعده في حديث بريدة إن النسائي رواهما ، أي : في عمل اليوم^(١) واللييلة^(٢)) .

١٨٣ - قوله فلم يَقْطُنْ (لإشارة رسول الله ﷺ ، أي : لم

١٨٢ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة ٢٠٢/١ .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « إذا رأيتم مَنْ يَبِيع أو يبتاع في المسجد فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد ضالة ، فقولوا : لا ردّها الله عليك » .

(١) عمل اليوم واللييلة ، ما يقول لمن يبيع أو يبتاع في المسجد ص : ٢١٩ ح ١٧٦ .
وأخرجه الترمذي ١٢ - كتاب البيوع ٧٥ - باب في النهي عن البيع في المسجد ٦١٠/٣ ح ١٣٢١ .

وقال : حسن غريب .

وابن خزيمة ٢٧٤/٢ ح ١٣٠٥ جماع أبواب فضائل المساجد .

وابن حبان كما في الموارد ص : ١٠٠ ح ٣١٣ كتاب المواقيت ٢٠ - باب ما نهى عن فعله في المسجد .

والحاكم ٥٦/٢ كتاب البيوع .

وقال : « صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي » .

وحديث بريدة سبق تخريجه ص : ٤٥٢ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٨٣ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد وغير ذلك ٢٠٣/١ .

عن مولى لأبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « بينا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله ﷺ إذ دخلنا المسجد ، فإذا رجل في وسط المسجد محتباً مشبكاً أصابعه بعضها في بعض فأشار إليه رسول الله ﷺ فلم يفتن الرجل لإشارة رسول الله ﷺ ... الحديث » .

قال المنذري : « رواه أحمد بإسناد حسن » .

أخرجه أحمد ٤٣/٣ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢٥/٢ .

وعزاه لأحمد وقال : « إسناده حسن » .

يفهمها. قال الجوهري^(١) : « الفِطْنَةُ كالفهم تقول فَطَنْتُ للشَّيْءِ بالفتح » .

وقال ابن القطّاع^(٢) وابن طريف^(٣) كلاهما في كتاب « الأفعال »^(٤) « فَطَنَ لِلأَمْرِ فِطْنَةً عِلْمَهُ وَفَطِنَ بِكسر الطاء صار فَطْنًا » .

وأما صاحب^(٥) القاموس فقال : « الفِطْنَةُ الحَذِقُ فَطِنَ بِهِ وإليه وله كَفَرَحَ وَنَصَرَ وَكَرَّم » انتهى ملخصاً والاعتماد على كلام من قبله وأنه بفتح ماضيه وضم مضارعه^(٦) .

(١) الصحاح ٢١٧٧/٦ وانظر : اللسان ٣٢٣/١٣ .

(٢) هو : أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي ابن القطّاع ، نزيل مصر ، ومصنف كتاب الأفعال ، قال ياقوت : « كان إمام وقته بمصر في علم العربية ، وفنون الأدب » ، توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة .

معجم الأدباء ٢٧٩/١٢ ، السير ٤٣٣/١٩ ، بغية الوعاة ١٥٣/٢ .

(٣) هو : عبد الملك بن طريف الأندلسي ، أبو مروان النحوي اللغوي ، قال السيوطي : كان حسن التصرف في اللغة ، وله كتاب حسن في الأفعال ، توفي في حدود الأربعمائة .

بغية الوعاة ١١١/٢ ، معجم المؤلفين ١٨٢/٦ .

(٤) الأفعال لابن القطّاع ٤٧٣/٢ .

(٥) القاموس ٢٥٨/١ وانظر : تاج العروس ٣٠١/٩ .

وقد ذكر الأوجه الثلاثة الكسر والفتح والضم في عين الكلمة من ماضيه السرقسطي في الأفعال ٤٨/٤ والفيومي في المصباح ٤٧٧/٢ ، وابن منظور في اللسان ٣٢٣/١٣ .

واقصر في الصحاح ١٧٧/٦ والمختار ص : ٥٠٧ والأفعال لابن القطّاع ٤٧٣/٢ على الوجهين الكسر والفتح في ماضيه . وأما المضارع ففي عينه : الفتح والضم تقول : فَطِنَ يَقْطِنُ ، يَقُطِنُ .

فالفعل من باب فرح ، ونصر ، وكرم كما ذكر صاحب القاموس .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج . وفيهما : فلم يَقْطِنَ بفتح الطاء .

وقول المؤلف أن الاعتماد على كلام من قبله .. الخ .

١٨٤ - قوله في أول الترغيب في المشي إلى المساجد في حديث أبي هريرة « صلاة الرجل في الجماعة تُضَعَّفُ على صلاته في بيته ، وفي سوقه خمساً وعشرين درجة » الحديث . رواه الترمذي وابن ماجة باختصار .

وهذا الضمير عائد إليهما معاً لا إلى ابن ماجة وحده ، وإنما رويأ أوله فقط وقد روى الشيخان^(١) وأبو داود^(٢) حديث الأصل بطوله

= قلت : من قبله وهو الجوهري وابن القطاع قد ذكرا في ماضيه الكسر والفتح ، وصاحب القاموس لم ينفرد بذكر الأوجه الثلاثة في الماضي ، فقد وافقه من تقدم ذكرهم ، وأما المضارع فلا يتعين فيه الضم بل يجوز الفتح أيضاً ، وقد ضبط المؤلف مضارع هذا الفعل بالفتح في نسخة ب ، ج كما تقدم .

١٨٤ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ٢٠٦/١ .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين درجة وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى الصلاة لا يخرجها إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه : اللهم صلِّ عليه اللهم ارحمه ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة ، وفي رواية : اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ، ما لم يحدث فيه » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة باختصار ومالك في الموطأ ولفظه : من توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج عامداً إلى الصلاة .. ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه : أن النبي ﷺ قال : « من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي فرجل تكتب له حسنة ورجل تحط عنه سيئة حتى يرجع » .

ورواه النسائي والحاكم بنحو ابن حبان وليس عندهما حتى يرجع .

(١) البخاري مع الفتح ١٠ - كتاب الأذان ٣٠ - باب فضل صلاة الجماعة ١٣١/٢ ح ٦٤٧ .

ومسلم ٥ - كتاب المساجد ٤٩ - باب فضل صلاة الجماعة ٤٥٩/١ ح ٦٤٩ .

(٢) سنن أبي داود ٢ - كتاب الصلاة ٤٩ - باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة ٣٧٨/١ ح ٥٥٩ .

من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

وكذا روى ابن ماجة^(١) أوله باللفظ الأول الآتي ، ورواه^(٢) باللفظ الثاني من طريق الزهري^(٣) عن ابن المسيب^(٤) عنه .

وكذا رواه الترمذي^(٥) : ولفظه : « إن صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده بخمس وعشرين جزءاً » لم يزد على هذا .

ولفظ ابن ماجة : « تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعاً وعشرين درجة » وفي الرواية الأخرى له « فضل الجماعة على صلاة أحدكم وحده خمس وعشرون جزءاً » ولفظ النسائي^(٦) « صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده خمسة وعشرين جزءاً » وقد فرّق ابن ماجة طريق الأعمش عن ابن صالح عن أبي هريرة في أربعة

(١) سنن ابن ماجة ٤ - كتاب المساجد ١٦ - باب فضل الصلاة في جماعة ٢٥٨/١ ح ٧٨٦ .

(٢) المصدر السابق ح ٧٨٧ .

(٣) هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين .

الجرح والتعديل ٧١/٨ ، التهذيب ٤٤٥/٩ ، التقريب ٢٠٧/٢ .

(٤) هو : سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأئبات ، الفقهاء الكبار ، قال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، وقال ابن حجر : اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل ، مات بعد التسعين .

الجرح والتعديل ٥٩/٤ ، التهذيب ٨٤/٤ ، التقريب ٣٠٦/١ .

(٥) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ١٦١ - باب ماجاء في فضل الجماعة ٤٢١/١ ح ٢١٦ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب الإمامة ، فضل الجماعة ١٠٣/٢ .

مواضع بسند واحد أحدها : اللفظ الذي قبل هذا ، والثاني^(١) : « لقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام » ، والثالث^(٢) : « إن أثقل الصلاة على المنافقين » ، والرابع^(٣) : « إن أحدكم إذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة تجبسه » إلى آخره .

وقد عزاه المصنف في صلاة الجماعة^(٤) بنحو هذا اللفظ إلى الأئمة الخمسة المذكورين هنا .

وليس هو لغير البخاري في باب فضل^(٥) صلاة الجماعة ، وله نحوه في أواخر^(٦) المساجد ، وذاك^(٧) محله لا هنا لكن نبهنا بهذا على تساهل المصنف في العزو وإيهامه في العبارة ، وأكثر هذا الكتاب كذلك .

١٨٥ - والحديث الذي عزاه إلى النسائي

(١) سنن ابن ماجه ٤ - كتاب المساجد ١٧ - باب التغليظ في التخلف عن الجماعة ٢٥٩/١ ح ٧٩١ .

(٢) المصدر السابق ١٨ - باب صلاة العشاء ٢٦١/١ ح ٧٩٧ .

(٣) المصدر السابق ١٩ - باب لزوم المساجد ٢٦٢/١ ح ٧٩٩ .

(٤) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ٢٥٩/١ .

(٥) البخاري ١٠ - كتاب الأذان ٣٠ - باب فضل الجماعة ١٣١/٢ ح ٦٤٧ .

(٦) البخاري ١٠ - كتاب الأذان ٣٦ - باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ، وفضل المساجد ١٤٢/٢ ح ٦٥٩ .

والذي ظهر لي أن مراد المؤلف توضيح أن قوله في حديث أبي هريرة المتقدم « ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة » لم يروه - بهذا اللفظ ضمن حديث أبي هريرة من طريق الأعمش عن أبي صالح عنه - إلا البخاري .
نعم روى مسلم نحو هذا القدر من الحديث في حديث مستقل من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

٥ - كتاب المساجد ٤٩ - باب فضل صلاة الجماعة ٢٦٠/١ ح ٦٤٩ مكرر .

(٧) هذه الإشارة ترجع إلى قول المؤلف « وقد عزاه المصنف في صلاة الجماعة ... الخ » .

١٨٥ - انظر الهامش السابق رقم : ١٨٤ .

والحاكم^(١) معطوفاً على لفظ ابن حبان^(٢) ، وذكره آخر ألفاظ هذا الحديث .

رواه النسائي في الكبير^(٣) دون المجتبى^(٤) من طريق ابن أبي ذئب^(٥) عن الأسود بن العلاء بن جارية الثقفي^(٦) - وهو من رجال مسلم - عن أبي سلمة^(٧) عن أبي هريرة مرفوعاً « من حين يخرج الرجل من بيته إلى مسجدي ، فرجل تكتب حسنة ورجل تمحو سيئة » وبوّب عليه الفضل في إتيان المساجد . والله أعلم .

١٨٦ - قوله أولاً ومالك في الموطأ ، ولفظه كذا وكذا .

(١) المستدرک ٢١٧/١ .

وقال : « صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي » .

(٢) موارد الظمان ، كتاب الصلاة ، باب المشي إلى الصلاة وانتظارها ص : ١١٩ .

(٣) الحديث في السنن الصغرى ، كتاب المساجد ، الفضل في إتيان المساجد ٤٢/٢ .

(٤) قوله « دون المجتبى » ساقط من أ .

(٥) هو : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي . قال أحمد : ابن أبي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب ، ووثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل سنة تسع .

الجرح والتعديل ٣١٣/٧ ، التهذيب ٣٠٣/٩ ، التقريب ١٨٤/٢ .

(٦) هو : الأسود بن العلاء بن جارية الثقفي ويقال : سويد ، قال أبو زرعة : شيخ ليس بالمشهور ، ووثقه النسائي والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة من السادسة .

الجرح والتعديل ٢٩٣/٢ ، التهذيب ٣٤١/١ ، التقريب ٣٦/١ .

(٧) هو : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قال أبو زرعة : ثقة إمام ، وقال ابن حبان : كان من سادات قریش ، وقال ابن حجر : ثقة مكثّر ، مات سنة أربع وتسعين .

الجرح والتعديل ٩٣/٥ ، التهذيب ١١٥/١٢ ، التقريب ٤٣٠/٢ .

١٨٦ - انظر الهامش السابق رقم : ١٨٤ .

وإنما رواه^(١) هكذا من طريق أخرى عن نعيم المُجَمِّر عنه موقوفاً أيضاً .

١٨٧ - قوله « على كل ميسم » هو بكسر الميم وفتح السين ، وأصله المَكْوَاة ، وهو مأخوذ من الوشم وهو العلامة قيل والمراد به هنا العُضْو^(٢) وفيه « هذا من أشد ما ابتلينا^(٣) به » .

كذا في أكثر النسخ ، وفي بعضها ، وكذا في غير هذا الكتاب ، وهو الصواب « أتيتنا به » .

١٨٨ - قوله هنا وفي صلاة الجماعة^(٤) حديث عثمان^(٥) « من

(١) الموطأ ٢ - كتاب الطهارة ٦ - جامع الوضوء ٣٣/١ .

١٨٧ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ٢٠٧/١ .

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « على كل ميسم من الإنسان صلاة كل يوم » . فقال رجل من القوم : هذا من أشد ما أوتينا به . قال : « أمرك بالمعروف ، ونهيك عن المنكر صلاة ، وحلمك على الضعيف صلاة ، وإنحاؤك القدر عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة » .

قال المنذري : « رواه ابن خزيمة في صحيحه » .

أخرجه ابن خزيمة ، كتاب الإمامة ، باب ذكر كتابة أجر المصلي ٣٧٧/٢ ح ١٤٩٧ .

(٢) انظر : النهاية ١٨٦/٥ .

(٣) وقع في طبعة عمارة ومحي الدين ١٧٣/١ « هذا من أشد ما أوتينا به » وفي المنيرية ١٢٦/١ « من أشد ما أنبأتنا به » وفي المخطوط ق/٣٢ أ « ما أتيتنا به » وكذا في نسخة أشار إليها عمارة ، وهو الموافق لما عند ابن خزيمة .

١٨٨ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ٢٠٧/١ .

عن عثمان - رضي الله عنه - أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ أنه قال : « من توضع فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلها مع الإمام غفر له ذنبه » .

(٤) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ٢٣٩/١ وقد عزاه في هذا الموضع لمسلم .

(٥) هو : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، أمير =

توضاً فأسبغ الوضوء ، ثم مشى إلى صلاة مكتوبة » رواه ابن خزيمة^(١) .

كذا رواه مسلم^(٢) وعنده : « فصلاًها مع الناس ، أو في الجماعة ، أو في المسجد غفر الله له ذنوبه » .

١٨٩ - قوله في حديث جابر في بني سلمة رواه مسلم^(٣) .

هو من أفراد عن البخاري ، نعم رواه البخاري^(٤) بنحوه وأخصر منه من حديث أنس منفرداً به عن مسلم .

١٩٠ - (وبنو سَلِمَة . بكسر اللام قبيلة معروفة من الأنصار^(٥) .

= المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين والخلفاء الراشدين ، والعشرة المبشرين ، استشهد سنة خمس وثلاثين .

الإصابة ٤/٤٥٦ ، التقريب ٢/١٢ .

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الإمامة ، باب فضل المشي إلى الجماعة ٢/٣٧٣ ح ١٤٨٩ .

(٢) صحيح مسلم ٢ - كتاب الطهارة ٤ - باب فضل الوضوء والصلاة عقبه ١/٢٠٨ ح ٢٣٢ مكرر .

١٨٩ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/٢٠٨ .

عن جابر - رضي الله عنه - قال : خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة أن يتنقلوا قرب المسجد ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال لهم : « بلغني أنكم تريدون أن تنقلوا قرب المسجد ؟ » ، قالوا : نعم يا رسول الله ، قد أردنا ذلك . فقال : « يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم » . فقالوا : ما يسرنا أنا كنا تحولنا .

(٣) مسلم ٥ - كتاب المساجد ٥٠ - باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد ١/٤٦٢ ح ٦٦٥ .

(٤) البخاري ١٠ - كتاب الأذان ٣٣ - باب احتساب الآثار ٢/١٣٩ ح ٦٥٥ ، ٦٥٦ .

(٥) انظر : الأنساب ٧/١٨٤ ، اللباب ٢/١٢٨ .

وليس في العرب بنو سَلِمَة بكسر اللام غيرهم .

١٩١ - وقوله بني سَلَمَة في هذه الرواية بإسقاط^(١) حرف النداء ، كما هو في الرواية الأخرى .

١٩٢ - وقوله « ديارُكُمْ » بفتح الراء منصوب على الإغراء « تكتب » بجزم الموحدة^(٢) « أثارُكُمْ » بضم الراء^(٣) .

١٩٣ - قوله في حديث أبيّ « فحملتُ به حِملاً » هو بكسر الحاء .

قال القاضي عياض في « المشارق »^(٤) معناه : « أنه عظم عليّ وثقل واستعظمته لشناعة لفظه ، وهمني ذلك ، (وليس المراد به الحمل على الظهر) »^(٥) وقال المصنف في حاشية مختصره

(١) الرواية التي ساقها المنذري فيها إثبات حرف النداء « يا بني سلمة » وكذا في مسلم وليس فيه رواية أخرى بإسقاط حرف النداء .

(٢) قال الأبي في شرحه ٣٣٠/٢ : « ويجوز الرفع على الاستئناف » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٩٣ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ٢٠٩/١ .

عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال : كان رجل من الأنصار لا أعلم أحداً أبعد من المسجد منه كان لا تخطئه صلاة فليل له : لو اشتريت حماراً تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال : ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد . . الحديث . وفي رواية : فتوجعت له ، فقلت يا فلان : لو أنك اشتريت حماراً يقيك الرمضاء وهوام الأرض قال : أما والله ما أحب أن يتي مطنب بيت محمد ﷺ قال : فحملت به حملاً . . . الحديث .

أخرجه مسلم ٥ - كتاب المساجد ٥٠ - باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد ٤٦٠/١ ح ٦٦٣ .

(٤) المشارق ٢٠٢/١ قال : « فحملت به حملاً يعني من ثقل ما سمع وانكاره ، كذا ضبطناه عن شيوختنا بالكسر وهو هنا الصواب المعروف ، وقد رواه بعضهم بالفتح . لم يزد على هذا ، وقد ذكر النووي في شرح مسلم ١٦٨/٥ مذكره المؤلف بحروفه ونسبه للقاضي عياض ، والذي يظهر أن كلام القاضي الذي ساقه المؤلف بهذا النص ليس في المشارق وإنما هو في شرح مسلم له .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

لمسلم ، أي : حملت بهذا الكلام حِمْلًا ، يقول الرجل إذا سمع ما يسوؤه حملت بهذا الكلام حِمْلًا ، أي : شق عليّ حتى كأني حامل جبل قال : والحِمل بالكسر ما حمل على الظهر ، وبالفتح ما كان في البطن ، وفي ثمر الشجر لغتان ، انتهى .

١٩٤ - (عزّا حديث أبي هريرة « فذلكم الرباط » إلى مالك^(١) ومسلم^(٢) والترمذي^(٣) والنسائي^(٤) وذكر لفظ ابن ماجة^(٥) بمعناه لكن ليس في آخره « وانتظار الصلاة » وسنده من غير طريق سندهم أيضاً^(٦) .

١٩٥ - قوله « بَشْرُ الْمُدَلِّجِينَ » يقال : ادَّلَجَ بتشديد الدال ، إذا

١٩٤ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة ، بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط » .

قال المنذري : رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ولفظه : « أن رسول الله ﷺ قال : « كفارات الخطايا : إسباغ الوضوء على المكاره ، وإعمال الأقدام إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة » .

- (١) الموطأ ٩ - كتاب قصر الصلاة ١٨ - باب انتظار الصلاة ١٦١/١ .
- (٢) مسلم ٢ - كتاب الطهارة ١٤ - باب فضل إسباغ الوضوء ٢١٩/١ ح ٢٥١ .
- (٣) جامع الترمذي ، أبواب الطهارة ٣٩ - باب ما جاء في إسباغ الوضوء ٧٢/١ ح ٥١ .

- (٤) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب الفضل في ذلك ٨٩/١ .
- (٥) سنن ابن ماجة ، كتاب الطهارة ٤٩ - باب ما جاء في إسباغ الوضوء ٢٤٨/١ ح ٤٢٨ .

- (٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .
- ١٩٥ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ٢١٢/١ عن أبي أمامة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « بشر المدلجين إلى المساجد في الظلم بمنابر من النور يوم القيامة ، يفزع الناس ولا يفزعون » .

سار من آخر الليل وأدلى بتخفيفها ، إذا سار من أوله^(١) ، والظاهر أن المراد هنا الأول . والله أعلم .

١٩٦ - قوله « لِيَبْشَرَ الْمَشَاوُونَ » هو بفتح الياء والشين (مثل لِيَفْرَحَ زَنَا وَمَعْنَى وَتَصْرِيفاً^(٢))^(٣) .

قال الجوهري^(٤) وغيره « بَشَرْتُ بِكَذَا بِالْكَسْرِ أَبْشَرَ بِالْفَتْحِ ، أَي : سُرَرْتُ بِهِ وَاسْتَبْشَرْتُ » وذكر في « الغريبين »^(٥) حديث ابن مسعود « مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشَرْ »^(٦) ثم قال : فَلْيَفْرَحْ وَلْيُسِرَّ .

وإنما ضبطت هذه اللفظة المشكلة ؛ لثلاثي يقرأها أحدٌ بغير هذا

= قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده نظر » .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٦٧/٨ - ١٦٨ ح ٧٦٣٣ ، ٧٦٣٤ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٣١/٢ .

وعزه للطبراني في الكبير وقال : « فيه سلمة العبسي عن رجل من أهل بيته

ولم أجد من ذكرهما » .

(١) انظر : الصحاح ٣١٥/١ ، النهاية ١٢٩/٢ .

قال : « ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله » .

١٩٦ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ٢١٣/١ عن

سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ليبشر

المشاؤون في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » .

أخرجه ابن خزيمة ، كتاب الإمامة ، باب فضل المشي إلى الصلاة ٣٧٧/٢ ح

١٤٩٨ .

وابن ماجة بنحوه ٤ - كتاب المساجد ١٤ - باب المشي إلى الصلاة ح ٧٨٠

والحاكم ، كتاب الصلاة ٢١٢/١ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم

يخرجاه .

(٢) انظر : غريب ابن الجوزي ٧٢/١ ، والنهاية ١٢٩/١ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٤) الصحاح ٥٩٠/٢ وانظر : اللسان ٦٠/٤ .

(٥) كتاب الغريبين ١٧٠/١ .

(٦) أخرجه الدارمي ، كتاب فضائل القرآن ٤٣٣/٢ موقوفاً على ابن مسعود .

الضبط فيقع في اللحن والتصحيح والكذب^(١) .

١٩٧ - قوله « وخرجتُ اتِّقاءَ سَخِطِكَ » الواو ثابتة في رواية ابن ماجه^(٢) هنا وفي كتاب الذكر^(٣) .

١٩٨ - قوله ثاني حديث في الترغيب في لزوم المساجد وهو حديث أبي سعيد « إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد » رواه الترمذي^(٤) واللفظ له .

قلت : للترمذي فيه لفظان . هذا أحدهما أورده في تفسير

(١) لعل المراد بالكذب في كلام المؤلف ، الخطأ ، والعرب تضع الكذب موضع الخطأ في كلامها فتقول كذب سمعي ، وكذب بصري ، أي : زل ولم يدرك ما رأى وما سمع ولم يحط به .
انظر : معالم السنن للخطابي ١/١٣٥ .

١٩٧ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/٢١٥ وروى عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من خرج من بيته إلى الصلاة ، فقال : اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك ، وبحق ممشاي هذا فإني لم أخرج أشراً ، ولا بطراً ، ولا رياءً ولا سمعةً ، وخرجتُ اتِّقاءَ سَخِطِكَ ... الحديث » .

(٢) سنن ابن ماجه ٤ - كتاب المساجد ١٤ - باب المشي إلى الصلاة ١/٢٥٦ ح ٧٧٨ .

(٣) الترغيب ، كتاب الذكر ، الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد ٢/٤٥٨ .

وأخرجه أحمد ٣/٢١ بإسقاط الواو .

١٩٨ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في لزوم المساجد ١/٢١٨ .

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ » .

(٤) جامع الترمذي ٤٨ - كتاب تفسير القرآن ١٠ - باب ومن سورة التوبة ٥/٢٧٧ ح ٣٠٩٣ .

براءه ، وابن ماجه^(١) في باب لزوم المساجد في كتاب الصلاة ، كلاهما ، عن أبي كريب^(٢) عن رشدين^(٣) بن سعد ، عن عمرو بن الحارث^(٤) ، عن درّاج^(٥) عن أبي الهيثم^(٦) ، عن أبي سعيد بلفظ « يعتاد » .

- (١) سنن ابن ماجه ٤ - كتاب المساجد ١٩ - باب لزوم المساجد ٢٦٣/١ ح ٨٠٢ .
- (٢) هو : محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، أبو كريب مشهور بكنيته ، قال أبو عمرو الخفاف : ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق بن إبراهيم أحفظ منه ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين .
- الجرح والتعديل ٥٢/٨ ، التهذيب ٣٨٥/٩ ، التقريب ١٩٧/٢ .
- (٣) ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٣٢ .
- (٤) هو : عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولا هم ، وثقة ابن معين وأبو زرعه والنسائي ، قال أبو حاتم : كان أحفظ أهل زمانه ولم يكن له نظير في الحفظ ، قال ابن حجر : ثقة فقيه حافظ ، مات قبل الخمسين ومائة .
- الجرح والتعديل ٢٢٥/٦ ، التهذيب ١٤/٨ ، التقريب ٦٧/٢ .
- (٥) هو : درّاج بن سمعان أبو السمع . قال أحمد : حديثه منكرو ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو داود : أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وضعفه أبو حاتم والدارقطني وقال أحمد : أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف ، قال ابن حجر : صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف ، مات سنة ست وعشرين ومائة .
- الجرح والتعديل ٤٤١/٣ ، التهذيب ٢٠٨/٣ ، التقريب ٢٣٥/١ .
- (٦) هو : سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد الليثي ، أبو الهيثم المصري ، وثقه ابن نعيم والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة من الرابعة .
- الجرح والتعديل ١٣١/٤ ، التهذيب ٢١٢/٤ ، التقريب ٣٢٩/١ .
- ومما مضى يتبين أن إسناده هذا الحديث ضعيف ، لأنه من رواية دراج عن أبي الهيثم ، ودراج ضعيف في حديثه عنه ، وأما رشدين فهو وإن كان ضعيفاً فقد تابعه ابن وهب - كما سيأتي - والحديث ضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع ١٨٤/١ .

ثم رواه الترمذي بعده ، وكذا قبله بجانب كبير في كتاب الإيمان^(١) - بكسر الهمزة - عن ابن أبي عمر^(٢) عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث .

إلا أنه قال : « يتعاهد المسجد » وهذا لم يستحضره^(٣) المصنف .

١٩٩ - (٤) قوله فيه في حديث « إلا تبشّش الله إليه كما

(١) جامع الترمذي ٤١ - كتاب الإيمان ٨ - باب ما جاء في حرمة الصلاة ١٢/٥ ح ٢٦١٧ .

(٢) هو : محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، قال أبو حاتم : كان صدوقاً وكان به غفلة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال مسلمة : لا بأس به . قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

الجرح والتعديل ١٢٤/٨ ، التهذيب ٥١٨/٩ ، التقريب ٢١٨/٢ .
وأخرج الحديث أيضاً ابن خزيمة ٣٧٩/٢ ح ١٥٠٢ كتاب الإمامة ٢٥ - باب الشهادة بالإيمان لعمار المساجد .
وأحمد ٦٨/٣ .

والدارمي كتاب الصلاة باب المحافظة على الصلوات ٢٧٨/١ .
وابن حبان كما في الموارد كتاب الصلاة باب الجلوس في المسجد ص : ٩٩ ح ٣١٠ . والحاكم ٢١٢/١ كتاب الصلاة .
والبيهقي كتاب الصلاة ١ - باب فضل المساجد وفضل عمارتها بالصلاة ٦٦/٣ .
رووه كلهم من طريق دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً .

(٣) في ب ، ج « لم يطلع » .

١٩٩ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في لزوم المساجد ٢١٨/١ .
عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « ما توطن رجل المساجد للصلاة والذكر إلا تبشّش الله تعالى إليه كما يتبشّش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم » وفي رواية لابن خزيمة قال : « ما من رجل كان توطن المساجد فشغله أمر أو علة ثم عاد إلى ما كان إلا يتبشّش الله إليه كما يتبشّش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم » .

(٤) من هنا ساقط من ب .

يتبشش « رواه ابن أبي شيبة وابن ماجه^(١) .

أي : عنه إلى أن قال وفي رواية لابن خزيمة^(٢) : « إلا يستبشر الله إليه^(٣) كما يستبشر » .

كذا في أكثر النسخ وإنما « يتبشش » فيهما وكذلك كان في نسختي أولاً ، لكن صُحفتُ بها لقربها منها ، ومعنى التبشش في حق الله تعالى الرضى واللفظ والإقبال .

قال صاحب الغريين^(٤) : « هذا مثل ضربه لتلقيه سبحانه ببره وإكرامه وتقريبه » .

وقال ابن الأعرابي^(٥) : « التبشش من الله الرضى ، يقال

(١) سنن ابن ماجه ٤ - كتاب المساجد ١٩ - باب لزوم المساجد ١/٢٦٢ ح ٨٠٠ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٢٩ - باب فضل انتظار الصلاة ١/١٨٦ ح ٣٥٩ .

وأخرجه في كتاب الإمامة في الصلاة ٢٦ - باب فضل إيطان المساجد ٢/٣٧٩ ح ١٥٠٣ .

وابن حبان ، موارد ٥ - كتاب المواقيت ١٨ - باب الجلوس في المسجد للخير ص : ٩٩ ح ٣٠٩ .

والحاكم ، كتاب الصلاة ١/٢١٣ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي ، والطيالسي كما في المنحة كتاب الصلاة ٨٢ - باب ما جاء في بعد الدار عن المسجد وفضل توطين المسجد ١/٨٢ ح ٣٤٦ .

(٣) كذا وقع في المخطوط ق/٣٣/ب وفي طبعة عمارة والمنيرية ١/١٣٢ .

ومحي الدين ١/١٨٣ « ألا يتبشش الله إليه كما يتبشش » وهو الموافق للمثبت في صحيح ابن خزيمة وقد ذكر المحقق أنه وقع في الأصل من صحيح ابن خزيمة : « يستبشر الله إليه كما يستبشر ... » .

(٤) كتاب الغريين ١/١٧١ وقد ذكر كلام ابن الأعرابي والليث الآتين وانظر : غريب ابن الجوزي ١/٧٣ والنهية ١/١٣٠ ، واللسان ٦/٢٦٧ .

(٥) هو : محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي ، قال الجاحظ : كان نحوياً عالماً باللغة والشعر ، مات سنة ثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد ٥/٢٨٢ ، السير ١٠/٦٨٧ ، بغية الوعاة ١/١٠٥ ، الشذرات =

تبشّش فلان بفلان إذا آنسه ، وأصله من البشاشة ، وهي طلاقة الوجه
 قال : « والبشّ : فرح الصديق بالصدّيق » . وقال الليث^(١) اللغوي :
 « البشّ اللطف في المسألة والإقبال على أخيك » قال الجوهري^(٢) :
 « ورجل هشّ بشّ ، أي : طلق الوجه ، طيب الخلق » وقال ابن
 السكيت^(٣) : « يقال لقيته فتبشّش بي ، وأصله تبشش » .

٢٠٠ - والفُجَل في الترجمة بعده والحديث بضم الفاء جمعه

= ٧٠ / ٢ .

(١) هو : الليث بن المظفر وقيل : الليث بن رافع بن نصر ، قال ابن المعتز : كان
 من أكتب الناس في زمانه بارعاً في الأدب بصيراً بالشعر والغريب والنحو . بغية
 الوعاة ٢٧٠ / ٢ .

(٢) الصحاح ٩٩٦ / ٣ .

(٣) المشوف المعلم في ترتيب الإصحاح على حروف المعجم ١٠٤ / ١ .
 وابن السكيت هو : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي
 النحوي المؤدّب شيخ العربية ، قال ثعلب : أجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن
 الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين .
 تاريخ بغداد ٢٧٣ / ١٤ ، معجم الأدباء ٥٠ / ٢٠ ، السير ١٦ / ١٢ ، بغية الوعاة
 ٣٤٩ / ٢ .

٢٠٠ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً أو
 كراثاً أو فجلاً ٢٢٢ / ١ .

عن جابر - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ : « من أكل بصلاً ، أو ثوماً
 فليعتزلنا أو فليعتزل مساجدنا ، وليقعد في بيته » .

قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي » .
 ورواه الطبراني في الأوسط والصغير ولفظه قال : « إن رسول الله ﷺ قال :
 « من أكل من هذه الخضراوات الثوم والبصل والكراث والفجل فلا يقربن
 مسجداً .. الحديث » .

قال : ورواه ثقات إلا يحيى بن راشد البصري .

انظر : البخاري ١٠ - كتاب الأذان ١٦٠ - باب ما جاء في الثوم النيء والبصل
 والكراث ٣٣٩ / ٢ ح ٨٥٤ .

=

ومفرده لا بكسرهما^(١) . وقد روى الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في « الطب »^(٢) عن ابن المسيب قال : « مَنْ أَكَلَ الفُجْلَ فسرَّه أَنْ لا يوجد ريحُه ، إنما إذا تجشَّأه ، فليذكر النبي ﷺ أول قضمه » .

٢٠١ - وقوله فيه : (وفي رواية مسلم « فلا يقربن مساجدنا »

= مسلم ٥ - كتاب المساجد ١٧ - باب نهى من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً ونحوها ٣٩٤/١ ح ٥٦٤ .

سنن أبي داود ٢١ - كتاب الأطعمة ٤١ - باب في أكل الثوم ١٧٠/٤ ح ٣٨٢٢
جامع الترمذي ٢٦ - كتاب الأطعمة ١٣ - باب ما جاء في كراهية أكل الثوم والبصل ٢٦١/٤ ح ١٨٠٦ .

سنن النسائي ، كتاب المساجد ، من يمنع من المسجد ٤٣/٢ .
الروض الداني إلى المعجم الصغير ٤٥/١ .

وأورد رواية الطبراني الهيثمي في المجمع ١٧/٢ وعزاها للطبراني في الصغير والأوسط وقال : « فيه يحيى بن راشد البراء البصري وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطئ ويخالف ، وبقية رجاله ثقات وهو في الصحيح خلا قوله والفجل » .

وأشار إليها الحافظ في الفتح ٣٤٤/٢ وعزاها للطبراني في الصغير وقال : « في إسناده يحيى بن راشد وهو ضعيف » .

(١) انظر : الصحاح ١٧٨٨/٥ ، اللسان ٥١٥/١١ .

قال : « والفُجْلُ ، والفُجْلُ : أرومة نبات خبيثة الجشاء معروف » .

(٢) الطب النبوي ق/١٧ ب .

رواه من طريق مجاشع بن عمرو عن أبي بكر بن حفص عن سعيد بن المسيب موقوفاً . ومجاشع بن عمرو : قال فيه ابن معين : رأيتُه أحد الكذابين ، وقال العقيلي : حديثه منكر ، وقال أبو أحمد الحاكم : منكر الحديث .
انظر : الكامل ٢٤٤٩/٦ ، الميزان ٤٣٦/٣ ، اللسان ١٥/٥ - ١٦ ومما سبق يتبين أن الخبر بهذا الإسناد موضوع ، والله أعلم .

٢٠١ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً ٢٢٢/١ .

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : أن النبي ﷺ قال : « من أكل من هذه الشجرة ، يعني الثوم فلا يقربن مسجداً » .

تتمتها^(١) : « حتى يذهب ريحُها يعني الثوم » انتهت .

٢٠٢ - وقوله في حديث أنس^(٢) « فلا يقربن » هو بفتح الموحدة وتشديد النون وكذا قوله : « يُؤذِنَنَّ » بفتح الياء الثانية ، والتشديد ، قالهما النووي في شرح مسلم^(٣) . وقال في الثاني : « إنما نبّهتُ على أنه مشدد النون ، لأنني رأيتُ من خففه - أي : مع إسكان الياء - ثم استشكل إثباتها مع أن إثباتها مخففة جائز على إرادة الخبر » انتهى ملخصاً^(٤) .

= قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم ، وفي رواية مسلم : « فلا يقربن مساجدنا » .

انظر : البخاري ١٠ - كتاب الأذان ١٦٠ - باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث ٣٣٩/٢ ح ٨٥٣ .

(١) مسلم ٥ - كتاب المساجد ١٧ - باب نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً ٣٩٣/١ - ٣٩٤ ح ٥٦١ .

٢٠٢ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، التهريب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً ٢٢٣/١ .

عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ : « من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن ولا يصلين معنا » .

قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم » .

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من أكل من هذه الشجرة الثوم فلا يؤذينا بها في مسجدنا هذا » .

قال المنذري : « رواه مسلم » .

انظر : البخاري ١٠ - كتاب الأذان ١٦٠ - باب ما جاء في الثوم ... ٣٣٩/٢ ح ٨٥٦ من حديث أنس .

مسلم ٥ - كتاب المساجد ١٧ - باب نهي من أكل ثوماً ... ٣٩٤/١ ح ٥٦٢ ، ٥٦٣ من حديث أنس وأبي هريرة .

(٢) ما بين القوسين ساقط من جـ .

(٣) شرح مسلم ٤٩/٥ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب .

٢٠٣ - قوله آخر ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن (في تفسير يَسْتَشْرِفُهَا « وَيَهْمُ بِهَا » هو بضم الهاء لا بكسرهما^(١) .

٢٠٤ - قوله عَقِبَهُ^(٢) وعن أبي عمرو الشيباني هو : بفتح المعجمة وبالموحدة واسمه سعد بن إياس^(٣) تابعي مخضرم مشهور أنه رأى عبد الله هو ابن مسعود الصحابي السابق قبله في الأصل .

٢٠٥ - قوله أو الترغيب في الصلوات الخمس « فيه حديث ابن

٢٠٣ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ٢٢٧/١ - ٢٢٨
عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان » .

أخرجه الترمذي ١٠ - كتاب الرضاع ١٨ - باب ٤٧٦/٣ ح ١١٧٣ وقال :
حديث حسن غريب .

قال المنذري : قوله : فيستشرفها الشيطان : أي : ينتصب ، ويرفع بصره إليها ويهم بها لأنها قد تعاطت سبباً من أسباب تسلطه عليها ، وهو خروجها من بيتها .
(١) انظر : الصحاح ٢٠٦١/٥ ، المصباح المنير ص : ٦٤١ .

قال : « وهممت بالشئ هماً من باب قتل إذا أردته ولم تفعله » .

٢٠٤ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ٢٢٨/١ وعن أبي عمرو الشيباني أنه رأى عبد الله يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول : « اخرجن إلى بيوتكن خير لكن » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٠/٩ ح ٩٤٧٥ ، ٩٤٧٦ ، ٩٤٧٧ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٣٥/٢ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « رجاله موثقون » .

وأخرجه البيهقي ، كتاب الجمعة ١ - باب من لا الجمعة عليها إذا شهدها ١٨٦/٣ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٣) وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة مخضرم ، مات سنة خمس أو ست وتسعين .

الجرح والتعديل ٧٨/٤ ، التهذيب ٤٦٨/٣ ، التقريب ٢٨٦/١ .

٢٠٥ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١٣٩/١ .

عمر وغيره « بني الإسلام على خمس » ثم قال رواه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وغيرهما عن غير واحد من الصحابة انتهى .

قلت : ليس هو في الصحيحين وغيرهما من الكتب المشهورة إلا من رواية ابن عمر ، وله طرق وألفاظ ، نعم رواه الإمام أحمد^(٣) ، وأبو يعلى^(٤) في مسنديهما ، والطبراني في معجميه الكبير^(٥) والصغير^(٦) ، من حديث جرير بن عبد الله البجلي ، قال

= قال المنذري : فيه حديث ابن عمر وغيره عن النبي ﷺ قال : « بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت » .

(١) البخاري مع الفتح ٢ - كتاب الإيمان ٢ - باب دعاؤكم إيمانكم ٤٩/١ ح ٨ وأعاده في : ٦٥ - كتاب التفسير ٣٠ - وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ١٨٣/٨ ح ٤٥١٤ .
(٢) مسلم ١ - كتاب الإيمان ٥ - باب بيان أركان الإسلام ٤٥/١ ح ١٦ وأخرجه الترمذي ٤١ - كتاب الإيمان ٣ - باب ما جاء بني الإسلام على خمس ٥/٥ ح ٢٦٠٩ .

والنسائي ، كتاب الإيمان وشرائعه / على كم بني الإسلام ١٠٧/٨ .

(٣) المسند ٤/٣٦٣ ، ٣٦٤ .

(٤) المقصد العلي ، كتاب الإيمان ٣ - باب بني الإسلام على خمس ص : ٩٨ ح ١٢ .

(٥) المعجم الكبير ٢/٣٢٦ - ٣٢٧ ح ٢٣٦٤ ، ٢٣٦٨ .

رووه من طريق جابر عن الشعبي عن جرير .

ومن طريق داود بن يزيد الأودي عن الشعبي به .

وجابر هو ابن يزيد الجعفي ضعفه كثيرون ، وقال النسائي : متروك ، وقال

الذهبي : تركه الحفاظ ، وقال ابن حجر : ضعيف رافضي .

انظر : الكاشف ١/١١٢ ، التهذيب ٢/٤٦ - ٥٣ ، التقريب ١/١٢٣ .

وداود بن يزيد ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم ، وقال ابن حجر :

ضعيف .

انظر : التهذيب ٣/٢٠٥ ، التقريب ١/٢٣٥ .

(٦) المعجم الصغير ٨/٢ .

قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي بمصر حدثنا أبي =

الهيثمي في مجمه^(١) « وإسناد أحمد صحيح » .

ورواه أيضاً أحمد^(٢) والطبراني في الكبير^(٣) من حديث ابن عباس ولفظه : « بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، والصلاة والصيام ، فمن ترك واحدة منهن كان كافراً حلال الدم » .
قال الهيثمي^(٤) : « وإسناده حسن » .

وكذا عزا المصنف في كتاب الصيام^(٥) نحوه إلى أبي يعلى^(٦) وذكر أن إسناده حسن . عن ابن عباس قال حماد بن زيد ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ قال : « عرى الإسلام ، وقواعد الدين ،
= حدثنا أشعث بن عطاء عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن الشعبي عن جرير مرفوعاً .

وأحمد بن حماد أبو بشر : لم أقف على ترجمته .
وأشعث بن عطاء : قال فيه أبو زرعة : كان شيخاً صالحاً ، وقال ابن عدي : عندي لا بأس به وله ما لا يتابع عليه ، ويخالف الثقات في الأسانيد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : الكامل ١/ ٣٧٠ ، الميزان ١/ ٢٦٨ ، اللسان ١/ ٤٥٦ .
وبقية رجال الإسناد ثقات ، ويشهد لحديث جرير ما تقدم من حديث ابن عمر وهو في الصحيحين .
(١) مجمع الزوائد ١/ ٤٧ .

وقول الهيثمي « وإسناد أحمد صحيح » فيه نظر وذلك أن أحمد رواه من طريقين كلاهما ضعيف كما سبق .

(٢) لم أقف عليه في المسند ، ولعل عزوه إليه سهو ، وقد عزاه الهيثمي في المجمع ١/ ٤٧ - ٤٨ لأبي يعلى والطبراني في الكبير فحسب .

(٣) المعجم الكبير ١٢/ ١٧٤ ح ١٢٧٩٩ .

(٤) المجمع ١/ ٤٧ - ٤٨ .

(٥) الترغيب كتاب الصيام ، الترهيب من إفتار شيء من رمضان من غير عذر ٢/ ١٠٩ .

(٦) المسند ٤/ ٢٣٦ .

وسياتي الكلام على الحديث باستيفاء في ص : ٥٥٣ .

ثلاثة عليهن أسس الإسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا إله إلا الله ، والصلاة المكتوبة وصوم رمضان » .

ثم قال المصنف وفي رواية « من ترك منهن واحدة فهو بالله كافر ، ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقد حلّ دمه وماله » .

فلو حذف المصنف^(١) هنا أولاً لفظة « وغيره » وحذف قوله « عن غير واحد من الصحابة » كما فعل في كتاب الزكاة^(٢) لسلم .

٢٠٦ - قوله بعده في حديث عمر بن الخطاب في سؤال جبريل . رواه البخاري ومسلم ذكر البخاري هنا وهم بلا شك ، إذ حديث عمر مما انفرد به عنه مسلم ، فرواه^(٣) هو ، وأحمد^(٤) وأبو داود^(٥) والترمذي^(٦) والنسائي^(٧) وابن خزيمة^(٨) وابن حبان^(٩) والدارقطني^(١٠) وأبو الشيخ الأصبهاني وغيرهم - بزيادة ونقص - من

(١) في ب ، ج « الشيخ » .

(٢) الترغيب ، كتاب الزكاة ، الترغيب في أداء الزكاة ١/٥١٤ - ٥١٥ .

٢٠٦ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس .

عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : « بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا ... الحديث » .

(٣) مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/٣٨ ح ٨ .

(٤) المسند ١/٢٧ .

(٥) سنن أبي داود ٣٢ - كتاب السنة ١٧ - باب القدر ٥/٦٩ - ٧٤ ح ٤٦٩٥ - ٤٦٩٧ .

(٦) جامع الترمذي ٤١ - كتاب الإيمان ٤ - باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ

الإيمان والإسلام ٥/٦ ح ٢٦١٠ .

(٧) سنن النسائي ، كتاب الإيمان ، باب نعت الإسلام ٨/٩٧ .

(٨) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الوضوء ١ - باب ذكر الخبر الثابت عن النبي ﷺ بأن

اتمام الوضوء من الإسلام ١/٤ ح ١ .

(٩) الإحسان ، كتاب الإيمان ، ذكر البيان ، باب الإيمان والإسلام مشعباً ١/٣٤١

ح ١٧٣ .

(١٠) سنن الدارقطني ، كتاب الحج ٢/٢٨٢ .

طُرِّقَ لخصتها مشيراً إليها في إسباغ^(١) الوضوء من هذا الكتاب ،
وذكرتُ هناك تمييزاً أن أصل الحديث رواه أحمد^(٢) وأبو داود^(٣)
والنسائي^(٤) والطبراني^(٥) وأبو نعيم^(٦) ومحمد بن هارون من رواية ابن
عمر نفسه أيضاً .

ورواه أحمد^(٧) والبخاري^(٨) ومسلم^(٩) وابن ماجه^(١٠) وغيرهم
من طريق أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة وعلى هذه الرواية اتفق
الشيخان .

ورواه البخاري في كتاب خلق^(١١) أفعال العباد ، وأبو داود^(١٢)
والنسائي^(١٣) وغيرهم من طريق أبي زرعة عن أبي

-
- (١) انظر : رقم : ١٢١ .
(٢) المسند ٥٢/١ ، ٥٣ .
(٣) لم يخرج أبو داود الحديث من رواية ابن عمر نفسه ، ولم يذكر المؤلف في
الموضع السابق أن أبا داود أخرجه من رواية ابن عمر .
(٤) السنن الكبرى ق/٧٦ ب وانظر : التحفة ٤٤٤/٥ .
(٥) المعجم الكبير ١٢/٤٣٠ ح ١٣٥٨١ .
(٦) حلية الأولياء ٥/٢٠٧ .
(٧) المسند ٤٢٦/٢ .
(٨) البخاري ٢ - كتاب الإيمان ٣٧ - باب سؤال جبريل النبي ﷺ ١١٤/١ ح ٥٠ .
(٩) مسلم ١ - كتاب الإيمان ١ - باب الإيمان والإسلام والإحسان ٣٩/١ ح ٩ ،
١٠ .
(١٠) سنن ابن ماجه ، المقدمة ٩ - باب في الإيمان ٢٥/١ ح ٦٤ .
(١١) خلق أفعال العباد ص : ٦٠ - ٦١ ح ١٨٩ .
(١٢) سنن أبي داود ٣٤ - كتاب السنة ١٧ - باب في القدر ٧٤/٥ ح ٤٦٩٨ .
(١٣) سنن النسائي ، كتاب الإيمان وشرائعه / صفة الإيمان والإسلام ١٠١/٨ .
رووه من طريق جبرير عن أبي فروة عن أبي زرعة عن أبي ذر وأبي هريرة ورواه
البخاري عن محمد بن سلام به .
ومحمد بن سلام : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٩/٢١٢ ، التقريب ١/١٦٨ .

ذر^(١) وأبي هريرة معاً .

ورواه أحمد^(٢) من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس .

ورواه^(٣) أيضاً من طريق شهر عن

= وجريرو هو ابن عبد الحميد الضبي : ثقة .

انظر : التهذيب ٧٥/٢ ، التقريب ١٢٧/١ .

وأبو فروة : هو عروة بن الحارث الهمداني : ثقة .

انظر : التهذيب ١٧٨/٧ ، التقريب ١٨/٢ .

وأبو زرعة هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ، ثقة ، تقدمت ترجمته
ص : ٣١٤ .

وهذا إسناد صحيح إلى أبي هريرة ، أما عن أبي ذر ففيه انقطاع فإن رواية أبي
زرعة عن أبي ذر مرسل .

انظر : التهذيب ٩٩/٤ ، جامع التحصيل ص : ٢٧٣ .

(١) هو : جندب بن جنادة على الأصح وقيل : بريده واختلف في أبيه فقليل جندب أو
عشقة أو عبد الله ، تقدم إسلامه ، وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرأ ، ومناقبه
كثيرة جداً ، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان .

الإصابة ١٢٥/٧ ، التقريب ٤٢٠/٢ .

(٢) المسند ٣١٨/١ - ٣١٩ ، ١٢٩/٤ - ١٣٠ .

قال : ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد ثنا شهر حدثني عبد الله بن عباس مرفوعاً .

وأبو النضر هو : هاشم بن القاسم : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ١٨/١١ ، التقريب ٣١٤/٢ .

عبد الحميد هو ابن بهرام : صدوق ، تقدمت ترجمته في ص : ٣٤١ .

وقد قال يحيى بن سعيد : « من أراد حديث شهر فعليه بعبد الحميد » .

وقال أحمد : « حديثه عن شهر مقارب كان يحفظها » .

وشهر هو ابن حوشب : مختلف فيه ، وهو حسن الحديث إذا لم يخالف

تقدمت ترجمته في ص : ١٧٨ .

ومما مضى يتبين أن إسناد أحمد هذا حسن ، والله أعلم .

(٣) المسند ١٢٩/٤ - ١٣٠ .

قال : ثنا أبو اليمان أنا شعيب قال : ثنا عبد الله بن أبي حسين حدثنا شهر بن

حوشب به .

=

وأبو اليمان : هو الحكم بن نافع : ثقة ثبت .

ابن عامر^(١) أو أبي عامر^(٢) أو أبي مالك^(٣) الأشعريين هكذا بالشك .

ورواه البخاري في أفعال العباد^(٤) ، والبزار في مسنده^(٥) من طريق الضحاك بن نبراس^(٦) - (بكسر النون ، وإسكان الموحدة ، وفتح الراء المهملة بعدها ألف ، ثم سين مهملة)^(٧) والنبراس

= انظر : التهذيب ٤٤١/٢ ، التقريب ١٩٣/١ .

وشعيب هو ابن أبي حمزة الأموي : ثقة .

انظر : التهذيب ٣٥١/٤ ، التقريب ٣٥٢/١ .

وعبد الله بن أبي حسين : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٥٠٣ .

وشهر بن حوشب : تقدم بيان حاله في الحديث السابق .

ومما مضى يتبين أن إسناد أحمد هذا حسن ، والله أعلم .

(١) كذا وجد في النسخ زيادة « ابن » قبل عامر وهو تصحيف والصواب حذفها كما في المسند والإصابة ٢٥٣/٧ .

وهو : عامر بن أبي عامر الأشعري . قال ابن سعد والبغوي والطبري : قد صحب النبي ﷺ وغزا معه ، سكن الشام ومات في خلافة عبد الملك . الإصابة ٥٨٥/٣ .

(٢) هو : أبو عامر الأشعري ، فرق ابن حجر بينه وبين أبي عامر والد عامر ، وقال كأنه والد عامر الذي روى عنه ابنه عامر ، وقد أورد في ترجمته هذا الحديث الذي رواه أحمد . الإصابة ٢٥٣/٧ .

(٣) هو : أبو مالك الأشعري . قيل اسمه عبيد وقيل عبد الله وقيل عمرو ، صحابي ، مات في طاعون عمواس ، سنة ثمان عشرة . التقريب ٤٦٨/٢ ، الإصابة ٢٥٦/٧ .

(٤) خلق أفعال العباد ص : ٦١ - ٦٢ ح ١٩١ .

(٥) كشف الأستار ، كتاب الإيمان / باب قواعد الدين ٢٠/١ ح ٢٢ .

(٦) هو : الضحاك بن نبراس الأزدي ، أبو الحسن البصري ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال النسائي : متروك ، وقال الحاكم وأبو أحمد : ليس بالقوي عندهم ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال البزار : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : لين الحديث ، من السابعة .

الجرح والتعديل ٤٦٠/٤ ، التهذيب ٤٥٥/٤ ، التقريب ٣٧٣/١ .

(٧) انظر : الخلاصة ص : ١٧٧ ، وضبط في التقريب بالحروف : « بفتح النون =

المصباح وزناً ومعنى^(١) وهو لين الحديث - عن ثابت البناني عن أنس عن ابن مالك .

ورواه أبو عوانة في صحيحه^(٢) من حديث جرير البجلي لكن في إسناده خالد بن يزيد العمرى^(٣) ، ولا يصلح للصحيح فإنه وإه مجروح .

ورواه أبو القاسم الأصبهاني في كتابه الترغيب^(٤) والترهيب من طريق الأعمش عن إبراهيم^(٥) عن علقمة^(٦) عن ابن مسعود .

= والموحدة ، وآخره مهملة .

- (١) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .
(٢) أشار إلى روايته الحافظ في الفتح ١١٦/١ وأتبعها بما ذكر المؤلف .
(٣) هو : خالد بن يزيد ، أبو الهيثم العمري المكي ، كذبه أبو حاتم ويحيى وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ، وقال موسى بن هارون الحمالي : ضعيف الحديث ، مات سنة تسع وعشرين ومائتين .
الضعفاء للعقيلي ١٧/٢ ، الكامل ٨٨٩/٣ ، الميزان ٦٤٦/١ ، اللسان ٣٨٩/٢ .
(٤) الترغيب والترهيب ق/١٧/ب .

من طريق عبد الرحيم بن حماد الثقفي عن الأعمش به .
وعبد الرحيم بن حماد الثقفي ، ويعرف بالسندي ، قال العقيلي : يحدث عن الأعمش بمناكير ، وما لا أصل له من حديث الأعمش ، وقال الذهبي : « شيخ وإه لم أر لهم فيه كلاماً ، وهذا عجيب » ، وأشار البيهقي إلى تضعيفه .
الضعفاء للعقيلي ٨١/٣ - ٨٢ ، المغني في الضعفاء ٣٩١/٢ ، الميزان ٦٠٣/٢ - ٦٠٤ ، اللسان ٥/٤ .

(٥) هو : إبراهيم بن يزيد بن قيس الأسود النخعي ، قال الشعبي : ما ترك أحداً أعلم منه ، وقال ابن حجر : ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً ، مات سنة ست وتسعين .
الجرح والتعديل ١٤٤/٢ ، التهذيب ١٧٧/١ ، التقريب ٤٦/١ .

(٦) هو : علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، مات بعد الستين وقيل : بعد السبعين .

التهذيب ٢٧٦/٧ ، التقريب ٣١/٢ .

وقد أشار الترمذي في جامعه^(١) إلى أنه روى أيضاً من حديث طلحة بن عبيد الله فقال بعد أن ساق حديث عمر المبدأً بذكره بطوله ثم أشار إلى أنه روى عن ابن عمر نفسه وصحح الأول « وفي الباب عن طلحة بن عبيد الله وأنس بن مالك وأبي هريرة » هذا كلامه وقد حكيناه أيضاً في إسباغ الوضوء وبالله التوفيق .

٢٠٧ - قوله في حديث « لو أن نهرًا » « فكذاك »^(٢) مثلُ الصلواتِ » .

كذا وجد بإقحام الكاف ، وصوابه ولفظ الحديث « فذلك » وفي القرآن العزيز ﴿ ذلك مثلهم في التوراة ﴾^(٣) ﴿ ذلك مثل القوم ﴾^(٤) وهذا واضح معلوم .

(١) جامع الترمذي ٨/٥ .

٢٠٧ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/٢٣٣ .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « رأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء ؟ » قالوا : لا يبقى من درنه شيء . قال : « فكذاك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا » .

أخرجه البخاري ٩ - كتاب مواقيت الصلاة ٦ - باب الصلوات الخمس كفارة ١١/٢ ح ٥٢٨ .

ومسلم ٥ - كتاب المساجد ٥١ - باب المشي إلى الصلاة ١/٤٦٢ ح ٦٦٧ والترمذي ٤٥ - كتاب الأمثال ٥ - باب مثل الصلوات الخمس ١٥١/٥ ح ٢٨٦٨ والنسائي ، كتاب الصلاة / باب فضل الصلوات الخمس ١/٢٣٠ وعنده (فكذاك) قال المنذري : الغمر بفتح الغين المعجمة ، وبإسكان الميم بعدهما راء هو الكثير .

(٢) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/١٣٧ ومحي الدين ١/١٩١ والمخطوط ق/٣٤ ب وهي في جميع المصادر التي عزا إليها المنذري « فذلك » عدا النسائي فقد وقع عنده : « فكذاك » .

(٣) سورة الفتح ، آية : ٢٩ .

(٤) سورة الأعراف ، آية : ١٧٦ .

(وقد ضبط الغمر وفسره بأنه الكثير ^(١) ، أي : الغامر) ^(٢) .

٢٠٨ - قوله وعن أبي مسلم ^(٣) الثعلبي هو : بالمثلثة ^(٤) وبالمهملة ^(٥) .

٢٠٩ - قوله في حديث عثمان بن عفان حدثنا رسول الله ﷺ

(١) انظر : النهاية ٣/٣٨٣ وغريب ابن الجوزي ٢/١٦٣ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

٢٠٨ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/٢٣٦ .

عن أبي مسلم الثعلبي قال : دخلت على أبي أمامة - رضي الله عنه - وهو في المسجد ، فقلت : يا أبا أمامة إن رجلاً حدثني أنك سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من توضأ فأصبح الوضوء ... الحديث » .

قال المنذري : « رواه أحمد والغالب على سنده الحسن » .

أخرجه أحمد ٥/٢٦٣ .

والطبراني في الكبير ٨/٣١٩ ح ٨٠٣٢ .

وذكره في المجمع ١/٢٢٢ وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير وقال : « فيه أبو مسلم لم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح » .

(٣) هو : أبو مسلم الثعلبي ، سمع أبا أمامة ، روى عنه أبان بن عبد الله ، قال ابن حجر : ذكره أبو أحمد الحاكم في من لا يعرف اسمه وروى عنه أبو حازم ونقل

ذلك عن البخاري .

كنى البخاري ص : ٦٨ ، الجرح والتعديل ٩/٤٣٦ ، الاستغناء في

المشهورين بالكنى ٢/١٢٧٢ ، تعجيل المنفعة ص : ٥١٩ .

(٤) ساقطة من «ب» .

(٥) هكذا ضبط في مصادر الترجمة « الثعلبي » إلا في الاستغناء فإنه ضبط بالمشناه

والمعجمة « الثعلبي » وهكذا ضبط أيضاً في الترغيب .

٢٠٩ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/٢٣٨ .

عن عثمان - رضي الله عنه - قال : حدثنا رسول الله ﷺ عند انصرافنا من

صلاتنا ، أراه العصر ، فقال : « ما أدري أحدثكم أو أسكت ؟ قال : فقلنا

يا رسول الله إن خيراً فحدثنا وإن كان غير ذلك فالله ورسوله أعلم . قال :

« ما من مسلم يتطهر فيتم الطهارة التي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات

الخمس إلا كانت كفارات لما بينها » .

عند انصرافنا من صلاتنا : ... الحديث ، ثم قال : وفي رواية أن عثمان قال والله لأحدثنكم حديثاً ثم قال : ... الحديث . رواه البخاري ومسلم .

هذا يُوهَم أن هاتين الروایتين عند الشيخين ، وليس كذلك بلا ريب بل الرواية الأولى لمسلم^(١) وحده دون البخاري ، والثانية^(٢) لهما : وكان^(٣) يتعين أن يعكسَ فيصَدَّر بها ، وتعزى إليهما ثم قال : وفي رواية لمسلم قال : حدثنا رسول الله ﷺ ، وفي رواية له أيضاً قال : سمعت رسول الله ﷺ ، وفي رواية أخرى له أيضاً ثم قال سمعت ... إلى آخره .

٢١٠ - ذَكَرَ (المصنف بعد هذا بأربعة أحاديث)^(٤) من مسند أبي يعلى^(٥) حديث أنس إن أوَّل ما افترض الله على الناس من دينهم

= وفي رواية أن عثمان - رضي الله عنه - قال : والله لأحدثنكم حديثاً لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ، ثم يصلي إلا غفر الله له ما بينهما وبين الصلاة التي تليها » . قال المنذري : رواه البخاري ومسلم ، ثم ساق روايات أخرى للحديث من مسلم .

- (١) مسلم ٢ - كتاب الطهارة ٤ - باب فضل الوضوء والصلاة عقبه ٢٠٧/١ ح ٢٣١ .
(٢) البخاري ٤ - كتاب الوضوء ٢٤ - باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ٢٦١/١ ح ١٦٠ .
ومسلم ٢ - كتاب الطهارة ٤ - باب فضل الوضوء والصلاة عقبه ٢٠٦/١ ح ٢٢٧ مكرر .

(٣) في ب « فكان » .

٢١٠ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ٢٤١/١ .
عن أنس - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ : « إن أول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة ... الحديث » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٥) المقصد العلي ، كتاب الصلاة ٩٤ - باب فرض الصلاة ص : ٢٥٩ ح ١٧٩ من طريق يزيد الرقاشي عن أنس .

وزيد هو ابن أبان الرقاشي ، ضعفه شعبة وابن معين وابن سعد وغيرهم ، =

الصلاة ، وآخر ما يَبْقَى الصلاة وأول ما يحاسب به العبد^(١) الصلاة ، يقول الله عز وجل : (انظروا في صلاة عبدي . . . إلى آخره) .

كذا اقتصر هنا على هذا السياق ، وقد ذكر في أثناء الترهيب^(٢) من عدم إتمام الركوع والسجود من الترمذي^(٣) عن حريث^(٤) - تصغير حارث - ابن قبيصة عن أبي هريرة مرفوعاً : « أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته ، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح ، وإن فسدت فقد خاب وخسر ، وإن انتقص من فريضته شيئاً قال الرب جلّ وعلا : انظروا هل لعبدي من تطوع ، فيكمل بها ما انتقص

= وقال الذهبي : ضعيف ، وكذا ابن حجر .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٣٧٣/٤ ، الكاشف ٢٤٠/٣ ، التهذيب ٣٠٩/١١ - ٣١١ ، التقريب ٣٦١/٢ .

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف .

وقال البوصيري : « مدار حديث أنس بن مالك على يزيد بن أبان الرقاشي هو ضعيف » .

انظر : هامش المقصد العلي ص : ٢٦٠ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/١ ق ٥٣/أ مختصراً من طريق القاسم بن عثمان عن أنس مرفوعاً .

والقاسم بن عثمان ، البصري ، قال البخاري : له أحاديث لا يتابع عليها وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٣/٤٨٠ ، الميزان ٣/٣٧٥ ، اللسان ٤/٤٦٣ .

فالحديث بإسناد الطبراني ضعيف أيضاً ، ولكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة ، وقد ذكره المؤلف بعد هذا الحديث .

(١) ساقطة من جـ .

(٢) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم اتمام الركوع والسجود ١/٣٤١ .

(٣) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٠٥ - باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ١٢/٢٦٩ ح ٤١٣ .

وقال : حسن غريب .

(٤) ستأتي ترجمته .

من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك » .

وقال رواه الترمذي ^(١) .

قلت : والنسائي ^(٢) من طريق هَمَّام ^(٣) عن قتادة ^(٤) عن الحسن ^(٥) عن حريث ^(٦) . بقصة في أوله مذكورة في نفس الحديث .

(١) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٠٥ - باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ٢٦٩/٢ ح ٤١٣ .

قال : حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي حدثنا سهل بن حماد حدثنا همام به .

وعلي بن نصر الجهضمي : ثقة .

انظر : التهذيب ٣٩٠/٧ ، التقريب ٤٥/٢ .

وسهل بن حماد هو أبو عتاب : صدوق .

انظر : التهذيب ٢٤٩/٤ ، التقريب ٣٣٥/١ .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب المحاسبة على الصلاة ٢٣٢/١ قال : حدثنا أبو داود حدثنا هارون بن إسماعيل قال حدثنا همام به .

(٣) هو : همام بن يحيى بن دينار العوزي ، أبو عبد الله ، قال أحمد : ثبت في كل المشائخ ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق في حفظه شيء ، قال ابن حجر : ثقة ربما وهم ، مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة .

الجرح والتعديل ١٠٧/٩ ، التهذيب ٦٧/١١ ، التقريب ٣٢١/٢ .

(٤) هو : قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، أحد الأعلام . قال ابن سيرين : هو أحفظ الناس ، قال ابن حجر : ثقة ثبت مات سنة بضع عشرة ومائة .

الجرح والتعديل ١٣٣/٧ ، التهذيب ٣٥١/٨ ، التقريب ١٢٣/٢ .

(٥) هو : ابن أبي الحسن البصري : ثقة فقيه وكان يرسل ويدلس ، تقدمت ترجمته في ص : ٢٢٣ .

(٦) هو : قبيصة بن حريث ، ويقال : حريث بن قبيصة ، والأول أشهر ، الأنصاري البصري ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، مات سنة سبع وستين .

الثقات لابن حبان ٣١٩/٥ ، التهذيب ٣٤٥/٨ - ٣٤٦ ، التقريب ١٢٢/٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقاتدة والحسن وإن كانا مدلسين فقد حصل له متابعة - كما سيأتي - وللحديث شاهد من حديث تميم =

وقال الترمذي : « حسن غريب من هذا الوجه » قال : « وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة قال : « وقد روى بعض أصحاب الحسن عن الحسن عن قبيصة بن حريث غير هذا الحديث ، والمشهور هو قبيصة بن حريث .

قال : وروى عن أنس بن حكيم^(١) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا قال : « وفي الباب عن تميم^(٢) الداري » انتهى . ثم روى النسائي^(٣) من طريق أبي العوام^(٤) عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع^(٥) .

عن أبي هريرة مرفوعاً : « إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن وُجدت تامة كتبت تامة ، وإن كان انتقص منها شيئاً قيل انظروا هل تجدون له من تطوع تكمّلوا له ما ضيّع من فريضته من

= الداري وسذكره المؤلف ، والحديث صحيح بالنظر إلى متابعاته وشاهده .

وقد صححه الألباني كما في صحيح الترغيب ٢١٥/١ .

(١) هو : أنس بن حكيم الضبي البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : مجهول ، وقال ابن حجر : مستور ، من الثالثة .

الثقات لابن حبان ٥٠/٤ ، التهذيب ٣٧٤/١ ، التقريب ٨٤/١ .

(٢) هو : تميم بن أوس بن خارجة الداري ، أبو رقية ، صحابي مشهور ، سكن بيت المقدس بعد مقتل عثمان ، قيل : مات سنة أربعين .

الإصابة ٣٦٧/١ ، التقريب ١١٣/١ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب المحاسبة على الصلاة ٢٢٣/١ .

(٤) هو : عمران بن داود - بفتح الواو بعدها راء - أبو العوام ، القطان البصري ، قال أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث ، وعن ابن معين : ليس بالقوي ، وقال النسائي : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الساجي : صدوق ، وقال البخاري : صدوق يهم ، وقال العجلي : ثقة وقال الحاكم ، صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ، ورُمي برأي الخوارج مات بين الستين والسبعين بعد المائة .

الجرح والتعديل ٢٩٧/٦ ، التهذيب ١٣٠/٨ ، التقريب ٨٣/٢ .

(٥) هو : نُفيع ، تقدم .

تطوعه ، ثم سائر الأعمال تجري على حسب ذلك » .

ثم رواه النسائي^(١) من طريق النضر بن شميل^(٢) عن حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس^(٣) عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة (أخصر منه ورواه أبو داود^(٤) من طريق إسماعيل بن علية عن يونس بن عبيد^(٥) عن الحسن البصري عن أنس بن حكيم الضبي عن أبي هريرة بقصة^(٦)).

في أوله ولفظه « إن أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة من أعمالهم الصلاة قال : يقول ربنا - عز وجل - لملائكته وهو أعلم : انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها . . . الحديث » وفي آخره « ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم » .

ورواه ابن ماجه^(٧) أخصر منه وبدون القصة من طريق يزيد بن

- (١) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب في المحاسبة على الصلاة ٢٣٣/١ .
- (٢) هو : النضر بن شميل ، المازني ، أبو الحسن النحوي ، وثقه ابن المديني وابن معين وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة أربع ومائتين . الجرح والتعديل ٤٧٧/٨ ، التهذيب ٤٣٧/١٠ ، التقريب ٣٠١/٢ .
- (٣) هو : الأزرق بن قيس الحارثي البصري ، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات بعد العشرين والمائة . الجرح والتعديل ٣٣٩/٢ ، التهذيب ٢٠٠/١ ، التقريب ٥١/١ .
- (٤) سنن أبي داود ٢ - كتاب الصلاة ١٤٩ - باب قول النبي ﷺ : « كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه » ٥٤٠/١ ح ٨٦٤ .
- (٥) يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة . الجرح والتعديل ٢٤٢/٩ ، التهذيب ٤٤٢/١١ ، التقريب ٣٨٥/٢ .
- (٦) ما بين القوسين سقط من « أ » .
- (٧) سنن ابن ماجه ٥ - كتاب إقامة الصلاة ٢٠٢ - باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد ٤٥٨/١ ح ١٤٢٥ .

هارون عن سفيان بن حسين^(١) عن علي بن زيد بن جُدعان عن أنس بن حكيم قال : قال لي أبو هريرة : إذا أتيت أهل مصر فأخبرهم أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : وذكره بمعناه وقال في آخره « ثم يفعل بسائر الأعمال المفروضة مثل ذلك » .

ثم روى أبو داود^(٢) من طريق حماد بن سلمة عن حميد^(٣) عن الحسن عن رجل من بني سُلَيْط عن أبي هريرة نحوه وكذا رواه ابن ماجه^(٤) به^(٥) لكن لم يقل بني سُلَيْط .

ورواه^(٦) أيضاً من طريق حماد^(٧) عن داود بن أبي هند^(٨) عن

(١) هو : سفيان بن حسين بن حسن ، الواسطي ، قال النسائي : ليس به بأس إلا في الزهري ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ثقة وفي حديثه ضعف ، وقال ابن عدي : هو في غير الزهري صالح ، قال ابن حجر : ثقة ، في غير الزهري باتفاقهم ، من السابعة ، مات بالري مع المهدي وقيل : في أول خلافة الرشيد . الجرح والتعديل ٢٢٧/٤ ، التهذيب ١٠٧/٤ ، التقريب ٣١٠/١ .

(٢) سنن أبي داود ٢ - كتاب الصلاة ١٤٩ - باب قول النبي ﷺ : « كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه » ٥٤١/١ ح ٨٦٥ .

(٣) هو : ابن أبي حميد الطويل ، تقدم .

(٤) سنن ابن ماجه ٥ - كتاب إقامة الصلاة ٢٠٢ - باب ما جاء في أول ما يحاسب ٤٥٨/١ ح ١٤٢٦ .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) سنن أبي داود ٢ - كتاب الصلاة ١٤٩ - باب قول النبي ﷺ : « كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه » ٥٤١/١ ح ٨٦٦ قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد به .

وموسى بن إسماعيل هو التبوذكي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٦٥٩ وأخرجه ابن ماجه ٥ - كتاب إقامة الصلاة ٢٠٢ - باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ٤٥٨/١ ح ١٤٢٦ .

(٧) هو ابن سلمة : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢١ .

(٨) هو : داود بن أبي هند القشيري البصري ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة متقن ، كان يهمل بأخرة مات سنة أربعين =

زرارة بن أوفى^(١) عن تميم الداري مرفوعاً وقد ساقه ابن ماجة بتمامه وفيه « فإن أكملها كتبت له نافلة فإن لم يكن أكملها قال الله لملائكته (انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فأكملوا به ما ضيع من فريضة » .

وأشار أبو داود إلى متن هذا الحديث وزاد « ثم الزكاة مثل ذلك » واتفقا فقالا : « ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك » . وإسناده صحيح .

٢١١ - قوله في حديث سعد بن أبي وقاص « كان رجلان

= ومائة وقيل قبلها .

الجرح والتعديل ٤١١/٣ ، التهذيب ٢٠٤/٣ ، التقريب ٢٣٥/١ .
(١) زرارة بن أوفى العامري ، الحرشي أبو حاجب البصري ، قال النسائي وابن سعد والعجلي وابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٦٠٣/٣ ، التهذيب ٣٢٢/٣ ، التقريب ٢٥٩/١ .
ومما مضى يتبين أن رجال إسناده هذا الحديث ثقات ، ولكن سئل الإمام أحمد عن زرارة لقي تيمماً فقال : ما أحسبه لقي تيمماً ، تميم كان بالشام وزرارة بصري ، كان قاضياً ، وسئل مرة أخرى : سمع زرارة تيمماً قال : لا ، تميم بالشام ، وزرارة بصري .

انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ص : ٦٣ ، جامع التحصيل ص : ٢١٣ .
قلت : ويشهد لهذا الحديث ما تقدم من حديث أبي هريرة .

٢١١ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ٢٤٢/١ .

عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : كان رجلان أخوان فهلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة فذكرت فضيلة الأول منهما عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « ألم يكن الآخر مسلماً ؟ قالوا بلى وكان لا بأس به ، فقال رسول الله ﷺ : « وما يدرىكم ما بلغت به صلاته إنما مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر بباب أحدكم يستحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون في ذلك يبقى من درنه ، فإنكم لا تدرون ما بلغت به صلاته » .

قال المنذري : « رواه مالك واللفظ له ، وأحمد بإسناد حسن » .

أخوان « رواه مالك .

إنما رواه^(١) بلاغاً عن عامر^(٢) بن سعد بن أبي وقاص أنه كان يحدث عن أبيه ولفظه « فما ترون ذلك » ليس بينهما لفظة « في »^(٣) والظاهر أنها مُقَحَّمة ولم تك في نسختي قبل إنما ألحقت .

٢١٢ - (وقوله فيه نهر عذب غمر هو بفتح الغين وإسكان الميم وهو الماء الكثير^(٤))^(٥) .

٢١٣ - (قوله : من بليّ هو بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة وتشديد ياء النسبة بوزن عليّ (منسوب إلى قبيلة من قضاة^(٦)) مثل علوي^(٧)) .

(١) الموطأ ٩ - كتاب قصر الصلاة ٢٤ - باب جامع الصلاة ١٧٤/١ وأخرجه أحمد ١٧٧/١ .

وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٧ - باب في فضائل الصلوات الخمس ١٦٠/١ ح ٣١٠ .
(٢) وثقه ابن سعد والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة أربع ومائة .

الجرح والتعديل ٦/٣٢١ ، التهذيب ٥/٦٣ ، التقريب ١/٣٨٧ .

(٣) كذا وقع بزيادة « في » بعد قوله « فما ترون » في طبعة عمارة والمنيرية ١/١٤٢ ، ومعني الدين ١/١٩٨ ، والمخطوط ق/٣٦/أ وهي ليست في الموطأ .

(٤) انظر : الصحاح ٢/٧٧٢ ، والنهاية ٣/٣٨٣ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من « أ » .

٢١٣ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/٢٤٣ .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : كان رجلان من بليّ حي من قضاة أسلما مع رسول الله ﷺ فاستشهد أحدهما وآخر الآخر سنة . قال طلحة بن عبيد الله : فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبتُ لذلك فأصبحتُ فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ أو ذكر لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « أليس قد صام بعد رمضان وصلى ستة آلاف ركعة ، وكذا وكذا ركعة صلاة سنة » .

أخرجه أحمد ٢/٣٣٢ - ٣٣٣ .

(٦) ما بين القوسين من أ وفي ب ، ج .

« والنسبة إليهم بلوي » .

(٧) انظر : الأنساب ٢/٣٢٣ ، اللباب ١/١٧٧ ، معجم قبائل العرب ١/١٠٤ .

٢١٤ - قوله تَقَرَّدَ به الحسين^(١) بن الحكم الحَبْرِي هو بكسر الحاء والراء المهملتين ، وفتح الباء الموحدة المخففة^(٢) .

٢١٥ - (قوله « اكْفُلُوا لي اكْفُلْ لكم » بضم الفاء فيهما من باب نصر ينصر^(٣))^(٤) .

- ٢١٤ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ٢٤٦/١ .
وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا صلاة لمن لا طهور له ، ولا دين لمن لا صلاة له ، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد » .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال : تفرد به الحسين بن الحكم الحبري » .
- المعجم الصغير ٦٠/١ - ٦١ . وذكره في المعجم ٢٩٢/١ .
وقال : « رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال : تفرد به الحسين بن الحكم الحبري » .
- (١) هو : الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري الكوفي ، يروى عن إسماعيل ابن أبان وأبي حفص الأعمش ، وحسن بن حسين العرني وغيرهم .
المؤتلف والمختلف للدارقطني ٩٥٤/٢ ، الإكمال ٤١/٣ ، الأنساب ٤٥/٤ ، المشتبه ص : ١٨٤ .
- (٢) انظر : المصادر السابقة في ترجمته .
- ٢١٥ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ٢٤٦/١ .
عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ أنه قال لمن حوله من أمته : « اكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة . . . الحديث » .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط وقال : لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، قال المنذري : ولا بأس بإسناده » .
وأورده الهيثمي في المعجم ٢٩٣/١ .
- وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وقال : لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، قلت : وإسناده حسن » .
- (٣) انظر : الصحاح ١٨١٠/٥ ، والأفعال للسرقسطي ١٤٨/٢ .
- والقاموس ٤٦/٤ وفيه : « كفل بالرجل كضرب ونصر وكرم وعلم كفلًا وكفولًا وكفالة » وتاج العروس ٩٩/٨ ، واللسان ٥٩٠/١١ وفيه : « كَفَلَ بالرجل يَكْفُلُ ويَكْفِلُ كَفْلًا وكفولًا وكفالة » . ومما سبق يتضح أنه لا يتعين الضم بل يجوز الكسر أيضاً .
- (٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

٢١٦ - قوله في الترغيب في الصلاة مطلقاً وفضل الركوع والسجود في حديث ربيعة^(١) بن كعب الذي في آخره « فأعني على نفسك بكثرة السجود » إن الطبراني^(٢) رواه من رواية ابن إسحاق . قال الهيثمي في مجمع^(٣) « وهو ثقة ولكنه مدلس » .

قلت : وقد رواه الإمام أحمد^(٤) بنحوه ، وأتم منه من طريق ابن إسحاق أيضاً لكنه صرح فيه بالتحديث عنده ، فزال المحذور ، عن محمد^(٥) بن عمرو بن عطاء عن

٢١٦ - الترغيب ، الترغيب في الصلاة مطلقاً ٢٤٩/١ .

وعن ربيعة بن كعب - رضي الله عنه - قال : كنت أخدم النبي ﷺ ، فإذا كان الليل آويت إلى باب رسول الله ﷺ فبثت عنده فلا أزال أسمعه يقول : « سبحان الله ، سبحان الله ، سبحان ربي . . . الحديث » .

(١) هو : ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي ، صحابي من أهل الصفة ، مات سنة ثلاث وسبعين .

الإصابة ٤١٤/٢ ، التقريب ٢٤٨/١ .

(٢) المعجم الكبير ٥٢/٥ ح ٤٥٧٦ ، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن نعيم المجرم عن ربيعة .

(٣) المجمع ٢٤٩/٢ - ٢٥٠ .

(٤) المسند ٥٩/٤ .

قال : حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء به .

ويعقوب هو : ابن إبراهيم بن سعد الزهري : ثقة فاضل .

انظر : التهذيب ٣٨٠/١١ ، التقريب ٣٧٤/٢ .

وأبوه هو إبراهيم بن سعد : ثقة حجة .

انظر : التهذيب ١٢١/١ ، التقريب ٣٥/١ .

وابن إسحاق هو محمد ، إمام المغازي ، صدوق يدلّس ، تقدمت ترجمته ص : ٢٤٠ .

(٥) هو : محمد بن عمرو بن عطاء القرشي ، المدني ، وثقه أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات في حدود العشرين ومائة . الجرح والتعديل ٢٩/٨ ، التهذيب ٣٧٣/٩ ، التقريب ١٩٦/٢ .

نعيم^(١) المجمر عن ربيعة .
ورواه مسلم^(٢) والأربعة^(٣) من غير طريق بل من طريق يحيى بن
أبي كثير عن أبي سلمة عنه .
٢١٧ - وقوله في لفظ مسلم « أو غير ذلك » .
قال أبو العباس القرطبي في شرح مختصره^(٤) لمسلم « ورويناه
بإسكان الواو من « أو » ونَصَبَ « غير » أي ، أو سل غير ذلك ،
يعني : غير مرافقته في الجنة » انتهى .
ووقع للنووي في شرحه^(٥) أن « أو » بفتح الواو ، ولعله أراد
فتح الراء من « غير » أو أراد أن يكتب بإسكان الواو ، فسبق قلمه إلى
الفتح^(٦) . والله أعلم .

- (١) هو ابن عبد الله : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٣١٣ .
ومما مضى يتبين أن إسناده هذا الحديث حسن ، والحديث صحيح فقد أخرجه
مسلم وغيره مختصراً ، كما سيأتي .
(٢) مسلم ٤ - كتاب الصلاة ٤٣ - باب فضل السجود والحث عليه ٣٥٣/١ ح ٤٨٩ .
(٣) سنن أبي داود ٢ - كتاب الصلاة ٣١٢ - باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل ٧٨/٢ ح ١٣٢٠ .
جامع الترمذي بمعناه ٤٨ - كتاب الدعوات ٢٧ - باب منه ٤٨٠/٥ ح ٣٤١٦ .
وقال : « حسن صحيح » .
سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، فضل السجود ٢/٢٢٧ .
سنن ابن ماجه ، طرف منه ٣٤ - كتاب الدعاء ١٦ - باب ما يدعو به إذا انتبه
من الليل ١٣٧٦/٢ ح ٣٨٧٩ .
(٤) المفهم ١/ق ١٣٦ أ ، وانظر : مكمل إكمال الإكمال ٢/٢١١ .
(٥) شرح مسلم ٤/٢٠٦ .
(٦) لا يتعين أن يكون وهماً فإن له وجهاً قال الأبي في شرحه ٢/٢١١ .
« أو غير ذلك أي سل غير هذا المستبعد الشاق ، وهذا على سكون الواو وأما
على فتحها فهي عاطفة تقتضي معطوفاً عليه ، والهمزة للاستفهام وهي بالفعل
أولى فالتقدير أترك السهل وتسأل الشاق فأجابه بقوله هو ذاك » .

ثم رأيت القاضي عياضاً ، قد قال في المشارق^(١) في قوله لعائشة حين قالت : عصفور من عصافير الجنة « أو غير ذلك »^(٢) أو بالسكون ، ومن فتحها في هذا ومثله ، أحال المعنى وأفسده .

وذكر قبله قوله لسعد حين قال : « فوالله^(٣) إني لأراه مؤمناً » فقال : « أو مسلماً »^(٤) أو بسكون الواو ، وقال : « ولا يصح فتحها ها هنا جملة » ثم قال : « ومثله وقولُه لعائشة أو غير ذلك » . انتهى^(٥) .

٢١٨ - وليس لربيعة^(٦) عندهم سوى هذا الحديث^(٧) .

- (١) المشارق ٥٢/١ - ٥٣ ، وانظر : مكمل إكمال الإكمال ٢١١/٢ .
- (٢) أخرجه مسلم ٤٦ - كتاب القدر ٦ - باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ٢٠٥٠/٤ ح ٢٦٦٢ مكرر .
- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة صبي من الأنصار . فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة . . الحديث .
- وأبو داود ٣٤ - كتاب السنة ١٨ - باب في ذراري المشركين ٨٦/٥ ح ٤٧١٣ والنسائي ، كتاب الجنائز / الصلاة على الصبيان ٥٧/٤ .
- وابن ماجه ، المقدمة ١٠ - باب في القدر ٣٢/١ ح ٨٢ .
- (٣) في أوج « والله » والمثبت من ب وهو الموافق لما في الصحيحين .
- (٤) أخرجه البخاري ٢ - كتاب الإيمان ١٩ - باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة ٧٩/١ ح ٢٧ .
- عن سعد - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ أعطى رهطاً وسعد جالس فترك رسول الله ﷺ رجلاً هو أعجبهم إلي . . . الحديث .
- ومسلم ١ - كتاب الإيمان ٦٨ - باب تألف قلب من يخاف على إيمانه ١٣٢/١ ح ١٥٠ .
- والنسائي ، كتاب الإيمان ، تأويل قوله عز وجل : قالت الأعراب ١٠٣/٨ .
- وأبو داود ٣٤ - كتاب السنة ١٦ - باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ٦٠/٥ ح ٤٦٨٣ .
- (٥) ساقطة من «ب» .
- (٦) ساقطة من جـ وفي «ب» له .
- (٧) انظر : التهذيب ٢٦٢/٣ .

وله عند أبي يعلى^(١) حديث آخر في زواجه ، وفيه قصة من طريق مبارك^(٢) بن فضالة عن أبي عمران^(٣) الجوني عنه .

٢١٩ - (فسّر قوله « أَلَوْتُ » بقصّرت ، وهو كذلك ،

(١) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ، ولم يعزه إليه الهيثمي في المجمع ٢٥٧/٤ والحديث أخرجه أحمد ٥٨/٤ - ٥٩ .

قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك - يعني ابن فضالة - قال ثنا أبو عمران الجوني عن ربيعة الأسلمي قال : كنت أخدم رسول الله ﷺ فقال : « ياربعة ألا تتزوج » قال : قلتُ والله يا رسول الله ما أريد أن أتزوج ما عندي ما يقيم المرأة ، وما أحبُّ أن يشغلني عنك شيء فأعرض عني فخدمته ما خدمته ... الحديث .

وأبو النضر هاشم بن القاسم : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ١٨/١١ ، التقريب ٣١٤/٢ .

(٢) هو : مبارك بن فضالة البصري ، قال عفان : ثقة من النساك ، وقال أبو زرعة : إذا قال ثنا فهو ثقة ، وقال أبو داود : ثبت إذا قال ثنا ، وقال النسائي : ضعيف ، واضطرب كلام ابن معين فيه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، يدلّس ، مات سنة ست وستين ومائة .

الجرح والتعديل ٣٣٨/٨ ، التهذيب ٢٨/١٠ ، الكاشف ١٠٤/٣ ، التقريب ٢٢٧/٢ .

(٣) هو : عبد الملك بن حبيب الأزدي البصري ، وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل : بعدها .

الجرح والتعديل ٣٤٦/٥ ، التهذيب ٣٨٩/٦ ، التقريب ٥١٨/١ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، فمبارك بن فضالة صدوق ، يدلّس كما لخص حاله الحافظ بذلك وقد صرح بالتحديث ، والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٥٢/٥ - ٥٤ ح ٤٥٧٧ ، ٤٥٧٨ من نفس الطريق السابق ، وأورده الهيثمي في المجمع ٢٥٧/٤ ، وعزاه لأحمد والطبراني وقال : « فيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن وبقية رجال أحمد رجال الصحيح » .

٢١٩ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلاة مطلقاً ٢٥١/١ .

عن مطرف - رضي الله عنه - قال : قعدت إلى نفر من قریش فجاء رجل فجعل =

لكن^(١) يقال : أَلَوْتُ غير ممدود في الماضي ، آلو ممدوداً في المستقبل^(٢) (ومن الأول^(٣) هذا الحديث .

ومن الثاني : (^(٤) قول أنس بن مالك « لا آلو أن أصلي بكم » ^(٥) .

وقول سعد بن أبي وقاص : « ولا آلوا ما اقتديتُ به » ^(٦) .

= يصلي ... الحديث . وفي رواية : فرأيتَه يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود ، فذكرت ذلك له فقال : ما ألوت أن أحسن ... الحديث .
قال المنذري : « رواه أحمد والبخاري بنحوه وهو بمجموع طرقه حسن أو صحيح » .

أخرجه أحمد ١٤٨/٥ .

والبخاري مختصراً كما في الكشف ، كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة التطوع ٣٤٥/١ ح ٧١٨ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢٤٨/٢ .

وقال : « رواه أحمد والبخاري بنحوه بأسانيد وبعضها رجاله رجال الصحيح » .

(١) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٢) انظر : الصحاح ٦/٢٢٧٠ ، اللسان ١٤/٣٩ ، النهاية ١/٦٢ ، المشارق ٣١/١ .

(٣) من هنا ساقط من ب .

(٤) من هنا ساقط من ج .

(٥) أخرجه البخاري ١٠ - كتاب الأذان ١٤٠ - باب المكث بين السجدين ٣٠١/٢ ح ٨٢١ .

عن أنس بن مالك قال : « إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت النبي ﷺ يصلي بنا ... الحديث » .

ومسلم ٤ - كتاب الصلاة ٣٨ - باب اعتدال أركان الصلاة ٣٤٤/٢ ح ٤٧٢ وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ١٥٦ - باب الاعتدال وطول القيام ٣٠٨/١ ح ٦٠٩ .

(٦) رواه البخاري ١٠ - كتاب الأذان ١٠٣ - باب يطول في الأولين ويحذف في الآخرين ٢٥١/٢ ح ٧٧٠ .

عن أبي العون قال : سمعت جابر بن سمرة قال : « قال عمر لسعد : لقد شكوك في كل شيء ، حتى الصلاة قال : أما أنا فأمد في الأولين وأحذف في =

والحديث الآتي في حق الزوج^(١) « ما آلوه إلا ما عجزت عنه »^(٢) والقرآن^(٣) والحديث^(٤) في بطانة السوء^(٥) .

٢٢٠ - قوله في أول حديث في

= الآخرين ولا آلو ما اقتديت به ... الحديث .

ومسلم ٤ - كتاب الصلاة ٣٤ - باب القراءة في الظهر والعصر ١/ ٣٣٥ ح ٤٥٣ مكرر .

وأبو داود ٢ - كتاب الصلاة ١٣٠ - باب تخفيف الآخرين ١/ ٥٠٥ ح ٨٠٣ والنسائي ، كتاب الصلاة ، الركود في الركعتين الأوليين ٢/ ١٧٤ .

(١) الترغيب ، كتاب النكاح / ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته ٣/ ٥٢ .

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ٣٤١ .

عن حصين بن محصن - رضي الله عنه - أن عمه له أنت النبي ﷺ فقال لها : « أذات زوج أنت ؟ » قالت : نعم ، قال : « فأين أنت منه » قالت : ما آلوه إلا ما عجزت ... الحديث .

(٣) من ذلك قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً ﴾ آية : ١١٨ ، سورة آل عمران .

(٤) أخرج الترمذي ٣٧ - كتاب الزهد ٣٩ - باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ ٤/ ٥٨٣ - ٥٨٥ ح ٢٣٦٩ .

عن أبي هريرة قال : خرج النبي ﷺ في ساعة لا يخرج فيها ... الحديث بطوله وفيه : فقال النبي ﷺ : « إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالاً ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقى » .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قلت : ومما سبق يتبين أن القرآن والحديث في بطانة السوء ، ليس من الثاني الممدود بل هو من الأول المقصور ، والله أعلم .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٢٢٠ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في أول وقتها ١/ ٢٥٥ .

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : سألت رسول الله ﷺ : أي العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال : « الصلاة على وقتها » قلت ثم أي ؟ قال : « بر الوالدين » قلت ثم أي ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » قال : حدثني بهن رسول الله ﷺ ولو استزدته لزادني .

=

الترغيب^(١) في الصلاة أول وقتها « إن أحب العلم إلى الله الصلاة على وقتها » .

في لفظ لمسلم^(٢) قلت : يا نبي الله أي الأعمال أقرب إلى الجنة ؟ قال : « الصلاة على مواقيتها » .

٢٢١ - (الثوب الخلق : بفتح اللام لا بكسرهما)^(٣))^(٤) .

٢٢٢ - قوله أول الترغيب في صلاة الجماعة في حديث أبي هريرة « تضعف على صلاته » إن الستة غير النسائي روه .

= أخرج البخاري ٩ - كتاب مواقيت الصلاة ٥ - باب فضل الصلاة لوقتها ٩/٢ ح ٥٢٧ .

ومسلم ١ - كتاب الإيمان ٣٦ - باب بيان كون الإيمان بالله أفضل الأعمال ٨٩/١ ح ٨٥ .

والترمذي ٢٨ - كتاب البر والصلة ٢ - باب منه ٣١٠/٤ ح ١٨٩٨ .

والنسائي ، كتاب المواقيت ١ - فضل الصلاة لمواقيتها ٢٩٢/١ .

(١) ساقطة من «ب» .

(٢) مسلم ١ - كتاب الإيمان ٣٦ - باب بيان كون الإيمان بالله أفضل الأعمال ٨٩/١ ح ٨٥ مكرر .

٢٢١ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلاة في أول وقتها ٢٥٨/١ وروي عن

أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى الصلوات

لوقتها ... الحديث » . وفيه : « حتى إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف

الثوب الخلق ... الحديث » . قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط » .

وأورده الهيثمي في المجمع ٣٠٢/١ .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير وقد أجمعوا على

ضعفه » .

(٣) انظر : الصحاح ١٤٧٢/٤ ، اللسان ٨٩/١٠ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «ج» .

٢٢٢ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ٢٥٩/١ .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الرجل في

جماعة تضعف على صلاته في بيته ... الحديث » .

تقدم في المشي^(١) إلى المساجد التنبيه على ما وقع للمصنف في نحو هذا العزو إليهم ، وأن هذا اللفظ للبخاري دون غيره ، والظاهر أنه إنما يقصد عزو أصل الحديث في الجملة ، وأيضاً ليس عند ابن ماجة من هذا الحديث سوى أوله فقط كما بيناه ثم .

٢٢٣ - وبيناً أيضاً هناك^(٢) حديث عثمان المذكور هنا سادس^(٣) حديث « من توضأ فأصبغ الوضوء » المعزوّ إلى ابن خزيمة أن مسلماً رواه بنحوه بلفظ ذكرناه .

٢٢٤ - ذكره هنا وفي انتظار^(٤) الصلاة (وفي الترغيب^(٥) في

(١) انظر رقم : ١٨٤ وقد سبق تخريجه .

(٢) انظر رقم ١٨٨ وقد سبق تخريجه .

(٣) الترغيب ١/ ٢٦٢ .

٢٢٤ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ١/ ٢٦٢ .

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاني الليلة أت من ربي » وفي رواية : « رأيت ربي في أحسن صورة ، فقال لي : (يا محمد) قلت : « لبيك رب وسعديك » قال : (هل تدري فيم يختصم الملائكة ؟) قلت : « لا أعلم » فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي ، أو قال : في نحري ، فعلمت ما في السموات وما في الأرض ، أو قال : ما بين المشرق والمغرب ، قال : (يا محمد أتدري فيم يختصم الملائكة ؟) قلت : « نعم في الدرجات والكفارات ، ونقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في السبرات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه . قال : (يا محمد) قلت : « لبيك وسعديك » ، فقال : (إذا صليت قل : اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وإذا أردت بعبادتك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون) قال : والدرجات إفشاء السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام » .

قال المنذري : رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب .

(٤) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ١/ ٢٨٥ .

(٥) الترغيب ، كتاب الزهد ، الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد ٤/ ١٤٢ .

الفقر^(١) أخصر حديث اختصاص الملاء الأعلى من الترمذي من رواية ابن عباس ثم نقله عنه أنه قال فيه حسن غريب .

وقوله في أوله « أتاني الليلة آت » « من ربي » ، ثم قال : وفي رواية : « رأيت ربي في أحسن صورة » .

إيهام أنه كذلك عنده بهذا اللفظ ، وإنما هو على عادة المصنف ، وتصرفه في السياق بالمعنى والخلط والتلفيق والحذف^(٢) والإبدال والزيادة والنقصان وعدم التفصيل .

فإن الترمذي رواه في تفسير سورة ص^(٣) من طريق معمر^(٤) عن أيوب^(٥) عن أبي قلابة^(٦) عن ابن عباس بلفظ : « أتاني الليلة ربي في

(١) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٢) ساقطة من «ب» .

(٣) جامع الترمذي ٤٨ - كتاب تفسير القرآن ٣٩ - باب ومن سورة ص ٣٦٦/٥ - ٣٦٨ ح ٣٢٣٣ ، ٣٢٣٤ .

قال : حدثنا سلمة بن شبيب وعبد بن حميد قالوا : ثنا عبد الرزاق عن معمر به . وسلمة بن شبيب : ثقة .

انظر : التهذيب ١٤٦/٤ ، التقريب ٣١٦/١ .

وعبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٧ .

(٤) هو : ابن راشد : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٧ .

(٥) هو : أيوب بن أبي تميمة ، كيسان السخيتاني ، أبو بكر البصري ، قال أبو حاتم : هو ثقة لا يسأل عن مثله ، قال ابن حجر : ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/٢٥٥ ، التهذيب ١/٣٩٧ ، التقريب ١/٨٩ .

(٦) هو : عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر ، الجرمي ، أبو قلابة البصري ، أحد الأعلام ، قال أيوب : كان والله من الفقهاء ذوي الألباب ، قال ابن حجر : ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، مات سنة أربع ومائة .

الجرح والتعديل ٥/٥٧ ، التهذيب ٥/٢٢٤ ، التقريب ١/٤١٧ .

ومما مضى يتبين أن رجال إسناده هذا الحديث ثقات إلا أن رواية أبي قلابة عن =

أحسن صورة قال : أحسبه قال في المنام فقال لي يا محمد ، هل تدري فيم يختصم الملاً الأعلى ؟ قال قلت : لا فوضع يده « إلى قوله : « فعلمتُ ما في السموات وما في الأرض » قال : يا محمد هل تدري فيم يختصم الملاً الأعلى ؟ قلت : نعم في الكفارات والكفارات المكثُ في المساجد بعد الصلوات ، والمشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكاره ، ومن فعل ذلك عاش بخير » وقال فيه : « وكان من خطيئته » وقال : « يا محمد إذا صليت فقل : اللهم إني أسألك فعل الخيرات » إلى آخره .

ثم قال الترمذي وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً . ثم رواه من طريق هشام^(١) الدستوائي عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد^(٢) بن اللجلاج عن ابن عباس وفيه « أتاني ربي

= ابن عباس رسالة كما اختاره العلاني في جامع التحصيل ص : ٢٥٨ - ٢٥٩ .

ومن هذا الطريق أخرجه أحمد ٣٦٨/١ .

وابن الجوزي في العلل ٢١/١ وحسنه .

وصحح إسناده العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١٦٢/٥ .

والألباني كما في صحيح الترغيب ٢٣٦/١ .

وسيائي قول الترمذي : « وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً » وسياقه للحديث من طريق آخر ، وللحديث شاهد صحيح من حديث معاذ وسيائي .

(١) هو : هشام بن أبي عبد الله سنبر ، أبو بكر الدستوائي ، قال أحمد : ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة أربع وخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٥٩/٩ ، التهذيب ٤٣/١١ ، التقريب ٣١٩/٢ .

(٢) هو : خالد بن اللجلاج العامري ، أبو إبراهيم ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، قال ابن حجر : صدوق فقيه من الثانية .

الجرح والتعديل ٣٤٩/٣ ، الثقات لابن حبان ٢٠٥/٤ ، التهذيب ١١٥/٣ ،

التقريب ٢١٨/١ .

=

قلت : ذكر في الإصابة ٣٢٢/٤ .

في أحسن صورة فقال يا محمد ، قلت : لبيك وسعديك وقال :
 وفيم يختصم الملائ الأعلی ؟ قلت : ربي لا أدري فوضع يده بين
 كتفي فوجدتُ بردها بين ثديي فعلمتُ ما بين المشرق والمغرب ،
 فقال : يا محمد ، قلتُ : لبيك وسعديك قال : فيم يختصم الملائ
 الأعلی ؟ قلت : في الدرجات والكفارات ونقل الأقدام إلى
 الجماعات ، وإسباغ الوضوء في المكروهات ، وانتظار الصلاة بعد
 الصلاة ، ومن حافظ عليهن . وآخره » وكان من ذنوبه كيوم ولدته
 أمه .

ثم قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه قال : وفي
 الباب عن معاذ بن جبل وعبد الرحمن^(١) بن عائش قلتُ : وهو بالياء
 الأخيرة والشين المعجمة ممدود^(٢) . قال : وقد روى هذا الحديث
 عن معاذ بن جبل بطوله وقال : « إني نَعَسْتُ فاستثقلتُ نوماً فرأيتُ
 ربي في أحسن صورة فقال : فيم يختصم الملائ الأعلی » . انتهى
 ما عند الترمذي ملخصاً .

فانظره ، وانظر سياق الأصل تتحقق موضوع هذا الكتاب ،
 وتعذرني في وضع المتيسر من هذه الكلمات تنبيهاً على غيره ،
 وإشارة إلى أمثاله ، وتعريفاً أن الطالب لا يقدر أن ينقل منه إلا النادر
 وبالمعنى . فإن لفظ « السِّبَرَات » ليس في الترمذي بلا شك بل هو
 في غيره ولا عنده في أوله « أتاني الليلة أت من ربي » .

= « أن الإمام أحمد بن حنبل خطأ رواية قتادة هذه » .

(١) هو : عبد الرحمن بن عائش الحضرمي يقال له صحبة ، وقال أبو حاتم : من قال
 في روايته سمعت النبي ﷺ فقد أخطأ ، وكذا قال غير واحد أنه لم يسمع من
 النبي ﷺ .

الجرح والتعديل ٢٦٢/٥ ، التهذيب ٢٠٤/٦ ، التقريب ٤٨٦/١ .

(٢) المشتبه ص : ٤٢٨ ، التقريب ٤٨٦/١ .

إنما ذكر الآتي ابن الجوزي في كتابه دفع التشبيه^(١) من حديث أبي هريرة بلفظ : « أتاني آتٍ في أحسن صورة » .

والذي في كتاب المعرفة للحافظ أبي أحمد^(٢) العَسَّال في هذه الرواية « رأيتُ ربي في منامي » وقد ساق العسال في كتابه المذكور هذا الحديث من عدة طرق وألفاظ ، ومن رواية جماعة من الصحابة وأكثرها مُصَرَّح بأن ذلك كان^(٣) في المنام ، وفي بعضها أنه كان في الإسراء ، وفي بعضها « تراءى لي ربي تعالى بأحسن صورة » وفي بعضها « تجلى لي في أحسن صورة » ، وقال عماد الدين بن كثير في تفسيره^(٤) بعد أن ساقه بنحوه من مسند^(٥) أحمد من حديث معاذ

(١) دفع شبه التشبيه ص : ٥٠ .

(٢) هو : محمد بن أحمد بن إبراهيم ، القاضي أبو أحمد الأصبهاني الحافظ ، المعروف بالعَسَّال ، صاحب المصنفات ، قال الحاكم : كان أحد أئمة الحديث وقال أبو نعيم : من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ ، قال الذهبي : طالعت كتاب « المعرفة » له في السنة ينبئ عن حفظه وإمامته ، توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ١/ ٢٧٠ ، الأنساب ٩/ ٢٩٢ ، السير ١٦/ ٦ ، الشذرات ٣٨٠/ ٢ .

(٣) ساقطة من ب .

(٤) تفسير ابن كثير ٧/ ٧١ .

(٥) المسند ٥/ ٢٤٣ .

رواه عن أبي سعيد مولى بني هاشم ثنا جهضم يعني اليمامي ثنا يحيى يعني ابن أبي كثير ثنا زيد يعني ابن أبي سلام ، عن أبي سلام وهو زيد بن سلام ابن أبي سلام نسبه إلى جده أنه حدثه عبد الرحمن بن عياش الحضرمي عن مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل قال : « احتبس علينا رسول الله ﷺ ... الخ » .

وأبو سعيد هو عبد الرحمن بن عبد الله البصري : ثقة .

انظر : الكاشف ٢/ ١٥٢ ، التهذيب ٦/ ٢٠٩ ، التقريب ١/ ٤٨٧ وجهضم هو

ابن عبد الله القيسي : ثقة يروي عن المجاهيل .

انظر : الكاشف ١/ ١٣٣ ، التهذيب ٢/ ١٢٠ ، التقريب ١/ ١٣٥ .

« وهو حديث المنام المشهور ، ومن جعله يقظة فقط غلط » انتهى .

وتكلم البيهقي في كتابه « الأسماء^(١) والصفات » وابن الجوزي في كتابه المشار^(٢) إليه ، والقاضي بدر^(٣) الدين ابن جماعة في كتابه

= ويحيى بن كثير : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في ص : ١٨٦ .

وزيد بن أبي سلام : ثقة .

انظر : التهذيب ٤١٥/٢ ، التقريب ٢٧٥/١ .

وأبو سلام هو م مطور الحيشي : ثقة انظر ترجمته في ص : ٦٢٦ وعبد الرحمن بن عائش الحضرمي : مختلف في صحبته ، تقدم قريباً . ومالك بن يخامر : وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما ، ويقال له صحبة .

انظر : التهذيب ٢٤/١٠ - ٢٥ ، التقريب ٢٢٧/٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد صححه الإمام أحمد كما في التهذيب ٢٠٥/٦ .

وأخرجه الترمذي ٤٨ - كتاب تفسير القرآن ٣٩ - باب ومن سورة ص ٣٦٨/٥ ح ٣٢٣٥ .

وقال : « هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال : هذا حديث حسن صحيح » .

وابن خزيمة في التوحيد ص : ٢١٨ - ٢١٩ ، كان ثقة إن شاء الله .

كلاهما من طريق جهضم بن عبد الله اليمامي به .

وخالف جهضم موسى بن خلف العمي فذكر أبا عبد الرحمن السكسكي بدلاً من ابن عائش ، هكذا أخرجه الطبراني في الكبير ١٠٩/٢٠ ح ٢١٦ .

وابن عدي في الكامل ٢٣٤٤/٦ .

ويجمع بين هاتين الروايتين بأن لأبي سلام في هذا الحديث شيخين ، أو يرجح رواية جهضم على رواية موسى ، لأن الأول لم يضعفه أحد بخلاف الثاني فقد ضعفه ابن معين في رواية ، وقال أبو داود والدارقطني : ليس بالقوي . وقال ابن حبان : أكثر المناكير .

انظر : التهذيب ٣٤١/١٠ - ٣٤٥ .

(١) الأسماء والصفات ص : ٣٠٠ .

(٢) دفع شبه التشبيه ص : ٥٠ .

(٣) هو : محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي ، مفسر ، فقيه ، أصولي ، محدث . قال الذهبي : « كان قوي المشاركة في الحديث عارفاً بالفقه =

« إبطال حجة التشبيه » على هذا الحديث وتأويله بما يضيق هذا الهامش عن تلخيصه لكن تتعين مراجعته^(١) .

ولنذكر سياق رزين^(٢) لحديث الأصل ، إذ به يتبين تصرف ابن الأثير فيه ، وتقليد المصنف له وزيادته عليه ، فإني بعد تلخيصي لهذا وقفتُ على سياقه آخر « تجريده » وهو غالباً لا يرمز إلا لمالك ومسلم ، فذكر حديث ابن عباس : « أتاني الليلة آتٍ من ربي » وفي

وأصوله ذكياً فطناً مناظراً متفتناً » توفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .
الوافي بالوفيات ١٨/٢ ، الدرر الكامنة ٢٨٠/٣ ، الشذرات ١٠٦/٦ ، معجم المؤلفين ٢٠١/٨ .

(١) وخلاصة ما ذكره البيهقي وابن الجوزي ، أن هذه الرؤية كانت في المنام وعلى تقدير أنها كانت يقظة فهي مؤولة على وجهين :
١ - أن يكون معناه وأنا في أحسن صورة ، كأنه زاده كاملاً وحسناً وجمالاً عند رؤيته .

٢ - أنه بمعنى الصفة ، فالمعنى رأيته على أحسن صفاته من الإقبال على الرضى .

قلت : والظاهر لمن تأمل الحديث أن هذه الرؤيا كانت في المنام ، فقد جاء في حديث ابن عباس المتقدم قول الراوي « أحسبه في المنام » ويدل على ذلك أيضاً حديث معاذ السابق وفيه « فنعست في صلاتي فاستثقلت فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة » . وقد سبق قول ابن كثير « وهو حديث المنام المشهور ، ومن جعله يقظة فقد غلط » .

وقال المباركفوري في تحفة الأحوزي ١٠٣/٩ .

« قلت : الظاهر الراجح أنه كان في المنام .. وعلى تقدير كون ذلك في اليقظة ، فمذهب السلف في مثل هذا من أحاديث الصفات إقراره كما جاء من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل والإيمان به من غير تأويل له ، ... مع الاعتقاد بأن الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، ومذهب السلف هذا هو المتعين ولا حاجة إلى التأويل » .

قلت : وفي كلام المباركفوري ما يرد به على البيهقي وابن الجوزي وغيرهما ممن سلك مسلك التأويل ، وينظر كلام شيخ الإسلام في نقض التأسيس (٣/٤٢٩-٥٠٥) .

(٢) في ب « ابن رزين » وهو خطأ .

أخرى « ربي في أحسن صورة في المنام » وفي أخرى قال : « إني نَعَسْتُ واستثقلتُ نوماً فرأيت ربي في أحسن صورة » .

قال : وهذه رواية معاذ بن جبل : « فقال لي : يا محمد « إلى أن قال : « فيم يختصم الملائكة الأعلى قلت : لا » إلى أن قال : « يا محمد تدري وعنده » إلى الجمعات إلى أن قال : من حافظ . . . » وما كان من زيادة عليه فهو من سياق ابن الأثير^(١) ، وزيادة المصنف ، فاعلم ذلك ولا تغتر فتقِلد .

٢٢٥ - (و « نَعَسْتُ » و « استثقلتُ » بفتحهما ، وماضي نعس بالفتح ومضارع بالضم من باب نصر^(٢))^(٣) .

٢٢٦ - وقوله بعده في تفسير « السَّبرَات » إنها بإسكان الموحدة جمع سبرة ولم يضبطها مفردة .

لا شك أن الإسكان خطأ ، وأن الصواب الفتح في الجميع والإسكان في الأفراد ؛ لأن كل اسم ثلاثي مؤنث^(٤) صحيح العين

(١) جامع الأصول ، كتاب الفضائل ، فضائل أعمال وأقوال مشتركة ٣٣٥/١٠ ح ٧٢٧٤ .

وقد أورد ابن الأثير سياق رزين للحديث هكذا :
عن الحسن بن علي - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « سألتني ربي وهو أعلم فقال : يا محمد فيم يختصم الملائكة الأعلى ؟ قلت : في الكفارات والدرجات . قال : وما الكفارات ؟ قلت : المشي على الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء على السبرات ، والتعقيب في الصلاة بانتظار الصلاة بعد الصلاة . قال : وما الدرجات ؟ قلت : إفشاء السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام » .

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطي ١٩٧/٣ ، ٦١٦ ، الصحاح ٩٨٣/٣ ، ١٦٤٧/٤ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

٢٢٦ - الترغيب ٢٦٣/١ .

(٤) قوله « ثلاثي مؤنث » ساقط من أ ، ب .

(ساكنها إذا كان مفتوح الفاء) ^(١) على فعّله (إذا جمع بالألف والتاء) ^(٢) وجب تحريك عينه بحركتها كهذه اللفظة ، ونظائرها وهي كثيرة شهيرة (كَنَخَلَاتٍ وَثَمَرَاتٍ وَأَكَلَاتٍ وَسَكَنَاتٍ وَمَرَوَاتٍ وَرَكَعَاتٍ وَسَجَدَاتٍ وَخَطَرَاتٍ وَسَطَوَاتٍ وَضَرْبَاتٍ وَطَعَنَاتٍ وَجَلَدَاتٍ ، وَنَفَحَاتٍ وَلَحْظَاتٍ ، وَطَلَقَاتٍ وَنَفَجَاتٍ وَجَفَنَاتٍ وَحَثِيَّاتٍ وَجَمَرَاتٍ وَشَعَرَاتٍ وَأَلْيَاتٍ وَعَشَرَاتٍ وَسَكَّرَاتٍ وَدَعَوَاتٍ وفي القرآن : شهوات ^(٣) وغمرات ^(٤) وحسرات ^(٥) إلى ما لا يحصى ^(٦)) ولا يجوز إسكان ذلك إلا في ضرورة الشعر ، وإذا كان صفة مثل (امرأة عُبْلة ، أي : تامة الخلق ، ونسوة عُبَلَات) ^(٧) وَضَخْمة وَضَخْمَات وَصَعْبَة وَصَعْبَات (قال ^(٨) ابن مالك في شرح ^(٩) كافيته « فهذا لا خلاف في تسكين عينه على أن قطرباً ^(١٠) أجاز فتحها قياساً على ما ليس بصفة ،

(١) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٣) سورة آل عمران ، آية : ١٤ ﴿ زين للناس حب الشهوات ... ﴾ .

(٤) سورة الأنعام ، آية : ٩٣ ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت ... ﴾ .

(٥) سورة البقرة ، آية : ١٦٧ ﴿ كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم ... ﴾ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٨) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٩) شرح الكافية الشافية ١٧٩٧/٤ - ١٨٠٥ .

وانظر : حاشية الصبان على شرح الأشموني ٨٤/٤ - ٨٦ ، وشرح ابن عقيل ٤٤٨/٢ - ٤٤٩ ، والنحو الوافي ٦٢٢/٤ - ٦٢٤ .

(١٠) هو : محمد بن المستنير بن أحمد أبو علي المعروف بقطرب ، البصري ، النحوي اللغوي ، وهو أحد أئمة النحو واللغة ، وقال ابن السكيت : « كتبت عنه قمطراً ثم تبينت أنه يكذب في اللغة فلم أذكر عنه شيئاً » وقال السيوطي : « لم يكن ثقة » مات سنة ست ومائتين .

معجم الأدباء ٥٣/١٩ ، بغية الوعاة ٢٤٢/١ .

لكنه أشار إليه في متنها بقوله :

« وَمَنْ يَقْسُ فَلَيْسَ ذَا إِثْبَاتٍ » .

وكذا يسكن معتل العين مثل جوزات وخيرات وبيضات وعورات وروعات مع أن بني هذيل يفتحون الواو والياء فيها ، وكذا حكى الفراء^(١) أن لغة قيس أيضاً فتح واو « العورات » ، ولهذا قرئ شاذاً ﴿ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾^(٢) ﴿ عَوْرَاتِ لَكُمْ ﴾^(٣) بفتح الواو .

وقد ذكر ابن مالك في الكافية أصل ما ذكرناه فقال :

وَبَعْدَ فَتْحٍ لِلسَّكُونِ لَا تُجِزُ إِلَّا اضْطِرَاراً مِنْهُ قَوْلُ الْمُرْتَجِزِ
وَالزَّمْ سَكُونُ الْعَيْنِ فِي الصِّفَاتِ كَصَخْمَةٍ مِنْ نِسْوَةِ صَخْمَاتٍ
وَمَا كَبَيْضَةٍ وَجُوزَةٍ فَعَنْ هُذَيْلٍ افْتَحَ وَلِغَيْرِهِمْ سَكَنُ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي صَحَاحِهِ^(٤) : « الْجَفْنَةُ كَالْقَصْعَةِ وَالْجَمْعُ
الْجَفْنَانِ وَالْجَفْنَاتُ بِالتَّحْرِيكِ قَالَ : لِأَنَّ ثَانِي فَعْلِهِ يَحْرُكُ فِي الْجَمْعِ
إِذَا كَانَ اسْمًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَاءً أَوْ وَاوًا فَيُسَكَّنُ حِينَئِذٍ » .
وقال : « امرأة صَعْبَةٌ ، ونساء صَعْبَاتُ بِالتَّسْكِينِ لِأَنَّهُ
صِفَةٌ »^(٥) .

وذكر في صَخْمَةٍ نحو ذلك وزاد « وإنما يحرك - يعني جمعه -
إذا كان اسماً مثل جفنات وتمرات »^(٦) انتهى كلامه .

(١) يحيى بن زياد بن عبد الله الأسدي الكوفي النحوي ، صاحب الكسائي . قال
ثعلب : « لولا الفراء ، لما كانت عربية » وقال بعضهم : الفراء أمير المؤمنين في
النحو ، مات سنة سبع ومائتين .

تاريخ بغداد ١٤/١٤٦ ، السير ١٠/١١٨ ، بغية الوعاة ٢/٣٣٣ .

(٢) سورة النور ، آية : ٣١ ﴿ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ... ﴾ .

(٣) سورة النور ، آية : ٥٨ ﴿ ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ ... ﴾ .

(٤) الصحاح ٥/٢٠٩٢ .

(٥) الصحاح ١/١٦٣ .

(٦) الصحاح ٥/١٩٧١ .

وقد أشار الإمام^(١) الثعلبي في تفسير قوله تعالى : ﴿ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾^(٢) إلى أصل هذه القاعدة المقررة .

والحاصل : أن جمع السَّبَرَات بالفتح^(٣) ومفردُها بالإسكان بلا خلاف^(٤) ، قال أبو عبيد في « غريب الحديث »^(٥) له وغيره^(٦) وبها سُمي الرجل سبرة .

مع أن تفسير هذه اللفظة هنا يتعين إسقاطه ؛ لكونها من تصرف المصنف ، لا من الترمذي بلا ريب ، وإنما لفظه الواحد في « المكاره » والآخر في « المكروهات » . كما حررناه وقررناه ، ولا شك أن هذه اللفظة وردت في بعض طرق هذا الحديث وغيره ، لكن في غير الترمذي المساق منه اللفظ المذكور ، وقد تعقبنا عليه ضبط جمعها خطأ ، وأفدناه جمعاً وإفراداً بقاعدته المقررة . وفي انتظار^(٧) الصلاة سَلِمَ - رحمه الله - من تقييد نفسه بتقييدها غير أن التعقيب عليه في إيراد هذا الحديث من الترمذي أيضاً ، وإبداله ألفاظه بغيرها ومن جملتها هذه اللفظة وإيهامه ما أوهمه بحاله .

(١) الكشف والبيان ق/١٨٠/أ .

الثعلبي هو : أبو إسحاق ، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ، قال الذهبي : « كان أحد أوعية العلم ، صادقاً موثقاً ، بصيراً بالعربية ، طويل الباع في الوعظ » له كتاب التفسير المسمى : « الكشف والبيان في تفسير القرآن » وغيره ، مات سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

معجم لأدباء ٣٦/٥ ، السير ٤٣٥/١٧ ، بغية الوعاة ٣٥٦/١ .

(٢) سورة البقرة ، آية : ١٦٧ .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ وفيهما قبل قوله « ومفردُها » « نعم » .

(٤) ساقطة من «أ» .

(٥) غريب الحديث ١٨٤/١ وانظر : النهاية ٣٣٣/٢ ، وغريب ابن الجوزي ٤٥٥/١ .

(٦) ساقطة من ب ، جـ .

(٧) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ٢٨٥/١ - ٢٨٦ .

نعم ذكر هناك حديثاً آخر غير هذا فيه ذكر السبرات ، ثم فسرها ، وإنما الكلام في هذا الحديث بخصوصه ، وقد اقتصرنا على التنبيه على هذا كله هنا ، ولم نتعرض لشيء منه هناك للعجلة ، وضيق الهامش والوقت ، ولزوم التكرار في التنبيه والتعقيب وهو شيء يطول ويشق فاعلمه - إن شاء الله - إذا انتهيت إليه قبل الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر .

ثم بعد هذا التعقيب ، وجدتُ أصله لابن الأثير في كتابه جامع الأصول^(١) فإنه ذكر هذا السياق بلفظ : « أتاني الليلة أت من ربي » قال : وفي رواية « ربي »^(٢) إلى آخره وفيه « في السبرات » ورمز عليه الترمذي ، ثم فسرها فيما بعد على عادته « السبرات » ولم يقيدتها لشهرتها وأول^(٣) إتيانه - سبحانه - في أحسن صورة والمصنف تصرف من عنده فزاد « رأيت » قبل « ربي » .

وإنما قصد ابن الأثير « أتاني » لكن حذفها اكتفاء بالأول ، وقلده المصنف في الباقي فحصل ما ترى ، وهذا أحد المواضع التي قلد فيها ابن الأثير في هذا الكتاب ، والله المستعان .

.....) ٢٢٧ -

(١) جامع الأصول، كتاب الفضائل، فضائل أعمال وأقوال مشتركة ٣٣٤/١٠ ح ٧٢٧٣.

(٢) ساقطة من « أ » .

(٣) جامع الأصول ٤٩٥/١٠ .

٢٢٧ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ٢٦٣/١ .

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ « من صلى الله أربعين يوماً

في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان : براءة من النار ، وبراءة من النفاق » .

قال المنذري : رواه الترمذي ، وقال : لا أعلم أحداً رفعه إلا ما روى سلم

ابن قتيبة عن طعمة بن عمرو .

جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ١٧٨ - باب ما جاء في فضل التكبيرة الأولى

٢٤١ ح ٧/٢ .

سَلَّمَ^(١) بفتح السين ، وإسكان اللام^(٢) ، وطُعْمة^(٣) بضم الطاء^(٤) .

٢٢٨ - (قوله في الترغيب^(٥)) في كثرة الجماعة .
(الذُّهلي^(٦)) : بضم الذال المعجمة وإسكان الهاء^(٧) ^(٨) .

٢٢٩ -

(١) هو : سَلَّمَ بن قتيبة الشعيري الخراساني ، وثقة أبو داود وأبو زرعة والحاكم وغيرهم ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس كثير الوهم ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة مائتين أو بعدها .

الجرح والتعديل ٢٢٦/٤ ، التهذيب ١٣٢/٤ ، التقريب ٣١٤/١ .

(٢) المغني ص : ١٣١ .

(٣) هو : طعمة بن عمرو الجعفري ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق عابد ، من السابعة .

الجرح والتعديل ٤٩٦/٤ ، التهذيب ١٣/٥ ، التقريب ٣٧٨/١ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

٢٢٨ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ٢٦٤/١ .

عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال : صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً الصبح فقال : « أشاهد فلان ... الحديث » .

أخرجه أحمد ١٤٠/٥ .

وأبو داود ٢ - كتاب الصلاة ٤٨ - باب في فضل صلاة الجماعة ٣٧٥/١

ح ٥٥٤ .

والنسائي ، كتاب الصلاة / الجماعة إذا كانوا اثنين ١٠٤/٢ .

قال المنذري : « وقد جزم يحيى بن معين والذهلي بصحة هذا الحديث » .

(٥) قوله : « قوله في الترغيب » ساقط من أ .

(٦) هو : محمد بن يحيى ، تقدم .

(٧) الأنساب ٢١/٦ ، المشتبه ص : ٢٩٥ .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ب .

٢٢٩ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في كثرة الجماعة ٢٦٥/١ .

وعن قبات بن أشيم الليثي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى ...

الحديث » .

=

٢٢٩ - وَقُبَات^(١) : بضم القاف وفتح الموحدة المخففة آخره
مثلثة^(٢) ، وابن أَشِيم : بفتح الهمزة والمثناة التحتانية ، بينهما شين
معجمة ساكنة ، وآخره (غير مصروف^(٣)) .

وتتري ، أي : واحد بعد واحد^(٤) ^(٥) .

٢٣٠ - قوله أول الترغيب في الصلاة في الفلاة ، في حديث

= قال المنذري : رواه البزار والطبراني بإسناد لا بأس به .

المعجم الكبير ٣٦/١٩ ح ٧٣ - ٧٤ .

كشف الأستار ، كتاب الصلاة ، باب فضل الصلاة في الجماعة ٢٢٧/١
ح ٤٦١ وأخرجه البيهقي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في فضل صلاة الجماعة
٦١/٣ وأورده الهيثمي في المجمع ٣٩/٢ وعزاه للبزار والطبراني في الكبير
وقال : « رجال الطبراني ثقات » .

(١) هو : قَبَات بن أَشِيم بن عامر الكندي ، الليثي ، صحابي ، عاش إلى أيام عبد
الملك بن مروان . أسد الغابة ١٨٩/٤ ، الإصابة ٤٠٧/٥ .

(٢) هكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال ٩٣/٧ بضم القاف وتبعه الذهبي في المشته
ص : ٥١٩ ، وابن حجر في تبصير المنتبه ١١٢٠/٣ ، وقال ابن الأثير في الأسد
« والصواب فتح القاف » وقال ابن حجر في الإصابة « والمشهور فتح أوله » وقال ابن
ناصر الدين كما في هامش الإكمال « بفتح القاف بلا خلاف بين أهل العلم » .
وجاء في هامش « أ » :

« كذا ضبط قبات بضم القاف تبعاً للذهبي .. وقد ضبطها غيره بالفتح لا غير » .

(٣) التقريب ١٢٢/١ ، المغني ص : ٢٣ .

(٤) انظر : النهاية ١٨١/١ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ب .

٢٣٠ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلاة في الفلاة ٢٦٥/١ .

وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « الصلاة
في الجماعة تعدل خمساً وعشرين صلاة ، فإذا صلاها في فلاة فأتَم ركوعها
وسجودها بلغت خمسين صلاة » .

قال المنذري : « رواه أبو داود ، وقال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث :
صلاة الرجل في الفلاة تضاعف على صلاته في الجماعة . رواه الحاكم بلفظه
وقال : صحيح على شرطهما وصدر الحديث عند البخاري وغيره » .

أبي سعيد المعزوي إلى أبي داود^(١) إن الحاكم^(٢) استدركه وقال صحيح على شرطهما .

إقرار المصنف له على ذلك تقليداً ، وعدم التنبيه لما بعده مما استدركه وهما على الشيخين عجيب جداً يستدركه على الحاكم ، ثم على المصنف مَنْ له إمام بهذا الفن ، فإن الحاكم بعد أن استدركه قال : « وقد اتفقا على الحجة بروايات هلال بن أبي هلال ، ويقال ابن أبي ميمونة ، ويقال ابن عليّ ، ويقال ابن أسامة كله واحد » انتهى كلام الحاكم .

وهذا خطأ فاحش ، وهم قبيح ظاهر ، فإن هلالاً الذي روى حديث الأصل انفراداً بالرواية عنه أبو داود وابن ماجه دون بقية الجماعة وهو مبين في نفس الرواية ، هلال بن ميمون بدون أداة الكنية في أبيه كما تخيله الحاكم وهما من وجوه ، وظناً أنه هلال بن

(١) سنن أبي داود ٢ - كتاب الصلاة ٤٩ - باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة ٣٧٩/١ ح ٥٦٠ .

(٢) المستدرك ، كتاب الصلاة ٢٠٨/١ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . ورواه ابن حبان « موارد » كتاب الصلاة ٥٥ - باب ما جاء في الصلاة في الجماعة ١٢١ ح ٤٣١ .
رووه من طريق أبي معاوية عن هلال بن ميمون عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري به .

ورواه أبو داود عن محمد بن عيسى بن الطباع به .
ومحمد بن عيسى بن الطباع : ثقة فقيه ، انظر ترجمته في ص : ٤٧٠ .
وأبو معاوية هو محمد بن خازم : ثقة فقيه ، تقدمت ترجمته في ص : ٣٣٩ .
هلال بن ميمون : صدوق ، انظر ترجمته في ص : ٤٦٩ .
وعطاء بن يزيد : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٤٦٩ .
فهذا إسناد حسن ، وجوّد إسناده الإمام الزيلعي في نصب الراية ٢٣/٢ .
وصحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١٦٧/١ .

بي ميمونة بهاء التأنيث الآتي ، وإنما هو هلال^(١) بن ميمون الجهني
ويقال الهذلي أبو علي ويقال أبو المغيرة ، ويقال أبو معبد الفلسطيني
الرملي نزل الكوفة روى عن عطاء^(٢) بن يزيد الليثي وغيره روى عنه
أبو معاوية^(٣) الضرير وعبد الواحد^(٤) بن زياد وغيرهما ، ذكره ابن
حبان في الثقات^(٥) ، وقال إسحاق^(٦) بن منصور عن ابن معين
« ثقة »^(٧) وقال النسائي^(٨) : « ليس به بأس » .

وقال أبو حاتم^(٩) الرازي « ليس بالقوي يكتب حديثه » وقال
الذهبي في الكاشف^(١٠) : صدوق .

وقد روى أبوداود وابن ماجه^(١١) الحديث المذكور من طريقه .

- (١) قال ابن حجر : صدوق ، من السادسة التقريب ٣٢٤/٢ .
- (٢) هو : عطاء بن يزيد الليثي ، نزيل الشام ، وثقه ابن المديني والنسائي وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة خمس أو سبع ومائة .
- الجرح والتعديل ٣٣٨/٦ ، التهذيب ٢١٧/٧ ، التقريب ٢٣/٢ .
- (٣) هو : محمد بن خازم ، تقدم .
- (٤) هو : عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة في حديثه عن الأعمش مقال ، مات سنة ست وسبعين ومائة وقيل بعدها .
- الجرح والتعديل ٢٠/٦ ، التهذيب ٤٣٤/٦ ، التقريب ٥٢٦/١ .
- (٥) الثقات ٥٧٢/٧ .
- (٦) هو : إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ، قال النسائي : ثقة ثبت .
- وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين .
- الجرح والتعديل ٢٣٤/٢ ، التهذيب ٢٤٩/١ ، التقريب ٦١/١ .
- (٧) التهذيب ٨٤/١١ .
- (٨) المصدر السابق .
- (٩) الجرح والتعديل ٧٦/٩ وانظر : التهذيب ٨٤/١١ .
- (١٠) الكاشف ٢٠١/٣ .
- (١١) سنن ابن ماجه ٤ - كتاب المساجد ١٦ - باب فضل الصلاة في جماعة ٢٥٩/١ ح ٧٨٨ .

فرواه أبو داود عن محمد^(١) بن عيسى وهو ابن الطباع ، وابن
ماجة عن أبي كُريب^(٢) قالاً : حدثنا أبو معاوية عن هلال بن ميمون
عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد^(٣) ، لكنه عند ابن ماجة مختصر ،
ولفظه : « صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته خمساً
وعشرين درجة » .

ولفظ أبي داود مذكور في الأصل لكن بقي منه بعد ذكره لفظ
عبد الواحد وساق الحديث . ويُنكر على المصنف قوله صدر
الحديث عند البخاري وغيره .

فإنه إنما رواه^(٤) من طريق الليث^(٥) عن ابن الهاد^(٦) عن
عبد الله^(٧) بن خَبَّاب عن أبي سعيد ولفظه : « صلاة الجماعة تفضل
صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة » وكان ينبغي له أن يُبدلَ البخاري

(١) هو : محمد بن عيسى بن نجيح ، أبو جعفر ابن الطباع ، قال النسائي وأبو
حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : من أعلم الناس بحديث
هشيم ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٣٨/٨ ، التهذيب ٣٩٢/٩ ، التقريب ١٩٨/٢ .

(٢) هو : محمد بن العلاء ، تقدم .

(٣) سبق أن بينا أن هذا إسناد حسن ، انظر ص : ٤٦٨ .

(٤) البخاري ١٠ - كتاب الأذان ٣٠ - باب فضل صلاة الجماعة ١٣١/٢ ح ٦٤٦ .

(٥) هو : الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث ، قال أحمد وابن
المديني : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، مات سنة
خمس وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل ١٧٩/٧ ، التهذيب ٤٥٩/٨ ، التقريب ١٣٨/٢ .

(٦) هو : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، وثقه ابن معين والنسائي وأبو
حاتم وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مكثّر ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٢٧٥/٩ ، التهذيب ٤٣٩/١١ ، التقريب ٣٦٧/٢ .

(٧) هو : عبد الله بن خباب الأنصاري ، وثقه أبو حاتم والنسائي ، وقال ابن حجر :
ثقة ، مات بعد المائة .

الجرح والتعديل ٤٣/٥ ، التهذيب ١٩٧/٥ ، التقريب ٤١٢/١ .

بابن ماجه لموافقته لأبي داود في ذاك الطريق دون بقية أصحاب الكتب الستة .

وأما هلال الذي روى له البخاري ومسلم بل وبقية الجماعة فهو أقدم من راوي حديث الأصل .

وهو هلال^(١) بن علي بن أسامة ويقال هلال بن أبي ميمونة وهلال بن أبي هلال العامري مولا هم الفهري^(٢) المدني وقد يُنسب إلى جده أسامة ، (روى في الكتب الستة غير ابن ماجه ، عن عطاء بن يسار ، لا عن عطاء بن يزيد)^(٣) وترجمته مشهورة ، لا نطيل بذكرها ، (فافترقا وتميزا ، كما ترى من هذه الجهات)^(٤) .

٢٣١ - (قوله : « وفخرت » هو بفتح الخاء)^(٥) (٦) .

٢٣٢ - عزوه أول الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في

(١) قال النسائي : ليس به بأس ، وثقه الدارقطني ومسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة بضع عشرة ومائة .

الجرح والتعديل ٧٦/٩ ، التهذيب ٨٢/١١ ، التقريب ٣٢٤/٢ .

(٢) ساقطة من «ب» .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

٢٣١ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلاة ٢٦٥/١ .

وروى عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو بذكر إلا استشرفت بذلك إلى منتهاها إلى سبع أرضين ، وفخرت على ماحولها ... الحديث » .

أخرجه أبو يعلى ١٤٣/٧ ح ١٣٥٥ .

وذكره الهيثمي في المجمع ٧٨/١٠ وعزاه لأبي يعلى وقال : « فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف » .

(٥) الأفعال للسرقسطي ١١/٤ ، الصحاح ٧٧٩/٢ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

٢٣٢ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة ٢٦٥/١ عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : =

جماعة حديث سيدنا عثمان المرفوع « من صلى العشاء في جماعة »
إلى مالك^(١) .

ليس بجيد ، إذ ليس عنده ذكر رفعه بخلاف غيره من
المذكورين ، أو كان بيّنه .

٢٣٣ - قوله فيه عن رجل من النخع هو بفتح الخاء المعجمة ،
لا بإسكانها وهم رهط إبراهيم النخعي قبيلة من اليمن قاله الجوهري
في « صحاحه »^(٢) .

وقال السمعاني في « الأنساب »^(٣) : النخع قبيلة كبيرة من
مَذْحِج ينسب إليهم من العلماء الجُمُّ الغفير ، واسم أبي القبيلة

= « من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في
جماعة فكأنما صلى الليل كله » .

(١) الموطأ ٨ - كتاب صلاة الجماعة ٢ - باب ما جاء في العتمة والصبح ١/١٣٢
وأخرجه مسلم ٥ - كتاب المساجد ٤٦ - باب فضل صلاة العشاء والصبح في
جماعة ١/٤٥٤ ح ٦٥٦ .

وأبو داود ٢ - كتاب الصلاة ٤٨ - باب فضل صلاة الجماعة ١/٣٧٦ ح ٥٥٥
وقد ساق لفظه المنذري .

والترمذي ، أبواب الصلاة ١٦٥ - باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في
الجماعة ١/٤٣٣ ح ٢٢١ .

٢٣٣ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء ١/٢٦٨ .
وعن رجل من النخع قال : سمعت أبا الدرداء - رضي الله عنه - حين حضرته
الوفاة قال : أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ : سمعت رسول الله ﷺ
يقول : « أعبد الله كأنك تراه » . الحديث .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، وسمى الرجل المبهم جابراً ،
ولا يحضرني حاله » .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢/٤٠ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « والرجل
الذي من النخع لم أجد من ذكره وسماه جابراً » .

(٢) الصحاح ٣/١٢٨٩ .

(٣) الأنساب ١٣/٦٢ ، وانظر : اللباب ٣/٣٠٤ .

(المذكورة جَسْر ، ولقبه النَّخَع)^(١) (وَمَذْحِج من اليمن أيضاً ، وهو جد أبي النَّخَع)^(٢) .

٢٣٤ - قوله بعده في حديث أبي أمامة « مَنْ صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ » .

كذا وَجَدَ مطلقاً غير مقيد برمضان ليلتئذ ، والظاهر التقييد ، فقد روى البيهقي في فضائل^(٣) الأوقات ، وأبو الشيخ الأصبهاني ،

(١) ما بين القوسين من أ وفي ب ، ج .

« النَّخَع بفتح الخاء جسر » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

٢٣٤ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة ٢٦٩/١ .

وروى عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر » .

رواه الطبراني في الكبير ٨/٢١٠ ح ٧٧٤٥ بهذا اللفظ .

رواه من طريق مسلمة بن علي عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً . ومسلمة بن علي الخشني البلاطي : متروك ، انظر ترجمته في ص : ٤٧٥ .

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً ، وقد ضعفه الحافظ العراقي كما في فيض القدير ٦/١٦٦ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢/٤٠ بعد ما عزاه للطبراني في الكبير « فيه مسلمة بن علي وهو ضعيف » .

(٣) كتاب فضائل الأوقات ص : ٢٦١ ح ١١٧ ، وقد أخرجه في الشعب ٢/ق ١٢ ب .

وذكره في الكتر ٨/٥٤٥ ح ٢٤٠٩٢ وعزاه له في الشعب .

وأخرجه ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٢٢٩ - باب ذكر البيان أن المدرك لصلاة العشاء في جماعة ليلة القدر يكون مدركاً لفضيلة ليلة القدر ٣/٣٣٣ ح ٢١٩٥ والذهبي في الميزان ٣/٨٥ .

رواه من طريق عقبة بن أبي الحسناء اليماني قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

ومن طريقه أبو موسى المدني من حديث أبي هريرة مرفوعاً « من صلى العشاء الآخرة في جماعة في رمضان ، فقد أدرك ليلة القدر » وقد روي من حديث علي بن أبي طالب مرفوعاً أيضاً لكن إسناده ضعيف جداً^(١) ، وقال الإمام مالك في « موطئه »^(٢) بلغني أن ابن المسيب قال : « من شهد العشاء ليلة القدر - يعني : في جماعة - فقد أخذ بحظه منها » .

وروى البيهقي^(٣) أيضاً من حديث أنس رفعه « من صلى المغرب والعشاء في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان فقد أصاب من ليلة القدر بحظ وافر » وفي لفظ آخر « من صلى العشاء الآخرة من

= وعقبة بن أبي الحسناء اليماني ، مجهول كما قاله ابن المدني وأبو حاتم .
انظر الميزان ٨٤/٣ ، اللسان ١٧٧/٤ .

وبهذا يتبين أن إسناده هذا الحديث ضعيف لجهالة ابن أبي الحسناء .

(١) لم أقف على من أخرجه من حديث علي .

(٢) الموطأ ١٩ - كتاب الاعتكاف ٦ - باب ما جاء في ليلة القدر ٣٢١/١ .

وذكره في الدر المنثور ٥٨٢/٨ وعزاه لمالك وابن أبي شيبة وابن زنجوبة والبيهقي كلهم عن سعيد بن المسيب من قوله .

(٣) شعب الإيمان ٢/ق ١٢/ب ، فضائل الأوقات ص : ٢٦٠ ح ١١٦ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٤٠١/٤ .

روياه من طريق يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس .
ويحيى بن عقبة : قال أبو حاتم : يفتعل الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين : كذاب خبيث عدو الله .

انظر : الميزان ٣٩٧/٤ ، اللسان ٢٧٠/٦ .

وبهذا يتبين أن هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع .

وقد أخرجه ابن عدي ١٤٠٠/٤ .

والخطيب في تاريخه ٣٣٠/٥ من طريق الصلت بن الحجاج عن ابن جحادة

به .

والصلت بن الحجاج : قال فيه ابن عدي : عامة حديثه منكر .

انظر : الميزان ٣١٧/٢ ، المغني في الضعفاء ٣٠٩/١ ، اللسان ١٩٤/٣ .

شهر رمضان الشهر كله في جماعة فقد وافق ليلة القدر « رواه بنحوه الطبراني^(١) وأبو نعيم .

وروى ابن أبي الدنيا من حديث أبي جعفر^(٢) الباقر مرسلًا معضلاً : «من أتى عليه رمضان صحيحاً مسلماً صام نهاره وصلى ورزداً من ليله ، وغَضَّ بَصْرَهُ وَحَفَظَ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ ، وحافظ على صلاته في الجماعة ، وبَكَرَ إلى جُمُعَةٍ فقد صام الشهر واستكمل الأجر وأدرك ليلة القدر وفاز بجائزة الرب » .

قال أبو جعفر : جائزة لا تُشبه جوائز الأمراء ، وقال الشافعي في القديم^(٣) : « مَنْ شهد العشاء والصبح ليلة القدر في جماعة ، فقد أخذ بحظه منها » .

وهذا كله يؤيد ما قررته ، هذا إن كانت رواية الأصل المطلقة محفوظة ، وأنى لها بذلك . وفيها مسلمة^(٤) بن عليّ الخشني الدمشقي البلاطي من رجال ابن ماجة وإليه جداً متروك ، وله عدة مناكير . والله أعلم .

٢٣٥ - قوله عن مِيثَم : هو بميم مكسورة أوله ثم ياء مثناة

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في تسديد القوس ٢/٨٩ أ وعزاه للطبراني وأبي نعيم في الحلية كلاهما من حديث أنس ، وقال : « وفي الباب عن أبي هريرة وأبي أمامة » .

(٢) هو : محمد بن علي بن الحسين ، تقدم .

(٣) انظر : فيض القدير ٦/١٦٥ .

قال : « قال أبو زرعة ولا يعرف له في الجديد ما يخالفه وفي المجموع ما نص عليه في القديم ، ولم يتعرض له في الحديث بموافقة ولا مخالفة فهو مذهبه بلا خلاف » .

(٤) قال ابن معين ودحيم : ليس بشيء ، وقال البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة : منكر الحديث ، وقال النسائي والدارقطني والبرقاني : متروك ، قال ابن حجر : متروك ، مات قبل تسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/٢٦٨ ، التهذيب ١٠/١٤٦ ، التقريب ٢/٢٤٩ .

٢٣٥ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة

١/٢٧١ .

تحت ساكنه ثم مثلثة مفتوحة ثم ميم آخره^(١) وهو صحابي^(٢) فَرَدَ فيهم غير منسوب .

٢٣٦ - قوله ابن أبي حَتْمَة^(٣) هو بالحاء المهملة والمثلثة^(٤) (والشِّفاء^(٥) بِكَسْرِ المعجمة وتخفيف الفاء مع المد^(٦))^(٧) .

= وروى عن هيثم : رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال : « بلغني أن الملك يغدو برايته مع أول من يغدو إلى المسجد ... الحديث » .

قال المنذري : « رواه ابن أبي عاصم ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة وغيرها » وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/٤٢٦ من طريق ابن أبي عاصم وقال : « أخرجه أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى » .

وأورده ابن حجر في الإصابة ٦/٢٣٨ وعزاه لابن أبي عاصم في كتاب الوجدان وأبي نعيم في معرفة الصحابة وقال : « وهذا موقوف صحيح السند » .

(١) انظر : الإكمال ٧/٢٠٥ ، الأنساب ١٢/٥١٨ .

(٢) انظر : أسد الغابة ٤/٤٢٦ ، الإصابة ٦/٢٣٨ .

٢٣٦ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة ١/٢٧١ .

وعن أبي بكر بن سليمان بن أبي حَتْمَة عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقد سليمان بن أبي حَتْمَة في صلاة الصبح ، وأن عمر غدا إلى السوق ، ومسكن سليمان بين المسجد والسوق ، فمر على الشفاء أم سليمان فقال لها : لم أر سليمان في الصبح ...

أخرجه مالك في الموطأ ٨ - كتاب صلاة الجماعة ٢ - باب ما جاء في العتمة والصبح ١/١٣١ .

(٣) أبو بكر بن سليمان بن أبي حَتْمَة : عبد الله بن حذيفة العدوني ، قال الزهري : كان من علماء قريش ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الرابعة .

الجرح والتعديل ٩/٣٤١ ، التهذيب ١٢/٢٥ ، التقريب ٢/٣٩٧ .

(٤) المغني ص : ٧١ .

(٥) هي : الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس ، العدوية القرشية ، صحابية لها أحاديث .

أسد الغابة ٥/٤٨٦ ، الإصابة ٧/٧٢٧ .

(٦) المغني ص : ١٤٣ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

٢٣٧ - قوله في الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر
(بِحَسْبِ الْمُؤْمِنِ هُوَ بِإِسْكَانِ السَّيْنِ ، أَيْ : يَكْفِيهِ ^(١)) ^(٢) .

٢٣٨ - قوله في حديث ابن مسعود ، وفي رواية لأبي داود ^(٣) :
« ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم » .

كَذَا وَجِدَ ، ومقتضاه أن لأبي داود فيه ، رواية أخرى ، وإنما

٢٣٧ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك حضور الجماعة ٢٧٣/١ وعن معاذ بن أنس - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق : من سمع منادي الله ينادي إلى الصلاة فلا يجيبه » .
قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني من رواية زبانه بن فائد » .
وفي رواية للطبراني : قال رسول الله ﷺ : « بحسب المؤمن من الشقاء والخيبة أن يسمع المؤذن يثوب بالصلاة فلا يجيبه » .
المسند ٤٣٩/٣ ، المعجم الكبير ١٨٣/٢٠ ح ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ وذكره الهيثمي في المجمع ٤١/١٢ - ٤٢ وعزاه لأحمد والطبراني وقال : « فيه زبانه بن فائد ، ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم » .

(١) انظر : الصحاح ١١٠/١ ، النهاية ٣٨١/١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

٢٣٨ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك حضور الجماعة ٢٧٣/١ قال المنذري : وتقدم حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - وفيه : « ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم » . . . الحديث » .

وفي رواية لأبي داود : « ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم » .
(٣) سنن أبي داود ٢ - كتاب الصلاة ٤٧ - باب في التشديد في ترك الجماعة ٣٧٣/١ ح ٥٥٠ .

وأخرجه مسلم ٥ - كتاب المساجد ٤٤ - باب صلاة الجماعة من سنن الهدى ٤٥٣/١ ح ٦٥٤ .

والنسائي ، كتاب الصلاة ، المحافظة على الصلوات حيث ينادى بهن ١٠٨/٢ .

وابن ماجه ٤ - كتاب المساجد ١٤ - باب المشي إلى الصلاة ٢٥٥/١ ح ٧٧٧ .

- له الرواية المذكورة لا غير^(١) ، وهي « لكفرتم » .
- فصوابه أن يقال وفي رواية أبي داود بالإضافة .
- ٢٣٩ - قوله في حديث ابن أم مكتوم^(٢) « لا يُلَاثِمُنِي » قال :
- « وفي نسخ أبي داود^(٣) لا يُلَاوُمُنِي » .
- كذا رأيته أيضاً في ابن ماجه^(٤) .
- قال المصنف « وليس بصواب قاله الخطابي وغيره » .
- أقول : قال في المعالم^(٥) هنا قوله : « لا يلاومني هكذا يروى في الحديث ، والصواب لا يلائمني ، أي : لا يوافقني ،
-
- (١) في ب ، جـ « فقط » .
- ٢٣٩ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك حضور الجماعة ٢٧٤ / ١ .
- وعن عمرو بن أم مكتوم - رضي الله عنه - قال : قلت يا رسول الله : أنا ضرير شاسع الدار ، ولي قائد لا يلامني ، فهل تجد لي رخصة أن أصلي في بيتي ؟ قال : « أسمع النداء ؟ » قال : نعم قال : « ما أجد لك رخصة » .
- (٢) هو : عمرو بن زائدة ، أو ابن قيس بن زائد ، ويقال : زيادة ، القرشي العامري ، ابن أم مكتوم الأعمى الصحابي المشهور ، قديم الإسلام ، ويقال اسمه عبد الله ، ويقال الحصين ، كان النبي ﷺ استخلفه على المدينة ، مات في آخر خلافة عمر .
- الإصابة ٨٧ / ٤ ، التقريب ٧٠ / ٢ .
- (٣) سنن أبي داود ٢ - كتاب الصلاة ٤٧ - باب في التشديد في ترك الجماعة ٣٧٤ / ١ ح ٥٥٢ .
- وقد أصلح المعلق هذه الكلمة بناء على كلام الخطابي .
- (٤) سنن ابن ماجه ٤ - كتاب المساجد ١٧ - باب التغليظ في التخلف عن الجماعة ٢٦٠ / ١ ح ٧٩٢ .
- وأخرجه ابن خزيمة كتاب الصلاة ٨ - باب أمر العميان بشهود الجماعة ٣٦٨ / ٢ ح ١٤٨٠ . وعنده : « لا يلزمني » .
- وأخرجه الحاكم ، كتاب الصلاة ٢٤٧ / ١ وصححه ووافقه الذهبي وعنده : « يلائمني » .
- (٥) معالم السنن ١٥٩ / ١ ، وانظر : النهاية ٢٢٠ / ٤ - ٢٢١ .

ولا يساعدي ، وأما الملاومة فإنه مفاعلة من اللوم ، وليس هذا موضعه » انتهى .

وقال الجوهرى في مادة لأم^(١) : « إذا اتفق شيئان فقد التأما قال : فيه قولهم : هذا طعام لا يلائمني ، ولا تقل يلاومني ، فإنما هذا من اللوم » .

وكذا قال الجعد^(٢) اللغوي^(٣) في باب المهموز من زيادته على فصيح ثعلب « هذا الشيء يلائمني ، ولا يقال يلاومني ، إنما ذلك إذا كان يلومك وتلومه » وسيأتي في الترغيب في الشفقة^(٤) على خلق الله الحديث الذي رواه أبو داود^(٥) من لاءمكن من مملوكيكم ومن لم يلايكم منهم ، وقول المصنف هناك في حواشيه^(٦) على مختصر السنن « يلائمكم أصله الهمز من الملاءمة ، وهي الموافقة يقال ، هو لا يلائمني ثم تخفف فتصير ياء وأما يلاومني بالواو^(٧) فلا وجه له

(١) الصحاح ٢٠٢٦/٥ ، وانظر : اللسان ٥٣٠/١٢ - ٥٣١ قال في حديث ابن أم مكتوم « يروى يلاومني بالواو ، ولا أصل له ، وهو تحريف من الرواة » .

(٢) هو : محمد بن عثمان بن مسيح أبو بكر المعروف بالجعد الشيباني النحوي ، أحد أصحاب ابن كيسان ، كان من العلماء الفضلاء ، مات سنة نيف وعشرين وثلاثمائة .

معجم الأدباء ٢٥٠/١٨ ، بغية الوعاة ١٧١/١ .

(٣) ساقطة من ب ، ج .

(٤) الترغيب ، كتاب القضاء وغيره ، الترغيب في الشفقة على خلق الله ٢١٣/٣ .

(٥) سنن أبي داود ٣٥ - كتاب الأدب ١٣٣ - باب في حق المملوك ٣٦١/٥ ح ٥١٦١ .

عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « من لاءمكم من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون ، واكسوه مما تلبسون ، ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه ، ولا تعذبوا خلق الله » .

(٦) هامش مختصر السنن ٤٩/٨ .

(٧) ساقطة من «أ» .

ها هنا ، لأنه من اللوم » .

٢٤٠ - (قوله : الزَّبْرَقَان ^(١)) هو بكسر الزاي والراء ، بينهما موحدة ساكنة ^(٢) .

٢٤١ - المملي بلا همز في آخره وكذلك « المملل » بلامين لغتان جاء بهما القرآن العزيز ^(٣) ^(٤) .

٢٤٠ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، التهريب من ترك حضور الجماعة ٢٧٧/١ .
وعن أسامة بن زيد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ليتتهين رجال عن ترك الجماعة أو لأحرقن بيوتهم » .
قال المنذري : « رواه ابن ماجه من رواية الزَّبْرَقَان بن عمرو الضمري عن أسامة ولم يسمع منه » .

سنن ابن ماجه ٤ - كتاب المساجد والجماعات ١٧ - باب التغليظ في التخلف عن الجماعة ٢٦٠/١ ح ٧٩٥ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١٠١/١ « هذا إسناد ضعيف وهو في الصحيحين من حديث أبي هريرة وفي مسلم من حديث ابن مسعود » .
(١) هو : الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري ، وثقه النسائي ويحيى بن سعيد وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من السادسة .
التهذيب ٣/٣٠٩ ، التقريب ١/٢٥٧ .

(٢) المغني ص : ١١٧ .

٢٤١ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، التهريب من ترك حضور الجماعة ٢٧٨/١ .
عن ابن بردة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له » .

أخرجه الحاكم ، كتاب الصلاة ٢٤٦/١ وصححه ووافقه الذهبي . قال الحافظ - أي : المنذري - : والصحيح وقفه .

كذا وقع في طبعة عمارة « قال الحافظ » وفي المخطوط ق/٤١/أ « قال المملي » .

(٣) انظر : المفردات في غريب القرآن ص : ٤٧٢ ، والصحاح ١٨٢١/٥ واللسان ٦٣١/١١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ص : ٤٨٨ .

قال الله تعالى : ﴿ فليملل وليه بالعدل ﴾ سورة البقرة ، آية : ٢٨٢ وقال تعالى : ﴿ فهي تملئ عليه بكرة وأصيلاً ﴾ سورة الفرقان ، آية : ٥ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

٢٤٢ - قوله في الترغيب في صلاة النافلة في البيوت في حديث أبي موسى « مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذَكَّرُ اللهُ فِيهِ ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذَكَّرُ اللهُ فِيهِ » . إنما رواه بهذا اللفظ مسلم^(١) دون البخاري ، فكان يَتَعَيَّنُ الاختصار على عزوه إليه فقط ، إذ لفظ البخاري^(٢) « مَثَلُ الَّذِي يُذَكَّرُ رَبَّهُ ، وَالَّذِي لَا يَذَكَّرُ رَبَّهُ » من غير ذكر البيت ، وهو مذكور على الصواب مفصلاً في كتاب^(٣) الذكر من هذا الكتاب .

٢٤٣ - قوله ، بعده وعن عبد الله بن

٢٤٢ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة النافلة في البيوت ٢٧٨/١ .
وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يَذَكَّرُ اللهُ فِيهِ ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يَذَكَّرُ اللهُ فِيهِ : مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ » .
قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

(١) مسلم ٦ - كتاب صلاة المسافرين ٢٩ - باب استحباب صلاة النافلة ٥٣٩/١ ح ٧٧٩ .
(٢) البخاري ٨٠ - كتاب الدعوات ٦٦ - باب فضل ذكر الله عز وجل ٢٠٨/١١ ح ٦٤٠٧ .
قال الحافظ : بعد أن ذكر أن أصحاب أبي كريب وأصحاب أبي أسامة قد تواردوا على لفظ : « مَثَلُ الْبَيْتِ » إلخ ، والبخاري قد رواه من طريق محمد بن العلاء وهو أبو كريب ، قال : « فتوارد هؤلاء على هذا اللفظ يدل على أنه هو الذي حدث به بريد بن عبد الله شيخ أبي أسامة وانفراد البخاري باللفظ المذكور دون بقية أصحاب أبي كريب وأصحاب أبي أسامة يشعر بأنه رواه من حفظه أو تجوز في روايته بالمعنى الذي وقع له ، وهو أن الذي يوصف بالحياة والموت حقيقة هو الساكن لا السكن . . . » . وقال في نتائج الأفكار ٦١/١ .
« واتفق من ذكر على أن التمثيل وقع بالبيت إلا البخاري وحده . . . »
والذي أظنه أنه حديث واحد ، وأن البخاري كتبه من حفظه أقام الحال مقام المحل ، والعلم عند الله » .

(٣) الترغيب ، كتاب الذكر والدعاء ، الترغيب في الإكثار من ذكر الله ٣٩٨/٢ .

٢٤٣ - الترغيب ٢٧٩/١ .

وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : سألت رسول الله ﷺ : أيما أفضل : الصلاة في بيتي ، أو الصلاة في المسجد ؟ قال : « ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد فلأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة » .

مسعود^(١) سألت رسول الله ﷺ : « أيما أفضل الصلاة في بيتي أو في المسجد ؟ » .

هذا غلط وتصحيف في اسم هذا الصحابي بلا نزاع ، وإنما هو عبد الله^(٢) بن سعد - بفتح السين ، وإسكان العين - الأنصاري الحَرَامِيُّ من بني حَرَام - بمهملتين مفتوحتين - ويقال القُرشيُّ الأمويُّ ، صحابي نزل الشام ، وحديثه عند أهلها وسكن دمشق ، ويقال : إنه شهد القادسية^(٣) ، وكان من أمرائها ، روى عن النبي ﷺ وعنه ابن أخيه حرام^(٤) - بالمهملتين المفتوحتين - ابن حكيم بن خالد بن سعد بن الحكم الأنصاريُّ ويقال : العنسيُّ - بالنون - الدمشقي وخالد بن معدان ، وزعم أبو الفتح الأزدي أنه تفرد بالرواية عنه حرام وليس كذلك^(٥) .

وقد روى الترمذي في الشمائل^(٦) وابن

(١) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١٥٩/١ ، ومحي الدين ٢٢٦/١ ، والمخطوط ق/٤١/أ والصواب « ابن سعد » كما ذكر المؤلف .

(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة ١٧٢/٣ ، الإصابة ١١٢/٤ ، التقريب ٤١٩/١ .

(٣) القادسية : قرية قرب الكوفة من جهة البر ، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً . وعندها كانت الوقعة العظمى بين المسلمين وفارس ، قتل فيها أهل فارس ، وفتحت بلادهم على المسلمين .

معجم البلدان ٢٩١/٤ ، مراصد الاطلاع ١٠٥٤/٣ .

(٤) وثقه العجلي وابن حبان والدارقطني ، وقال ابن القطان : مجهول الحال ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .

الثقات للعجلي ص : ١١١ ، الثقات لابن حبان ١٨٥/٤ ، التهذيب ٢٢٢/٢ ، التقريب ١٥٧/١ .

(٥) كذا قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٢٣٥/٥ « تفرد بالرواية عن عمه » وقال في الإصابة ١١٢/٤ « روى عنه حرام ، وخالد بن معدان » .

وكذا قال ابن الأثير في أسد الغابة ١٧٢/٣ ، والذهبي في التجريد ٣١٤/١ .

(٦) الشمائل المحمدية ٤١ - باب صلاة التطوع في البيت ص : ٢٤٣ .

ماجة^(١) حديث الأصل بالفصل المذكور فقط . وعند الإمام أحمد^(٢) فيه أنه سأل عن ما يوجب الغسل ، وعن الماء يكون بعد الماء - يعني المذي^(٣) - وعن الصلاة في المسجد أو البيت ، وعن مُؤَاكَلَة الحائض ، وأُجِيبَ عن ذلك . وروى أبو داود^(٤) منه ما يوجب الغُسل والماء بعد الماء ، ثم روى بعده سؤاله عن مُؤَاكَلَة الحائض ، وما يحل له منها . وروى الترمذي وابن ماجه في سننهما^(٥) منه مُؤَاكَلَتها فقط .

والكل رَوَاهُ من طريق معاوية^(٦) بن صالح خلا الرواية الثانية لأبي داود فإنها من طريق الهيثم^(٧) بن حميد كلاهما عن

(١) سنن ابن ماجه ٥ - كتاب إقامة الصلاة ١٨٦ - باب ما جا في التطوع في البيت ٤٣٩/١ ح ١٣٧٨ .

(٢) المسند ٣٤٢/٤ .

قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية يعني ابن صالح به .

وعبد الرحمن بن مهدي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٣٩٩ .

(٣) المذي : يسكون الذال مخفف الياء : المبلل للزج الذي يخرج من الذكر عند

ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل ، وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء .

النهاية ٣١٢/٤ .

(٤) سنن أبي داود ١ - كتاب الطهارة ٨٣ - باب في المذي ١/١٤٥ ح ٢١١ ، ٢١٢ .

(٥) جامع الترمذي ، أبواب الطهارة ١٠٠ - باب ما جاء في مُؤَاكَلَة الحائض ١/٢٤٠ ح ١٣٣ .

سنن ابن ماجه ١ - كتاب الطهارة ١٣٠ - باب في مُؤَاكَلَة الحائض ١/٢١٣ ح ٦٥١ .

(٦) معاوية بن صالح : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٨ .

(٧) هو : الهيثم بن حميد النسائي مولا هم ، قال ابن معين : لا بأس به وفي رواية :

ثقة ، وقال أبو داود : قدرى ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو

مسهر : كان ضعيفاً ، وقال ابن أبي خيثمة : كان صاحب كتب ولم يكن من

الاثبات ولا من أهل الحفظ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر :

صدوق رمي بالقدر ، من السابعة .

العلاء^(١) بن الحارث الدمشقي ، عن حرام^(٢) بن حكيم عن عمه الصحابي المذكور قبلُ مبيّناً في نفس الحديث فكيف يتصحف بعد ذلك بابن مسعود أو يلتبس .

هذا من أعجب ما يكون ، والصواب الذي لا شك فيه أن يقال ، وعن عبد الله بن سعد ، ثم يميز ؛ لأن في الصحابة جماعة يشاركونه في اسمه واسم أبيه ، والله أعلم .

٢٤٤ - قوله بعده (وعن أبي موسى قال)^(٣) خرج نفر من أهل

= الجرح والتعديل ٨٢/٩ ، التهذيب ٩٢/١١ ، التقريب ٣٢٦/٢ .

(١) هو : العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي ، أبو وهب الدمشقي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن المديني ويعقوب بن سفيان وأبو داود وغيرهم قال ابن حجر : صدوق فقيه ، لكن رمي بالقدر وقد اختلط ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٣٥٣/٦ ، التهذيب ١٧٧/٨ ، التقريب ٩١/٢ .

(٢) حرام بن حكيم ، ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٤٨٢ .

وقد وقع تسميته عند الترمذي : حرام بن معاوية وهو حرام بن حكيم فإنه يقال فيه : حرام بن معاوية وظنهما البخاري شخصين ففصل بينهما ، والصحيح أنهما واحد .

انظر : التهذيب ٢٢٢/٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناده هذا الحديث صحيح لولا أن فيه العلاء وكان اختلط لكن له شاهد من حديث زيد بن ثابت وهو في الصحيحين وسيأتي تحت فقرة انظر ص : ٥٦٨ ، فالعلاء بن الحارث ثقة كما وصفه بذلك غير واحد من العلماء النقاد ، وأما قول الحافظ صدوق فقيه تشدد . وقد صحح هذا الإسناد العلامة أحمد شاكر كما في هامش جامع الترمذي ١٩٤/١ ، وصحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١٧٨/١ .

٢٤٤ - الترغيب ٢٧٩/١ .

عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال : خرج نفر من أهل العراق إلى عمر فلما قدموا عليه سأله عن صلاة الرجل في بيته ، فقال عمر : سألت رسول الله ﷺ فقال : « أما صلاة الرجل في بيته فنور فنوروا بيوتكم » .

(٣) ما بين القوسين من أ ، وفي ب ، ج « في حديث الرجل المبهم » . =

العراق إلى عمر في صلاة الرجل في بيته ، وعزوه له إلى ابن خزيمة .
 (كذا وُجِدَ عن أبي موسى - وكأنه تحريف بسبب انتقال النظر
 والفكر إلى حديث أبي موسى : « مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ » ^(١) .
 وإنما هو عن رجل ^(٢) رواه أحمد ^(٣) من طريق شعبة عن
 عاصم ^(٤) بن عمرو البجلي عن رجل عن القوم الذين سألوا عمر
 فقالوا : إنا أتيناك نسألك عن ثلاثة عن صلاة الرجل في بيته تطوعاً ،
 وعن الغُسل من الجنابة ، وعن الرجل ما يصلح له من امرأته ، إذا
 كانت حائضاً . . . الحديث ، وفيه فقال : « صلاة الرجل في بيته
 تطوعاً نور فمن شاء نور بيته . . . » وذكر باقيه (أو يكون عن أبي
 إسحاق ^(٥) وهو السبيعي الآتي وسقط بعده شيء) ^(٦) .
 ورواه ابن ماجه ^(٧) نحو لفظ ابن خزيمة ^(٨) من طريق طارق ^(٩) بن

= وقد وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١٥٩/١ ومحي الدين ٢٢٦/١ والمخطوط
 ق/٤١/أ ، عن أبي موسى ، والصواب عن رجل كما ذكر المؤلف .

(١) مضى تخريجه ص : ٤٨١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٣) المسند ١٤/١ .

(٤) هو : عاصم بن عمرو ، أو ابن عوف البجلي الكوفي ، قال أبو حاتم : صدوق
 يحول من كتاب الضعفاء يعني الذي للبخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال
 الذهبي : لا بأس به إن شاء الله ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع من
 الثالثة .

الضعفاء للبخاري ص : ٩٤ ، الجرح والتعديل ٣٤٨/٦ ، الميزان ٣٥٦/٢ ،
 التهذيب ٥٤/٥ ، التقريب ٣٨٥/١ .

(٥) هو : عمرو بن عبد الله ، تقدم .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٧) سنن ابن ماجه ٥ - كتاب إقامة الصلاة ١٨٦ - باب ما جاء في التطوع في البيوت
 ٤٣٧/١ - ٤٣٨ ح ١٣٧٥ .

(٨) لم أقف عليه في المطبوع من صحيح ابن خزيمة .

(٩) هو : طارق بن عبد الرحمن البجلي الأحمسي ، وثقه ابن معين والعجلي =

عبد الرحمن البجلي عن عاصم قال خرج نفر من أهل العراق إلى عمر
الحديث في الصلاة في البيت فقط .

قال الحافظ المزي في الأطراف^(١) في رواية عاصم عن عمر
هذه « ولم يدركه والصحيح أن بينهما عميراً مولى عمر » .

ثم رواه ابن ماجة^(٢) معطوفاً عليه من طريق أبي إسحاق السبيعي
عن عاصم عن عمير^(٣) مولى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن
النبي ﷺ وقد قال البخاري^(٤) في عاصم هذا « لم يثبت حديثه » ورواه
أبو الحسن^(٥) العسكري في كتابه « السرائر » من طريق أبي إسحاق
عن عاصم الشامي ، قال : سألتُ عمرَ عن صلاة الرجل في بيته ،
فقال : نورينور به بيته .

والرجل المبهم في رواية أحمد وابن خزيمة هو عمير مولى
عمر المسمى عند ابن ماجة والطبراني^(٦) وغيرهما وقد ذكره البخاري

= والدارقطني ويعقوب بن سفيان وغيرهم ، وقال أبو حاتم : لا بأس به يكتب حديثه ،
وقال أحمد : في حديثه بعض الضعف ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .

الجرح والتعديل ٤/٤٨٥ ، التهذيب ٥/٥ ، التقريب ١/٣٧٦ .

(١) تحفة الأشراف ٨/٣٤ .

(٢) الموضوع السابق .

(٣) هو : عمير مولى عمر ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ما روى عنه
سوى عاصم بن عمرو البجلي ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة الميزان
٣/٢٩٧ ، التهذيب ٨/١٥٢ ، التقريب ٢/٨٧ .

(٤) التاريخ الكبير ٦/٤٩١ ، وانظر : التهذيب ٥/٥٥ .

(٥) هو : أبو الحسن ، علي بن سعيد بن عبد الله العسكري ، الإمام المحدث ، قال
ابن مردويه : « كان من الثقات ، يحفظ ويصنف » توفي سنة خمس وثلاثمائة .

السير ١٤/٤٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/٧٤٩ ، الشذرات ٢/٢٤٦ .

(٦) ذكره في المجمع ، كتاب الطهارة ، باب الغسل من الجنابة ١/٢٧٠ وعزاه
للطبراني في الأوسط من طريق عاصم بن عمرو البجلي عن عمير مولى عمر عن
عمر .

في تاريخه^(١) فقال : « عمير أو ابن عمير » . وكذا ذكره ابن حبان وذكره وعاصماً في الثقات^(٣٢) .

(١) التاريخ الكبير ٥٤٤/٦ .

(٢) الثقات ٢٣٦/٥ ، ٢٥٧ .

(٣) قلت : الحديث السابق لا يثبت من جميع الطرق المذكورة ، فأما طريق الإمام أحمد ففيه رجل مجهول وهو الذي روى عنه عاصم بن عمرو البجلي ، وإن كان هو عمير مولى عمر فهو مجهول إذ لم يرو عنه إلا عاصم بن عمرو كما قاله الذهبي . ولم يوثقه إلا ابن حبان .

وأما الطريق الأول لابن ماجه وطريق العسكري ففيه انقطاع ، فهو من رواية عاصم عن عمر ولم يدركه كما قاله أبو زرعة وغيره .

انظر : جامع التحصيل ص : ٢٤٧ .

وقد سبق كلام المزي في ذلك .

وأما الطريق الآخر لابن ماجه ففيه عمير مولى عمر وهو مجهول كما سبق .

وقد أورد الحديث الهشمي في المجمع ٢٧٠/١ وقال : « رواه أحمد هكذا عن رجل لم يسمه عن عمر ، ورواه الطبراني في الأوسط عن عاصم بن عمرو البجلي عن عمير مولى عمر ، ورواه أبو يعلى من هذه الطريق ، ورجال أبي يعلى ثقات وكذلك رجال أحمد إلا أن فيه من لم يسم فهو مجهول » .

وقد ضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع ٣٨١/١ .

والحديث أخرجه البيهقي في السنن ، كتاب الحيض ، باب مباشرة الحائض ٣١٢/١ .

من طريق أبي إسحاق عن عاصم بن عمرو عن عمير قال : « جاء نفر من أهل العراق إلى عمر فقال لهم عمر ... الحديث » .

وعبد الرزاق في مصنفه ، كتاب الطهارة ، باب اغتسال الجنب ٢٥٨/١ ح ٩٨٨ من طريق أبي إسحاق عن عاصم بن عمرو أن نفراً أتوا عمر ...

وابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الطهارات ، في الغسل من الجنابة ٦٤/١ من طريق طارق عن عاصم بن عمر قال : « خرج نفر من أهل العراق إلى عمر ... » .

وقد سئل الدارقطني في العلل ١٩٦/٢ - ١٩٨ عن هذا الحديث ، فذكر

اختلاف الرواة على عاصم ، فمنهم من أثبت عميراً بينه وبين عمر ، ومنهم من

قال : عن نفر لم يسمهم عن عمر ، ومنهم من لم يذكر بين عاصم وعمر أحداً . =

٢٤٥ - قوله بعده في حديث زيد بن ثابت : « صلوا أيها النَّاسُ في بيوتكم » وعَزَّوَهُ له إلى النسائي^(١) وابن خزيمة^(٢) .

قد رواه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) وأحمد^(٥) وغيرهم في حديث ورواه أبو دواد^(٦) والترمذي^(٧) والنسائي^(٨) مختصراً .

فلو أنَّ المصنف اطَّلَعَ على هذا لم يُبْعِد النُّجعة ، والله أعلم .

٢٤٦ - قوله في انتظار الصلاة « أَوْ يَضْرِبُ »

= ثم قال : « والحديث حديث زيد بن أبي أنيسة ومن تابعه » .

يقصد بذلك أن الصواب مع من أثبت عميراً بينه وبين عمر ؛ لأن زيد بن أبي أنيسة رواه عن أبي إسحاق السبيعي ، وذكر عميراً بينه وبين عمر ، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في طريقه الثاني كما سبق . وهذا يؤيد كلام المزي السابق .

٢٤٥ - الترغيب ١/ ٢٨٠ .

وعن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : « صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة » .

(١) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب الحث على الصلاة في البيوت ٣/ ١٩٨ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥١٨ - باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما استحَب الصلاة في المسجد خلا المكتوبة ٢/ ٢١١ ح ١٢٠٤ .

(٣) البخاري مع الفتح ١٠ - كتاب الأذان ٨١ - باب صلاة الليل ٢/ ٢١٤ ح ٧٣١ .

(٤) مسلم ٦ - كتاب صلاة المسافرين ٢٩ - باب استحباب صلاة النافلة في بيته ١/ ٥٣٩ ح ٧٨١ .

(٥) المسند ٥/ ١٨٢ .

(٦) سنن أبي داود ٢ - كتاب الصلاة ٢٠٥ - باب صلاة الرجل التطوع في بيته ١/ ٦٣٢ ح ١٠٤٤ ، وأخرجه في حديث كتاب الصلاة ٣٤٦ - باب في فضل التطوع في البيوت ٢/ ١٤٥ ح ١٤٤٧ .

(٧) سنن الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٣١ - ما جاء في فضل صلاة التطوع في البيت ٢/ ٣١٢ ح ٤٥٠ .

(٨) السنن الكبرى ١٧/ ب ، وانظر : التحفة ٣/ ٢٠٨ .

٢٤٦ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ١/ ١٨١ .

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة » . =

هو بكسر^(١) الراء لا بضمها ، وقد نصَّ النووي في شرحه^(٢) على الكسر ، مخافة أن يضمها القارىء فيلحن ويخطئ .

٢٤٧ - (٣) المراغي^(٤) هنا : بفتح الميم والراء بعد الألف غين معجمة منسوب إلى المراغ قبيلة من الأزد^(٥) .

= أخرجه البخاري في أثناء حديث ١٠ - كتاب الأذان ٣٦ - باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ١٤٢/٢ ح ٦٥٩ .

ومسلم ٥ - كتاب المساجد ٤٩ - باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة ٤٥٩/١ - ٤٦٠ ح ٦٤٩ مكرر .

وفي رواية لمسلم : « لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة ، والملائكة تقول : اللهم اغفر له ، اللهم أرحمه حتى ينصرف أو يحدث ؟ قال : يفسو أو يضطر » .

(١) الصحاح ٣/١١٤٠ ، القاموس ٢/٣٨٤ .

(٢) شرح مسلم ٥/١٦٦ .

٢٤٧ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ١/٢٨٢ .

وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب فرجع من رجع ، وعقب من عقب فجاء رسول الله ﷺ مسرعاً قد حفزه النفس ... الحديث » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجه عن أبي أيوب عنه ، ورواه ثقات ، وأبو أيوب : هو المراغي العتكي ثقة ، ما أراه سمع عبد الله » والله أعلم .

سنن ابن ماجه ٤ - كتاب المساجد ١٩ - باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة ٢٦٢/١ ح ٨٠١ .

وأخرجه أحمد ٢/١٨٦ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/١٠٢ « رجاله ثقات » ثم نقل كلام المنذري السالف .

(٣) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٤) هو : أبو أيوب المراغي الأزدي ، اسمه يحيى ، ويقال : حبيب بن مالك ، وثقه : النسائي وابن سعد والعجلي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات بعد الثمانين .

التهذيب ١٢/١٦ ، التقريب ٢/٣٩٣ .

(٥) الأنساب ١٢/١٧١ ، اللباب ٣/١٨٩ قال : « وقيل بكسر الميم والأول أصح » .

والعتكي : بفتح العين والمثناة الفوقانية وبالكاف^(١) .

٢٤٨ - و « الكَشْح » بفتح الكاف وإسكان الشين المعجمة بعدها حاء ، ما بين الخاصرة إلى الضِّلَع الخلف^(٢) ، وقد فسرهُ المصنف بالخَصْر في الصدقة^(٣) على الزوج والأقارب^(٤) .

٢٤٩ - قوله في الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ابن رُويبة^(٥) .

(١) الأنساب ٢٢٧/٩ ، اللباب ٣٢٢/٢ .

٢٤٨ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ٢٨٤/١ .

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « منتظر الصلاة بعد الصلاة ، كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله على كسحه ، وهو في الرباط الأكبر » .

قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وإسناد أحمد صالح » .
أخرجه أحمد ٣٥٢/٢ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٣٦/٢ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وفيه نافع بن سليم القرشي ، وثقه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(٢) انظر : الفائق ٢٦٣/٣ ، النهاية ١٧٥/٤ ، الصحاح ٣٩٩/١ .

(٣) الترغيب ٣٧/٢ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٢٤٩ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ٢٩٠/١ .

وعن أبي زهيرة عمارة بن روية - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر » .

أخرجه مسلم ٥ - كتاب المساجد ٣٧ - باب فضل صلاتي الصبح والعصر ٤٤٠/١ ح ٦٣٤ .

(٥) هو : عمارة بن روية براء وموحده ، مصغراً الثقفي ، أبو زهير ، صحابي نزل الكوفة .

أسد الغابة ٤٩/٤ ، الإصابة ٥٨١/٤ .

وهو مصغر بلا همز عند ابن الأثير^(١) ، وقال في المشارق^(٢) هو مهموز^(٣) وقال في رؤية هو بسكون الهمزة .

وقال ابن الأنباري^(٤) في كتابه « الزاهر »^(٥) « رؤية يهمز ، ولا يهمز » ثم وجهها .

وروى عن رؤية^(٦) أنه سئل عن اسمه فقال : أنا رؤية مهموز في « المجالسة » .

٢٥٠ - (وأبو)

(١) أسد الغابة ٤٩/٤ ، وكذا في الإكمال ١٠٢/٤ بلا همز .

(٢) المشارق ٣٠٦/١ .

(٣) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٤) هو : محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري ، المقرئ النحوي ، قال أبو بكر الخطيب : كان ابن الأنباري صدوقاً ديناً من أهل السنة ، وقال محمد بن جعفر التميمي : ما رأينا أحفظ من ابن الأنباري ولا أغزر من علمه ، مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ٣/١٨١ ، معجم الأدباء ١٨/٣٠٦ ، السير ١٥/٢٧٤ ، بغية الوعاة ١/٢١٢ .

(٥) الزاهر في معاني كلمات الناس ٢/١٢٦ وقال : « فمن همزه أخذه من رأبث الشيء إذا أصلحته وضممت بعضه إلى بعض . . . ومن لم يهمز أخذه من راب اللين يروب إذا أدرك » .

وانظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ص : ٨١ ، والفصيح لثعلب ص : ٧٣ وقال في سير أعلام النبلاء ٦/١٦٢ : « رؤيه بالهمز : قطعة من خشب يشعب بها الإناء ، جمعها رثاب ، والروبة بواو : خميرة اللين ، والروبة أيضاً قطعة من الليل » .

(٦) هو : رؤية بن العجاج التميمي ، الراجز ، من أعراب البصرة ، قال النسائي : ليس بالقوي ، وقال الذهبي : كان رأساً في اللغة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة . معجم الأدباء ١١/١٤٩ ، السير ٦/١٦٢ ، شذرات الذهب ١/٢٢٣ .

٢٥٠ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ١/٢٩١ وعن أبي بصرة الغفاري - رضي الله عنه - قال : صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بالمخمس ، وقال : « إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها ، ومن حافظ عليها كان له أجره مرتين . . . الحديث » .

بصرة^(١) الصاحبى بالموحدة والصاد المهملة .

٢٥١ - ضبط « الْمُخَمَّصُ » بوزن المُعَرَّس وعليه اقتصر صاحباً المشارق^(٢) والمطالع^(٣) وغيرهما ، ثم ذكر أنه قيل فيه « المَخْمَص » بوزن المَجْلِس ، ولم أر من ذكره وأخشى أن يكون تصحيفاً ، وليتّه اقتصر على الأول ، والمُخَمَّص « في طريق جبل عَيْر إلى مكة^(٤) .

٢٥٢ - قوله بعد المُخَمَّص^(٥) وعن أبي بكر ، يعني : الصديق كما هو مبين عند ابن ماجه^(٦) لكن ليس فيه « في جماعة » ،

= أخرجه مسلم ٦ - كتاب صلاة المسافرين ٥١ - باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها ٥٦٨/١ ح ٨٣٠ .

(١) هو : جميل بن بصرة الغفاري وقيل حميل وقيل غير ذلك ، صحابي ، روى عنه أبو هريرة وأبو تميم الجيشاني ، وغيرهما .
أسد الغابة ٢٩٥/١ ، الإصابة ٤٣/٧ .

٢٥١ - الترغيب ٢٩١/١ .

(٢) المشارق ٣٩٤/١ .

(٣) مطالع الأنوار ق/٣٢٣ ، وكذا قيده النووي في شرح مسلم ١١٣/٦ .

(٤) معجم البلدان ٧٣/٥ وقيده بالضبط الثاني ، وبه صرح في القاموس ٣١٣/٢
فقول المؤلف ولم أر من ذكره ... ليس بجيد .

٢٥٢ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ٢٩٢/١
وعن أبي بكر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله ، فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه .
قال المنذري : « رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير ، ورجال إسناده رجال الصحيح » .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج وفيهما قبل قوله وعن أبي بكر « قوله فيه سادس حديث من صلى الصبح في جماعة وعن أبي بكر ... » .

(٦) سنن ابن ماجه ٣٦ - كتاب الفتن ٢٠ - باب المسلمون في ذمة الله ١٣٠/٢ ح ٣٩٤٥ .

وقال في مصباح الزجاجة ١٦٧/٤ - ١٦٨ « هذا إسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، سعيد بن إبراهيم لم يدرك حابس بن سعد قاله في التهذيب ، ورواه الطبراني في الكبير بسند صحيح » .

وقد بيّنه المصنف^(١) قبل بأربعة أبواب .

٢٥٣ - (الحَمَّاني^(٢) بكسر المهملة ، وتشديد الميم ،
وآخره^(٣) نون)^(٤) .

٢٥٤ - قوله في الترغيب في جلوس المرء في مصلاه (في

(١) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة ١/ ٢٧٠ .
٢٥٣ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ١/ ٢٩٢ .
وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال : من صلى الصبح فهو في
ذمة الله تبارك وتعالى ، فلا تخفروا الله تبارك وتعالى في ذمته ... الحديث .
قال المنذري : رواه أحمد والبخاري ، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط
بنحوه . وفي أوله قصة وهو : أن الحجاج أمر سالم بن عبد الله بقتل رجل فقال
له سالم : أصليت الصبح ؟ فقال الرجل نعم ... الحديث .
قال : وفي الأولى : ابن لهيعة ، وفي الثانية : يحيى بن عبد الحميد الحماني
المسند ٢/ ١١١ ، المعجم الكبير ١٢/ ٣١٢ ح ١٣٢١١ .
وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٩٦ ، وعزا الرواية الأولى لأحمد والبخاري
والطبراني في الأوسط وقال : « فيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد حسن له بعضهم »
وعزا الرواية الثانية للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « فيه يحيى بن عبد
الحميد ضعفه أحمد ووثقه يحيى بن معين » .
(٢) هو : يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يثمين الحماني ، تكلم فيه أحمد
وابن المديني والذهلي وضعفه النسائي ووثقه ابن معين وقال ابن عدي : له مسند
صالح ولم أر شيئاً منكراً في مسنده وأرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن حجر :
حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٩/ ١٦٨ ، التهذيب ١١/ ٢٤٣ ، التقريب ١/ ٣٥٢ ، الخلاصة
ص : ٤٢٥ .

(٣) الأنساب ٤/ ٢٣٥ ، اللباب ١/ ٣٨٦ ، المشتبه ص : ١٧٣ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

٢٥٤ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة
الصبح والعصر ١/ ٢٩٥ .

وعن سهل بن معاذ عن أبيه - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « من
قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول
إلا خيراً غفر له خطاياه ، وإن كانت أكثر من زبد البحر » .
=

حديث معاذ بن أنس « غُفِرَ له خطاياهُ » هو بلا تاء .

٢٥٥ - وقوله ^(١) وعن عبد الله ^(٢) بن غابر هو بالغين المعجمة أوله ، وبالباء الموحدة المكسورة ^(٣) ، هو أبو عامر بالعين المهملة ، والميم الألّهانيّ (وقد تصحّف على شيخنا ابن ناصر الدين اسم أبيه غابر بعامر ^(٤) في هذا الكتاب .

= قال المنذري : « رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى من طريق زيان بن فائد عن سهل وقد حسنت وصححتها بعضهم » .
مسند أحمد ٤٣٩/٣ .

سنن أبي داود ٢ - كتاب الصلاة ٣٠١ - باب صلاة الضحى ٦٢/٢ ح ١٢٨٧ .
٢٥٥ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح والعصر ٢٩٧/١ .

وعن عبد الله بن غابر أن أبا أمامة وعتبة بن عبد - رضي الله عنهما - حدثاه عن رسول الله ﷺ قال : « من صلى الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يسبح لله سبعة الضحى كان له كأجر حاج ومعتمر تاماً له حجه وعمرته » .
قال المنذري : « رواه الطبراني ، وبعض رواه مختلف فيه ، وللحديث شواهد كثيرة » .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٧٤/٨ ، ١٨٠ ح ٧٦٤٩ ، ٧٦٦٣ .
وأورده الهيثمي في المجمع ١٠٤/١٠ ، وعزاه للطبراني وقال : « فيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلي وغيره وضعفه جماعة » .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .
(٢) هو : عبد الله بن غابر الألّهاني ، أبو عامر الحمصي ، وثقه أبو داود والعجلي ، وقال الدارقطني : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .

الثقات للعجلي ص : ٢٦٣ ، التهذيب ٣٥٤/٥ ، التقريب ٤٤٠/١ .

(٣) الإكمال ٣/٧ ، التقريب ٤٤٠/١ .

(٤) وكذا تصحّف بعامر عند الهيثمي في المجمع ١٠٤/١٠ ، وعند العجلي في الثقات ص : ٢٦٣ وقال الهيثمي في ترتيبه له : « قلت : صوابه عبد الله بن غابر ، والله أعلم » .